

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

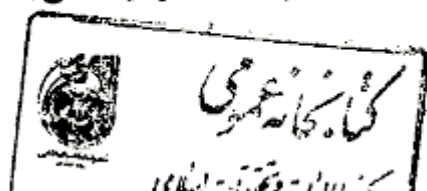
مَجْلَدٌ ثَمَانِيٌّ فِي عِلْمِ بَنِي إِسْرَافِيلَ

الجزء الاول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الاولى)

بسم الله الفتاح المعين

بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والانتكال على مدده ، قد عقدنا
النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب .
والغاية من انشائها : ان نعرف العراق واهله ومشاهيره ، بمن جاورنا
من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين
من الاقطار الغربية . وننقل الى وطنينا العراقيين ، مايكتبه عنهم الافرنج
وغيرهم من الكتاب المشهورين ، عن بلادهم واقوامهم . من خالين



وحالين وخالدين .

والذي دفنا الى هذا العمل هو اننا رأينا اغلب المجلات والجرائد
والصحف السيارة ، تبحث عن بلاد اصحابها ورجالها ، ولا تذكر الا
الفرز النافع عن هذه الارجاء وذويها . فرأينا من المناسب ، أن ننشئ
مجلة تنفي بما في الامة ليدخل العراق في مصاف الربوع المعروفة بين
الامم المتقدمة المتحضرة .

اما الابواب التي نطرقها ، فظاهرة من اسم المجلة نفسها ، ومن
الغاية التي توخيناها من وضعها ، وزيادة على ذلك نعتد في كل جنه
من اجزائها تاريخ الشهر في العراق ، وتدوين فيه ما صرح به بعض من
الاخبار والوقائع التي جرت في العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب
تصلح هذه الصحف ، ان تكون الواحاً تنقش فيها الحقائق الراهنة
لا الشقائق الواهنة ومرجعاً يرجع اليه عند الحاجة .

ونكتب ايضا في كل عدد من اعدادها رواية تاريخية او خيالية
او تاريخية خيالية مما يكون موضوعها احد ابناء العرب او جرت
واقعتها في بلاد العرب او لها تعلق بهذه الديار الكريمة ارضاً وماء .
هواً وسماً . سكاناً وحراناً .

ثم اننا لانذع ديواناً من دواوين هذه المجلة الا ونورد فيه شيئاً
من المصطلحات الحديثة ، والاضاع العربية الطريفة ، بما يوسع اقتنا
التاريخ . ويحدو بنا الى مجارة الاقوام المتقدمة في الحضارة المتينة ،
بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية ، والمدلولات العقلية ،

والادوات الفنية او الصناعية ، والتصاوير الخيالية . والافكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في هذا العهد . لاقطاع نظام القعد . بكثرة ما انتاب هذه الربوع من التوائب والرزايا . واقطاع ديارنا عن معالم الحضارة ومعاهدنا الغريبة التي لازالت في سير حيث شديد . وتقدم وتجدد . وتوسع وتولد . ونحن لانزال في سير ريث وثيد ووقوف وجمود . ونمود وركود .

فهذا املنا الكبير ، ومن الله العون والتيسير . وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير :

جاول جسيات الامور ولا تقل ان المحامد والمصلى ارزاق وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق

(اصدقاؤنا الخالص)

لا بد من وقوع هذه المجلة في ايدي بعض الادباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبحها البعض الآخر . على ان مجرد الاستحسان والاستقباح بدون الاشارة الى ما يحمل القائل على احد هذين الامرين لا معنى له . والمحق : من يؤيد كلامه بالبرهان الناصع ويبعث به اليكما لتدبر صحة كلامه وانتقاده . بيد اننا نجهز باننا لانلتفت الى المقرظ او المادح وان ظهر لكلامه وجه اصحته ، لعلمنا اليقين بقصودنا . ولهذا لاندرج منه شيئاً في مجلتنا هذه . لكننا نوجه كل نظرنا الى الناقد الخبير الكفو الجهد ، الذي يرمى بكلامه الى الغرض فيصيب .

كاشف

الكتاب

ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من يفتينا على غلط من اغلاطنا
او يستقد كلامنا او آراءنا او اقوالنا بأي صورة كانت . بشرط ان يكون
خاليا من القرض والتهوى . بل ونشكره على عمله هذا المبرور كل
الشكر ، ونطلب له من الله ان يثبه عليه . كما اننا نشوه بفضل كل من
يرشدنا الى مابه خير الجمهور . ولا نستكف من الاقرار بغلطنا ، حالما
نطلع عليه . لان الكمال لله وحده .



﴿ التقریظ والمشاركة والانتقاد ﴾

نحن اغلب معشر الشرقيين ان لم نقل كلنا لم نتعود سماع حيوبنا
من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك السيوب ظاهرة للميسون لا كذب فيها
البته . وكلنا اوجلسنا يحب التقریظ ولو كان كذبا محضا . وهذا الذي
آخر شرقا واخر به هذا الضرر العظيم . بيد ان جماعة من متقدمي
ادبنا الراسخي القدم في الفضل والعلم لا يهابون اليوم شيئا من هذا
القول . بل ويحبون المتقد الصادق النظر ويضلوه بكثير على المقرظ
الكاذب الهجة . ولما كنا نجعل المجلين في هذه الحلبة من اهل الفضل
والادب فنطلب الى الذين يهدوننا هداياهم العلمية من جرائد ومجلات
ومؤلفات ومطبوعات وسائر نتاج العلم والحلم والقلم ان يراعوا في مراجعاتهم
ايانا معنى هذه الالفاظ وهي : التقریظ ، والمشاركة ، والانتقاد .

فان كتبوا على الهدية العلمية «التقریظ» Pour en faire l'éloge

فمنعنا لانتكلم عن هديتهم الا بما يطيب خاطرهم ويثلج صدرهم ويقر
ماظرهم .

وان صدروها بلفظة « للمشاركة » Pour compte rendu ،
فمنعنا نذكر حسنات ما في الهدية بقدر ما نذكر من سيئاتها بدون ان نرجح
احدى كفتي الميزان على الاخرى . لان المشاركة مصدر شارف النبي
اذا اطلع عليه من فوق . والمطلع على الامر من موطن يملوه اثم العلاء
يشاهد ما يتبنت رؤيته لا غير . وعند الحاجة اليه ينطق بما وقف عليه
وقوف مخلص خال من كل غرض .

واما اذا كتب على الهدية « الانتقاد » Pour en faire la critique ،
فحينئذ نبدي فيه رأينا على ما يلوح لنظراً فنرجح احدى الكفتين على
الاخرى من حسنات اوسيات . لان الانتقاد في الاصل ماخوذ من
انتقاد الدراهم . يقال : انتقدها : اذا ميزها ونظرها ليعرف جيدها
من زيفها .

واذا خلت الهدية من الاشارة ساغ لنا ان نبدي فيها رأينا على احد
الوجوه الثلاثة بالخيار . بدون ان يحق للمهدي ان يلومنا باى صورة كانت .
لأننا قلنا بالواجب علينا منذ العدد الاول هذا . وقد ابلغنا كلامنا الى
الجميع . وما على الرسول الا البلاغ .

﴿ أسفنا ﴾

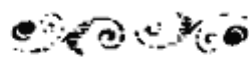
نأسف لكوننا لم نجد في حاضرتنا دار السلام كاغداً كبير الحجم

نصدر هذه المجلة بقطع سائر المجلات العربية في الديار الشامية
والمصرية .

نأسف لكوننا لم نجد حرفاً ~~مكسوراً~~ سائر المجلات وسط
الكبر ليحكون طبع هذه الصفحات رائقاً لنظر لاضخم الحرف ولا
دقيقه .

نأسف لكوننا لم نر هذا الحرف كامل التقيط في إقامته ولا كاملاً
في بعض تصاوير حروفه . ولا سيما :
نأسف لكوننا لانستطيع ان نضبط بعض الكلم بالشكل الكامل
من حركات وعلامات لعدم وجودها فاضطر للضبط الى ذكر التلفظ
بالحرف بكلام يطيل البحث بدون ان يزيد فائدة تذكر .

ومع ذلك فنحن نأمل ان مطابعا تترقى مع الزمان فتم عندنا المعدات
كما هي نامة في البلاد العربية اللسان التي هي ارقى من ديارنا . وما ذلك
على وطنينا بصير اوبيد . ومنه تعالى التوفيق



(شكرنا)

ما كاد يفشو خبر اصدارنا المجلة الا وتسابق الكرماء والادباء
الى مساعدتنا .

نخص بالذكر بين الاجواد ذاك الحميم القديم . من يقنى التلويح
بفضله العميم . عن التصريح باسمه الكريم . الذي يأتي الحسنات عن
يد سخية . ولا ينظر الى ما تبرع به نفسه الابية . ولكوننا نعلم انه



لا يحب ان يسمع شيئاً بهذا الشأن . فلا نطلق العنان . في هذا الميدان
أكثر من هذه الاشارة الخفية . الى ان تأتى الساعة التى نتكلم بها
عنه بكل حرية .

وهناك غيره من المسراة الامائل الاسخياء . يأتى ذكرهم عند
سنوح الفرصة لان الامور مرهونة باوقاتها . واما الادباء من الكتاب .
فعدددهم وفضلهم ظاهر من مقالاتهم التى تشهد بطول باعهم . وحسن
يراعهم . وتغلغلهم فى العلم والادب . وسائر فنون العرب . وكفانا
قريباً ايهم الوقوف على ما تحفوناه من النبذ والمقالات . وعلى ما تحفوناه
هم وغيرهم من هذا القليل فلهم منا الشكر الجزيل .

(فضل اهل العراق)

(على سائر اقوام الافاق)

❖ فى جمع شتات لغة العرب ❖

كان سكان جزيرة العرب يتكلمون لغات عديدة ولغات شتى حتى
جاء الاسلام فوحدها وميز لغة قريش مضر الحمراء عن سائر اخواتها
لفصاحتها وكثرة اوضاعها ومعظم اتساعها . وما كادت تنفج بين لدائها
حتى زادت مباني ومعاني فاصبحت بحرّاً زاخراً بعد ان كانت نهراً دافقاً
بيد انها بقيت قرنين لا ينمو قرن غزالها انشازقة بعد ان ذر ذروراً بيناً .
حتى خالط العرب المعجم فمضى هؤلاء الاغراب غاية العناية بتدوين

اللغة واصولها وقواعد ضبط شواردها واوابدها . ووضعوا مبادئ
اخذها وتلقاها والجري على اساليب العرب باحكام ضوابطها الجزئية
وروابطها الكلية . فنشأت حينئذ علوم اللغة العربية على ضروب
تنوعها في الكيفية والكمية .

على ان الفضل كل الفضل في ذلك عائد الى اهل العراق باتفاق
اهل الآفاق . لان جميع العلماء الذين نبغوا في صدر الاسلام كانوا
من العراقيين او ممن خالطوهم او ممن اخذوا عنهم .

وهل انت تجهل سبب تمحيص اللغة العربية الشريفة وترقيها
وتدوينها وتحقيق اصولها واتباع الصراط الاقوم من طرقها المتعددة
المختلفة ؟ اليس في المصيرين الكوفة والبصرة من ديار العراق نشأت
طائفتا العلماء الذين تتخبر بهم اليوم اللغة القرشية ؟ . طائفتان تشبهان
مايسميه اليوم ادباء عصرنا من الافرنج بالاكاديمية . اى المجمع اللغوى .
اجل . انك ترى في هذا العهد مجماً لغوياً في كل امة من امم الغرب
التي يمتاز اهلها عن جيرانهم بلفهم الخاصة بهم . والغاية منه الدأب
في تحسين لغة المحابه ولذا ترى اعضاء هذه الاكاديمية (التي لا يتعدى عددها
الواحد في كل امة) يسهرون على حفظ سلامة اللغة من كل خلل
اوفساد . ويقتبسون من عوامهم بعض الالفاظ المأنوسة التي لا مقابل
او مرادف لها في لغتهم الفصيحة والتي لا مندوحة لهم عنها للتعبير عن
افكارهم . ويدخلون الالفاظ الحديثة المعنى او الطريقة الوضع
والاكتساب لقرب العهد باستبطاء مدلولاتها او باكتشاف وجودها .

والخلاصة ان هذه الاكاذمية (اى المتحدى لغوى) تسعى كل السعى لان تجعل لغة قومها حية ابنة اليوم. والعصر تقتذى باطعمة جديدة لتعوض بها عما فنى ويضى منها لقيامها بوظائف الحياة. وتقذف من احشائها ما لم يعد صالحاً لبقائه فى المذاخر (وهى من الاعضاء الداخلية ما يندخر فيها الطعام كالاجواف والامعاء والمروق واسافل البطن) على غير جدوى .

على ان الاكاذمية اذا كانت واحدة قدتهفو ان لم يعارضها معارض او يناوئها منلوى . اما اذا فاظرها متحدى آخر لغوى كفوء لها وناقشها فى المسائل وجاذبها اطراف ما يقع فيه الخلاف او يمكن ان يقع فيه نظر متقد جهبذ خلصت اللغة من كل شائبة مشوب . وتخلصت قاذبة من قوب . ولم تبق حاجة فى نفس يعقوب .

فهذا الذى يتناه كل طافل لبيب محب لغته ومفرم بمحاسنها وقع فى لغة العرب عندما اميطت عنها قط الطفولة وشبت عن الطوق فازيححت عنها التمام والبست القلائد والحواتم . فبرزت من حجلتها شابة بارعة الجمال رائمة الكمال كاملة السن كافلة لنفسها البقاء مهما صادفها وصادمها من الاحداث والطوارئ القومية والاجتماعية والعمرائية . وقد زودت من الوسائط ما تدفع عنها كل غائلة او كل ما يشين عرضها ويدنس نسبها او يحسبها .

وخلاصة القول عن مذهب البصريين والكوفيين : ان البصريين اصح قياساً لحفظ لغة قريش . لانهم لا يلتفتون الى كل مسموع ولا

يقيسون على الشاذ والكوفيون اوسع رواية . لانهم جمعوا شتات لغات جميع قبائل العرب وحفظوها . قال ابن جني : الكوفيون علامون باشعار العرب مطلعون عليها . (نقله صاحب الاقتراح ص ١٠٠) ولهذا تنبع آراء الكوفيين واستقراؤها بطلعك على لغات قدماء العرب . وهو امر جليل الشأن . واما تأثر آراء البصريين فلا يوقفك الا على لغة قريش الفصحى . وقال الاندلسي في شرح المفصل : الكوفيون لوسموا بيتاً واحداً فيه جواز شيء يخالف للاصول (المتعارفة في لغة مضر) جملوه اصلاً وبوبوا عليه . بخلاف البصريين . قال : وما افتخر به البصريون على الكوفيين ان قالوا : نحن نأخذ اللغة من حرشة الضباب واكله اليرابيع . واتم تأخذونها عن اكلة الحلوى وباعة الكواميخ . (عن كتاب الاقتراح للسيوطي ص ١٠٠)

على ان هناك من سبق البصريين والكوفيين معاً . وكان قبل ظهور الاسلام بمائتي وخمسين سنة وهو من اهل العراق ايضاً . وبه يتضاعف فضل العراقيين على من سواهم ويتناول طولهم على من نازعهم شرف حفظ اللغة العربية وادابها واشعارها واريد به النعمان ابن المنذر المتصر فقد قال عنه حماد الرواية مافيه : (امر النعمان ابن المنذر ففسخت له اشعار العرب في الطبوج (وهي الكرايس) ثم دقها في قصره الابيض . فلما كان المختار بن ابي عبيد الثقفي (وهو ابواسحاق المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي الذي طوى بساط ايمه في القرن الاول من الهجرة في عهد الامويين) قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفروه . فاخرج تلك الاشعار . فن ثم اهل الكوفة اعلم بالشمر من

أهل البصرة . (اه كلامه نقلاً عن المزمع ١ : ١٢١)
 وكان أهل العراق خصوا من بين اقوام الآفاق بترقية شأن اللغة
 العربية كلما سبحت الحاجة إليه . لانه ما عدا ما أتى به النعمان بن المنذر
 المتصر من المآثر الجليلة لحفظ اشعار العرب . وما خلا ما قام فيهم
 من علماء المصريين (البصرة والكوفة) من جمع شتات لغات القبائل
 وتدوين منظومها . فقد جاء بعد ذلك عهد العباسيين فدفعوا اللغة في
 ميدان السباق حتى استنزفوا حضرها (بضم الحاء) وبلغوا بها الى شأو
 الحصر (بفتح الحاء وهو التضييق والحبس) لانهم بلغوا بها الى ابد
 غاية يكن الوصول اليها في عهدهم .

اما في عهدنا هذا فاذ كان العراقيون لم يشبهوا السلف بمجلائل
 ما آثرهم فليس الذنب ذنبهم . وانما الجريرة جريرة المريبى (بكسر الباء
 المشددة) وسالة المريبى (بفتح الباء الخفيفة) ليس الا . ومع ذلك فاننا
 نستبشر بسنة التأمل في وطنيتنا العراقيين اذا اعانتهم الحكومة . اذ من
 شأنها ان تساعد حملة الاقلام ورافى اعلام العلم بين الانام . وما ذلك
 بعزير على ربك العليم العلام .

(مما جاء في مدح العلم)

قال عبدالله بن مسعود : ان الرجل لا يولد عالماً . وانما العلم بالتعلم .
 واخذه الشاعر فقال :

تعلم فليس المرء يولد عالماً . وليس اخو علم كمن هو جاهل
 وقال آخر بالمعنى المذكور :

تعلم فليس المرء يخلق عالماً . وما عالم امراً كمن هو جاهل

وقال غيره :

ولم ار فرعاً طال الا باصله . ولم ار بدء العلم الا تعلما

وقال رابع :

العلم يحسي قلوب المتيسين كما . تحيا البلاد اذا مامسها المطر
والعلم يجلو المي عن قلب صاحبه . كما يجلى سواد الظلمة القمر



الحمد لله الذي فطر الأنام ، وخصهم بمواهب العقل والنطق
والافهام ، وميزهم بها عن سائر الحيوان ، ليكون ذلك اس التقدم
والمدينة والعمران ، على ممر الدهور وتوالي الازمان في كل اين وآن .
اما بعد فقد قام في هذا العهد فريق من افاضل المستشرقين
يشيرون على الادباء من اهل الفضل والعلم في الديار العربية اوفى البلاد
التي يتكلم سكانها باللغة القرشية ان يبذلوا جهد المستطاع في تقييد اوابد
لغياتهم واحياء دوارس معالم لهجاتهم وجمع كل ما يتداوله عوامهم
ايدون في بطون الكتب ومعاجم اللغة وذلك لعدة فوائد منها :

اولاً : لان في بعض معاجم اللغة الفاظاً نظمتها مائة وهي حية فمعرف
معناها الحقيقي .

ثانياً : لان اللغويين قد جمعوا الفاظ جميع القبائل بدون ان يصرحوا

باسم القيلة التي قلت عنها اللفظة الا في مآذر . فاذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمى اليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قيلتهم في سابق العهد . وهو امر مهم للتاريخ ولا سيما لان بعض قدماء اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة بميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير افكارها الخ . ثالثاً : لان في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمه او غير صريحة كأكثر الفاظ علم الموالي ومصطلحات الصنائع . فاذا دوناً لغة كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في افكارنا او يدور على السنة جيراننا .

رابعاً : لان بعض الاوضاع والالفاظ العامة استعمالاً قديماً برتقى الى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصحى فتفتننا حينئذٍ للتعبير عن افكارنا ولادخالها في اقتاعوساً من ان نقبس ماضاها من اهل اللغات الدخيلة .

خامساً : ان ما هو حي من الالفاظ اليوم يموت بمدنين واذامات يحجب من يأتي بعدنا ان يعرف ما كانت اقوالنا وافكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادوناه احسن دليل على تاريخ حياتنا وادابنا وعوائدنا وما كلنا ومشاربنا الى آخر ما هناك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما يحب العلماء ان يفعلوه اليوم لوقفنا على شيء كثير من عمران اجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد اصبح في خبر كان مما اضر كثيراً بسابق

مجد اجدادنا وعمدتهم وارثاء حضارتهم الخ .

والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التي لا تقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرانية والتهدئية والعادية والآثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على لسانه فيصلح اود لقتولقة قومه . وهي فائدة عظيمة لا بقاء اللغة على سلامتها وفصاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ عامي الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لثم الفائدة المنشودة . والله الموفق لتحقيق كتابه في علومهم وسلامتهم

(منافع تدوين اللغات واللغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر في الماء عند منبعه ثم تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره اوزادت الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه من مصدره . واذا انقهرت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان هذا الماء من ذاك العين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ والقواعد حل بها من الطواريء ما يسر تفتادها . فنشأ منها اللغات

الفرعية الكثيرة . ومنذ ان قيدت او ابدها انحصر شر فسادها وضاق
ايضاً نطاق عيث بناتها من اللغات منذ ان عوملت هذه المعاملة . ولولا ذلك
لتسلط عليها عامل الاحتكاك والتأكل كما هو متسلط على جميع موجودات
الكون مهما تنوعت واختلفت .

فهذا الحديد على شدة صلابته بل هذا الالماس على قوة مناعته اذا
احتك بغيره من جنسه او من غير جنسه تأكل شيئاً فشيئاً حتى ينفى مع
الزمان . وهذه الفاظ اللغة عند احتكاكها بغيرها يمتورها مثل هذا
النقص والفناء حتى يدخل بعضها في بطن وتضمحل ضمور الحى . حتى
لا يبقى منها الا الاثر اويكاد يمتحى كالميتور علومى

فجمع سقاط اللغة من لغية وثقفة وخلل وفساد والاشارة الى
تصحیح اود ما فيها هو من النعم اللغوية التي لا يقدرها الاعشاق اللغة
والفيورون على سلامتها .

اقول هذا ترفى الاجيال المقبلة مارأيت نتيجة منذ خمسين سنة اى
منذ ان دخلت الصحافة في بلادنا قادمة ما تدعى من بلياتها واسندت
وشادت ما انهار منه فحصلنا على نتيجة لم نحلم بها في السابق وسوف
تكون اعظم اذاسى اصحاب كل بلد على نشر المطبوعات ولا سيما على
نشر اللغات والاشارة الى ما يحسن عيها وينقى عنها ما يشوه . محاسن
محيها .

ومن ثم فقد اخذتني النخوة العربية والنشوة الادبية في ان اشمر
عن ساعد الجد والبي الدعوى الى تأليف معجم يستوعب اغلب الالفاظ

العامية والدخيلة البذارية ان لم اقل كلها . ليكون سراجاً منيراً يهتدى
بنوره العوام . وقائداً مرشداً الى شحذ الافهام . ودليلاً يركن اليه
اغرباء عن اللهجة واللسان . ان من المستشرقين وان المستعربين في جميع
البلدان .

هذا ومع اقرارى بقصر باعى اعلم حق العلم ان امامى عسقية كؤوداً
من دونها خراط القتاد . وورائى من الصعوبات ما لا يشعر بها الامن سلك
هذا الوعث وعرف ما يحصل له منه من الوعثاء . بيد انى استسهلت
تلك المراقيل والمواقيل لما ينجم من وراء ركوبها من الفوائد الجمية
والمنافع العامة . وقد وسمت كتابى هذا ببغية الانام ، فى لغة دار السلام ،
عملاً بإشارة اعز الاخوان ، واخص الاخدان ،

واطلب ممن يقف على ما يقع فيه من الاغلاط ان ينبهنى عليها وانا
لا انساء من الاقرار بفضلته والتسويه باده ان الله مثيب الصالحين
والمصلحين :

رزوق عيسى

نجد

١ : موقع نجد وحدودها

ديار نجد واقعة فى قلب بلاد العرب اوى سرتها . وحدودها هى
من الشمال النفود الفاصلة بلاد الجوف عن بلاد نجد . وهى النفود [١]
بوجه الاطلاق .

[١] (النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد
بكسر النون . وهى الرملة اليابسة . واللفظة فصيحة قديمة وان لم يذكرها
اصحاب الدواوين اللغوية . لانهم كما قالوا « المفارقة » وهى الفلاة التى لا ماء فيها .

ومن الجنوب النفود المسماة بالربع الخالي وهي بلاقع او مفاوز او قلوات
لا تحرق بشئ عن نفود الشمال ومن الشرق الاحساء والقطيف ومن الغرب
اغلب بلاد الحجاز .

٢ : سكان نجد في الزمن الخالي وفي الزمن الحالى

كان اهل نجد في السابق ك اغلب سكان بلاد العرب . اخلاطاً من ام
شقى من عرب و فرس و ارمين و عبران و اشوريين و كلدان و بابليين .
ثم امتزجوا امتزاجاً واحداً مع الزمان حتى اضحووا امة واحدة ولما
جاء الاسلام زادوا وحدة ولما ظهرت الوهاية بانوا كل الينونة عن
سائر سكان الجزيرة حتى اضحووا امة مستقلة بنفسها ولها اوصاف خاصة
بها كالشجاعة والبسالة والتدين المفرط الضارب الى التعصب والابادة وعدم
تحمل الضيم وتوقد الذكاء . وحب التجارة الواقعة على اصول التسرع
الى غير هذه الشايب الدالة على ان التجديين من الناس الذين بانوا عن
سائر العرب بالماثر الجليلة التى لا تشاهد الا في السلف الخالي .

٣ : اقسام نجد

و تقسم نجد الى ثلاث امارات ولكل امارة حاضرة قائمة بنفسها .

والكلمة مشتقة من فاز يفوز فوزاً وهو الموت والهلاك لان من يجتاز الهابة
يحاطر بنفسه قالوا ايضاً الفد بالكسر والنقد بفثعتين والكلمة مشتقة من فـد
فاداً وفـداً اي فنى وذهب وهلك . فوجه التسمية واحد والوضع واحد والمضى
واحد والغاية واحدة فاحتفظه .

الامارة الاولى قاعدتها (الرياض) وهي حاضرة امارة الامير الخطير ابن سعود الذي قام بتجديد مذهب السلف الصالح وهو المذهب الذي يعرف الان بمذهب الوهابية او بالوهابية من باب الاطلاق او من باب الاغلبية واهل نجد كلهم يلقبون بالوهابيين نسبة الى من قام بالدعوة في بادى الامر وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب . اما موقع الرياض فمرفوق اى في جنوبى نجد .

والامارة الثانية : امارة الامير الجليل ابن الرشيد وقاعدتها (حائل) وهي في شمالى نجد .

والامارة الثالثة : (القصيم) بالصاد لا بالسين كما يكتبها بعض اهل الجرايد) وهي عبارة عن بلدين كبيرتين وهما : (عنيزة) وهي ماصمة امارة (آل سليم) (وريدة) وهي ماصمة امارة (آل مهنا) وما بين هاتين البلدين مسافة قدرها ست ساعات لراكب .

وكلتا البلدين : عنيزة وريدة دخلتا في قبضة الامير عبدالعزيز ابن سعود الموجود الان .

٤ : العلم بوجه الاجمال في هذه الامارات الثلاث

استأذاً على ما تقدم ، قسم البحث الى ثلاثة اقسام نخص كل امارة بكلام يناسبها من حيث اجماليتها . فنقول : كانت دبرج ديار (الرياض) وتلقب حيناً (بالعارض) ثبتت اوار العلم والرفاق في عهد حضرة امارة آل سعود . لكن اكثر هذا العلم يدور على علم التوحيد والكلام

والاصول والتفسير والفقه واللغة وجميع العلوم الدينية وقليل من النحو
وانصرف وسائر علوم الآلة .

ه فلما اخذت دولتهم بالزوال تقلصت ظلال العلوم عنها ايضاً رويداً
رويداً وتشتت العلماء على اوجه شتى : فمنهم بالثبوت وآخرون بالمهاجرة
الى بلاد اخرى يرتزقون فيها لان عيشتهم في السابق كانت متوقفة على
ما يجريه الامير ابن السعود من الرواتب الدارة الاخلاف الجارية من بيت
المال وهذا يمتلي بما كان يجمع على عاجاه به الشرع الشريف من النظام
والاصول المثبتة في الاسلام .

ه اما اليوم فام يبق من تلك العلوم شئ في الرياض وانتقل اغلبه
الى بلاد (القصيم) و (حائل) السالفتي الذكر . ولا يوجد من يتعاطى
العلوم فيها الا ائمة فلائد . ووجودهم كمدتهم . وهم الذين يقال
انهم خطبوا في الديانة خطب عشواء . واظهروا التعصب الديني الاعشى
وشاموا عنه وعن اصحابه اموراً لا توافق مذهب السلف . وهي وان
كان اغلبها ملفقاً الا ان اهلها بعض الحقيقة فجسمها خصومهم وحسادهم
على تلك البقاع وعلى عزتهم فيها وانتصارهم على مساوئهم الى ان
آل تقاص ظل دولة آل سعود ففرحوا بذلك فرحاً لا يوصف . وما
زالت الحالة في تأخر وتقهتر حتى اضطر اكثر اهل تلك البلاد الى
المهاجرة للاستزاق فظنوا عنها مكربين ولكن هجرتهم لم تبعده لانهم
لم يتجاوزوا الاحساء والزيبر والبصرة . اما اكثرهم فقراهم في البحرين
وعمان وسائر تلك الاسقاع وكلها لا يخرج عن بلاد العرب . والذين

هاجروا لم يكتبوا بهجرتهم علوماً تقدمهم الا النذر القليل مما يوافق مشربهم ونفريهم اى معرفة اعداء الدول وقواها وبعض مما لكما ومستمراتها وسياسة بعضها البلاد نجد . والحلاصة انهم يتأثرون قل ما له تعلق ببلادهم .

• والبعض منهم (وهم افراد قليلون) وصلوا الى الهند كمدينة لكنو وحيدر آباد وامرنسر وغيرها ودرسوا بعض علوم الدين وشدوا شيئاً من الفلسفة وعلوم العمران والاجتماع . لكن علوم هؤلاء الافراد لم تؤثر في قومهم التأثير المطلوب لما رجعوا اليهم قائلين بها . ولذا لا تراهم حثييين في عيون وطنيهم .

• اما اماره ابن السموذ الآن وحاشيتها . وان شئت فقل : اما مقدموا اماره ابن السموذ فانهم على كفاية من العلم اللازم لادارة شؤونهم حسب سعتها وما نطلبه منهم مكاتبتهم بل يوجد بينهم افراد لا يستغنى عنهم لحل الامور المعضلة او المشككة . واكثرهم ممن تربوا في امدن .

• وفي هذا العهد (اى منذ اعلان الدستور العثماني) اتجهوا اتجاهاً عظيماً وهم في شوق لاجل الى الاطلاع على حقائق الامور والانضمام الى الحكومة العثمانية . ولكن بالأسف ان الحكومة لم تشرح صدرهم الى اليوم ولا ترأساهم بل ولا تنظرهم . لابل لما طلب ابن السموذ من فاطر الداخلية (طلعت بك) حسبها بلفنى - ليتم الى المجلس من قبله مبعوثين رده قائلاً : فعل ذلك في الانتخاب

الجديد .

• ولما كانت بين وبين الامير ابن السموود قرابة منات بين يديه
بمدا قضيت سنين في الهند وشرحت له احوال الدستور في الامم
الراقية فنتسرح له صدره واقدنى مانه يكون اول مؤيد له واعظم
مساعد للحكومة العثمانية في ما يريد . والحمد لله عاينه بان يوفد الى
الحكومة العثمانية مبعوثين من قبله ففعل وطلب ذلك لكنه رد كما
تقدم القول .

• هذا واهل هذه الامارة يصلحون بالاعج النهوى الخرائد والمجلات
وتأنيهم من كل حذب وصب ويطلبون الكتب والابحاث الحديثة اوضع
ليقتوها ويصلحوها . ويحبون عليها اقبال الجياح على القاصع غير ان
الاضطرابات التي تحدث بين القبائل غالباً لا تدنى سبب . وسنة
الاعراب منذ القديم سنة الغزو والهجوم لاندعهم يتفرغون لها كل
التفرغ يستفيدون منها الفائدة المطلوبة . ومع هذا قلنى ارى انه لا تمضى
سنوات الا ويصلون الى درجة حسنة من العلوم والآداب بمنه تعالى
وكرمه .

٢ • واما العلوم والآداب في الحائل (ويقال لهذه الامارة ايضاً
الجليل) و (جبل شمر) (وهو جبل طبري في السابق) نعى على
غير ما رأيت في الامارة الاولى .

• ومما يجب ان تعلمه قبل الايقال في البحث ان هذه البلاد قد
وصلت الى درجة تذكر في العلوم والمعارف منذ سابق العهد . وامارتها

لشمر منذ ان وجدوا الى يومنا هذا . وقد استولى عليها آل سمود حين
 قويت شوكتهم وعظمت قوتهم . وما كادت تشمر تميل الى
 الغروب الا وعادت تلك الديار الى اهلها الاقدمين . وكان اول اهلها
 وروسائهم : آل على ثم انتقلت الى طلال . فبندر فمحمد الرشيد فعبد
 العزيز ثم الى ابنه متعب ثم الى خال متعب : سلطان . ثم الى سمود
 اخ سلطان ثم الى سمود بن عبد العزيز اخ متعب . ولهؤلاء في
 ذلك قصة تاريخية شجية طويلة لا يسع المقام ذكرها .

• وما دالت اماره آل سمود وافق انشراحها نمو اماره محمد الرشيد
 فانتقلت اكثر الكتب الى حائل . وانت تعلم ان لا صناعة ولا تجارة
 لاهل حائل الا الفسز ولا سبر . ومع ذلك فزاهم قد سبقوا غيرهم في
 العلوم العصرية وذلك لاختلاف كبرائهم الى الاساتذة ومصر والحجاز
 ايام السلطان عبد الحميد المخلوع فاصبح البعض منهم يعرف اللسان التركي
 والفارسي .

• وترى في بلادهم اليوم الكتب العربية القديمة النادرة الثينة
 التي لا ترى لها وجوداً في سائر البلاد العربية واغلبها غير مطبوع .
 ويتوانس جماعة منهم تطلع الصحف السيارة والمجلات الموفونة .
 واهل هذه الديار انور من غيرهم من تلك الافطار في العلوم العصرية
 واوسع اطلاعاً في الامور السياسية . واهم ميل شديد الى الحكومة
 النماية وهذا الميل اخبر فيهم عن سواهم . لكن الحكومة لانزال
 في روبر من امر العرب والاحجام عنهم . وعلى ماأرى : انها تود ان

ان تكون في غنى عن نصرتهم . واعلمها تخاف من انهم اذا تمدنوا
قلوبها لها ظهر المحن وعادوا الى مجدهم السابق . وهذا كله من التخييلات
السياسية ومن الاوهام التي لم تدرك في بخلد العرب .

• ولما ايت بغداد ورأيت الحالة الحاضرة ابدت ما واجهته على الوطنية
العثمانية والعربية للطرفين المتقابلين المتصلين بجامعة الدين وشرحت
ذلك بمدة مقالات بسطتها في جريدتي الرياض وبيت للعرب ما ينجح من
الفوائد الجمة اذا انضموا الى ابناء آل عثمان وصاروا بداً واحدة على
الاعداء . واقصد ان كلامي هذا على ابناء وطني تأثيراً عظيماً حسناً
ذات نتيجة تذكر لكن ذهب كله ادراج الرياح لما رأوا ان الدولة العثمانية
لا تعبرهم اذن صاغية ولا احلاماً واعية . فاعمل الزمان يحسن الثبات
في ابناء عثمان فيجنى هؤلاء في بضع سنين ما لم يجنوه بخذرهم مدة
سنوات متطاولة .

• هذا فضلاً عما شرحت للحكومة ما يجب ان تحذره من الاحتياطات
اللازمة لمنع الاسلحة من دخولها بلاد العرب . وذكرت لها الوسائل
الحسنى للبلوغ الى تمدن صادق وارسلته الى احد مبعوثي المراق وبعد
ان قرئ في المجلس حول الى النظارة . ولا ادري بعد هذا ما جرى
به . ولعله ضاع او احترق مع جملة الاوراق التي ذهبت في احدى حرائق
الاستانة في هذه الايام الاخيرة .

• اما ميلهم الى العلوم الادبية كالشعر والنحو وعلوم الآلة
والسياسة والاجتماع فما تظهر منافعه عن قريب اذا ماتحسنت الاحوال

وتوفرت وسائل النقل والانتقال بعد امد غير بعيد بمجه تعالى وكرمه .
 ٢ القسم . - البحث في علوم وآداب اهالي القسم يتناول
 البلديتين المذكورتين اللتين تقوم منهما قاهر هذه البلاد ليسوا كاهل
 الديار الاخرى . فلقد دخلوا بتجارهم البلاد الكثيرة من الاصقاع
 المتمدة كاهند ومصر والشام واندن ومدن اميركة . وتجد بعضهم
 قد توطنوا تلك الربوع كما احتلوا بلاد المراق كيرها وصغيرها . واند
 تقدموا في التجارة احسن من غيرهم بكثير . وكذلك قل في العلوم
 على مختلف انواعها ونسب افانها كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة
 كما في ديار قطرهم الواسع . فانك لا تسير الى بلد الا وتجد فيه منهم
 نفراً يتعاطى الامور التجارية غير خاف عن العلوم المروفة في تلك البلدة
 مقامه . ولهذا اذا تسير لك فدخلت بلادهم ترى فيهم هذا يكلمك
 بالتركية وذلك يطرحك الكلام بالفارسية ونسمع واحداً يذاكرك
 بالهندية ويقل اليك آخر يخاطبك بالاطالية . ويقترب منك صديق
 ينب يخاطبك بالفرنسوية الى غير هذه اللغات من اردوية وقامولية
 وانكليزية .

اما التاريخ فهم يمتنون به اشد الاعتناء . وكذلك يرأولون علوم
 الاجتماع والسياسة مزاوله تفوق معالجة سواهم لها . وهنا نختصر
 القول باضافة الى ما تقدم ذكره عن الامارين الاولين بخصوص
 العلوم والمعارف انه لا يوجد في تلك الربوع مدارس او مكاتب على ما
 نشاهده في البلاد الاخرى المتمدة من ابتدائية ورشدية وكلية وجامعة .

لما مدارسهم فهي مدارس خاصة بهم تشمل جميع المطالب وتجمع في ردهاتها كل طالب على السواء . فلنأخذ يأخذ أي كتاب كان أو أي كتاب اراد قراءته ثم يحضر المدرسة . ويقرأ على المعلم الموجود فيها بدون ان ينظم في سلك حلقه تنافى العلم معاً من الاستاذ في وقت محدود كما هو الامر الجارى في المكاتب المصرية المنتظمة .

• وبيوت اكثرهم ليست الا مدارس ونوادى علم . اذ ترى فيهم من ينضم الى رفيق نان له اوالى ثالث او اكثر حسبما يتفقون عليه فيجتمعون في بيت واحد منهم . او انهم يجتمعون في كل يوم في بيت غير البيت الاول بل في بيت الرفيق على التوالي فيتدارسون في الكتب التي وقعت بايديهم وهكذا يفعلون حتى النهاية على ما كان جارياً في سالف الزمن في انديتهم ومجالسهم ومجتمعاتهم . •

سليمان الدخيل : صاحب جريدة الرياض ومفثها

التأسل والتأسن

L'Atavisme

للافرنج لفظة وهي Atavisme يريدون بها خاصية تكون في الكائنات الحية من شأنها ان تنقل صفاتها وفصولها الى من يخلفها او يعقبها ، تلك الصفات والفصول الراجعة الى هيئة جسمها او تركيب بنيتها مادياً او ادبياً او عقلياً .

وقد نظهر هذه المعيزات في الابن راساً بعد ان كانت في الاب . وقد لا تظهر في الابن قدماً بل تنقل الى الحفيد او الى ما وراءه بعد

فترة في النسب او فترات لا تظهر فيها تلك الفصول وكل ذلك بحسب مزاج باب الوراثه .

والعرب يسمون هذه الخاصية : التأسن والتأسل ، على ما نراه قال في تاج العروس : تأسن اياه : اخذ اخلاقه . نقله الجوهري عن ابي عمرو . وقال اللحياني : اذا نزع اليه في الشبه . وانشد ابن بري رحمه الله تعالى لبشير الفريري :

تريد فعل عمرو وخالد . ابوة صدق من فرير ويحتر .

وقال في لسان العرب : يقال : هو على آسان من ابيه . اي على شمائل من ابيه واخلاق من ابيه . واحداً من مثل خلق واخلاق ... وقال ابن الاعرابي : الاسن : الشبه وجمعه آسان . وانشد :

تعرب في اوجهما البشار . آسان كل افق مشاجر ام

والبيت الاول يدلك كل الدلالة على المعنى الذي يفهمه الافرنج بلفظهم ونحن نظن ان التأسن لغة في التأسل . والعرب كثيراً ما تناقب بين التون واللام . قال في اللسان : تأسل اياه : نزع اليه في الشبه كتأسنه . وقولهم : هو على آسال من ابيه مثل آسان اي على شبه من ابيه وعلامات واخلاق . قال ابن السكيت : ولم اسمع بواحد الآسال . ام

ونظن ايضاً ان اصل : التأسل ، بالسين : التأسل بالاعداء . ومعناه العود الى الاصل . وهو المعنى المطلوب من وضع هذه اللفظة . واللفويون يقولون : تأسل الشيء : صار ذا اصل او ثبت اورسج اصله . وهذا

ايضاً يحصل من الوراثية المذكورة . على انه لم يسمع في كلامهم : هو على آسالٍ من ابيه . ولم يقولوا في جمع اصل : آسالا بل اصولاً وآصالاً . وهذا لا يمنع منبت اللفظة لان العرب قد تنصرف بالمصحف والمخرف حتى تجمله اصلاً حياً قائماً بنفسه . وتميت الاصل الذي نما منه هذا الفرع على حد ما فعل الزراعون بانبتهم واشجارهم .

وخلاصة البحث ان لفظة « التأسل » او « التأسن » هي احسن حرف يقوم بمؤدى الكلمة الافرنجية « آتافسم atavisme » وهي مشتقة عندهم من آتافس atavus اى الجلد الرابع او اب الجلد الثالث . ومعناه . « العود الى الجلد الاكبر » .

وقد اثبت الباحثون اليوم ان التأسن لا يكون في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً وحتى في النبات . وهذا ما يشاهده كل منا اذا ما تدبر بعض ما يقع تحت ناظره فقد راينا مراراً كلاباً ولدت من آباء هي بنات آوى تنزع دائماً الى اصلها . كما قد ثبت لنا احياناً اننا قد ركبنا نازجاً على كباد . فرجع ككباداً بعد حين . وكمن مرة اردنا ان نركب نوتاً شامياً على نوت عراقى فماد الشامى عراقياً نازعاً الى اصله .

(١) تركيب الاشجار عند اهل العراق هو تنظيمها بلسان اهل الشام وغيرها من greffe والتركيب اصح تعبيراً من التنظيم وقد ورد في كلام العراقيين منذ سابق الزمان في كتبهم وقد وردت ايضاً في كتب اللغويين . قال صاحب الناح في مستدرک مادة قلل : الل بالضم : عبارة عن ياسين مضاعف اما بالتركيب او يثنى اصله ويوضع فيه الياسين اه .

وقد تعيد التربية الحسنة الانسان والحيوان فتفنى فيهما بعض
السيئات اذا اخذ كل من الانسان والحيوان في حداثته منه وقد لا يفيد
ابداً بل وربما احدثت فيه انتكاساً او ارتكاساً [١]

وهذا ما اتقه اليه او الى مثله قدماء العرب
ومن هذا القيل ما يحكى ان اعرابياً رعى بالبادية ذئباً فلما شب
افترس سحله له . فقال الاعرابي :

فرست شويتهى ولجمت طفلا . ونسواناً وانت لهم ريڤ
نشأت مع السخال وانت طفل . فما ادراك ان اهلك ذئب
اذا كان الطباع طباع سوء . فليس بمصلح طبعاً اديب

وقال غيره :

وانت تجرو الذئب ليس بالآف . اى الذئب الا ان يخون ويظلم
وهذا الكلام يصدق على كثيرين ممن ربوا تربية صالحة فلما شبوا
دبت اليهم عقارب خصالهم الرديئة فلمست آدابهم فاوردتهم حياض
الموت . فاصبحوا في ديارهم جائعين . ولا آخرتهم خاسرين . بعد ان كانوا
في دنياهم من الحاسنين .

﴿ المتكهنه والمكتهنه او المتنفقه ﴾

Les Troglodytes

للافرنج لفظة يونانية الاصل منحوتة من كلمتين من نفس تلك

[١] تربد بالانتكاس او الارتكاس : ما يسميه الغير برد النمل
RÉACTION قال الفريون : ركس النمل : رده مقلوباً وقلب اوله على آخره
وارتكس مطاوع ركس . ومثله انتكس

اللغة وهما « تروغلى » اى التفق او الكهف . و « دوين » اى دخل
فنشأت من تركيبهما لفظة « تروغلوديت » اى « داخل الكهف او
داخل التفق » وقد زعم بعض كتاب العرب ممن يرمى اللغة بالمعجز
والقصور والشيخوخة ان لا مرادف لهذا الحرف اليونانى فى العربى
وكل من تكلم من العرب عن الاقوام الذين يأوون الى الكهوف او
الانفاق او المغاور لم يذكرهم الا باسم « تروغلوديت او تروغلودينه »
ولو انصفوا لوجدوا فى العربية غير لفظة . من ذلك : المتكهنه
والمكهنه .

فالمكتهنه . من اكتهف اى لزم الكهف . ومثله : تكهف
والكهف كالغار الا انه اكبر منه .

والمتفقه . وقد مر الكلام عنها وعن صحة استعمالها بهذا المعنى
وانطباقها اشد الانطباق على اللفظة اليونانية كانها قدت من اديم
واحد .

واذ قد أثبتنا صحة مقابلة هذه الكلمة لكلمتهم نقول :
قد قرر الباحثون أصحاب القدم الراسخة فى العلم ان اول سكنى
البشر كان الكهوف والمغاور والانفاق على حد ما يظلمه بعض الحيوان
الى عهدنا هذا . ثم ارتقى الانسان شيئاً فشيئاً فى سلم الحضارة حتى
ابتنى الدور العاصرة وشيد انقصور الفاخرة . الا ان هناك اقواماً بقوا
على حالتهم الوحشية وهمجيتهم الدنيئة ومن حواليم اناس متحضرون
يهزأون من اخوانهم المتأخرين وجيرانهم الجامدين بل الهامدين .

ومن اشهر هذه الحالة اقوام كانوا في اقطار بلاد الحبشة وصعيد مصر
وسواحل البحر الاحمر وميدية وموريطانية (بلاد الغرب) بل واناس
منهم كانوا في الصقع الشمالى من جبل قاف (قوقاس) الا ان البلاد
التي اشتهرت ببلاد المكتنه كانت تبدي من بلدة بريقة Bérénice
الى مالا حد له من فلولات افريقية وانت تسمى فيها . وقال بعضهم بان
الذين اشتهروا بالمكتنه هم سكان الجهة الشرقية من افريقية على طول
الخليج العربى المعروف ايضا باسم ساحل الحبش . وذهب فريق الى
ان المشهرين بالمكتنه هم سكان مصر الجنوبية والحبشة حيث توجد
مقاطعة واسعة تعرف باسمهم . وفي صقع من بلاد العرب جبال متكهنه
(فيها كهوف) تاوى اليها الى عهدنا هذا قبائل من البادية تكاد تكون
متوحشة وتوشك ديارهم ان تصكون محاذية لربوع اوائلك الاقوام
الموجودين في افريقية او الذين وجدوا فيها

واغلب مساكن هذه الاجيال هي كهوف منها ما حفرتها ايدي
الطبيعة ومنها ما منحها ابن آدم . واغلب ما تكون هذه المغاور في
الجبال والاوودية التي قوامها الجص والكلس واكثر هذه الجبال واقعة
على شواطئ البحر الاحمر من جهة بلاد الحبشة وهي غير ذاهبة في
السما بل متوسطة الارتفاع .

واسم المكتنه لفظ عام يشمل اقواماً شتى تاوى كلها الى هذه
المغاور فمنها طائفة كانت قد اوغلت في داخل البلاد وكانت تطارد
النعامة والفيل . واما طائفة كانت تقيم على ضفاف البحر الاحمر وطعامها

السحك وجذور الأبنية . ولهذا سماهم اليونان بما معناه : « أكلة
التعام » و « أكلة القيلة » و « أكلة السحك » و « أكلة الرز » الى ماضى
وسارع هذه الاقارب وكلها دون هذه ضيقاً وتحقيقاً .

وكان لكثير من ديار المكتهفة صورة (قطمان بحر) واسمراب
مميز . وهذه الاموال كانت شير نيران الشرور فى الصدور بل قل كانت
تسمر نيران حروب لاتعرف الفتور وان صرت عليها طوال الدهور
يبدأنها كانت تخمد بعض الاحايين على طاب النسيء والخاصين .

ومن شعائرهم الغربية أنهم كانوا اذا ارادوا دفن موتاهم يربطون
رأس الميت برجليه ثم يثقلون جثته وهم على هذه الهيئة الى هضبة وهناك
يجمع الجلم الفقير من اقاربه واسدقائه وانسابه فارجحين ضاحكين . ثم
يلقون عليه الحجارة الى ان يواروه عن الابصار .

ومن نوادر الاتفاق انه وجد فى بلاد اسكندرية (اسوج وروج)
قبور عادية فيها جثث اموات هامة موضوعة على الصورة المذكورة
تحت ركام من الحجارة . الا ان هذه الحجارة مصفوفة ضفا فيه شئ
من النظام والاتقان .

فانظر يا هذا كيف تتلاقى الشعائر الغربية بين اقوام واقوام وان
شغل بهم المزار وترامت بهم الديار وتلاعبت بهم الاقدار .

❖ المعنى الثانى للمكتهفة ❖

وقد جاءت هذه اللفظة عندهم للدلالة على فرقة نصرانية كانت
فى صدرها وهم قوم من المبتدعة دفعهم جميع الفرق من بين ظهرانيها

قضطرت الى ان تمقد محالها في المغاور والكهوف فسموا بهذا الاسم

(المعنى الثالث)

اطلق العلامة ليفيوس هذا اللفظ في علم المواليذ على ضرب من
المرء يقيم اغلب اوقانه في الكهوف والغيان وقد جمعه بعد الانسان
العاقل في الترتيب والنظام . واليوم يسمى العلماء مكتهفه . انواع
الشمبانزي والغوري : ولا سيما المكتهف الاسود

(المعنى الرابع)

يسمى اليوم الافرنج مكتهفه ايضا اتماماً بقضون معظم ساعات
نهارهم تحت الارض لاشغالهم او لطلب رزقهم كالمعدنين مثلاً والمشتغلين
باستخراج الفحم الحجري من قلب الارض .

(المعنى الخامس)

نحبي هذه اللفظة ايضا للدلالة على طويترات طعامها الدويبات
وهي التي يسميها اهل الشام وما جاورها : سكوكة الحيطان .
تممة . ام نوح . سكوكة . دعويقة . . وسوف نمقد لهذا المعنى
فصلاً ايفاءً للموضوع حقه في عدد آت وكل آت قريب .

(تاريخ وقائع الشهر)

(في العراق وما جاوره)

(الكلية الاعظمية) في اوائل شهر حزيران (اوائل جمادى

(الآخرة) تم تخطيط كلية العراق الاسلامية الممروفة و بالكلية الاعظمية ، ولا زالت عناية دولة يوسف باشا مصروفة الى اخراج هذه الكلية من عالم الخيال الى عالم المثال . وهي تلك الكلية التي رفعت الى هذه المرتبة نهار الجمعة ٢٦ ايار (٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩) وكان قد حضر حفلة ترفيتها جم غفير من اكابر البلدة ورجالها الاماثل من عسكريين وملكين ومدنيين .

(الامير ابن سعود) في اواخر شهر ايار واوائل حزيران طارد حضرة الامير عبد العزيز باشا آل سعود بعض القبائل العاشية في طريق العقير ولاسيما فتك باحدى عشائر المعجمان المحلة براحة اهل السيل فكسب شكر اهل الجليل . (ملخص عن الرياض في عددها ٧٢)

(الامير ابن الرشيد) وفي مثل ذلك العهد ضرب الامير سعود باشا الرشيد بعض قبائل الرولة وشتت شملها واخذ شيئا كثيرا مما تملك ايديهم من مال وخيل وابل وقد رجع الى بلاده غانما مظفراً . واكثر اولئك المفسدين هم الذين يتعرضون لسكة الحجاز ويعبثون بأمن تلك الارجاء (عنها) (عشيرة الضفير) ظفنت هذه العشيرة الى نواحي الكويت بعد ان كانت محتلة ما جاور البصرة من الربع كالزبير ونواحيه (عن الزهور في عددها ٨٣) (انكلترا في شط العرب) ركزت انكلترا ثلاثة اعلام في كل من القريتين الايتين وهما : « القصبة » و « المنوحى » وكلتاهما داخل شط العرب . (عنها)

(باخرتان على الفرات) اخذت الحكومة في ولاية بغداد بان تسير باخرتين

على الفرات لتقريب المسافة بين بغداد الزوراء وحلب الشهباء فسافرتا من بلدنا في اواخر ايار متجهتين الى الفلوجة ومنها الى مسكنة فقطعتا المسافة التي بينهما في ٨٥ ساعة (عنها ببسط في العبارة) .

(حوادث الناصرية) جاء في بعض الرسائل البرقية الموثوق بها انه لما كانت عشائر البدور تضيق الخناق على الاعراب الموجودين في (المائمه) والمحاصرين فيها وكان هولاء الى حاجة ماسة الى القوات سارت باخرتان من مركز الناصرية اسم الواحدة « فرات » وفيها مدفعان واسم الثانية « استيم بوط » وفيها بندقيه آليه (ماكينولى تفك) ولما وصلتا الى المحل المرغوب اليه قابلها الاعراب باطلاق الرصاص فامطر عليهم الاسكر حينئذ مطراً من الرصاص فقتلوا بعد ان قتل منهم جم غفير وهدمت المدافع قلاعهم وحصونهم . واذ ذاك تيسر للمحاصرين ان يتسلموا الطعام الذي جاء به لهم الاسكر المظفر .

وفي رسالة برقية اخرى : انقسمت عشيرة الحسينات الى فرقتين احدهما مهادنة للبدور والثانية متفقة مع سعدون پاشا . فلما وقع هذا النفور بين الجمعين المقتربين قاتلا في محل يبعد عن الناصرية نحو نصف ساعة فلما علمت الحكومة بامر هولاء الاعراب انفذت اليهم باخرة لتصلح ذات البين فلما دنت من موطنهم تفرقوا تحت كل كوكب اما الآن فالظاهر ان الامن سائد في تلك الارجاء بفضل سعى الحكومة .

(عن الرصافة ببعض تصرف . في العدد ٦٦)

(نامير الشيخ مصبح) الشيخ مصبح رجل بدوى لا تملك يداه

غير بيت من الشمر ينزله هو وولده وقد قدمه بعض اهل الاغراض والاهواة لغايات في صيدهم وادعوا بانه رئيس عشيرة فيها ثلاثة آلاف فارس.... ثم طلبوا الى الوالى ان يقيمه شيخاً لعشيرة بنى مالك ومن يتسمى اليها وتعترف به الحكومة اعترافاً رسمياً . فلبى طلبهم والى ولاية البصرة حسين جلال بك .
(ملخص عن الرياض ٧٣)

(حريق في الديوانية) وقع في نحو منتصف هذا الشهر حريق في سوق من اسواق الديوانية فالتهمت النار ما يقدر بخمسين دكاناً مع محتوياتها . ولا تزال الخسائر مجهولة .

(بين عشيرتين كرديتين) وفي مثل ذلك العهد وقعت معركة بين داود خان رئيس عشيرة كلهر وبين شيرخان رئيس عشيرة السنجاوية . وكانت الدائرة على داود خان فقد قتل كثير من جنوده واما شيرخان فانه خرج ظافراً من هذه الموقعة وكل ذلك يدل على ان الامن ليس على مايرام . ولهذا رجعت قوافل التجار العثمانية وتضاعفت ضرائب المعتدين ويخشى سوء المغبة اذا لم تبادر حكومة ايران الى ما يؤيد الراحة والسلام ويميد المياه الى مجاريها . (عنها)

(هجوم في البرجسية) هجم بعض الاشقياء من عشيرة بنى مالك على البرجسية ، احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو خمسة اميال . واخذوا اربعة من الحمير وعذبوا بشئ من الزرع وعادوا على آثارهم . فاخذ اصحابها المنكوبون بالاستغاثه بالهواب الحمية لكن لم ير

من يفيث .

اما مدير الناحية (محمد زكي افندي) فقد استاء جداً من هذه الواقعة فاخذ يبحث وينقب عن المصدر الحقيقي فلم ان (مصبح العوفيج) الذي كان زعيماً لعشيرة بني مالك امسى ثاوياً هو واهل بيته في (الشمية) احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو ثلاثة اميال ونصف . وقد لجأ اليها منذ عامين . ولما كان اعتداء هذه العشيرة في هذه الايام متوالياً على ناحية الزبير كانوا اذا اخلوا بالامن اووا الى حماه ... فلما وقف المدير على جلية الامر ارسل حالاً يطلب حضوره . فحضر ولده الاكبر « مهلهل » والزعماء بالجللاء عن « الشمية » مع تأدية ما اخذته يد الاشقياء . فابدى اعدداً ربما كانت صحيحة في حد نفسها . الا ان المدير الحازم لم يقبلها منه . وفي الاخر كتب مهلهل عريضة الى الولاية يطلب فيها ان يتم حصاد زرعه ثم يبارح الشمية .

بيد ان الوالي حسين جلال بك اصدر امراً باتاً في ٢٦ جمادى الاولى (٢٤ ايار) الى المدير: ان لم يأخذ الشيخ مصبح بالسير حالاً اضربه بالسلاح . فلما راي ان لا مفر من هذا القضاء المبرم قادرها صاغراً مرغماً . فاقطعت بذهاه جرثومة الفساد والافساد (الزهور العدد ٨٤)

(الصحة في بغداد في هذه الايام) نشر مجلس ولاية بغداد تقريراً

هذا معناه :

بناءً على ما دهم حاضرة الولاية بغداد من الفرق في هذه السنة

حتى احاط الماء بالمدينة من كل جانب وملا الحندق نتجت منه انواع الامراض التي اضررت بالاهالى ولا سيما الحمى المعروفة بحمى البطائح وعليه فيجب على الحكومة ان تتخذ وسيلة تزيل بها الماء المستن المحيطة بالبلد والمضر بالصحة العمومية وذلك بان يجعل منفذ ماء الدفرة (وهو الماء المتدفق في سهل بغداد) يفضى الى الحندق ليضل ما فيه من الاقذار والاوزار ثم يفضى بوجهه الى منفذ آخر يفضى الى الشط وحينئذ لا يبقى ماء في الحندق ولا في الدفرة. واذا تم ذلك يباشر بدفن خندق المدينة الذي لم يعد ينفع شيئاً البته.

واذ قد ظهر في هذه الايام أثر اللوباء في البصرة وظهرت بعض اصابات بانهيضة في العزيز فيجب ان تتخذ الذرائع اللازمة لحفظ الصحة في دار الولاية واعتناء البلدية بالتطهير والتطهير فوق ما كان يجري في السابق. وان ترمى اقذار البواليع والكتف في غير ضاحية المدينة لما ينشأ منها من الامراض. وان تتخذ الوسائل اللازمة لكي ترمى في محل لا يضر جواره باحد. (عن الرصافة ببعض تصرف العدد ٦٧)

﴿ ينوع الشفاء ﴾

(أحدوثه [١] اسلامية)

وضعها بالفرنسوية الكاتب كزافيه مرميه من اعضاء المجمع اللغوي وعصرها الاب انستاس ماري الكرملي.

[١] للافرنج لفظة légende او يريدون بها رواية حكاية يتناقلها الخلف عن السلف تتعلق برجل كبير الشأن امامه او قداسة او فضلاً او شهرة مهما كانت واحسن لفظة يقابلها بالعربية كلمة «أحدوث» لأنها مشتقة من الحديث ويراد بها ما يتحدث به ويتناقله الخلف عن السلف. ومن هذا القبيل الاحدوث التي عربناها هنا عن الفرنسية وهي عربية النصاب اسلامية السرد حسنة المعنى.

كان في دمشق الشام في سالف الايام رجل قد اشتهر بالمال والنفى ولا شهرة قارون او ثروة هارون وكان الناس يقولون عن مبارك (وهو اسم الرجل) : « لقد وافق الاسم المسمى فان مباركاً قد بارك الله في ثروته » وكان بيده كنوز الهند وديار العرب ويسكن داراً مفروشة بأهلي الفرس وافخرهم وكان الله قد من عليه بامرأة حسنة ذات فضل وفضيلة . واولاد نجباء عددهم عدد نجوم النزيا (اي سبعة) ومع هذا كله لم يكن الفرح من نصيبه لانه كان قد بذل معظم همه ورآه زيادة زعمو بيته مقتنياً النفائس من بيتاً بها داخل مسكنه وكان كلما حصل على شئ طلب شيئاً آخر وهو لا يعلم الى اين المنتهى . ولا متى يبلغ موئل السعادة القصوى . اذ لا يزال في تعب ونصب وكلما فاز بالمبتنى . تولدت في قلبه رغائب اخرى كلها غرائب . ومن ثم كان يطوى بساط ايامه وهو يعمل النفس عند النوم بان ينال الراحة عنده الصباح واذا لاح جبين الفجر الصبيح يقول في نفسه : اعلى اقال الموت عند غياب الشمس وهو لا يعرف ماهذه التي كما لا يزال على هذا التعليل . والنفس تفيض بالكابة لا يسليه مسل . ولا يضحكه مضحك ولا يستطيب لذة من اللذات .

ولما كانت امرأته ترى هذا الحال تحزن لحزنه كما كان اولاده يظنون لغم الوالدين والجميع من كبار وصغار يفرغون ما في وسعهم وطاقتهم لارضائه او تطيب مرأاه . وهو لا يزال الا تبرماً من الحياة ونافراً من العيشة . وقد فخر من هذه الدنيا وما فيها لشبهه منها بل

لتخفه . وكان يود ان يموت والموت لا يزال منه الا هرباً وبعداً .
 فسمع ذات يوم انه في بلدة منف من ديار مصر رجل عالم بل
 حكيم لابل به يستطيع ان يحل اعقد المسائل واعضلها ويصف الدواء
 التاجع لاي مرض كان .
 فعمد مبارك النية على الذهاب اليه واستفتاه او استشفاه .
 فدعا وصيفه « مالكا » وكان يشق به كل الثقة وامره ان ينتخب له
 من ابله احاسنها وان يحمل على واحد من نجبها اسفاطاً يملأها ذهباً
 وفضة وجواهر وجناناً ويحمل على مهري آخر انواع الطيوب طيوب
 بلاد العرب ويركب كل منهما مهرياً ويظن ان الى منف مقر الولي
 العظيم .
 لها بقية

revue qui , nous l'espérons, grandira avec le temps, si elle trouve un milieu favorable à son développement .

Nous recevrons avec reconnaissance toute observation ayant pour but de signaler les erreurs de quelque importance que nous pourrions commettre sur ces sujets variés et ardu .

En un mot , nous tâcherons d'intéresser les savants qui se livrent à l'étude de nos régions si éloignées et si ignorées, tout en essayant de faire connaître à nos concitoyens les mérites de l'activité occidentale de plus en plus prodigieuse.



Loghat - el - 'Arab

La modeste revue mensuelle que nous présentons au public s'efforcera de répondre aux desiderata suivants :

1 : Elle renseignera le monde savant tant d'orient que d'occident sur les contrées de l'Arabie, de la Mésopotamie et sur les provinces avoisinantes .

2:Elle communiquera aux habitants de notre pays le résultat des recherches et des travaux des orientalistes et des archéologues .

3:Elle réservera une large part à la critique des ouvrages anciens et modernes , et la direction fera son possible pour ne pas trop s'éloigner des questions qui intéressent ce pays .

4:Elle parlera avec détails des manuscrits rares et intéressants qu'elle pourra rencontrer .

5:Elle fera connaître les hommes illustres des régions déjà citées ,ses populations, ses tribus avec leurs dialectes particuliers, et elle donnera l'histoire moderne et contemporaine de ces peuples .

Comme les ouvrages publiés jusqu'à ce jour par l'Europe ou par l'Asie accusent tous une grande lacune par rapport aux contrées de l'extrême sud de la Turquie, nous nous sommes proposé de fournir tous les renseignements qu nous avons entre les mains pour que soit comblée une petite partie de celle-ci . C'est même là , l'un des motifs principaux par lequel nous avons été porté à publier cette

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَحَلُّهُنَّ نَزَارِيَّةٌ عَلِيَّةٌ نَبَايُخِيَّةٌ

الجزء الثاني عن شهران سنة ١٣٢٩ - آب سنة ١٩١١

المتفق (*)

عقدنا ضميرنا على ان نكتب كثيراً عن اعراب العراق . الا ان عملنا هذا يجرنا الى اعادة العنوان الواحد مراراً عديدة . وهذا مما يدفع الى السأم فحذراً من هذه الرطمة قصدنا ان تصدر البحث الواحد بمناوين اقسامه دفعا لاملل ونشويقاً لطالعة الموضوع . وهانحن نبتدئ باصل معنى المتفق .

اعراب المتفق يلفظون الكلمة « المتفجج » بجمع مضمومة بعدها نون ساكنة يليها تاء مثناة مفتوحة ووراءها فاء مكسورة وفي الآخر

(*) كنا قد اعددنا هذه المقالة للعدد الاول لكن كثرة المواضيع حالت دون اثباتها . ولهذا جاء الكلام عن المتفقة . بتوراً بعض البترادفيه احالة نظر على كلام سابق وليس هناك ما يثبت هذه الاحالة .

جيم مثله النقطة فارسية اللفظ كما في جيم جهره و جهار وجه الفارسيات التركيات . وانت تعلم ان كل ما يلفظه الاصراي بالجيم المثلثة هو بالكاف العربية اذ لا يسمع منهم لفظ الكاف الحقيقي الا نادراً فهم يقولون مثلاً جال وحجي وشبيجه وشباچ في كال (يكيل) وحسكى (يحكى) وشبكة (لاصيد) (وشباك لاطاقة او النافذة) وعليه : فيكون في لفظة المتفق لغة ثانية وهى « المتفك » على انك اذا سمعت بعضهم ممن يمتنون بحسن اللفظ والكلام تحققت انهم يقولون « المتفج » بالجيم العراقية الفصيحة وهى الجيم المنصوص عليها في كتب النحاة والصرفيين والقراء والمجودين لا الجيم الشامية او المصرية . واصراي المتفق كاصراي البادية لا يعرفون لفظ القاف الفصيح وهم يكرهونه اشد الكراهية ويقلبونه جيماً صراقية ايما وقعت وفي اى لفظة جاءت ومنهم من ينطق بها كافاً فارسية كما في كلستان وكوز وكرم الفارسيات .

وعليه ففي لفظة « المتفق » خمس لغات وهى المتفق بقاف والمتفك بكاف والمتفج بجيم والمتفك بكاف فارسية والمتفج بجيم فارسية وفصحاهن الاولى لانها هكذا وردت في كتب الاقدمين من البلغاء وهى لا تزال ترد بهذه الصورة فى من يتحرى الفصيح فى كتابته وكلامه كما يتضح لك محبة هذا اللفظ من الشواهد الآتى ايرادها

ما معنى المتفق ولم سموا كذلك .

لكل اسم من اسماء العرب معنى يرجع الى حكاية او واقعة او بيت شعر او صناعة او ما ضامى هذه الابواب وهى كثيرة عندهم . فما

عسى يكون معنى المتفق ولم سموا بهذا الاسم .
 قلنا : علينا اولاً ان نعلم ما معنى انتفق في اللغة . فقد جاء في تاج
 العروس ما معناه انتفق اليربوع : خرج من نافقائه ... وانتفق الحارث اليربوع :
 استخرجه من نافقائه ... وانتفق الرجل : دخل النفق ... وانتفق :
 السرب ووكر اليربوع ايضا . اهـ

فيكون سبب هذه التسمية اما لان الجذ الأكبر لبني المتفق كان
 يحرس اليرابيع قبل الاسلام فبقي عليه هذا الاسم وهو غير بعيد لانهم
 سموا ايضا حريشاً وحرشاً ومحرشاً فمن سعى بحريش كامير : قبيلة
 من بني عامر . وبحرشاء كصفراء : امرأة وبمحرش كمحدث : محرش
 الكعبي ومحرش بن عبد عمرو الحنفي وغيرها .

واما لانه كان يقيم في نفق لشدة الحر . فيكون شبيهاً بسكنة
 المغاور . وقد وجد في بلاد العرب أناس « متفقه » اي سكنة الانفاق
 او الاسراب والمغاور وقد ذكر ذلك بعض المؤرخين ومنهم من وجد
 في غير بلاد العرب ويسمىهم الافرنج تروكلوديت ، كما مر الكلام عنهم في
 الجزء الاول .

واول من ذكر هؤلاء الاقوام كتاب اليونان فقد قالوا عنهم انهم اناس
 نازلون في الشمال الشرقي من افريقية وياوون الى الانفاق والمغاور
 واكثر ما يكونون بين نهر النيل والبحر الاحمر وكان يحتل تلك الجهات
 ايضا قوم من العرب يأتون اليها من بلادهم . والى هذا العهد يوجد
 جم غفير من الافريقيين هم « متفقون » حقيقة وهم ميثوثون في
 اصقاع مختلفة من قارة افريقية .

وفي بلاد العرب قطر كله جبال تحيط به الاودية العظيمة العديدة
وفيه من الكهوف والاتاق شي كثير تاوى اليها قبائل من الاعراب
الاوابد والشرادم الشوارد . ولا يبعد ان يكون هؤلاء من اولئك او
ان متفقه بلاد العرب من متفقه بلاد الحبشة ونواحيها والله اعلم .
اما رأينا الخاص فهو ان بنى المتفق لم يسموا بهذا الاسم لكون
جدهم كان من متفقه السرايع اى محرشها ولا من المتفقه بمعنى
سكنة الكهوف . انما سموا كذلك لكونهم اتفقوا على التناصر والتكاتف
اشتقاقاً من الاتفاق لامن الاشتقاق . ويؤيد قولنا هذا ان بنى المتفق
هم عبارة عن ثلاث قبائل كبار قد اجتمعت متحدة بينها كل الاتحاد وهى
: قبيلة بنى مالك وبنى سعيد والاجود (الاجود كفضل لا الاجواد بالعين
الواو والهمزة) وكثيراً ما كان يفعل العرب والاعراب على التعاقد والتعاهد
والتناصر ليكونوا اشد صولة على اقرانهم . وقد كان ذلك قبل الاسلام وبعده
ومن هذا القليل الاحلاف والاحابيش وقريش وخثمة والزباب واعمق الدم
والقارة وجمرات العرب ورضفات العرب وجمهرة العرب وتسوخ والصفير
(هذه الكلمة تكتب بالضاد لا بالظاء المنقوطة المشالة) والمطيون وغيرهم
واملك تقول : اذا كان المتفق من الاتفاق فكان يجب عليك ان
تقول : المتفق او بنو المتفق ، فمن اين هذه التون فى المتفق اذا كان
من الاتفاق ؟

قلنا ان العرب كثيراً ما نكح الحرفين المدعين وتبدل الاول منهما نوناً
وتبقى الثانى على حاله . وهذا الامر معروف عندهم وان لم يصرحوا

بهذه القاعدة في كتبهم . فقد قالوا : الاجار بتشديد الجيم والانجار .
والاجاص والانجاص . والرز والرز . والاجانه والانجانه . والقبرة والقنبرة .
والخروب والخرنوب . وربما ابدلوا نوناً من الحرف الثاني لامن الحرف
الاول . كقولهم الخربانان وما الخربانان . وهناك غير هذه الامثال
كما يطول سرده .

ومما يؤيد هذا الاشتقاق ان المتفق وردت بدلاً من المتفق في
نسخ ياقوت القديمة وقد صرح بذلك الفاضل وستفقد في طبعه لمعجم
البلدان . وهكذا وردت في نسخ الاطاني القديمة .

وقد يتفق امران والجوهر واحد كما يجتمع زندان في وطاء . فقد
يمكن ان يكون المتفق رجلاً سمي لبعض الاوجه اللغوية التي ذكرناها
فكان راس قبيلة . ثم ضعف في ما بعد امر عشيرته حتى اضطرت الى ان تنضم
الى احياء او اقوام اخرى فكان منها هذه العميرة او هذه العشائر
المشهورة باسم المتفق .

نسب المتفق

قال في تاج العروس : المتفق ابو قبيلة وهو المتفق بن عامر بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد في بيان
احوال بغداد والبصرة ونجد : وجميع قبائل المتفق بطن من عامر بن
صعصعة من العدنانية وهم بنو المتفق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن
عامر بن صعصعة ويقال للمتفق متفق . ام . وبنو صعصعة : بطن من هوازن

من العدنانية . وهم بنو صمعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
كان له من الولد : عامر ومرة ومازن وغامر ووائل . وامهم عمرة بنت
عامر بن الظرب . وغالب وامه غامزة بها يعرفون . وقيس وعوف
ومساور ويسار ومشجور وامهم عديّة بها يعرفون . وكيرة وزينة وامهم
وائلة بها يعرفون . وربيعه وامه غويصرة بها يعرفون . وعامر أكثرهم
بطوناً . (عن انساب العرب للقلقشندي) .

وذكر صاحب لسان العرب المتفق ولم ينسبه ولم يذكر قبيلته .
ومن المعجب المعجب ان القلقشندي كتب سفرأ مطولاً عن
قبائل العرب ولم يذكر المتفق ابداً . مع انها قبيلة ضخمة بل عميرة
جليلة .

وممن ذكر نسب بني المتفق ابن خلدون المغربي في تاريخه في المجلد
٢ : ٣١٢ قال : ومن بني كعب بن ربيعة ... بنو عقيل (بن كعب
وهم بطون كثيرة . منهم : بنو المتفق بن عامر بن عقيل) ومن اعقاب
بني المتفق هؤلاء الاعراب المعروفون في الغرب (بالخلط) . قال علي
بن عبد العزيز الجرجاني : (الخلط) : بنو عوف وبنو معاوية ابنا
المتفق بن عامر بن عقيل . انتهى قلت : والخلط لهذا المصنف
في اعداد جشم بالغرب .

ومن بني عقيل بن كعب : بنو عبادة بن عقيل : منهم الاخيل
واسمه : كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة . ومن عقبه : ليلى الاخيلية
بنت حذيفة بن سداد بن الاخيل .

وذكر ابن قتيبة : ان قيس بن الملوح المجنون منهم . وبنو عبادة لهذا المهدقيا قال ابن سعيد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق . ولهم عدد وذكر وغلب منهم على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مقلد فلكها هو وابنه مسلم بن قريش من بعده . ويسمى شرف الدولة . وتوالى الملك في عقب مسلم بن قريش منهم الى ان انقرضوا . قال ابن سعيد : ومنهم لهذا العهد بقية بين الحازر والزاب (١) يقال لهم : عرب شرف الدولة . ولهم احسان من صاحب الموصل . وهم في تجمعت وعشيرة . الا ان عددهم قليل نحو مائة فارس .

وذكر المتفق صاحب الاغانى في كلامه عن يزيد بن الطثيرة قال : ان طثراً من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . وكان ابو جراد احد بني المتفق بن عامر بن عقيل اسر طثراً فبكت عنده زماناً ثم خلاه واخذ عليه اضراً ليعمّن اليه بقدائه او يأتينه بنفسه واهله فلم يجد فداء فاحتمل باهله حتى دخل على ابي جراد فوسمه سمة ابله . فهم حلفاء لبني المتفق الى

[١] كذا في الاصل المطبوع . ونظن ان في اللفظ تصحيحاً . ولعل

صحيح الراوية : « بين الجار (بجم لاجاء) والزاب . والجار . جبل من اعمال شرق الموصل . واما الحازر فلم نرها في ما وقع لدينا من الكتب ونحن لانعجب من وقوع التصحيح في طبع كتاب تاريخ ابن خلدون فقد وجدنا فيه من اغلاط الطبع ما يضعف الاعتماد عليه والثقة وعسى يقوم احد العلماء ويشر نسخة صحيحة الطبع يقابلها على عدة نسخ خطية مع فهرس تاريخية وغيرها .

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل يولون إلى بني المنتفق وهم يعيرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم أبي جرادة اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني تميم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو قاسره (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المنتفق)

ومن ذكر نسب المنتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر أخا له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل . وكانت أمهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المنتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للقليل عن الكثير الاجاج المهبج لعل العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من اليمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المنتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المنتفق لهذه البلاد .

وقال ابن خلدون في موطن آخر من كتابه في المجلد ٢ : ٣١٢ نقلاً
عن ابن سعيد : « ومنازل المتفق الاجام التي بين البصرة والكوفة ...
ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم
اخوة بني المتفق وهم ساكنون بجهات البصرة وقد ملكوا البحرين
بمديني ابي الحسن ملكوها من تغلب . قال ابن سعيد : وملكوا ارض
اليمامة من بني كلاب وكان ملكهم احمد الخمسين من المائتين السابعة عصفور
وبنوه . » اهـ

وبما يدلنا على الربوع التي احتلوها في سابق العهد المياه التي كانت
لهم فانها تطلنا احسن الاطلاع على منازلهم وديارهم القديمة . فمن
مياه بني المتفق :

(الميثب) كمبرد قال ياقوت : الميثب ماء نجد لعقيل ثم للمتفق
واسمه معاوية بن عقيل . وقال الاصمعي : الميثب ماء لعبادة بالحجاز
وقال غيره : ميثب وادي من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في
نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . » اهـ .

ومن مياههم (اليضاء) قال ياقوت : اليضاء ماء لبني عقيل ثم لبني
معاوية بن عقيل وهو المتفق . ومعهم فيها عامر بن عقيل . قال حاجب
بن ذبيان المازني يرثي اخاه معاوية باليضاء فقال .

تطاول باليضاء ليلي فلم اتم . وقد نام قسائها وصاح دجاجها
معاوي كم من حاجة قد تركتها . سلوباً وقد كانت قريباً نتاجها
السلوب في النوق . التي الفت ولدها لغير تمام . » اهـ .

ومن ربوعهم (المعيق) . قال الهمداني في جزيرة العرب :
 المعيق عيقان : المعيق الاعلى للمتفق ومعه معدن صعاد على يوم
 اويومين وهو اغزر معدن في جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي
 عليه السلام في قوله : مطرت ارض عقيل ذهباً . والاسفل هو في
 طي . . . اه .

ويقال لهذا المعيق الاعلى : (عقيق بنى عقيل) . قال ياقوت :
 (ومن الاعاقه) المعيق الذي في بلاد بنى عقيل . قال ابو زياد الكلابي
 عقيق بنى عقيل فيه منبر من منابر اليمامة . ذكره القحيف بن حمير
 العقيلي حيث قال .

أم ابن ادريس الم يأتك الذي . . . صبحتنا ابن ادريس به فتقطرا
 قلتيك تحت الحافقين ترسه . . . وقد جعلت درعاً عليها ومغفرا
 يربد المعيق ابن المهير ورهطه . . . ودون المعيق الموت ورداً واجترا
 وكيف تريدون المعيق ودونه . . . بنوا الحصان اللابسات السنورا
 انتهى النقل عن ياقوت .

ومن هنا ترى ان المتفق كانوا منتشرين بين العراق وجزيرة العرب
 ويترددون بين بلاد وبلاد للاستجاع اوللفزو اولغاية اخرى على ما هو
 مشهود في حياة اهل البادية .

ربوعهم الحالية

تمتد من الناصرية الى الحلى وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق
 الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشارقة وقلعة صقر

الى غيرها من الاقضية والنواحي . وقصبة اللواء : الناصرية . وبكلمة واحدة هي البلاد التي احتلوها من سابق العهد .

ومن ديارهم المشهورة في الازمنة الحالية والحالية (الغراف) وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة وعلى هذا النهر كان في سابق العهد كورة عظيمة فيها قرى كثيرة واما اليوم فلم يبق منها شيء يذكر . وكذلك القول عن البطائح التي كانت في جواره . فاتها كانت متسعة الاطراف مترامية الضفاف واما في هذا العهد فقد نضبت مياهها وضاق عيقها

وسمى الافرنج نهر الغراف باسم « شط الحى » قللاً عن السوام والحى قرية ضخمة رابكة الغراف سابقاً . واسم الغراف في العهد الماضى « المسرهد » على وزن مدحرج بفتح ما قبل الآخر وقريته الحى . تبعد عن هذا النهر نحواً من نصف ساعة لتحول مجراه مع الزمان . ونهر الغراف او المسرهد اوسط الحى ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التي عن يمينك تسمى « ابو حجيرات » بمجموع بحيرة مصفرة بحيرة . والشعبة التي عن يسارك يقال لها « شط العمى » لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر ولان الرمال تدفن عقيقه رويداً رويداً . ولا يرجد الماء في هذه الشعبة الا اربعة اشهر في السنة هي اشهر الشتاء .

ومن غريب تاويل بعض كتاب الافرنج ان هذا الشط يسمى « شط الحية » لاشط الحى . وسمى بذلك لانه يتمم في جريانه تمم الحية قلنا . وليس الامر كذلك لانه لا يوجد نهر الا ويكون متعرجاً في سيره تبعاً لحركة

الماء . نعم لو كان مترجحه شديداً يفوق منعطفات سائر الاودية والانهر
اصح التأويل . الا ان الامر ليس كما توهموه . وقد رأيت سبب تسمية
العامه له بنهر الحى وسمى الحى حياً لحيوية ارضه وقوة انباتها وخصب
طيبته بما لا يشبهه نظير قط في القرى المجاورة او المدرسه .



الكلدانيون

واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه

كان الكلدانيون في سابق العهد أمة عظيمة بلغت من شأوا الحضارة
مبلغاً بعيداً ، وكانت تسكن العراق من شماله الى جنوبه ، وكان لهم
شهرة طبقت الحافقين . مركز تحقيق كامبوز علمي

وقد ورد ذكرهم في كتب الاقدمين على اختلاف انجبالهم ولغاتهم ، وقد
جاء بنوع اخص في اسفار الكتبة المحدثين ، لكثرة تبعهم للحقائق ،
وتطال اعناقهم الى تواريخ الالام الحالية ، وامعانهم فيها بنوع لا يجاريهم
مجار بل ولا يشق لهم غبار

ولما كان شغفهم بالروايات الصادقة لا يضاهيه شغفهم بغيرها تقبوا
عن مصادرهما كل التتقيب حتى ظفروا بضالهم . اعني بذلك : الآثار
والماديات التي اكتشفتها في بلادنا بينما نحن في غفلة عنها وعن المتقين
وكل ما عثروا عليه منقوش على الحجارة او الصخر او الآجر او الفخار
او ما ضاعى هذه المواد من مشوية في النار او غير مشوية او مقطوعة
من مقالعها ومدافنها او غير ذلك .

واليوم يعرف الافرنج تواريخ بلادنا واممها واجيالها ومواقع مدنها

وانهارها وسابق مجدها ما لانعرف منه عناوين بحثهم فيها او عناوين
المضامين التي بحثوا عنها . هذا فضلاً عن اننا لانجد في المصنفات العربية
من حديثة وقديمة ما يتصدى لهذه المواضيع الجليلة الا التز التافه الذي
لا يجرأ به اليوم ، لتقدم هذا الفرع من العلوم الضرورية للعمران
والتبسط في الحضارة والمدنية .

ولهذا رأينا من الواجب علينا ان نتعرض لهذا البحث الغزير
الفائدة ليقف عليه اهل الوطن ، ويعرف ما كان عليه اصحاب هذه
الديار في سابق الاعصار من الهمة والنشاط واليقظ فيعظم في قلبهم حبها
ويغارون عليها ، ويسعون كل السعي الى الاحتفاظ بها ، وترقيتها الى اوج
الفلاح ، كما فعل من سبقنا على هذه الارض وعلى الله الاتكال .

واول شيء نسهل به بحثنا هذا هو كلمة الكلدانيين واصلها ومعناها
مع ايراد جميع اقوال العلماء المختلفة فيها من قديمة وحديثة ، فنقول : ..
جاءت هذه الكلمة بصور شتى وكل يعتقد انها اللغة الفصحى واللفظة
الحقيقية القديمة التابعة لاصل الوضع ، وان ماسواها من اللفظ المرغوب
عنه . بيد انك اذا سألت : من المحق في كلامه ؟ اجابك كل منهم من فوره :
انا المحق . فتعال يا ايها الاديب ننظر في الامر لنشذ ضالتنا .

ان لفظة الكلدانيين وردت في التوراة العبرية منذ العصر الذي
طوى فيه الكلدانيون ايامهم اى منذ القرن العشرين قبل المسيح . وقد جاءت
بصورتين متقاربتين وهما : كسديم وكشديم اى بالسين وبالشين وكذا

ايضاً وردت في بعض الرقم (١) البابلية اللغة او الاصل او النقل او الرواية
وقد ذهب العلماء مذاهب في معناها . فهم من قال انها تعني الفاتحين .
وفريق اولها ببلاد الكس (بفتح الكاف) لان « كس » . اسم الجبل
نفسه ؛ و « ده » البلد وصرح آخرون ان الرواية الفصحى هي كشيديم
بالشين المثلثة (لا كشيديم) بالسين المهملة وكذا وردت في النسخ القديمة
من نسخ التوراة ومعناها عندهم . « الفاتكون » . لانهم كانوا
في اول امرهم اهل غزو وغازات وقتك . فتكون الكلمة
من اصل شائع في العربية والبابلية واللغات السامية معاً . فقد جاء
في كتب اللغة عن معنى كشد : قطع باسنانه كقطع الجزر ؛ وكشد الناقة -
حلبها بثلاث اصابع ، وهذا يدل على انهم كانوا اصحاب ابل وانعام .
وكشد فلان : اخلص الزبدة ، وهو يدل على انهم كانوا في سابق عهدهم
اهل بادية يمحضون الالبان ويخلصون الزبدة .

ومن اللغويين من اثبت انها مشتقة من الكشد (بضمين) والباء
والميم من علامات الجمع عند العبريين) ومعناها : الكشروا الكسب
والكادون على عيالهم ، الواصلون ارحامهم ، والواحد : كاشد وكشود
وكشد (وهذه الاخيرة مفتوحة الاول والثاني) والكلدانيون كانوا
مشهورين بكثرة كسبهم وحُبهم لعيالهم .

[١] الرقم بضمين جمع رقم . والرقم صخرة او حجر اولوح مهمما كانت
مادته يكتب فيه بعض الاخبار للحفظها ويقابلها بالفرنسيوية inscription ومنه .
« ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجباً »

وبعث جماعة من الباحثين الى ان اصل (كسيديم او كسيديم :
 حسيديم او حسيديم) اى بالحاء فى الاول بدلاً من الكاف ومعناها
 فى العبرية : المحبون عيالهم الواصلون ارحامهم . وكان الكلدانيون
 معروفين بوصل الارحام . والاخبار التى تنقل عنهم فى هذا الباب كثيرة
 مستفاضة فى اسفار تاريخ هذا الجيل .

وقال بعض المحققين بان اصل هو « كريديم » لا كسيديم او كسيديم
 ومعناها الاكراد . لان الكلدانيين لما اخذوا بالانقراض لجأوا الى جبال
 اوبلاد كردستان فبقى اسمهم القديم عليهم واما الاسم المصحف فبقى
 فى بطون المهارق والاوراق . وقد وردت الكلمة فى بعض نسخ التوراة العبرية بصورة
 « خلدانيين » وسبب ذلك هو ان للحاء والكاف صورة واحدة فى اللغة
 الارمية فالذين قرأوها خاء كتبوها خاء فى العبرية والذين جروا على رسم
 اللغة الارمية أثبتوها كافاً عند نقلهم اياها الى لغتنا . على ان المشهور
 المستفاض هو كلدانيون بالكاف بعدها لام .

واما العرب فقد تلاعبوا باللفظة كل التلاعب . وهم يفعلون ذلك
 فى جميع الكلم الدخيلة فى لسانهم ولا عجب فى ذلك فان الاعاجم يتصرفون
 ايضاً كل التصرف بالالفاظ العبرية وينسومونها للذل والخف والتصنيف
 والتشويه فلا يحق لهم ان يعمروا العرب بما يركبون منه . وقد اشار
 بن مريشاه الى تصرف العرب هذا بقوله : ان كرة الالفاظ الاعجمية
 اذا تداولها صولجان اللغة العربية ، خرطها فى الدوران على بناء اوزانها

ودحرجها كيف شاء في ميدان لسانها ، .. اه .

وعليه فقد ذكر كتاب العرب الكلدانيين بصور مختلفة وهانحن
نورد بعض ما جاء من هذا القليل . قال في تاج العروس في مستدرک مادة
ك ل د : الكلدانيون بالضم طائفة من عبدة الكواكب اه . وقال ايضاً في مادة
(ك شد) الكشدانيون بالضم : طائفة من عبدة الكواكب . اه وقد وردت
في كتاب القهرست لابن التميمي بصور مختلفة كرداني وكزداني وكسداني
(ص ١٩٤ و ١٩٥ من التذييل الذي ذيله فلوجل) وكلها بضم الكاف وهو
غريب لان الاصل هو بفتح الكاف الا ان العرب لم تجار الاجانب في نقلهم هذا .
وجاء في مروج الذهب طبعة باريس ١١٢ : ٢ و ٦٨١ : ٤ ان الصابئين
كانوا يعرفون ايضاً باسم كاريون وهو لفظ غريب ايضاً ف قيل الاصح
كتباريون وقيل كسكريون وفي مروج الذهب المطبوع على حاشية
فتح الطيب (١ : ٢٧٩) الكياريين وفي (٢ : ١٥٢) الكنياريون
وهذه التصحيقات ايضاً تختلف باختلاف طبعات مروج الذهب الكثيرة
وفي كل طبعة رواية جديدة غريبة . وعندى ثلاث طبعات منه وفي كل
طبعة ما يؤيد قولي هنا . ولو سردت الكل اطال المقال على غير
جدوى .

وقد ذكرهم ابن خلدون باسم قطارية . قال . والقنطارية اصحاب
قطار بن ارفكشاد . وقد جاءت مصحفة على اوجه شتى منها كتاريون
وكتباريون وقطباريون والاصح في ذلك كشدانيون فصحفت كشرانيون
وكنتراييون وقنطانيون . والاصح كل هذه التصحيقات والتحريفات

والتشويبات الكتابة غير المنقوطة .

واما الرواية الصحيحة فهي الكلدانيون نسبة الى كلداء بفتح الكاف فسكون اللام او كلداء بفتحتين وهو اسم شيخ او امير من شيوخ العرب غزا ديار العراق في بطائح الفرات قسمت البلاد باسمه ومن صلبه ولد الملك مروان بلدان ملك بابل وكان الشيخ كلداء في عهد ابراهيم الخليل وحارب الاشوريين ومنهم من تسلط على العراق .

واسم كلداء كان في صدر الاسلام معروفاً عند العرب ومنه اسم الحارث بن كلداء بن عمرو بن علاج الثقفي طيب العرب المشهور والكلداء بكسر الكاف وسكون اللام نسبت مشهور بالعراق يسميه اهل البادية بهذا الاسم كما يسميه اهل بلاد العرب ايضاً وهو يشبه بعض الشبه الخلفاء او غيرها من الابدان وهو اذا تأصل في الارض فشا فيه فشواً مريعاً ولا يقلع او يزال الا بمجهود جهيد ولعل البلاد سميت بهذا الاسم من باب التشبيه لان العرب الكلدانيين او الكلدانيين لما نزلوا هذه الديار لم يستأصلوا منها الا بشق النفس .

ومن غريب الامران في العراق فخذاً من الاعراب يرجعون الى العيد اسمهم الكلدانية او الكلدانية وصيحتهم بالحرب (اي استنفارهم) هي واحدة مع اعراب الفوالب والكيشات وقد رأيت هؤلاء البدو في ١٤ آذار سنة ١٩٠٤ سألهم عن سبب تسميتهم بهذا الاسم فلم يستطيعوا ان يفيدوني فائدة تذكر . فلعلهم سموا بهذا الاسم لانهم احتلوا اراضي بابل فعرفوا باسم الارض التي نزلوها لأول مرة وهي الارض المعروفة باسم كلدانية في هذه الايام عند بعض سكان البادية . والله اعلم

هذا جملة ما يقال في اصل هذا الاسم وتشويهه المختلف ومعناه المشتبه والخلصة هي : ان الكلدانيين قوم من العرب فتحوا العراق وبقوا فيه وتغلبوا على من تاداهم فنشأت منهم هذه الدولة الضخمة المشهورة . ومن ضرب الامر ان العرب لم يعرفوا ان هؤلاء كانوا منهم في سابق الزمن بل كلما اتفق لهم الكلام عنهم ذكروهم باسم نبط العراق او انباط العراق ونسوا اسم الكلدانيين او الكلدانيين بتاتاً . قال المسعودي في كتابه مروج الذهب في الباب العشرين : وذكر ملوك بابل وهم النبط وغيرهم المعروفين بالكلدانيين : ذهب جماعة من اهل التقير والبحث والعناية باخبار ملوك العالم : ان اول ملوك بابل هم اول ملوك العالم الذين مهدوا الارض بالعمارة . وان الفرس الاولى انما اخذت الملك عن هؤلاء كما اخذ الروم المملكة من اليونانيين فكان اولهم نمرود الجبار الى آخر البحث .

ولم يذكر اسم الكلدانيين الا شيئاً نزرأ . على ان الذي اثبتته العلماء اليوم ان الكلدانيين غير الانباط . ولا يجوز خلط اسم قوم باسم قوم آخرو قد جرى سائر مورخى العرب على هذه التسمية المغلوطة ان كانوا من تقدم المسعودي او ممن جاء بعده .

هذا فضلاً عن ان لفظة النبط او الانباط جاءت عند كتاب العرب بمان عديدة . منها : بمعنى الانباط الحقيقيين . ومنها بمعنى الآراميين ومنها بمعنى السريانيين . ومنها بمعنى الكلدانيين . واغلب هذا الوهم ناشئ من اللغة الشائعة بين هؤلاء الاقوام فانها كانت الارمية . ولهذا

وقع الكتاب في مهواة هذه المهواة . والله الهادي الى سبيل الهداية
والسداد .

﴿ كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ﴾

تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي .
تاريخ كتابته ٦٤٨ هـ (- ١٢٥٠ - ١٢٥١ م) بيد ناسخه على ابن
ابي العشار بن الغزالي . طوله ٢٣ ستيماً في ١٦ ستيماً عرضاً .
عدد اوراقه ٧١ وفي كل صفحة ١٥ سطراً بخط نسخي حسن
هذا الكتاب من كتب اسكندر افندي داود مسيح في بغداد .
تنقصه ورقة واحدة من الراس والظهر مصحف بالمقوى بكمب
سختيان اخضر فاتح اللون . وخطه وان كان حسناً الا انه لكونه غير
منقوط في بعض الالفاظ تصعب قراءته لقدم النسخة . وفي بعض
الاجه يقع تدل على انه قد بل بالآء في بعض المواطن .
وكثيراً ما يحيل الغزالي في كتابه « نصيحة الملوك » وربما قيل
« التبر المسبوك » في نصائح الملوك ، على هذا الكتاب . وكتابه
« نصيحة الملوك » فارسي وهذا الكتاب قد اقامه على سبعة ابواب وهي :

الباب الاول : في سياسة السلطنة وسيرة السلطان .

الباب الثاني : في سياسة الوزارة وسيرة الوزراء .

الباب الثالث : في ذكر الكتاب وادابهم وسيرة الوزراء .

الباب الرابع : في سمو هم الملوك .

الباب الخامس : في ذكر حكمة الحكماء وهو باب جليل .

الباب السادس : في شرف العقل .

الباب السابع : في نمت النساء وذكر ما فيه من خير وشر .
وليس في ديار الشرق نسخة ثانية لهذا السفر الفذ وقد تصفحت
ما وصلت اليه يدي من فهارس كتب خزائن الشرق والغرب فلم
أظفر بضالتي وهو غير مذكور بين مصنفات الامام والذين ذكروه
نقر قليل . قال السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى
في مقدمة شرح احياء العلوم في الفصل التاسع عشر في ذكر مصنفات
ابن حامد الغزالي (ورتب ذكرها على حروف المعجم) . قال في حرف
الفاء : والفرق بين الصالح وغير الصالح ذكره في كتابه نصيحة
الملوك . اهـ .

فيعلم من هذه العبارة ان السيد محمد مرتضى لم يعثر على نسخة
كتاب الفرق هذا . وانما تعرض لذكره وعلم به من استقرأ كلام
الغزالي نفسه في كتابه نصيحة الملوك .

واما الحاج خليفة فلم يذكر الا اسمه ولم يصفه لانه لم يقف عليه
في عهده . وقد بذلت جهدي في الفحص عنه في خزائن المكتب
الشرقية حتى استكتب الورق المنخرم من اول هذه النسخة فلم
أفتر بطائل .

ثم اعلم انه يظهر من مطاوي كلام له في الباب الثاني في الوزارة
ان ايام تصنيفه كانت في عهد السلجوقية . واما ناسخ هذه النسخة فهو
على ابن ابي العشار بن الغزالي . واظنه على بن احمد الغزالي الذي

ذكره السيد محمد مرتضى في شرحه على الاحياء . قال : العلامة على بن احمد الغزالي مؤلف كتاب ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة : توفي سنة ٧٣١ هـ (- ١٣٣٠ م) وقال الملا كاتب جلي في كشف الظنون : « ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة لعلي بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٧٣١ وهو غير الغزالي المشهور اه . وفي هذا السفر الجليل شيء كثير من الامور التاريخية غير معروفة وغير مذكورة في الكتب كعوض امور رواها عن البرامكة ونحوهم ممن كان في عهد المؤلف اوقبله بقليل وفيه ايضا اخبار تدل على حكمة واصالة رأي فيد القاري . وسوف نأتي على تمام منها ان سنحت الفرصة ونحن نروي هنا حكاية تتعلق بانوشروان لتكون انموذجا مما يحوى الكتاب .

﴿ حكاية انوشروان والصدية الحكيمة ﴾

يقال : ان انوشروان الملك العادل مضى يوما الى الصيد ، فرأى ضيعة في القرب منه ، وكان قد عطش . فقصد الضيعة واتى باب دار قوم ، وطلب ماء ليشرب ، فخرجت صبية فابصرته . ثم عادت الى البيت ، فدقت قصبة واحدة من قصب السكر ، ومزجت ماء صيرته بشيء من الماء ، ووضعت بالقدر وسلمته الى انوشروان . فنظر في القدح فرأى فيه تراباً وقذى . فشرب منه قليلاً قليلاً حتى انتهى الى اخره . وقال للصبية :

نعم الماء لولا قذى كدره .

فقلت : انا عمداً القيت به القذى .

فقال : ولم فعلت ذلك ؟

قالت : رأيتك شديد العطش . فلولم يكن في الماء قذى كنت شربته عجباً في نوبة واحدة ، وكان يضرك شربه .

فمجب انوشروان من كلامها . وعلم انها قالت عن ذكاه وفطنة . ثم قال لها :

من كم قصبة دقت ذلك الماء ؟

فقلت : من قصبة واحدة .

فمجب انوشروان واضمر في نفسه انه اذا عاد أمر يزداد عليهم في الحراج . ثم عاد الى تلك الناحية بعد وقت ، واجتاز على ذلك الباب منفرداً ، وطلب ماءً . فخرجت تلك الصية بعينها فرأته ، فعرفته ، ثم عادت لتخرج الماء ، فأبطأت عليه ، فاستعجلها انوشروان . وقال :

لاي سبب أبطأت ؟

قالت : لانه لم يخرج من قصبة واحدة حاجتك ، وقد دقت ثلاث

قصبات . ولم يخرج منها بقدر ما كان يخرج من واحدة .

فقال انوشروان : ما سبب هذا المعجز ؟

فقلت الصية : سبه تغير نية السلطان . فقد سمعنا : انه اذا تغيرت

نية السلطان على قوم زالت بركاتهم . وقلت خيراتهم .

فضحك انوشروان وعجب من قولها وازال من نفسه ما كان قد

اضمر لهم . وتزوج الصية لتعجبه من ذكائها وحسن كلامها .

﴿ الرجل الفاسق والمرأة العفيفة ﴾

يقال : انه كان رجل فاسق يكايد امرأة عفيفة بالحرام . فلما حصل عندها . قال لها : امضى واغلق جميع ابواب الدار واحكمى اغلاقها .

فصت المرأة . ثم طادت وقالت : قد اغلقت سائر الابواب التى يتنا وبين الخلق وقد احكمتها . وقد بقى الباب الذى يتنا وبين الخالق تعالى ، ما قدرت عليه ولا استطعت ان احكم اغلاقه وهو بحاله مفتوح .
فوقع فى نفس الرجل الهية . فاخلص له التوبة واقطع عن ذنبه وطاد الى طاعته تعالى . اهـ

وبهذا القدر كفاية لمن يريد ان يعرف مافى هذا الكتاب من الكنوز الادبية والحكمية وكفى بالكتاب ان يكون منسوباً الى مثل الغزالي لتعرف مكانته من البلاغة والفصاحة وحسن سبك العبارة مع اختيار احسن الحكايات واصح الاخبار السيد صدر الدين الكاظمية .
— ﴿ — ابو محمد الحسن العاملى

اخلاق اهل نجد (تمة)

(هـ :) ، اخلاقهم هي اخلاق العرب الاقدمين العزيزى النفس المتوقدى الذهن الاذكياء الشهام الاباة اخلاق لم تغيرها الحوادث والازمان فهم اليوم اهل كرم وشجاعة ووفاء وسماحة وحمى ودخالة وسيرتهم توافق قوانينهم وتنطبق عليها آتم الانطباق ، ولا تحيد عن الكتاب والسنة فهم يجاونهما اعظم الاجلال ولا يمتسرون الا اياها .

نعم يوجد بين القبائل من يجرى على قوانين وسنن وشرائع راجعة اليهم وخاصة بهم قومون لها ويقعدون لكن اذا جاؤوا المدن رجعوا الى الشرع الشريف في امورهم وشؤونهم الاجتماعية . هذا فضلاً عن ان لهذه السنن من المزايا والمحاسن ما يفيد كل الافادة تلك الاقوام في هاتيك الربوع ولولا ضيق المقام لاينا على ذكر بعض منها اظهاراً لمنافعها ولما اودعناها من الحكمة البعيدة المرمى والمبنى والمغنى

(٦ تجارهم) : التجارة التي يتعاطاها اهل تلك الارزاء هي الخيل والابل وكلاهما من احسن ما وجد من جنسهما في الدنيا كلها جمعاء . ولعلنا نقتد يوماً فضلاً نذكر فيه ما يجب الوقوف عليه في هذا البحث والتمر وانواعه كثيرة واسماؤه هي تلك الاسماء القديمة لا تتغير وهذا يفيدنا في تصحيح بعض الالفاظ الواردة في هذا المعنى والسمن (واسمه عندهم الدهن كما يسميه العراقيون) . والصوف والوبر . ويذهبون بكل صنف من هذه الاصناف الى حيث يكون رواجه . فيذهب بالخيل مثلاً الى بلاد الهند . واغلب اصائل هذه الانحاء من نجد . وينقلون الابل الى مصر والشام . ويحملون التمر الى الحجاز . ويبيعون الدهن والسمن في البصرة والكويت والحجاز حسب الوقت الذي يوافق نقله او يصادف تصريفه وانفاقه في موطن دون الموطن الآخر الذي رخص فيه . وهذا هو سر اسفارهم المتراصة وتقربهم عن اقطارهم العزيزة ولهم في ذلك من الصبر والجلادة مالا تراه في اقوام آخرين سواهم . فانك ترى الواحد منهم يقيم نائياً عن مسقط رأسه ثلاثين حولاً مثلاً ولا

يتأفف من حالته البتة وهم اهل سعى وكد وجد ولا تبعيهم الاخطار
الشديدة ولا الاهوال الهائلة عن الوصول الى مابه منفعتهم . افيعد هذا
تتعجب من كون كثيرين منهم وصلوا الى لندن واميركة والديار النائية
فلقد يقضى واحد منهم الايام الطوال والاعوام الكثار بدون ان يلتفت
الى وطنه .

(٧ : زراعتهم) : اغلب زراعتهم متوقفة على الحنطة والشعير
والذرة (الاذرة او الادرة) والسمسم والدخن ويزرعون كل هذه
الحبوب بقدر حاجتهم . واذا حبست السماء مائها اضطروا الى جلب
ما يحتاجون اليه من البلاد الاخرى كالكويت والبحرة والسمامة وغيره
ولقد كانت الزراعة تتقدم عندهم قدماً عظيماً لولا امرين احدهما :
جور الحكام . والثاني قلة المياه . ولقد حاولوا مراراً استنباط المياه
بالآلات المختلفة او حفر الآبار الارتوازية فلم يتيسر لهم ذلك .
لصعوبة الطرق ووعورتها بحيث لا تستطيع العجلات السير فيها . واما
اذا قلت : فهناك جمال تضطلع بحملها . قلنا : تضطلع بحمل بعضها لا
بكلها لانه يوجد آلات ثقيلة غاية الثقل لا يحملها البعير الواحد بل ولا
البعيران او الثلاثة . ومن ثم اصبح نقلها من البعيد التحقيق . ولولا
ذلك لاصبحوا في غنى عن الديار الاخرى في كل اين وآن . بل لزادت
حاصلاتهم على نفقتهم ولربحوا من التجارة بما فضل عندهم اموالاً
طائلة تأتيهم من البلاد التي ينفقون اليوم فيها اموالهم للحصول على
ما يحتاجون اليه .

(٨ الصناعة عندهم) د ليس لهم من الصنائع الا ما لغيرهم من
 محاورهم من اهل الكويت والبصرة كالتجارة والحداثة والسكافة
 والخياطة وما ضاهى هذه المهن . ومهارتهم في الاسلحة غريبة فانهم
 وان كانوا اخلاء من جميع الوسائل الميسرة لهذه الغاية فانك تراهم
 يصالحون ما يقع من انواع الخلل بنادق ماوزر ومارتيني . واغرب من
 هذا انهم يفرغون المدافع افراغاً محكماً ويحسنون التصرف بالمدافع
 الجديدة الطرز حتى انك تحالهم انهم تلقوا علم المدافع عن اصحابه المهرة
 واذا وقع في هذه الآلات خلل اصلحوه على اقوم وجه . ومع كل
 هذه البراعة والتفنن لا تشاهد في ايديهم ادوات تامة العدة كما ترى في
 البلاد الراقية في المدنية . وعندى انه لو وجد بايديهم آلات تساعد
 على تحقيق اميتهم لبرزوا في الصناعات على من سواهم ولاتوا بكل
 عجب . واوقفك الآن على اغرب من هذا كله : انهم يتحرون المباحث
 العلمية الدقيقة ويتبعون الاكتشافات الحديثة كالكهرباء وانسلك
 الجوى وبعض الآلات البرقية وما ضاهى هذه الموضوعات الجديدة .
 واعهداً واحداً في القصيم يضيء محله بالنور الكهربائي الذي هو من
 صنع يديه وقد ركب الاجزاء التي يتولد منه باعمال فكرته . واذا كانوا
 لا يحققون دائماً ما يمدون اليه عليه فهو لانهم في شغل شاغل عنه بما
 يقومون به من امر المعيشة وتطلبها في الاقطار النائية .

(٩ : ديانتهم) د بقي علينا ايراد امر الديانة والاعتقاد عندهم .
 فقد اسلفت وقلت . انهم يعتمدون على الكتاب (القرآن) والسنة

(وهى الحديث الصحيح عن رسول الله صلى) ولدى بحث جليل فى هذا الموضوع وهو لا يخلو من فائدة لمن يريد تتبع الحقائق على وجهها المصدق الصحيح واستقراء ثوابت الامور . ولعلى اعود الى هذا المجال فى فرصة اخرى .

(١٠ : هواء البلاد) لاتكاد تلفظ كلمة نجد الا وتتصور هذه البلاد تحت عينيك ويهب عليك نسيمها ويتلاعب امامك هواؤه الطيب الجاف . لان معنى « نجد » ما شرف من الارض وارتفع واستوى و صلب وغلظ ... ولا يكون النجد الا قفاً او صلابه من الارض من ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يدك برد طرفك عما وراءه ... » — (عن التاج) — . والهواء فى منتهى الحرارة وقد تبلغ فى الظل فى بعض المواطن ٥٢ درجة بالميزان المثوى . وعند الصباح يهب نسيم طيب لذيذ فى الصيف واذا تكبدت الشمس السماء انقطع الهواء فى شهر تموز وآب ويألول حتى يكاد الانسان يموت اختناقاً الا انه لجفافة لا يؤثر كثيراً على الصحة . ويضطر من يسكن تلك الديار اتخاذ الماء كل الحفيفة الهضم والامتناع عن المسكرات والامتناع عن الاطعمة المطبوخة باللحم الثقيلة .

(١١ : تأثير الهواء على السكان) اعلم ان اغاب الامراض تتولد هناك من الكبد لشدة الحر . ومن مؤثرات الحر على اهل البلاد ان اغلبهم ضعاف نحاف سمر الالوان طوال القامة الا انهم اقوياء يحتملون الجوع والعطش والحر الى درجة لاتكاد تراها فى سواهم . وهم عصبو

البنية ذو عزم شديد ومضاء بعيد اذا قصدوا شيئاً لا يرجعون عنه ولو
كلفهم كرب الموت واراقة الدماء وهم من بين جميع العرب سريمو تلقن
العلوم والمعارف بل هم يتلقفونها تلقفاً لسرعة تناولهم اياها وكذا قل
عن الصنائع والفنون على اختلاف انواعها وضروبها .

(١٢ : عدد السكان) ليس في بلاد من بلاد العرب من يحصى
عدد الانفس . هذا فضلاً عن ان هذا العمل عندهم مشؤوم . الا
ان العارفين بقدر اهل نجد بما ينبغي على مليون نسمة .

(١٣ : نظرة وداع لبلاد نجد) يتضح لك مما اسلفنا ذكره ان
بلاد نجد من احسن بلاد جزيرة العرب تراباً وهوآء . ولهذا قال
ياقوت في معجمه : « لم يذكر الشعراء موضعاً اكثر مما ذكروا نجداً
وتشوقوا اليها من الاعراب المتحضرة » من ذلك قول اعرابي :

حينما الى ارض كأن ترابها اذا امطرت عود ومسك وغبر
بلاد كأن الاقحوان بروضه ونور الاقاحى وشي برد محبر
احن الى ارض الحجاز وحاجتي خيام نجد دونها الطرف يقصر
وما نظرى من نحو نجد بنافع اجل لا ولكنى الى ذاك انظر
أفى كل يوم نظيرة ثم عبرة لعينيك مجرى ماؤها يتحدر
منى يستريح القلب اما مجاوز بحربٍ واما نازح يتذكر
وقال اعرابي آخر :

فياحبذا نجد وطيب ترابه اذا هضبت به بالعشى هواضبه
وريح صبا نجد اذا ماتسمت ضحىٍ اوسرت جنح الظلام جناضبه

باجرِعِ مِراعِ كَأَن رِياحِه سحاب من الكافور والمسك شائبه
 واشهد لا النساءِ ناعشت ساعةً وما انجباب ليل عن نهار يعاقبه
 ولا زال هذا القلب مسكن لوعة بذكراه حتى يترك الماء شاربَه

بغداد

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومنشئها



(نظرة عامة في لغة بغداد العامية)

على من ليس من الزوراء ان يعلم : ان اهل دار السلام ينقسمون الى ثلاثة اقسام كبيرة تابعة لاديانهم وهي : المسلمون واليهود والنصارى ولكل منهم لغة ولهجة خاصة بهم دون غيرهم . حتى انك اذا سمعت كلام واحد منهم حكمت للحال على الدين الذي ينتحله المتكلم او ينتسب اليه . وذلك لان لهجة المسلم غير لهجة النصراني ، وكلام هذا يمتاز عن نطق اليهودي كل الامتياز ، وصرية اليهودي لاتشبه لسان المسلم والنصراني بشيء ابدأ من جهة التبرة والتفهمة : وهذا الامر لاتشاهده على مثل هذه الصورة العجيبة الا في بغداد وبعض مدن العراق .

نعم كان يمكنك قبل عشرين سنة ان تميز المسلم من النصراني من اليهودي بمجرد النظر الى ثيابه وبزته . واما اليوم فقد اختلط عليك الحابل بالنابل ، اذ ان اغلب شبان بغداد يلبسون زياً واحداً لا يكاد يميز صاحبه عن وطنيه المنتسب الى الدين الآخر الا بالمر واحد وهو امر اللغة التي يتكلم بها .

اما احسن اللهجات البغدادية فهي لهجة المسلم لانها فصيحة الكلمات
مربوطة المعاني بحكمة لفظ الاحرف كل الاحكام . ودونها لغة النصراني
ومن بعدها لغة اليهودي . والمسلم لا يتنازل ابداً الى ان يتشبه بالنصراني
او اليهودي من قيل اللفظ الا ليزاً منهما . واذا حاول التشبه بهما
لغير السخرية خانه لسانه وظهر خداعه بعد الفاظ قلائل . وقد يقلد
النصراني المسلم بسهولة عظيمة غير انه يصعب عليه كل الصعوبة بمجاراة اليهودي
في نطقه لما في لهجته من النبرة اليهودية التي يرتضخها (١) والتي
لايستطيع ان يأتسها الا من ولد بين اليهود او نشأ فيهم منذ نعومة اظفاره
واما اليهودي فيصعب عليه كل الصعوبة محاكاة المسلم او النصراني من
جهة التلفظ .

هذا وانت تعلم ان اصحاب الاديان الثلاثة كانوا في بغداد قبل زهاء
عشر سنوات في محلات خاصة بهم لا يخرجون عنها . بل وكان اليهود
في عزلة تامة عن غيرهم لاتعلق لهم بمن ليس منهم . اللهم الا في الاسواق
ومعاملة الامور التجارية . وما عدا ذلك فكانوا ملازمين بيسوتهم
لا يترددون الى دور غيرهم بل ولا يطأون عتباتها لاي غاية كانت .
اما اليوم فان اختلاط قوم بقوم اصبح من الامور التي لاغنى عنها
مراعاة لمقتضيات الاحوال وتغير المنشأ او قل : لتغير الاديان
والاجتماعي .

[١] يقال . هو يرتضخ لكنته عجيبة : اذا نشأ مع العجم ثم صار الى
العرب فهو ينزع الى العجم في الفاظ ولو اجتهد .

فإذا علمت ذلك زد على ما تقدم : ان لاصحاب كل دين مخالطة لا تجدها او لا تكاد تجدها الا قليلاً في اصحاب الدين الآخر . فان المسلم يماشر مثلاً : التركي والكردي والهندي والفارسي اكثر من معاشره النصراني واليهودي لهم . والنصراني يؤالف الافرنجي والارامي الاصل اكثر من سواء لهما . واليهودي يمازج اهل المال مهما كان وانما وجدته وعلى اي دين كان والى اي قوم يتسب . ولهذا ترى لهذه المخالطة تأثيراً عظيماً في الفاظ اللغة ومفرداتها ومركباتها .

ومن ثم ان انت انعمت النظر في لغتنا البغدادية وجدت فيها بقايا او آثاراً من جميع هذه اللغات اي انك تسمع بين الفاظها مفردات تركية وفارسية وكردية وهندية وانكليزية وفرنسية ورومية وايطالية والمانية وارامية وعبرية . واملك تجد ايضاً فيها من غير هذه اللغات الا انك اذا استقرت هذه الانماط الفيتها تكثر بالنسبة الى المتكلم بها ممن يخالط قوماً دون قوم . فان الحروف التركية مثلاً تتوفر في لغة العسكري والمتوظف في الحكومة ولو كان عربي المنشأ والتجار . وذلك لكثرة ما يسمع هناك من اللغة الرسمية وهي التركية . والهندية والفارسية تندفق على السنة التجار ومن اخذ اخذهم . والانكليزية تكثر على السنة المتوظفين في البواخر لان اول من ادخل السفن التجارية في العراق كان الانكليز . والفرنسية تسمها من طلبه المدارس واصحاب المحلات التجارية ولو لم يكونوا فرنسيين اي انك تسمع هذه اللغة من الالمان والنمسيين والايطاليين وغيرهم لان لفهم التي

يتماطون بها في تجارتهم هي الفرنسية . والارامية تكون في لغة النصارى لاسيا في لغة اولئك الذين يأتوننا من شمالي الموصل اى من تليكيف والقوش وما جاورهما . وقس على هذا القياس الفاظ سائر اللغات .

وكل من طرق باب هذا البحث من الادباء المتأخرين اشار الى هذا التداخل تداخل اللغات الغربية في لغتنا العربية البغدادية . الا ان بعضهم قصروا كلامهم على لغة وغضوا الطرف عن اللغة الاخرى التى لها ايضا تأثير على لغتنا . اى أنهم قالوا مثلاً : ان لغة عوام بغداد اقرب الى التركية منها الى العربية . وسكتوا عن دخول سائر اللغات فيها . ومنهم من قالوا مثل هذا القول الا أنهم جعلوا الفارسية او الافرنجية او الكردية الى غيرها بدلا من التركية . على ان الحق هو ان الفاظ بعض هذه اللغات تكثر على السنة قوم دون قوم على ما المينا اليه بعيد هذا بموجب طبقات الناس وتفاوتهم في محالطتهم للاعاجم .

قالى قسوا الالفاظ الفارسية في لغتنا اشار واحدهم بقوله : (شعر) ان العنا كير ساهت بعدما سبزت . واستشرنت بعدما كانت طراشيش ومعناه حرفاً بحرف هو : « ان » اداة توكيد . -- « العنا كير » بكاف فارسية جمع عنكور تصحيف انكور وهو الغيب بالفارسية . وقد جمعت جماعربيا حلاً لوزنها على الاوزان العربية . -- « ساهت » : اسودت وهى مشتقة من سياه الفارسية . والتاء للتأنيث . -- « بعدما » عربية بمعناها المألوف . -- « سبزت » : اخضرت من سبز بالفارسية . --

« واستشرت » حلت (من الحلاوة) وهي مشتقة من شرين الفارسية وهو الحلو . « بعد ما كانت » عربية مفهومة المعنى . « طراشيش » جمع طرش أى ترش معناها الحامض بالفارسية وقد جمعت جمعاً عربياً على هذه الصورة لزاوجة الوزن أو لاقامته . ومحصل معنى البيت : « ان الغنب اسود بعد اخضراره واحلولى بعد ان كان حامضاً . » وتكاد تجد جميع هذه الالفاظ في كلام اهل بغداد من العوام . فمن ذلك بيت « انكورلى » لصاحب بيت شهر وكان في السابق من باعة الغنب اى غناباً ويقولون : « سياه بخت » اى اسود الحظ لمن كان سىء الطالع . ويسمون الخضراوات : سبزوات اوزوزوات . والشيرة عندهم : السكر المعقود او المطبوخ وهو الرب بضم الراء بالعربية . والطرشى عندهم الأثمار المحلاة .

وزوق عيسى

[نبوع الشفاء] تمه

قلبي العبد سيده وودع مبارك اهله وولده وسافر مع ملاك الى ديار مصر وما سارا زماناً الا واضلهما الطريق ملاك الله فاخذاه بضربان في البوادي ولا بادي يبدو لهما . كما انهما لم يقعا ابدأ على طريق لاجب يؤدي بهما الى منزلة ترام . فاخذ العطش يفعل في جوفيهما فعل النار في الهشيم . وكاما في الليل ينشران رداءيهما في الهواء وعند الصباح ينهضان با كراً ليرطباً شفتيهما بوضعهما اياهما عليهما . وما كانا يفوزان بشئ بل كانا كالفابض على الماء لانه ما كان يقع سدى ولا ندى في تلك الفترات المحرقة او قل في تلك الحرار الجهنمية .

فلما تأجيج صدرها عطشاً واخذاً يتلعلقان حزماً على نحر واحد
من الابل في وسط تلك الرمال المتوجهة المتقدة وشرب الماء الذي
يجدانه في معدته . ولما فعلا ما نوا خاب مسعاها اذ لم يجدوا فيها قطرة ماء .
فقال حينئذ مبارك لبعده : واسواتاهما هل انى اخذتك الى هنا
لاميتك . فلقد احيت نفسى فوق ما يتصوره كل قائل . ولقد غررت
بنفسك على غير جدوى . وزد على ذلك انى اقر بانى قترت على عيالى
تقيراً ذمياً استزل على كل البلايا وصباها على صبا . فهل من بعد هذا
كله اتلف روحك واكون انا دائماً ذلك الظلوم القشوم بعينه وانت لا
تمشكى ولا تنظلم ولا تنضجر بل تقبلى بكل وداعة اتباع الفرار لاهمه .
بل ولا تلومنى على شئ حينما لا اقبل احسانك بحسنة من الحسنات .
فقال له مالك : مالك يا سيدى ولم هذه الوسواس . وكيف لا اتبعك
يا مولاي الى القبر . انا آكل من خبزك وملحك واشرب من ماءك
ولبنك . انا اسمح بالطيبات ايام السمى فلم لا اذوق الحينيات يوم النجس ؟
وكل امل ان ارى سيدى يفوز بالنجاة من هذه المغازة الغائلة وان
يستعيدنى ربه اليه ويضم ما بقى من ايام حياتى الى ايامك لتعود الى
عيالك قرير العين على الطائر الميمون . وانى اطلب هذا الى ربه لاني
بدون اهل وولد . واما انت يا سيدى وسندى فان ذوبك ينتظرونك على
احر من جمر القضا .

وما نطق مالك بهذا الكلام الا وخر منشياً عليه . فلما رآه سيده
اخذ يتلوى من الالم ويحوى ثم ركع ساجداً واخذ يتهل الى الله ويقول :
اللهم اطلق روحى من سجنها وامتنى في هذه البادية لاني لم اكن اهلاً

لألتقى منك تلك النعم والآلاء. وها ان قل اوزارى يرهقنى فلا يحق لى ان اعيش بعد هذا فدوتك نفسى ، دونك نفسى !
ولما اتم كلامه خارت قواه واخذ يشحب اتحاباً .

ومضى على هذه الحالة هنيهة من الزمان ثم تألقت غمرة وبرقت اساريره وزالت غصون جبينه فاقسم عن نثر كالأقحوان واخذ يسمع ويتصت . وبينما كان قد الصق اذنه بالارض اذ بصوت مبهم طرق اذنه ... وما زال يصنى له حتى تخيل له انه يسمع دويماً ، وهل الدوى من اثر الجوع ام من اضطراب فى دماغه لافه اصيب بها ؟ ... وبعد التدقيق والتثبت تحقق ان لاوهم هناك وان تحت الارض خير ماء يتدفق من عين ترارة فهرول متبعم ذلك الهدير واذا به امام عين تنفجر زلالاً غميراً بل كوئراً وسلسيلاً فقام ورفع يديه واهل بذكر الله . وقبل ان يبل صدهاء فكر بوصيفه مالك الذى بقى صريعاً على الارض فلام قدحاً من هذا الماء الزلال واخذ يسقيه منه جرعة بعد جرعة بعد ان يبل صديغه وشفتيه حتى افاق . ثم قال له : « لست يمالك من الآن وصاعداً عبداً لى بل رقيقاً . فان عودتك الى الحياة هى بمنزلة تحرير لك فتعال واشكر الله مسمى على انه اقتدنا من هذا الموت الزؤام .

فذهب كلاهما الى حافة العين ركعاً منها انفساً ثم اوردا ابلهما فشربت حتى رويت . وحينئذ فتحا مزاوردهما واكلا هنيئاً مريئاً وحمداً لله على هذه المنة التى لم يتوقعاها . ثم قال مالك لمبارك . بقى علينا الآن ان نبحث عن الطريق التى تؤدى بنا الى منف .

قال مبارك : لا حاجة لي الآن ان اذهب الى تلك المدينة بل فلترجع الى دمشق الفيحاء قال هذا : وحملوا اطفالهما ورجعا الى الوطن العزيز ولما دخل داره طيب خاطر امرأته واولاده ببشاشة وجهه وتلاؤلوه جينته .

قاهلت امرأته وقالت : بارك الله في ذلك الرجل الذي شفاك من حزنك وغمك وهمك !

فقال لها مبارك : يا زمراء ان الذي شفاني هو الله نفسه لا ابن آدم . فاني لما تبطئت الصبراء وايس هناك ما يملق به قلبي جردني الله من حب الدنيا فاقبت في التواضع ثم باحتمال تلك الداهية الدهماء علمني الرأفة بالقریب ومحبة . وعليه فلا اريد ابداً ان اعيش كما عشت سابقاً اي ان لا اهتم الا بنفسى بل عقدت النية على محبة الغير والاهتمام بامرهم مصلحاً ما كنت قد افسدته ورائقاً ما كنت قد فقتة .

والحق يقال : ان مباركاً منذ دخوله قصره المشيد اخذ بمساعدة الفقراء واطالهم ونسليه الحزاني وتطيب خاطرهم . ومنذ ذلك الحين تولد في قلبه سرور لا يشبهه سرور وايقن ان الفضيلة وحدها هي رسول السعادة والفرح وهناء العيش ورغده . ولم تحصر السعادة بيته فقط بل امتدت الى حوائيه ومنها الى ما وراء مسقط رأسه حتى بدأ الناس يقولون : ان مباركاً ليس مباركاً في ثروته فقط كما في السابق بل هو مبارك في فضله ونصيلته وفواضله .

وفي السنة الثانية ظعن مع عياله الى تلك القسلة الشهيرة التي

وجد فيها الهدى والرعى . وفى بجانب العين منزلاً للمسافرين ودعاً
تلك العين « ينبوع الشفاء » . تمت

تاريخ وقائع الشهر فى العراق وما جلوره

(الاسرائيليون فى بغداد) للاسرائيليين فى بغداد عدة مدارس
ومن جملتها مدرسة ثانوية . اخرجت عدة طلبة نجلاء . وهى مدرسة
التعاهد الاسرائيلى « (اليانس) وتدرس العلوم فيها باللغة الفرنسية
وهى ايضا لفتها الرسمية . وقد وقع اليوم خلاف بين الاسرائيليين فى
ابقاء هذه اللغة بمنزلة لغة اصلية او جعلها فرعية . فان الجمعية الصهيونية
تريد نزعها وابدالها باللغة العبرية . وجمعية التعاهد الاسرائيلى تقاوم
هذا التغيير اشد المقاومة . واخذت تجميع الاعانات لابقاء الامور على
حالتها . واخذت الجمعية الصهيونية تقاومها بان شرعت هى ايضا
تجميع المال لتغيير هذا الامر . وقد قامت شركة اوجمية ثالثة فى المانية
لتكون بمنزلة الحكم بين الضرتين وتحمل القصة الالمانية واجبة
التدريس فى المدرسة المذكورة وتكون لفتها الرسمية ثم تعلم سائر اللغات
بمنزلة السنية فرعية .

وقد نمى الى الزهور ان فى نية جناب مناحيم افندى انشاء مكتب
ساحته ١٥٠٠ ذراع مربع وتكون نفقة تعميره من ماله الخاص ويجرى
على المكتب مائة ايرة مسانحة ويودع ادارته الى جمعية التعاهد الاسرائيلى
ففى تزداد المدارس ويترقى العلم ويتنافس كل قوم باعلاء شأنه ومجده .
(الامير ابن سعود واعراب المعجمان) مازال الامير بطارد

المعجمان حتى اضطروا الى دخول متصرفية الاحساء فنأثرهم الامير وخيم قريباً منهم . فاحتج عليه المتصرف والزمه بالرجيل وبأن لا يتعرض لمشيرة المعجمان فاجبه : ان طلي لمشيرة هو الامر تمود قائدة على العموم لان هؤلاء الاشراب هجموا على الرجل الذي اسمه « ذوالنون » واخذوا اياه ، ولما كان الرجل من رعيتي قائم اطلب ارجاعه ماسلب . والامر بقي على هذا الوجه ويؤمل ان المتصرف يعيد اياه الرجل المهوب .

(عشيرة الضفير) طادت هذه العشيرة نمتار (تكتال) من قبة الزبير بعد ظعن عشيرة بني مالك الى مربع البعث والفساد اى الغراف (عن الزهور)

(المتفق) لما سارت الباخلتان بالميرة والمؤونة الى المائنة لانجاد سعدون باشا واذلال العشائر المادية له تحقق هؤلاء الاشراب ان الحكومة تذب عن حياضه انتصاراً له . فتجمهرت حيثنر جميع العشائر وهي : البدور ، وآل غزني ، والجوارين ، والمساكرة ، والحسينات ، وآل اذريق ، وسائر اشراب العامة وغيرهم واحاطوا بالتأصيرية احاطة السوار بالمصم وامطروا على السعدون ومن معه رصاصاً حامياً داوياً وما زالوا على هذا القتل حتى وصلوا الى ديار الصابئة (الحبة) فاحرقوا البيوت ونهبوا الاموال . ولما بلغوا الى خان « ابو ليرة » داخل مركز التأصيرية اتخذوه حصناً لهم . فلما رأى الاهالى هذا المشهد اجتأوا بالهلاك ولهذا اوفدوا الى المحاصرين جماعاً من اكابرهم يستلون عما

يريدون من عملهم هذا . قاجا بوم أنهم يريدون اكراه سعدون على الخروج من الناصرية والا فهم مصرون على نهب الناصرية واتلافها وقتل من فيها على آخرهم .

والظاهر أنهم لا يرجعون عن عزيمتهم لانهم اقاموا جماعة منهم على محل من نهر الفرات يقال له « ابو جداحة » وهو مشرف (مسلط) على الناصرية حتى انه اذا كسر مقدار شبر من سدنه غرقت الناصرية بأسرها . وكان قصدهم اغراقها بمد نهبها وقتل اهاليها واحراقها .

وحينئذ اعطوهم هدنة (عطوة) ثلاثة ايام ليخرجوا في مدنها سعدون باشا من الناصرية . وافق انه في اليوم الثاني قام احد رؤساء المركز وهو السيد زيدان ليني منافذ الطرق والازقة فظلت المشار الهاجة انهم سحيلة ومكبدة فتاروا ثمانية ثورة عظيمة ودخلوا مركز الاواء ونهبوا الديار وقتلوا من الاهالي نحو ثلاثين نفساً وقتل من المصحر عشرة رجال ، واما الاهراب فقتل منهم نحو عشرين نفساً .

وفي اليوم الثالث اكرهت الحكومة سعدون على الخروج من مقره فخرج ذليلاً بحماية آل ابراهيم واوصل الى محل مزيد باشا ابن عمه فهو الآن عنده كالمستجير به .

ولا زالت الحرب على ساق لان المتصرف امر بحبس « نجيدى » من آل جاسم زاعماً انه هو سبب هذه الفتنة . والعشار تريد اطلاقه كما تريد اخراج السيد زيدان من الناصرية لانه من خواص سعدون . وطريق الناصرية يكاد يكون الآن مقطوعاً ولا يجزر احد على

ان يمر به لكثرة اطلاق الرصاص فيه .
 ومن اشد ما يروى بخصوص التكيل ان قوماً من آل اذريق
 قبضوا على جندين من عساكر الحكومة ودفنوها الى صدرهما وجاء
 الاعراب يمدبوها انواع المذاب وها يستغيثان بكل ماريهما .
 وكان في نية الحكومة ان تجهز اربعة طواير لخل هذه المشكلة التي
 وقعت بين السمدون واعداة . وفي الاخر اكنفت بايفياد وفد من
 امراء العساكر والضباط ومن موظفي الملكية تسمى « الهيئة التحقيقية
 والاجرائية » لاصلاح ذات الين فمسي ان تكون النتيجة حسنة حقناً
 لقدماء وحياً بالامن والسلام .

(عن الرصافة والزهور بتصرف قليل)

(هجوم اعراب على جابي البأج) قريباً من بغداد على منحدر
 دجلة قرية اسمها البغيلة مصغر بقله . وقد ذهب جابي البأج (وهو
 مأمور الكودة بلسان العوام) واسمه مصطفى بك ومعه خمسة من
 الفرسان المسلحين (من سوارية الجاندرمه) لجباية غنم عشيرة اعراب
 السراية فوجدوها قد هربت الى ناحية عشيرة الخوالد في ارض (ابو
 جاموس) قرب اراضي الامير « نفي » وبينما هو سائر نحوها اذ اقبل
 عليهم قوم من عشار البادية وامطروا على الجباة رصاصاً حامياً فاصيب
 واحد من الجاندرمه وتوفي قبل ان يصل ناحية البغيلة بمسافة ساعتين
 ولا شك ان مثل هؤلاء الاعراب يستحقون العقاب الرادع لهم عن
 الامان في غيهم (عن الرياض بتصرف)

لَعْنَةُ الْعَمْرِ

مَحَلُّهَا شَهْرُ رَجَبٍ عَلَى سَبَبِ نَارِ الْخَيْبَةِ

مركز تحقيق و توثيق و نشر و نشر و نشر

الجزء الثالث عن رمضان سنة ١٣٢٩ - - - ايلول سنة ١٩١١

آثار سامراء الخالية وسامراء الحالية



سامراء من المدن القديمة الحضارة والعمران ، قد سبق وجودها ظهور الاسلام بقرون عديدة ، ومن بعد ان بلغت ابعاد شأور في المدنية ، اخذت بالهبوط وانهوى شان كل موجود ، حتى كان عصر المعتصم فقام وبنائها ثم نزلها سنة ٢٢١ هـ (= ٨٣٦ م) ، ثم جاء بعده الخلفاء العباسيون وكل منهم يبتنى له فيها قصراً او صرحاً ، حتى غدت عادة مدن العراق ، بل واجل غاداتها ، واخذ يقصدها القاصي والداني من

اهل النزهة والانس .

وكان فى جوارها من سابق العهد اى قبل الاسلام عدة اديرة
لنصارى كلها شهيرة ، منها : (قلاية العمر او عمر نصر) ، وهى مكان
من منزهات آل المنذر بالحيرة ، (ودير مار سرجيس) ، (ودير
العذارى) ، ودير السوسى ، وغيرها .

اما اسمها فقد اختلفت الروايات فيه وفى معانيها ، وكلها لا نصيب
لها من الحقيقة ، واصدق لغة رويت فى اسمها هو سامر آء (فتح السين
بعدها الف ياءها ميم مفتوحة وبجانبها راء مثقلة مفتوحة ثم الف ممدودة
وفى الآخر همزة) . واما قولهم ان الرواية الصحيحة هى سر من رأى
اوسام راه فهذه وغيرها من مختصات الخيلة ، ومن التأويل التى اتجهت
قرايح بعضهم اجابة للعقل الذى يحب الوقوف على اسرار العكون
والاكتفاء بما يرضيه . ولو فكروا قليلاً لاقروا ان تأويلهم بعيد لقدم
ورود الاسم ، ولعله من وضع البابليين او الاشوريين او الكلدانيين
او غيرهم من الاقوام الخالية . فكيف يطلب له معنى فى اللغة العربية .
وقد ذهب مدير هذه المجلة الى مشاهدة مايجرى فى هذه المدينة من
التنقيب والحفر عن آثارها القديمة فكتب التبذة الآتية .

وقد اعتمد فى اغلب ماأبته هنا على كتاب « سامراء » للدكتور
مرتسفلد المطبوع فى برلين سنة ١٩٠٧ وعلى ماسمعه من المعمرين وشاهده
هو بنفسه :

(لغة العرب)

نظرة عامة في سامر آء وفي التنقيب الجارى فيها .

منذ خرة هذه السنة اى ١٩١١ م اخذت بعثة المانية بالشروع تنقيباً عن آثار سامر آء . وقد نال الامتياز بالحفر حضرة العلامة المشهور الاستاذ فريدريك صارة Frédéric Sarre البرلينى الرحالة ، الذى يمرقه اهل الشرق والغرب برحله المتعددة الى بلاد فارس وتركستان والافاضول (بلاد الروم) وبين النهرين (الجزيرة) وعهد الى اللوذى الجهد الدكتور هرتسفلد Herzfeld من اساتذة جامعة براين للاخذ بهذه الاشغال المهمة . واهل بغداد يرفون الاستاذ المذكور حق المعرفة . لاسيما الذين واجهوه وشافوه ، اذ عهدوا فيه سعة العلم والمعرفة بكل ما يتعلق بالشرق وآثاره . وبالاخص بكل ما يتعلق بالمسلمين وسابق حضارتهم . وهاهو الان يواصل التنقيب والتفجير منذ اول قدومه حتى هذا اليوم بدون ملل اوضجر او قطع فى الاشغال .

وسامر آء جليلة القدر والشان لانك تجد بين اسوارها مشهء الامامين العاشر والحادى عشر (على الهادى وحسن المسكرى) وسرداب غنية صاحب الزمان وهى من المشاهد العزيزة على ابناء الشيعة . والا لما كان لهذه المدينة منزلة وقدر عند اهل المصر .

اما موقع هذه البليدة فهو فى سهل تموج فيه الاخرة الشواخص موج المياه فى البحوز الزواخر . وهى كلها من بقايا ذلك العمران الشهير الزاهر الذى انقضت ذكره فى تاريخ صدر الاسلام . وتمتد هذه الاطلال على طول ضفتى دجلة التاشرتين وعلى مسافة ٣٠ كيلومتراً وفى قراب

على ان تاريخ سامر آء ليس من الامور المجهولة . فان ما نبته مؤرخوا العرب ووصافوا بلدانهم الماصرون لزهوها وغضارتها كالطبرى والبلاذرى واليعقوبى وغيرهم لا يبقى ريباً فى صدر المستريب . لابل قد كتب اليعقوبى فصلاً نفيساً مفيداً للماسفر قائدة تشبه قائدة كتاب « بيدكر » اليوم ليعلم على ما يثر عليه فى تطوافه فى سمر من رأى وقد عقد هذا الفصل فى مؤافه الجليل « كتاب البلدان » .

اما الاسباب التى حملت المعصم بالله بن هارون الرشيد على بناء هذه المدينة الطائرة الشهرة فكانت سياسية ودينية مماً . فان الخليفة المذكور كان ينتصر للممثلة واى انتصار حتى ان مسلمى بغداد لم يعودوا ينظرون اليه بالعين التى كانوا يرمقونه بها سابقاً . هذا فضلاً عن انه كان اول من انشأ جيشاً من الترك يقوم من موال (عماليك) اشتراهم النخاسون من اسواق تركستان ونخوم بلاد الصين حتى اوصل عددهم الى ٧٠٠٠٠ رجل . وذلك بعد ان خلف اخاه المأمون على عرش العباسيين فى حاضرتهم .

على ان وجود مثل هذا الجيش فى موطن لا يخلو من خطر ومن تناوشات بين افراده وبين اهل البلدة . ولذا كانت تكثر الاحداث فى الزوراء حتى تجرى الدماء بين القيسيين . وكانت بغداد تمتد يومئذ من الكاظمية الى مقبرة الشيخ معروف الكرخى . فلما رأى الخليفة ان لا سلام فى دار السلام عقد نيته على بناء مدينة فى الموضع الذى ترى اليوم سامراء . وفى هذه الحاضرة اخذ ظل الدولة العباسية يتفصلص

اى منذ عهد هذا الخليفة ومن جاء بعده وسببه تكاثر الموالى وتداخلهم
فى شؤون الدولة وشؤون قادة اعنتها الامراء العباسيين .

وبعد ان مضى اربعون سنة على اعمال هؤلاء الموالى هى اعمال كلها
متكررات خلقتها دواوين التاريخ وبطون الاوراق . افضى بهم الامر الى
انشاء رتبة (منصب) امير الامراء وكان عبارة عن سيد مطلق اليد
فى ماياته من الاوامر والزواجر . وقد وقع ذلك عند افول شمس
هذه الدولة فى مدة الاربعين سنة . وهذا امير الامراء هو الذى اتفق
مع الموالى على اكرام المعتمد على الرجوع الى بغداد وقضاء ثمانية ايامه
فى قصره الذى اصبح له بمنزلة سجن ذهبى النواصر .

وعلى اثر هذه الحوادث اخذ سكان سر من رأى بمزايلتها، الجماعة
بعد الجماعة، متجععين مراتب بغداد وجنبتها الحضرة النضرة ، ولم تمض
اليام كثيرة الا وهدمت سامرا بالسرعة التى انشئت بها . وكل من جاء
بعد هذا العهد من كتبة العرب كابن حوقل وابن جبير وياقوت الحموى
وابن بطوطة . لم يجدوا لوصفها الا ما يفتت الاكبـاد ويلين الجساد اذ لم
يسثروا فيها الا على انقاض واطلال لمدينة كانت ازهى مدن الدنيا وابدعها
واعجبها واتقنها بناء وهندسة .

واذ لم تخرب هذه المدينة لا بالحرب ولا بالحرق ولا بالاكتساح ولا
بزلزلة الارض ولا بمرض من الامراض الوافدة الجارفة بل بمهاجرة
اصحابها لها ، مهاجرة متصلة الاوائل بالاواخر ، فلا يأمل الناقب العشور
على الكنوز المذكورة فى كتاب الف ليلة وليلة لان سكانها اخذوا معهم

عند انحدارهم الى بغداد على دجة كل ما يحمل وينقل ويغدم ولو
قائدة زهيدة . حتى انهم اخذوا معهم مرادى السقوف وحرانيها
وابواب الدور . وكل ماضي هذه الامور .

على ان العلماء من المتقين ، اهل البحث والتحقيق ، لا يطلبون اليوم
الركاز والدقائق . ولا الاعلاق وفنائس المعادن . انما هم تنوير الافكار
في ما يتعلق بامر تاريخ عمران ابن آدم في سابق العهد . فالعراق العربي
هو من البلاد التي يحق للعلماء ان يتباهوا ويتفاخروا بارضه ، لما فيه من
الآثار العادية ، لكل عصر من العصور الخالية ، ومع ذلك لا ترى الا
اناساً يمدون على الاصابع عرفوا مكانة هذه الديار الرفيعة القدر ،
وانزلوها حق منزلتها .

وعلى كل حال فان التقيب ، الحديث الطريقة العلمية ، يرى لأول مرة
في سامرآه ، وهي الطريقة التي اتبعت في البحث عن آثار الجزيرة
(بين النهرين) وبلاد الروم (بر الاناضول) وبلاد اليونان منذ ٧٠
سنة . وذلك نشداً لفضالة العمران الاسلامي في الديار المذكورة ، ومن
ثم فالتقيب الجارى اليوم في سامرآه هو جليل القدر والخطر ووحيد
النال ، لان الدكتور العلامة مرتسلا يتوخى الطريقة القريى للبلوغ
الى تحقيق ما في الامنية .

هذا فضلا عن ان البحث عن حضارة الاسلام اخذ مأخذاً عجيباً
في ديار الافرنج منذ عشرين عاماً ، لاسيما بعدما اثبتته وقرره علماء اذكاء
نجباء لا يشق لهم غبار ، يمدون من الطبقة الاولى في التدقيق والتحقيق ،

مثل نيسودور نولدكه Théodore Noeldeke في استراسبورغ .
 وأيضاً غولدزيهر في بودابست . Ignaz Goldziher وكبار
 المستشرقين الهولنديين مثل ده غوية de Goeje واسنوك
 هوغرونية Snouk Hugronje وغيرهما الذين طاصوا على درر
 الحقائق في بحار المشكلات والمعضلات المتعلقة بالاسلام، على وجه لم يسبقهم
 اليه سابق .

وما ساعد ايضاً في توسيع نطاق العلوم العربية و ديوان الرقم
 العربية ، Corpus Inscriptionum Arabicarum للدكتور مكس
 ون برحم Dr Max Van Berchem وكتاب تاريخ الاسلام للبرنس
 ليونه كائناني Annali dell' Islam du Prince Leone Caétani
 وكتاب الموسوعات الاسلامية الذي يواف بمراقبة الاستاذ هوتسما في ليدن
 وبمظارة مجمع العلم الدولية الاوربية Encyclopédie de L'Islam , sous
 la direction du Prof. Houtsma ففي هذا الكتاب بل البحر المحيط
 بتجديد جميع المباحث المتعلقة بديار الاسلام كلها قاطبة وذلك من بلاد الاندلس
 الى الصين ، مع ذكر جميع الالفاظ التي وردت على السنة المسلمين ،
 اوغنت على بالهم ، اوخطرت في نبالهم ، اوابرزته مخيلتهم وقربحتهم ،
 اواتصلت اليه حضارتهم الخاصة بهم . اما الكتبة الذين يشتركون في
 انشاء هذا الديوان الواسع المباحث والاكتاف فهم عبارة عن جيش
 اهام ، اسلحته الاقلام ، وميدانه مطالب العلماء الاعلام ، وقد جمعت
 ابضاله الصناديد المغاوير ، من جميع الديار والاصقاع ، وهم يدأبون

في التحقيق والتدقيق بدون ان يأخذهم ملل او سأم .
 وما يحق لنا ان ندونه باحرف من ذهب هو اننا وجدنا بعض
 الاخوان المسلمين من ابناء هذه اللغة الشريفة بـالمثون الافرنج في سعيهم
 هذا كـلـمـاء تونس ومصر والهند . واما في ديار دولة آل عثمان فلا
 نرى فيهم من اهتم لهذا المشروع العميم الفائدة ، وعضده بما في طاقته
 ووسعه الا الدكتور خليل ادهم بك الرئيس العام لدور التحف الشاهانية
 وما يجب ان يعرفه مطالع هذه السطور ، ان الدكتور الاستاذ
 صارة Sarré يهتم منذ مدة مديدة بتاريخ الصناعة الاسلامية الفنية ، ولقد
 ضرب في الارض متجولا ليجت في اسفاره عما يحقق امنيته في هذه
 الغاية فجمع مجموعة كلها غرر بل دُرر من نتاج الصناعة الاسلامية ،
 وهي اليوم في بابها يتيمة الدهر ، وخريدة العصر ، لا يضاهاها اويديها عاق
 مهما كان نفيساً ، والخلاصة ان الكلام يطول لذكر كل ما ينشر ويبرز
 من المطبوعات لترقية هذا الفرع من علوم المسلمين وعمرانهم وتمتدحهم
 فرع ، هو كما تراه ، في المنزلة القصوى من القدر والحدار .
 وتحقيق هذه الغاية على احسن وجه ، وادق اسلوب ، بحث
 الدكتور صارة المذكور ، دكتورنا العلامة هرتسفلد لاجت عن آثار
 سامر آة والكشف عن دقائقها ووصفها .
 فقد ثبت لديك بعد هذا كله ان لا غاية لهؤلاء العلماء الاعلام الا الهيام
 بالصناعة الاسلامية الفنية ولا سيما الهيام بفن الابنية ، والاساليب لتخذه
 اترينه وتزويقه وتحسينه ، اساليب متحدة به اتحاداً لا يحيد عنه .

واقعد كادت الصنائع الفنية الاسلامية في القرن الثالث للهجرة، تكون مجهولة الى عهدنا . ولهذا اصبحت نتائج التنقيبات في الغاية القصوى من الخطر والشان العلمي، واول ما شرع به في سامراء كان رفع كل ما يفتشى اخربه الجامع الاعظم الذي بناه المتوكل على الله ، والمنارة الغربية البناء الموجودة فيه ، وهي المنارة المعروفة باسم « الملوية » . وقد بنيت على غرار برج بابل او الزقورة او الذكورة البابلية .

وبعد ان ظهر للعيان صحن الجامع بآثار كل البيان البنائية الداخلية وعمد الرخام وما يزينه في الداخل من نقوش مطبوعة وتصاوير ملونة . وفيفساء . ولقد دقق الدكتور هراتسفلد نظره في بعض دور الخاصة المجاورة للمدينة الحديثة فإذا هو امام مدينة مدفونة في الشرق دفن بمبائي في الغرب . ووجد غرفاً وحجراً وردحات قد زينت جدرانها وغشيت حيطانها بتصاوير شرقية منقوشة نقشاً بارزاً وغائراً في الجص وهي في غاية البهاء والجمال ، وكلها محفوظة احسن الحفظ ، كأن البناء قد غادروها قبل ان يدخلها اهل البحث . وهذا ولا ترى النقش على الجص فقط بل انك تشاهد تصاوير ملونة في مواضع الجص الفارغة من النقوش ، وهناك ايضاً تصاوير مختلفة الالوان بل وصور آلاس كلها ملونة على ابداع مثال وهو امر في غاية الندرة في تاريخ الصناعة الاسلامية ان فنية وان بناية .

وخلاصة القول انك تجد في سامراء كنوز فن ودقائق صناعة لم تسمع بمثلها من افواه الناس والمسافرين ، كما لم تشاهد العينان

نظيرها .

واقف سبرالدكتور بعض السبر قصرأ واقماً على عدوة دجلة اليمنى يعرف (بقصر العاشق) ورأى انه يتابع السبر بعد ذلك .

اما الآن فانه يجرى التقيب في قصر مبنى قد افترش من الارض فسحة عظيمة تناهز كيلومتريين مربعين ونصفاً . وهو واقع في جنوبي سامراء واسمه « المتقور » وهو ولا شك القصر المعروف سابقاً باسم « بلكوارا » الذي بناه وسكنه المعتز بالله بن المتوكل على الله ، وذلك قبل ارتقائه عرش الخلافة .

الى هنا توقف جواد القلم عن الجرى في ميدان التقيب وتلفت عنه الى مايجب ان نحوم عليه اطياف الافكار والانظار وهو : انه ليس من ينكر اليوم المنافع الجزيلة التي استفع منها الناس اثر التقييبات التي اجراها اهل البحث ، ونحن انقمع منها بوجه اخص محبو تاريخ بلادنا ومجد السلف اجدادنا ، نجد من شأنه ان يقاخر به ابناء هذا العصر ليندفعوا الى التشبه واللاحاق بهم ، ويميدوا سابق عز هذه البلاد ، ويميدوا ما سلب منهم اويسل ليحافظوا على مآلديهم من وسائل الغنى والثراء والتماء في مستقبل الايام .

وفي هذا الصدد لا يمكننا السكوت عن ابرار مايكنه صدرنا من الالاف والاهف . فان هذه التحف التي ازيح عنها الستار ، ذاك الستار الذي سدله عليها الزمان مع بوائقه ، والجو مع تقلباته ، اذا بقيت مكتوفة الوجه والظاهر ، فانها تكون عرضة للانفاس

العاجل . وما يساعد على ذلك قانون الآثار والمعاديات نفسه ذلك القانون الذي يمنع كل المنع نقل الآثار القديمة بأي وجه كان . ومع ذلك فإن التجارين بها يتخذون ادق الوسائل واوقاها بالمطلوب لتحقيق امانهم ، اى انهم يتوصلون الى مشتري ما يريدون بدون ان يعموا في شرك التبعة المشؤومة ، لانهم يتخذون من الظواهر ما ينيلهم مرغوبهم وينجيهم من البلايا التي تقع في مهاويها من لا يحسن مزاوله هذه التجارة واذا انعمت النظر في ماباع ويشترى في اسواق باريس من الآثار العادية نجد ثلاثة ارباعها قادمة من البلاد العثمانية ، وقد بعث بها الى فرنسا خفية ونهرياً ، فباع هناك بأثمان باهظة يتفجع بها من يشتريها فتخسرها الدولة خسارة لا مقابل لها ، بل وبخسرهما اصحاب تلك الديار التي كانت فيها ، لا بل ويفقد منافعها اصحاب دور التحف الافرنجية والعثمانية كما يفقد منافعها من قد الهج بجمعها ليستفيد منها فائدة علمية ، ومن ثم يفقدها العلم واصحابه كل الفقيد لانها تقع بيد جهلة لا يعرفون قدرها . اذلاهم لهم الا هم جمع المال بأي واسطة كانت وعلى اى وجه يكون ، اريد بهم تجار الآثار العادية في باريس .

فما تقدم ذكره وتقريره ترى النتائج المشؤومة التي تتولد من قانون حصر الآثار المثبت في قوانين الدولة ، وكيف انه مضر بالعلم . فاذاً لابد من اتخاذ ما يبعد هذا الخطر ويغيد الدولة والامة ولهذا اعرض هذا الفكر :

ان قانون حصر الآثار القديمة لا يتكفل لنا ابدآ بحفظها في محلها ولا في محل آخر خاص بها . وهي طامة كبرى لا يعرف عقباها الوخيمة الا من يقدر التعسف حق قدرها . واننا لانظن مثلاً ان المتحفـة الشاهانية تنفي باتخاذ الوسائط اللازمة والناس المهرة لزراعة على جدران وحيطان سامر آة من المزيينات والمزوقات والمحسنات البنائية وجعلها في ساديق ونقلها الى الاستانة ، لانه قبل ان يخطر لها هذا الحاطر تسبقهم الامطار والارياح وسائر عوامل الجو الى ايقاع الاضرار بهذه الكنوز الصناعية فضلاً عن وصول ايدي تجار العاديات اليها فتعيب بها بل ولا تبقى ولا تذر ، وتزع ما هنالك من عجيب التصاور والتفـوش حتى لا يبقى لها ادنى أثر .

مركز تحقيق كامپيوتر علوم اسلامی

نعم قد عني محبو الآثار في ديار مصر بحفظ ما يجدونه فيها وقد اتخذوا جميع الوسائط اللازمة الانسحاق بما يكتشفونه . وربما كانت تلك الوسائط تضاهي الوسائط المتخذة في بلاد الافرنج ، بل ولعلها تفوقها بكثير لحداثتها ووقاتها بالافرض على احسن وجه ، لكن اين بلادنا من ديار مصر . ومع هذا فان القانون هناك يبيع مقاسمة الآثار بين الحكومة وبين الناقب ، كما تجيز له نقل تلك العاديات الى بلاده . فهذا ايضاً مثال يحتذى عليه ويتبع لحفظ هذه الآثار من التلف والفساد والاضمحلال او ان احسنت ظناً : من الضياع والانتشار فرادى مبثوثة على غير جدوى . ونحن نستحسن هذه الطريقة ، ولا سيما اذا كانت تلك العاديات مزدوجة المثال ، فان الناقب يحرص عليها اكثر من حرصه

على حياته . فاملنا اذاً من الحكومة ان تسي الى اتباع هذا القانون الحسن النتيجة لها ولن يحث ويتقرب عنها .
وان لم يصح هذا الرأي فلنأفكر آخر في حفظ هذه الآثار و
ان تسي الولاية في اقامة دار للتحف في الحاضرة كما يرى مثل هذه
الدور في سائر البلاد المتحضرة ، افهذا ايضاً من الصعب المتع او من
المستحيل البعيد ؟ الا يوجد مثل هذه المتاحف في بلاد الهند ومصر
وتونس لابل ونجد اليوم في قونية فسيها من بلاد الدولة العلية متحف
صغيرة حسنة ، افلا يمكن لبعض اعيان مدينتنا الزوراء الزاهرة ان يضافروا
ويتكاثروا للاشتراك في جمع مال ، لمثل هذا المشروع المفيد الذي يزدى
بجمع الآل . فهذا العمل ، واهم الحق ، احد تلك الاعمال التي تخلد
اسماء الرجال . ونجاري بها اهل الديار الغربية . وناخرهم بالآثار
اجدادنا مفاخرة تعود قائمتها علينا وعلى بلادنا العربية ان الله على
كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

وسنكتب في وصف سمرآة ووصف ماشاهدناه فيها من الآثار
الطوامس ، والطلول الدوارس ، وصفا يفيد متبني الآثار ، ومقتبسي الاخبار
عما يدهش القاري وببهر السامع في العدد الآتي وما بعده ان شاء الله
تعالى . (للبحث صلة) م . . كاظم الدجيلي

يقظة العلم في ديار العراق

اسلفنا القول في العدد الاول من هذه المجلة ما كان لاهل العراق
من اليد العاملة في جمع شتات لغة العرب قيل الاسلام وببیده .

على ان فضلهم يبدو كل البدو بل كالشمس في رائحة النهار ، اذا
ما نظرنا الى ما اتاه العباسيون من جلائل المآثر لتدوين اللغة وجمع
علومها العربية ، وترجمة الاسفار الاعجمية ، واتخاذ كل ما يسر بها
وباعلمها سيراً حثيثاً الى بلوغ ابدان شاور في العمران والحضارة والتبسط
فيهما .

وما زال الامر على تقدم ونجاح حتى كان عصر المأمون ، فان
العربية وعلومها بلغت في عهده مناسط الميوق ، ثم وقفت حيناً من
الزمن كأنها تكبدت سماءها ، ومن بعده اخذت بالانحدار المتدني متبعة
سنة الشروق وانفروب . — ولما سقطت بغداد على يده ولا كسو ،
غربت شمس العربية وعلومها ، وخبت انوارها ، وادلهمت دياجير
الجهل ، وتلبدت سماء العراق بالسحب المكفهرة ، او ان شئت فقل :
اصيب العلم وذووه ورافقو الويتة بداهية لم تضارعها داهية في سابق
تاريخها اهوت بهم الى قعر الازل والهوان ، بل الى اقصى دركات
الجهل والجمود .

وهل تخال ان التساؤبات وقفت عند ذاك الحسد ؟ — كلا ،
فاتها سارت في وجهها صارعة ام العراق وبناتها وبنياتها ، كأنها تحاول
التشفي من رقيها السابق ، والانتقام من تقدمها الحثيث حتى انها لم
تبق لكان هذه الديار المنكوبة الا هم التخاص من دواثرها ، والافلات
من سطواتها وفتكاتها .

ثم اشتهر بعد ذلك جماعة من اهل العلم والادب والفضل والكتابة

لكنهم لقاتهم عدوا من نوادر الزمان وفلسات بواطن الالام . بيد ان
بهمهم شدا اللغة الفارسية فظلم بها وانشأ وحسرو وحسرو وكتب
التواريخ ، ومع ذلك لم يرفع له منار كما رفع ابن مقدمه من ابناء هذه
اللغة الضادية .

وبقيت الامور تجري على غير هدى : بين سير الى الامام ،
ورجوع الى الوراء ، وخطط او جمع بينهما ، حتى كان عصر حكومية
سليمان باشا الكتخدا او القليل في فجر القرن الثاني عشر من التاريخ
الهجري فاخذ العلماء والادباء يتنفسون الصعداء ، من تلك البرحاء ،
مستنشقين نسيم الراحة والطمأنينة ، متيمين بايامه ، ومتفائلين بسببه
عودة عهد غضارة اللغة والعلوم والآداب ثم جاء بعده خلفه داود
باشا ، فكان هذا لذلك كالمأمون للرشيد مع حفظ قاعدة النسبة لكل
واحد بموجب عهده ومقدرته ومنشأه .

ولا بد من ان نذكر طرفاً من ترجمة كل من هذين الباشاوين
الوزيرين حتى يجوز لنا بعد ذلك ان نتكلم عن نبغوا في عصرهما او
اشتهروا بهما .

ترجمة سليمان باشا القليل

كان سليمان باشا القليل والكتخدا ، الثالث من تسمى بهذا الاسم
من ولاية بغداد ، وهو ابن اخت علي باشا القليل ، وزير علي بغداد
سنة ١٢٢١ هـ (= ١٨٠٦ م) ولما تولى الوزارة سار في الرعية سيرة
حسنة حميدة ، ورغب في العلوم ، ونكب عن الابحاث الفلسفية التي

كان قد الهج بها في غلوائه ، ومنع العمال من اخذ الرشى والهديات ، وكان يماقب من يخالفه اشد المعاقبة وكان يجس الاخبار ليقف على من يتطلب السحت او يأتي هذه الدماء ، واكرم العلماء واحتفى بهم اشد الاحتناء وبالغ في ذلك ليحمل الناس على تمشق العلوم والآداب والتفرغ للصالح واعمال البر . وكان ممن نال الخطوة عنده الشيخ علي بن محمد السويدي وكان هذا الرجل من مشاهير ذلك الاوان امامه وفضله وفضيلته .

وكانت ديار العراق في ذلك العهد عرضة لمساوي اهل البادية وسكان جبل سنجار ، ففكر الوزير بان يمثل بهؤلاء المفسدين العاشين بالبلاد يستريح الناس منهم ويطمئنون بالامور .

فلما كانت سنة ١٢٢٤ هـ (= ١٨٠٩ م) غزا فيها ديار بكر بجيش لهام لتأديب اصراب الضفير وقبيلة من عنزة كان كبيرها الدري . وكان خروجه من الزوراء في الخامس والعشرين من محرم (= ١٢ آذار) فلما جاوز الموصل شن الغارة على اليزيدية فصبيح القرية المعروفة باسم « البلد » وغنم وقتل دسي . ثم تحصن اهلها بشية من سنايا سنجار نية لآرام فعدل عنهم .

ثم توجه الوالي الى الضفير والمزبين فلما هبط البلدة المعروفة باسم « العين » الواقعة بين حران ونصيبين جاءه رسول من قبل رئيس الجند الذين في مارددين يطلب منه المدد ، ولما لم يكن له بد ان يمدد هو بنفسه اخذ اليه اخاه في الرضاة « احمد بيك » وباقي العسكر انزعفوا

على الضفير وتوجه هو الى ديار بكر ، فلما وصل الى قرية يقال لها « ديرك » حاصرها . فخضع اهلها وادوا ما عليهم من الخراج . ثم توجه منها الى ماردين ، ولما اوشك الوصول اليها جاءه اخوه في الرضاعة احمد بيك وقد كسره الضفير وقتلوا من عسكره خلقاً كثيراً فاراد الوزير الكرة على الضفير لكن لم تساعده الاحوال ، لان عسكره الاكراد تخلف عنه ، ولذا عدل عن مناجزتهم وحاول الرجوع الى بغداد .

فلما وصل الموصل اقام فيها ثلاثة ايام ثم رأى في خلالها ان الاصلح له ان يسرع في الرجوع الى دار السلام ويبرز منها اوامره وزواجره سياسة للولاية ففعل ونجح لانه قهر بنى عبد الجليل في الموصل عند خروجهم عن الطاعة وان كان خسر في الموقعة واليهما احمد باشا .

وبعد ان انتشر الامن في ديار العراق اخذ الوزير بمداروقه العلم وضرب خيامه ، فانشأ في بغداد عدة مدارس ، واعاد بناء ما كان منها دوارس ، وشيد المساجد والجوامع ، واجرى على العلماء دافق سيول الوظائف والرواتب ، وكافأ اهل الفضل والادب بما لا يفي وصفه البراع فكان هذا الوزير اول من أحفظ العلم والتمتين اليه بعد ذلك السبات العميق ثم جاء بعدهم بقليل داود باشا قانهضه النهضة التي خلدت له الأثر المحمود والذكر الطيب .

وكان سليمان باشا شاباً متوقفاً الفؤاد ، حسن الشـمائل ، جليل المناقب ، كثير الحسنات والمبرات محباً للعدل والقسط ، كريماً ، عارفاً بامور الدنيا والدين ، وديعاً ، مطلعاً اتم الاطلاع على امور

السياسة لين العريكة ، رقيق المواطف ، دقيق الشعور ، محبوباً لدى الكبار والصغار ، التي بمضى الضرائب القديمة وجميع الرسوم التي اقامها الولاة الذين سبقوه ولاوجه حسن لها وكانت قد اضررت بالبلاد واهلها كالاكتساب وتحصيل الرسم ومباشرة الخدمة وضبط الخلافات وغيرها وابطل القتل الا ما كان منه بمنزلة القصاص . والحلاصة : اتخذ له ائمة جماعة الخنفين .

ومما اناه من الحسنات انه امر ان ينفق على قضاة بغداد من مال خزانته الخاصة واجرى مثل ذلك على سائر قضاة ديار العراق ونوابها الراجعين اليه . وكانت ارزاقهم في السابق غير معينة تأتيم من سندات المسلمين .

مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

ومن غرائب ما وقع لهذا الوزير الخطير انه من بعد ان نسخ تلك الرسوم الباهظة والضرائب الراضحة زادت واردات الخزانة اضعاف اضعاف ما كان يدخلها سابقاً وساد الامن والسلام في جميع البلاد مع انه ازال كل تعذيب من اى نوع كان ان صلباً وان قتلاً .

ومع ما كان لهذا الرجل العظيم من الاوصاف المعجبة طوحه غروره في ما لا تحمد عقباه لانه اعتزل الناس واخذ يعمل بما يوحيه اليه عنفوان شبابه واشارة المعجيين به ممن يخاف ان ينهه على زلله ائلا يفقد حسن التفاته اليه . ولهذا تسامت عليه المصائب والنوائب حتى لم يتبق له مجال . وفي النهاية افضت به الى عزله . ثم لما اظهر بالمصيان قتل قبل ان يمتنع السنة اثلاثين من عمره على يد احد اعراب الدقاقة سنة ١٢٢٥ هـ

[== ١٨١٠ م] قلف عليه كل من عرفه .



مؤسس الصهيونية

Sabbethai , ou le fondateur des Sionistes

كثر في هذه الايام ذكر الصهيونية ، واغلب الناس لا يعرفون من امرهم شيئاً ، كما لا يدرون عن مؤسسهم ما يبل صدى تشوقهم الى الوقوف على دخلة نيتهم الاولى ، وقد كتب بهذا الصدد احد ادباء الاستانة رسالة الى جريدة « الاونيفر » الفرنسية ، في عددها الصادر في ١٦ حزيران ١٩١١ ، بها يطلع الناس على صاحب هذه العصاة بما هذا معناه :

قبل ان تشتهر هذه الجماعة باسم « الصهيونية » كان الترك يسمونها « الدوغة » وهي لفظة تركية معناها : « المهتدون » . ثم لما انتشر امرها في البلاد عرفت باسمها الحقيقي .

كان مؤسس هذه الفرقة رجل طوى بساط ايامه في القرن السابع عشر من الميلاد وكان يقول عن نفسه انه « المسيح المنتظر » . وكان اسمه « شبطاي » .

ولد في ازميز سنة ١٦٢٦ م من اب كان قد قدم من اسبانية . ولما ترعرع بانت عليه مخايل الذكاء والتجاجة ، وكان حسن الصورة ، وضاء الوجه ، ذا عارضة وفصاحة ، وكان اذا تكلم جذب اليه الانظار وحلم عليه اطياف الافكار ، وكان همه معاطاة العلوم الحفية المعروفة

بعلوم الجفر ، وكان قد افضى به الامر الى انه اقنع عدداً مذكوراً من اليهود بسمو بعته حتى ايقنوا به كل اليقين . ثم قضى عليه القضاء ان يتقل من ازمير الى الاستانة الى سلانيك الى حلب الى القدس الشريف ، فزاد بذلك جمع المنضمين اليه .

ولما بلغ به الامر الى هذا الحد من الشهرة ادعى انه متحداً اتحاداً سرّياً « بالشرعية » فتيسر له ان يقتبأ عن قرب عودة الاسباط الاثني عشر في ديار فلسطين .

وبينما كان يوماً في مصر القاهرة ، صادف فيها امرأة يهودية بارعة الجمال ، غريبة الاطوار ، قد اخذ منها الهوس كل ماخذ ، وكانت تدعى انها العروس الموعودة للمسيح المنتظر ، ولا حاجة الى القول وافي شن طبقة ، وما ابطأ ان تزوجها واتم اسفاره في ديار اشرق ، وهو بين اجلال واذلال ، بين رقي وهوى ، تارة يمظمه القوم ، وطوراً يطرده من المدن بدون ان يدعو ان يمضى فيها نهار اليوم .

ومن جملة ما حل به من النوائب انه دخل سنة ١٦٦٥ م الاستانة فعلم بامر السلطان فاعتقله في قصر ابيدوس ، واذن له بعض الحرية لاسيما ان يقابل تلامذته ويحاذيهم اطراف الكلام .

واخفق له ان في ذلك الحين حدث له ما بقى له شهرة حالته اى اتحاله الاسلام لاسيما ان السلطان وعده بالهيل والهيامان ان اسلم . فظن هذا المسيح المسموح انه لم يلب طلب الاديشاء ، يخرج من هذه الدنيا بصفقة المغبون او بسمة الماعون ، فلبى طاب الخاقان واسم .

اما متبعوه فلما كانوا قد اعجبوا به وبآرائه قالوا : ان لم يكن شيخنا
 ممن يعلم بحسن مآل اعماله هذه ويجذب المسلمين اليه لما كان يدين
 بالاسلام ، ولهذا يحسن بنا ان نمثله في كل امر ونقتبه في عمله هذا
 فتأثروه واسلموا جميعاً عن بكرة ابيهم . فوقع الرجل احسن موقع
 في عيني السلطان واحله محلاً رفيعاً في قصره ، وبقي هناك قائماً بسنن
 ديانته الجديدة المركبة من اليهودية والاسلامية . ومتمماً شعارها
 ومناسكها .

غير انه بينما كان ذات يوم يزور المزاوير مع جماعة من قومه بوغت
 فتى الى دلشينيو من اعمال البانيية (بلاد الارناؤوط) فثات فيها
 سنة ١٦٧٦ في السنة الحسنة من عمرة .

مات الرجل المحتال وعاشت بعده فرقته متظاهرة بالاسلام مبطنة
 المؤسوية وهي بميدة عما تتظاهر به بمد الثريا عن الثرى . واليوم تجد
 اصحاب هذه الفرقة في ادره وسلايك . وترى المسلمين ينظرون اليهم
 نظر المتحرزين المتحذرين منهم . لانهم بقوا على اعتقاد آباءهم .
 واخفيقة انهم اصبحوا بدون دين معلوم مترددين بين الشك واليقين .
 على حد ما يروى عن الغراب في سائف الاحقاب :

ان الغراب وكان يمشى مشية في ماضى من سائف الاجيال
 حسد القطاة ورام يمشى مشيا فاصابه ضرب من العقال
 فضل مشيته واخطأ مشيا فلذلك سموه ابا المرقال
 لقد رأيت من هم الصهيونيون . والى من يتمنون . ولهذا تجد

الحكومة والمنتسبين اليها يخافونهم خوف الرجال . من الاسد الرئال ، لان الصهيونيين اناس ذوو جد وجهد . وسعى وكد . وذكاء ودهاء ، فلو توا من دقة النظر في الامور مايدفعك الى ان تجعلهم في مصف الطائر المعروف بالقرلى . الذى قيل عنه : اذا رأى خيراً تلى . وان رأى شراً تولى . ولهم خطوة عظيمة عجيبة على من حوالهم . لمابيدهم من الاصفرالفتان . والابيض الرنان . ولهذا ترى في مجلس المبعوثين من يلفت الانظار اليهم . خوفاً من دسائسهم وديب عقاربهم ومن ذلك اصطلاح عليهم المصلحون من ابناء الدولة الصادق التبعة باسم «الخطر الصهيونى» .

ومن نبه الافكار اليهم مبعوثو سورية وقاسطين فانهم اشاروا الى نمو اليهود في العراق وديار الشام وازدياد معاهدهم الزراعية والصناعية وحسن نظام مستعمراتهم . وما قاله مبعوث القدس الشريف : ان في المدينة المقدسة ثمانين الف يهودى بينما ان المسلمين لايزيدون على تسعة آلاف نسمة . وقد ايد مبعوث الشام مقاله رصيفه القدسي وزاد عليه قوله : ان سير هؤلاء الاقوام سير امه ليس الا . فانك تراهم في ايام اعيادهم يركزون راية " زرقاء مكتوب عليها « صهيون » .

ومهما يكن من امر الصهيونية فلا خوف انهم يحشرون يوماً امه . وهم مهما فعلوا لا يكونون كذلك في الارض التي تسكنها انت . بيد ان الذى يبقى راسخاً في الازهان هو ان هؤلاء الاجناب يزاحمون بالناكب ابناء الوطن ويقاسمونهم خبزهم فيزداد التنازع عليهما ويكثر

الهراش والمراس بخصوصها . ولما كان اليهود من اشد الام ارتباطاً في ما بينهم وان ثأت الديار كان روح التكافل والتضامن قد بلغ منهم ابعده المبلغ .

فليكن اذا مثالهم آية لغيرهم ليكونوا يداً واحدة على من يناوهم فيفوزوا بالنجاح . لان ربك قريب ممن يعقد نيته على الصلاح . ويبني لقومه الخير والفلاح .

(سؤال الى مجلة العلم في الديمقراطية والارستقراطية)

جاء في ص ٧٨ من مجلة هذه السنة من « انعلم » ان الديمقراطية نظام سياسي اخترعه ديمقراطيس الفيلسوف . والارستقراطية من اختراع ارسطو الفيلسوف . وقد فقتنا في ما لدينا من الكتب عن هذا الرأي فلم نقف عليه . فهل عثرت يارسيقتنا على هذا الرأي في احد الكتب ام وجدت ضالتك هذه نبهاً بعد امعانك في حقيقة البحث عنها ولا سيما لانك اعدت مثل هذا الكلام في ص ٨٣ من مجلته المذكورة انزاهرة

اما الذي حفظناه فهو ان الديمقراطية كلمة يونانية منحوتة من ديموس DEMOS اي شعب وقراطوس KRATOS اي حكومة ومحصلها « حكومة الشعب او الجمهور » والارستقراطية منحوتة من ارسطوس Aristos اي وجيه وقراطوس Kratos اي حكومة ومحصلها حكومة الوجهاء او الاعيان . فنرجو ان تفيدنا اي الوجهين اصح وذاك الفضل .

(سفره الى كربلاء والحلة ونواحيهما)

سافرت في شهر نيسان من هذه السنة الى نواحي كربلاء والحلة فوقفت في طريقى على بعض الامور لا تخلو من فوائد احيت اذادونها في لغة العرب لكي يطلع عليها من لم يعرف هذه النواحي من عراقنا فاقول :
 قبل نحو عشرين سنة كان السفر الى الحلة من الامور الشاقة لـ يتكلف المسافر من تحميل الاثقال وركوب البغال واعداد الزاد واتخاذ المذركة (١) لتخفروا في الطريق من الاعراب المبتوثة في بوادي هذه الارزاء اما اليوم فتوثر الطريق الواصل بغداد بالحلة وتمهيدته اثار في اهل الوطن الغيرة على خبر العموم فانشأوا شركات عجلات متعددة سهلت اعظم التسهيل قطع هذه السهول والحزون بدون ان يحصل ما يكدر صفو رحلتهم . اللهم الا في النادر . والتادر لا يقاس عليه .

ركبت احدى هذه العجلات مع بعض الاصدقاء وذلك صباحاً في الساعة الحادية عشرة وربع صربية ووصلنا (جسر الحر) نحو الساعة

(١) المذركة والمذركة : الحفارة ، او الجماعة تتقدم القافلة فتحرسها من العدو . والمذرق : الحفير . وكل ذلك مأخوذ من الكلمة الفارسية « بدرام » المتحولة من « بد » اي ردى « وراه » اي طريق فيكون معناها حافظ الطريق الردى : والحكومة العثمانية قد جعلت المذركة خاصة بالجاندركة ولهذا يصح ان نسمي الجاندركة بمذركة : والجاندركة لفظه فرنساوية الاصل حديثة الوضع لا حاجة الى استعمالها ، حينما لنا ما يقوم مقامها ويؤدى معناها (لغة العرب)

الثانية عشرة الا ربع الساعة فعبناه على ظهر العجلات بسهولة عظيمة ولم تفعل كما يفعله ركاب العجلات التي تجرى على جسر دجلة في بغداد فان من يريد العبور على جسر بغداد المؤلف من القوارب على الصورة القديمة المعروفة في عهد العباسيين والمبنى كله من الخشب، عليه قبل كل شئ ان ينزل عن مركبته ويفرغها من بكل ما فيها . ثم يدعوا الخوذي او السائق جماعة من اصحابه ليجروا العجلة (١) جراً بكل رفق بدلاً من الدواب فاذا انزلوها الى الجسر دفعوها بكل تحرز عليه خوفاً من ان تنكسر مما تصطدم به من العوائق المتوفرة على ظهر الجسر ، واذا قرب اخراجها من الجسر اجتمع الناس جماعات ليدفعوها الى حيث يكون الخروج بسلامة . وقد لا يكون الامر كما توهموه .

واما جسر الخر فهو جسر من حديد مده الفرنسيون قبل ١٤ سنة فنجحوا ولم يصبه مصيبة الى يومنا هذا ، مع ما وقع من طغيان دجلة وشتداد جريان ماء الخر وازدحام العجلات عليه وكثرة الاثقال التي تجر فوقه . هذا فضلاً عن الواردات التي تأتيه . وقد سد مشتراه صراراً عديدة . فقلنا في نفسنا : ليت الحكومة تسمى الى مد جسر من

(١) العجيرة لفظه عربية فصيحة بمعنى العربية والعربية لفظه تركية نقلها ابن بطوطة ونبه على عجمتها . فلا يجوز للعربي الفضيخ ان يستعملها . ويقال بمعناها المركبة . واهل بغداد يسمون العربية « عربانة » والبيض يقول « عربية » . ونحن في غنى عن هذه الالفاظ الزائدة والوحشية .
(لغة العرب)

حديد على دجلة وتحقق هذه الامنية الى حين الوجود تلك الامنية التي
في صدور الكبار والصغار منذ سنوات كثر .

ونحو الساعة الثانية صباحاً وصلنا الى (المحمودية) فزلناها
لنستريح فيها . وهي قرية فيها منتديات لشرب القهوة وسوق وخان
وعدة دور . ويجد فيها المسافرين كل ما يحتاج اليه من طعام وماوى . والظاهر
ان هذه القرية حديثة البناء في هذه البقعة من الارض لاني لم ار لها ذكراً
في كتب التاريخ والبلدان التي بحث عن هذه الارجاه .

فنا من المحمودية نحو الساعة الثالثة الاثلاثاً فررنا بعد قليل على
(خان زاد) كذا يلفظ العوام هذا الاسم . والاصح (خان ازاذ) وهو
خان قديم يرتقى بناؤه الى عدة قرون فلما تهدم في اوائل القرن الحادي
عشر للهجرة (اوائل القرن السابع عشر للميلاد) اصبح محبلاً للصوم
وقطاع الطرق فاعاد بناءه عمر باشا سنة ١٠٨٩ هـ (١٦٧٨ م) واقام
فيه حامية تحمي الحجاج والزوار والمسافرين من اهل العيث والفساد .
بيد انه لم يمض نصف قرن على تجديده الا وعاد للصوم العماريط
الى هدمه وسكنه .

ونحو الساعة الرابعة ونصف وصلنا الى (الاسكندرية) وهي اليوم
قرية خاملة الذكر فيها عدة قهوات (١) وخان وبساتين ومقبرة وعدة

« ١ » المشهور على السنة العوام في جمع قهوة قهاور والبعض يقول
قهاوى كأنها مشددة الياء وليس ذلك من الجزم بموجب اصول الصرفين
والنحاة لان فعلة لا تجمع على فمائل الا في الفاظ معدودة هذا فضلاً

دور ، نكثنا لم نقف فيها بل سرنا قليلاً ووقفت العجلات في مقبرة الشيخ
مراوى (الشيخ الهروى) في الساعة الخامسة اربعاً . واما الاسكندرية
فكانت في سابق العهد مدينة كبيرة بناها الاسكندر ذوالقرنين . وهي
التي يسميها المؤرخون اسكندرية بابل . وقد بنى الملك المذكور اسكندرية
ثانية في العراق على شط دجلة بازاء الجامعة قرب واسط بينهم خمسة
عشر فرسخاً . وهي التي تسمى اسكندرية العراق .

ثم اتبعنا المسير الى نحو الساعة السابعة فمبطنا (المسيب) (بضم الميم وتشديد
الياء المفتوحة) فنزلنا من العجلات وعبرنا الجسر وهذه القرية مبنية
على ضفتي الفرات فيها مساكن كثيرة وجامع فيه منارة ثم محجر محيى
ودار برق (تلفرافخانة) الى غير ذلك . وسميت هذه البلدة باسم المسيب .
بن نجبة الفزارى وكان من اصحاب على بن ابي طالب وخيارهم .
(راجع تاريخ الطبرى ٢ : ٤٩٧ و ٥٥١) وكان قد قتل يوم الجمعة
خمس بقين من جمادى الاولى سنة ٦٥ هـ (= ٦ كانون الثانى ٦٨٥ م)
في وقعة عين الورد . ولكن لانظن انه دفن في هذا الموطن وانما بنى
له فيه مزار فسمى باسم المزار .

وفى المسيب حركة عظيمة لما يختلف اليها من الناس اذ يرى فيها

عن ان فى لفظه القهوة بمعنى مجلس شرب القهوة او مشرب
القهوة تجوزاً من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه . وهناك تجوز
اخر وهو ان القهوة لشراب ابن من باب المشابهة لامن باب الحقيقة .
« لغة العرب »

كل سنة أكثر من مائتي ألف زائر يأتونها من جميع البلاد عن طريق بغداد ليذهبوا إلى كربلاء . أما عدد سكانها المقيمين فيها فيقدر بستة آلاف نسمة . وكان في نية مدحت باشا أن يجعل عمر السكة الحديدية في المسيب على جسر يركب الفرات .

برحنا المسيب في الساعة السابعة وعشر دقائق ونحو الساعة الحادية عشرة وصلنا إلى (الامام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار) وهو الذي قال عنه في اسد الغابة هو عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي والده جعفر ذو الجناحين ولم يقل: عون بن عبد الله وإنما عبد الله هو أخوه عليّ أن الذي نقلناه هو ما سمعناه . وهناك ضريح يقال أنه ضريحه تظالؤه قبة معقودة من الحجر القاشاني فوقنا هنيئة نرجع دوابنا ثم اسرعنا في السير إلى نحو الساعة الواحدة وكنا نريد أن نركب كربلاء فاجتازت عجلاننا تلك الحائل إلى أن انتهينا إلى المدينة .

(الباقى للاتى) عمادونيل فتح الله عمادونيل

مضبوط

باب التقریط

كتاب الارشاد لمن انكر المبدأ والنبوة والمعاد

طبع بمطبعة الآداب في بغداد

تأليف واعظ زاده أبي اسماعيل السيد مصطفى توري الحسيني

الحنفي مبعوث بغداد .

ويليه زهر الربى في حرمة الربا . له أيضاً ، من ص ٩٤ الى ١٠٢
 ويعقبه : المطالب النيفة في الذب عن الامام ابي حنيفة في ٢٤ صفحة ، له
 ايضاً ويتلوه : خلاصة المقال في شد الرحال في ١٨ ص . له ايضاً .
 ويختتم الكتاب ٦ صفحات « فقط » لتصحيح الاغلاط الواردة فيه .
 وهو كتاب جدل ودفاع وذب يفيد جماعة من انكر من المسلمين ،
 بعض الحقائق المدونة في اسفار الائمة والدين ، عسى تكون براهينه
 مقنعة لمن انكرها . وهادية اياهم الى سوا آله الصراط المستقيم .

باب المشاركة

مجلة الآثار

مجلة عامة الابحاث تصدر في رحلة في نصف كل شهر وهي اليوم
 شهرية موقفاً . وتطبع في دمشق . لمنشأ ومديرها المسؤول الكاتب الشهير
 صديقنا ورصيفنا عيسى افندي اسكندر المعلوم اللبناني . بدل اشتراكها
 في البلاد العثمانية ٦ فرنكات ونصف . وفي الديار الخارجية ١٠ فرنكات .
 برز عددها الاول في تموز من هذه السنة . قالفيناه حسن السبك
 والانشاء مختلف المواضيع غزيرها . ولكنه لا يخلو من مفاخر :
 منها : خلو مباحثه من التبويب او من نظام متسق متبع كما هو الامر
 في مجلات هذا العصر .

ومنها : ان نقل آيات الساحتان احمد بن محمد ص ١١ ، لا يستحب
 في مجلة تناولها ايدي الكبار والصغار ، لاسيما لان منشدها رجل والمقوله
 فيه من الشبان ، الامر الذي تأباه آداب هذا العصر .

ومنها : اننى بعض الغاوين شيئاً من التكلف كورود « مخططات العقول » ويراد بها « الأمار الادبية » او « المطبوعات الحديثة » .
نعم ان التأليف هو بمنزلة المخططات ، لبقائها على حالها بقاء المخططات وان تراخت عليها استار الاعصار ، نذكر ما ضر الرصيف لوقال مثلاً « مخططات الكتاب » او « مائر العقول » او « الأمار الادبية » او نحو ذلك ، وبالاخص لان البلى قديب الى المخططات ولو بعد حين ، لكنه لا يدب الى المخططات او المائر الادبية او العقلية .

ومنها : انه سعى « باب الاخبار السياسية » متحف الاخبار . وليس لهذه اللفظة وجه لغوى فصيح صحيح . اللهم الا ان يقال فيها « متحفه » اودار تحف او خزانه تحف ، او ما شبه ذلك (راجع المشرق ١٠ : ٣٤٣ - ٣٤٤) .

ولم لا نحو صديقنا سهولة اللفظ وسلاسته مع انصاحه والبلاغة وهو من مشاهير كتاب هذا العصر ومقدميه . وعليه : فما ضره لوقال « باب الاخبار السياسية » : على ان هذا كله لا يحط شيئاً من منزلة المجلة . ولا من مقام منشئها الرفيع . حفظه الله . وانجيح مساهم . خدمه اللغة والعلم ولكل من ينتمى اليهما .



تاريخ وقائع العراق وما جاوره

(سعدون ياشا والمتفق) لاحديث اليوم في العراق الامايدورقبة
على سعدون ياشا والمتفق والفيض على سعدون وارساله الى بغداد وسحه

في قلعة المدفعية ثم انقذه الى حلب الشهباء . اما سبب هذا الانقلاب فطويل الشؤون ، كثير المشجون ، نورد بمضامنه ملخصيه عن عدة اعداد صحف بغداد ولا سيما عن جريدة الزهور الغراء ، فنقول :

ان اعراب العراق من اشد الناس دهاء وذكاء وهي تميل من ذاتها الى الفتك والغزو والحرب وان لم تحتاج الى ما يتروم بها عيشها . وانما تفعل هذه الافعال ظناً منها انها من علامات البسالة والشجاعة والاقدام على الامور الجسام . على انها تسكن وتستكين اذارات من الحكومة ماتكبح به جراحها . والعكس بالعكس .

ولما اسفر وجه الدستور عن حسنه البديع ظن بعض الرطاع ان الحرية هي الاندفاع الى المعاصي والمنكرات واتيان كل محظور ، ومن جملة من شق عصا الطاعة العشائر المنتهية على ضفتي الفرات وفي سقبة حتى انقطعت حبال المواصلات بين (القرنة) الى (الناصرية) ومنها الى (السماوة) وكل ذلك في شهر ربيع الثاني من هذه السنة (نيسان ١٩١١) فلما رأى آل السعدون عبث العشائر في تلك الديار تركت املاكها وعبرت الى جهة الشامية للتخلص من بني تلك الاقوام الطاغية .

ولما شاع محيى فاطم باشا الى بغداد وانه قد قدم لاصلاحه وترقية شؤونه طار فرحاً السعدونيون واظهروا من السرور ما لم يخفى على احد . فسبب هذا الفرح ما آثار في صدور اولئك الناس اشد احقاد عليهم ، وجزموا بان السعدون يكونون عوناً وبدأ للحكومة . ومنذ

ذلك اليوم اخذوا ينظرون اليهم نظراً الى اعتدائهم او الى كاذبهم
جاحهم .

وكانت عشيرة الضفير موالية لآل سعدون ومحببة له غاية المحبة
حتى انها كانت تود ان تقديه بحياتها . ثم اقبلت الامور وظهراً لبعان واذا
بالضفير قد اصبحت من اشد الناس عداوة له . والسبب على ما اتته الرواة
هو انه لما كان سعدون باشا في شهر محرم (كانون الثاني ١٩١١) زيل
(الروضة) ومعه جميع عشائره الموالية له دبت عقارب الفتنة اليه
والى الضفير فوقع الخلاف بين الفريقين ولا محال انفصلت الضفير وغادرت
الى مكان قصي فحاول سعدون باشا الى اعادة البناء الى مجاريها فلم يفلح
واظهرت المشقة اعذاراً هي اوهى من بيت العنكبوت . فبعث اليها رسولا
ابنه (ناصر بك) مرة ثانية وقال له : ان تم تحييك اخفركها جرياً على
سنن الاصحاب واصرائهم . (والخفر عندهم ان يأخذ الامير الكبير
من العشيرة العاصية بعضاً من ابلها بموجب الجرم الذي ركبت متسنة
تأدياً لها) . فذهب الولد ووافى (ابن حويط) رئيس عشيرة الضفير
وبالغ رسالة ابيه . فلم يعبأ ابن حويط بقوله ، فاراد ناصر الخفر فنسبه
الحاضرون عن مديده بما سمع من اطلاق الرصاص : وعلى هذا الوجه
رجم ناصر بك عما رجح به حينئذ بعد ان قتل رجل من رجاله وامراه
ضغيرة .

وفي تلك الاثناء اخذ بعض عبي السلي سنن الوسائل لاصلاح ذات
اليقين بين سعدون وشيخ الكريش فخرج بها سعدون بدون مشطوعاد

ادراجه الى دياره ومعه الضفير وفي القلوب من الذحل والغيظ والوجدة
ملا يخفى على احد حتى بلغ صدام الى ابن الرشيد انصرته على الضفير
لاسيما لانها اعتدت عليه بتمرضها انوافله سابقاً واخذها منه عدداً من
الابل وكان قد امتنع من التشكيل بها بحجة السعدون صديقه .

فلما احس ابن حويط بقدم ابن الرشيد وانه يكون ظهراً للسعدون
شمر بخرج الموقف ولهذا اسرع في الذهاب امامه واستقبله ولما اتلوا طلب
ابن حويط من ابن الرشيد المفقود وانصف فمعا عنه ، ثم طلب اليه ان
يتوسط بينه وبين السعدون لعقد عري الصلح بينهما ، فلبى طلبه ، فسار
للحال ابن سبهان ومعه شيوخ الضفير الى السعدون باشا واقمعوه بقبول
الصلح فلم يقبل الا بعد اللبث والتي وبشرط ان تدفع الضفير خفر ٣٠٠
بغير و ٧٠ جواداً . فقبلت ودفعت الى السعدون ما طلبه واعطى هذا
من هذا الخفر ٧٠ بغيراً و ١٥ فرساً هدية لابن الرشيد . وهذا روايتان :
الرواية الاولى هي ان ابن الرشيد فرقها على عشاره التي كانت الضفير
قد اخذت جانيها سابقاً . والثانية : انه وهبها للضفير .

وبعد هذا الوفاق رجع كل منهم الى قومه . واما ابن الرشيد فانه
من بعد ان اقام بين ظهرانيهم يومين بعد الوفاق طمن عن ديارهم . على
ان الدسائس لازالت تجري افاعيها تحت ظواهر الصلح حتى ابتمد ابن
الرشيد فقامت الضفير على السعدون حتى خذلته . وليس من المعجب ان
يخذل السعدون لانه لم يكن مستعداً لئل هذه الخيانة وانجأت الموقعة
عن قتل في الفريقين ومن عرف عن القتلى ثلاثة من السعدون وثلاثة

من شيوخ الضفير . وكانت هذه الوقعة في ٢٢ ربيع الاول من هذه السنة (= ٢٤ آذار سنة ١٩١١) في موضع اسمه (الحسينية قرب (شقرآه) التي فيها قصر سعدون باشا .

فلما بلغت الامور هذا المبلغ كتب محمد العيصي من اعيان الزبير كتاباً الى سعدون بتاريخ آخر ربيع الثاني (اواخر نيسان) يقول له فيه ان يرسل يوسف بك ابن اخيه الى انحاء الزبير لينضم الى عشيرة بني مالك ويقطع الطريق عن قوافل الضفير التي اذنت لها الحكومة ان تأتي الى الزبير . فاجاب طلبه السعدون وذهب يوسف بك حتى وصل الى مسافة ميل من بلدة الزبير فاخذ من العشيرة الممادية ثمانية بعران ولما رأى ان لا قبل له باتعام مبادئ المقاومة الضفيرة لجأ الى قصر خالد العون في (التميمية) احدى ضواحي الزبير الذي اتخذ العيصي مقاماً له .

ثم كتب محمد العيصي ليوسف بك ان يرغم العشيرة ويسلبها وينهبها انتقاماً من الزبيرين (الذين استنهبوا عمل العيصي) فحاصرها يوسف بك في ٢ جمادى الاولى (= ١٠ ايار) حتى انقطعت السبل بين البصرة والزبير وغلت الاطعمة غلاء فاحشاً وخاف الناس على انفسهم الى ان من الله بالفرج على عباده .

ولم تنبه الامور الى هذا الحد بل آلت الى صورة اشنع وافظع : زار تسعة من شيوخ البدور في عيد الاضحى من هذه السنة عجمي بك ابن سعدون باشا واعلمهم فعملوا ذلك حباً بالسلام والرجوع الى الاتفاق

والوثيقة ان لا يؤذيه ، ثم بعد ذلك غدر بهم كما غدروا هم بابيه فقتل سبعة منهم وفدى انسان فذسهما بمال طائل فافلتا . ولما سمعت العشائر بهذه الخيانة التي لم تكن الا باسر من سعدون باشا هاجت وماجت وآلت على نفسها ان تنتقم من سعدون مهما كلفها من المال والرجال وخامت طاعته ولم يبق من العشائر الموالية له سوى الضفير وهذه ايضا لم تبق عنى حبها له لانه غزا عترة مع الضفير ومع بعض عشائر السماوة وكانوا له بمقام الخدم والعبيد متقادين لجميع اوامره وزواجره وما كان يكرم احداً منهم غير رؤسائهم فانه كان يكسوهم ثياباً في السنة مرة لا غير وبعد انتصاره نوى ان يحرم عشائر السماوة من القنينة . فانكر الضفير عليه هذا العمل ، ومن ثم تحكمت النفرة بين سعدون باشا وبين العشيرة المذكورة واصبح سعدون وحيداً شريداً طريداً ، لا يرق عليه قلب ، ولا يعطف عليه عاطف .

ولما كان بقاء سعدون باشا في مقامه مما يزعج الخواطر ويقلقها ويديم الاضطراب في ارجاء المتفق ، كتب رؤساء العشائر رسالة ، وانفذوها الى ولايتي البصرة وبغداد وقد ذيلها اربعة عشر رئيساً باسمائهم ، وهذا بعض ما فيها نقلاً عن جريدة مصباح الشرق في عددها ٤٧ بدون اصلاح عباراتها المغلوطة :

من المعلوم ان الدور البائد باستبداد جمولة آل سعدون على لواء المتفك

كانت حياة عموم الرعية مستفرقة، ولما تحقق لدى الحكومة جهـزت جنـداً كافياً فاخرجتهم الى جهة الشامية وبقوا مدة سنين فاستراحت الاهالي وكسبت الامنية وكانت الاميرية تعطى من قبل الاهالي .

اما من مدة ثمان سنين ، فبواسطة اهل الغرض عبر سعدون من الشامية الى جزيرة الغراف وذلك في زمان ولاية مصطفى نوري باشا ، واخذ اليهود عايمهم لاحياء مشيخة آباءه واجداده، والذي يتمتع بنسب ماله ويسفك دمه فصارت السلطة عليهم ولما تمكن هجم على قضاء الشرطة وقتل رهطاً من الجند وضايقها ، حتى اضطر الاهالي الى دفع الاموال لخلاصهم من القتل، ثم ارتحل وهجم على قضاء السوق ونهب واحرق، ولما تحققت معاملته لدى الحكومة ساءت الجند مع الفريق محمد باشا بعد ان استغاث اللواء وعشاره، ففر الى الكويت ثم عاد بواسطة العفو وشيد قلعة المائنة ووضع فيها ما تمكن من الذخيرة، ثم تسلط على العشار واخذ يجلب رؤساءهم والذي لم يوافق بقتله، وهكذا استمرت افعاله والحكومة كانت تراها ولم تعاقبه لاطمئناحها فيه ، الى زمن الوالي السابق مخلص باشا ففاق عليه الجند وامر بقلع المائنة، ولما انفصل من وظيفته رجع واستمر على جوره، حتى بزغ الدستور وتلطاف الباري علينا بالعدل فابث ان عادلانيه الاولى ايضا وجرى ماجرى منه من سفك الدماء وقتل الانفس . ونظراً لما شاهدته العشار من انتصار حكومة المركز اخيراً، واعطاء القوة الى سعدون وولده صاروا مأبوسين ومحاذرين من تسلط سعدون وولده، لعلمهم بمما لاته السابقة من قتل النفوس والفعل الشنيع الذي

صدر من عجمي فوقيت مناوشة خفيفة بين عشائر البدور والجند، وعند دخوله الى الوآه صارت مصادمة بنفس الوآه حتى تلفت جملة نفوس واحترقت جملة بيوت واتهبت، وترك الناس يقتلون بعضهم بعضاً فلم يصلحوا ذات بينهم ولا اخرجوا سعدون من قلعة المائمه وقد كان ذلك قايمةً ما تطلبه البدور من الحكومة، وقد سجبوا لتلغرافات الى المقامات العاليه شارحين الحال طالين اخراجه من المائمه ووضع مفرزة فيها من العساكر المظفرة لاصلاح الطرق فيها والامنيه منتظرين الجواب .

فاذا لم يصدر الامر باجراء الانجاب على النظام متحد عشائر البدور مع الضيفر والشيخ مبارك الصباح وتصل قبائل الوآه المنتفك في معيته والى الآن ما حصلت النتيجة ولا صدر امر باجرائها .

اما الضيفر فقد تم اتفاقهم مع الشيخ مبارك الصباح واما عشائره البدور وقبائل الوآه المنتفك في المخابرة والمذاكرة واذا بقي هذا الحال ولم يصدر امر باجلاء سعدون وقلع المائمه لقطع دابر الفساد واصلاح الحال ووضع مفرزة من الحكومة في قامة المائمه يسرى هذا الداء في عموم العراق فنلفت انظار الحكومة الى اصلاح احوال العراق وحقن دماء المسلمين وتخليصهم من يد سعدون واولاده وتعيين مأمورين الى الوآه خالين من الغرض محافطين حقوق الدولة والملة فيسعون الى اصلاح هذه المفاسد قبل ان تكون ولايه البصرة مرسحاً للاجانب . اهـ

ولما تربت الحكومة في اصدار امرها تحالفت العشائر على مناهضة

سعدون وضبطت قلعة صغيرة قتل في أثناء اخذها أسنان من رؤساء المتفق فطلب حينئذ سعدون من الحكومة ارسال الطعام الى اهل بيته بواسطة البواخر ففعلت وارسلت معها الصاكر ، فلما علمت العشار بذلك امطرت الرصاص على المراكب وعلى من فيها فقاهاها الجند بالمثل ذهاباً واياباً ودام اطلاق البنادق من الجانبين اكثر من ١٢ ساعة .

وبعد ان تحققت العشار وجود سعدون في اللوآء حاصرته اشدد الحصار لا كراهه على الخروج من تلك الديار فخرج بعد حصار دام يومين وليتين وبخروجه انتهى الحصار . اما العشار التي ناوتها في تلك الواقعة فكانت البدور والغزى والحسينات والبوعظم والمساكرة .

بعد ان اهيئ سعدون هذه الالهة وتبين ان كل هذه البلايا التي نزلت به كانت بسبب الضمير آلى على نفسه ان يطاردها ولو بذل دمه في سبيل تحقيق امنيته . فما زال وراءها حتى اتى الزبير فسمع هناك بقدم صديقه الحميم السيد طالب باشا بمبعوث البصرة الى المدينة عائداً من الاستانة فاحب مواجهته وكتب اليه رسالة ليعرف منه اذا كان هناك مانع يحول دون زيارته فاجابه المبعوث ان لا مانع من دخوله البصرة .

فذهب ولما وصل البصرة نزل به ضيفاً . وحالما علم والى ولاية البصرة بدخول سعدون باشا المدينة انبأ بلسان البرق لجنة التحقيق والاجراء بموافقة الشيخ المذكور فورد الجواب بالقبض عليه وارساله الى بغداد مخفوراً . فارسل اليه آمر المبدقة (اي قومندان الجاندرمة) وقت القيلولة وطلب اليه ان يواجه والى الولاية ، فلى الطلب مسرعاً

فلما وصل دار الحكومة قيل له ان الوالي في العشار (محلة من محلات
البصرة واقعة على شط العرب) فركب العجلة ، ولما وصل الحى المذكور
قيل له انه في المركب وما كادت اقدامه تطل باخرة (مسعودى) الا
وشعر بانه محاط بالحفر وانه ينقل الى بغداد فوصلها في ٢٧ تموز وانزل
في دار خاصة به عينتها له الحكومة وجعلت له خدماً على نفقته ثم في ٣
آب نقل الى قلعة المدفعية الواقعة على دجلة . وفي ليل ٢٠ آب
سافر الى حلب الشهباء عن طريق الموصل لحاكمته هناك والله اعلم بمصير
الامور .

اما اعراب المتفق فقد اخلدت الى السكون والراحة ريثما تجد لها
ما يشبع غضبها وفق الله الجميع الامة خير العباد ونفع البلاد .



في المدينة بضع اصابات بالهيفة اما الوفيات فتكاد لاتكون شيئاً
مذكوراً . الا ان هذا المرض يفتك في المحمرة والوفيات فيها من ٢٥
الى ٣٠ في اليوم مع ان المدينة قليلة السكان .



قدم الى بغداد واليا الجديد احمد جمال بك نهار السبت ٢٦ آب وقرئ
الفرمان نهار الاربعاء ٣٠ آب .

لَعَلَّكُمْ

مُحَلِّثُهُمْ زَادَ عَلَيْهِمْ نَارًا

الجزء الرابع عن شوال سنة ١٣٢٩ - تشرين اول سنة ١٩١١

البريم او عبادان الحديثة

(١ تمهيد)

في الجهة الشرقية من البصرة الفيجاء ، موطنان شهيران اسمهما
اسما مدينتين قديمتين كانتا في سابق العهد بعيدتي السمعة وهما :عبادان
(وزان شداد بالثنية والرفع) وقبان (كشداد) . وكانتا قبل ٥٠ سنة
مُخَالَتَيْن في اقصى حدود البصرة ، ومعدودتين من اواخر السواد
جنوباً ، او من ذنائب العراق ، وهما اليوم في ملك دولة ايران ، او ان
سُت مريد التدقيق فقل : هما اليوم من اراضي الشيخ خزعل ، امير
المحمرة ، والمحمرة هي قاعدة امارته .

وايس كلاما هنا عن عبادان وقبان معاً ، بل نجري جواد قلنا
 في ميدان البحث عن الاولى ، لكونها اشهر من اختها في التاريخ
 والموقع . ونبقى الكلام عن اختها الى وقت الحاجة . وقد سمينا عبادان
 مدينة وان كان لا يحق لنا ان نطلق عليها مثل هذا اللفظ ، لان ليس
 هناك ما يصدق فيه ان يسمى بهذا الاسم ، وانما دعوناها كذلك اتباعاً
 للفظ القديم ، وجرياً على العادة ، ولانها الآن آخذة بالعودة الى
 سابق عزها وعمرانها ، وسوف نسمع بعد بضع سنوات بطائر شهرتها
 بعد ان تكمل عمارتها حتى تكسف شمس شهرتها بدر شهرة البصرة
 وبغداد ، بل وشهرة جميع ديار العراق . وسوف يؤمها ويقصدها كبار
 الناس وسراهم واصحاب الثروة الطائلة ، حتى تصبح من المدن الجميلة
 التي لا يمكنك ان تعارض بها بعد ذلك الامدن ديار الاقربح بل ومدنها
 الكبار ، وحواضرها الواسعة الكثيرة السكان .

وان سالتني عن سبب هذا التفاول الغريب وعن صدق هذا التنبأ ،
 اقول : ان شركة انكليزية كبيرة راس المال واسمها Anglo - Persian
 Oil Coy تهتم باستخراج الزيت الحجري ، (وهو النفط المعروف
 عند الاقربح باسم البترول) وقد ضمنت الاراضي التي ينبع فيها هذا
 السائل الجزيل الفائدة والعائدة لمدة سبعين سنة ، واسم الارض اليوم
 رامز (واسمها القديم (١) رامهرمز او رامهرمز اردشير) وهي

(١) قال عنها ياقوت مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامه يسمونها
 رامركسلا منهم عن تمة اللفظة بكاملها واختصاراً . ورامهرمز من بين مدن

تشمل عدة مدن وقرى وهاك اسماء بعضها : مسجد سليمان ، وميدان التفت ، والتناصرية (التي في فارس لا التي على الفرات) وقصر شيرين ، ودار الخزينة وغيرها .

وقد جدت اليوم الشركة المذكورة بتمميم هذه المدينة على طرز لندن ، حتى ان كثيرين من الانكليز والوطنيين اخذوا يسمونها « لندن الصغيرة » وهي تسرع في بنائها واي سرعة ، حتى انها بنت في ثلاث سنوات ما لا يبنيه اهل هذه الديار الشرقية الا في ١٥ او ٢٠ سنة . هذا فضلاً عن انه لا يكون الا دونه احكاماً ونظاماً وهندسةً وصبراً على الزمان .

والغريب في هذه المدينة الحديثة ان تخطيطها لم يرسم في الوطن عينه اوبعد النظر الى مواقع المدينة ، بل انما خط في غلاسكو ، فيعمل بموجبه الرازة (٢) والمهندسون ، ولا يندون عن الرسم قدر بشرة او ذرة . وجميع ما ياتيهم من بلادهم من ادوات ومواد مصنوعة ومهيات يردمهم على القدر المقدر في الرسم ، فلا يعاني الرازة عناءً مذكوراً في ازاله في محله كما انك لا تتكلف مشقة في ارجاع المفرغ في قابله .

وعبادان واقعة على شط العرب ، ومراكب البحر تصل اليها وتقف في مرساها الجديد الذي بناه الانكليز اهل الشركة المذكورة .

خوزستان تجمع النخل الى الجوز الى الاترج وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء ام كلامه (٢) الراز ويجمع على رازة رئيس البنائين وحرفته الريزة

وقد تمت اشغاله في آخر يوم من شهر تموز ، ووقف فيه لأول مرة
مركب « اناطوليا » في ٢٩ تموز من هذه السنة ١٩١١ .
ويبعد عن غربي عبادان بخمس دقائق ارض خالية خاوية اسمها
بريم (مصفرة . ويطلقها العوام باسكان الاول) ، وهي تكاد تكون
متصلة بعبادان لقربها منها : ولابد من ان تضم اليها يوماً فيجتمع
من المدينتين بلدة كبيرة من اكبر مدن العراق .

(٢ معنى عبادان وبريم)

قال باقوت الحموي في معجمه : قال البلاذري : كانت عبادان قطعة
حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان رضى ، قطعة من عبد الملك
بن مروان ، وبعضها فيما يقال : من زياد . وكان حمران من سبي عين
التمر ، يدعى انه من النمر بن قاسط . فقال الحجاج يوماً وعنده عباد بن
حصين الجبلى : ما يقول حمران ، لئن اتيت الى العرب ، ولم يقل انه
مولى لعثمان : لاضر بن عنقه فخرج عباد من عند الحجاج مبادراً ،
فاخبر حمران بقوله . فوهب له غربي النهر وحبس الشرقي فذهب الى
عباد بن الحصين . وقال ابن الكابي : اول من رابط بعبادان عباد بن
الحصين ، اهـ

وقال غيرهما : بل سميت عبادان نسبة الى العباد الذين كانوا منقطعين
فيها . قلنا : وهذا غير صحيح : اولاً ، لان عين عبادان مفتوحة
لامضمومة . ثانياً ، لان الالف والتون اللاحقين باخر « عباد » هما

[٣ موقع عبادان وبريم وذكر اسمها]

من قيل بآء النسبة عند اهل البصرة وهي لغة عامية هم عبادان وبريم
 الشتم الى يومنا هذا . الا ان هذا اللاحق النسبي الغريب قد
 بالاعلام لا غير . فسمعهم يقولون الى اليوم يوسف وسيدان ومهيديان
 في النسبة الى يوسف وسعيد ومهيجر ، ولا يقولون غير ذلك . قال
 ياقوت : اما الحاق الالف والتون فهو لغة مستعملة في البصرة وبها
 اتم اذا سموا موضعاً او نسيوه الى رجل او سفينة او بلد او قرية
 ونحو ذلك قولهم في قرية عندهم مذوبة الى زياد بن ابي
 واخرى الى عبد الله : عبد الله بن ابي زيد ، واخرى الى بلال بن ابي
 بلال . قال : وهذا الموضع في قومه مقيمون بالبرية والافاق
 وكانوا قديماً في وجه نهر يسمى الموضع بذلك . والله اعلم .
 واما البريم فسميت كذلك لكثرة ما كان فيها في سابق الزمان من
 البريم (مصفرة) وهو ضرب من التمر حسن للغاية اسقى اللون مدور
 الشكل عذب الحلاوة . وهو الذي كان يسميه الاقدمون من قديم
 العرب : البرني نسبة الى بن الفتح والاسكان . وهي قرية في
 نسب اليها التمر البرني . (عن معجم البكري) فاما مصفرة البرني
 البرني ثم حذفوا بآء النسبة للتخفيف والتسوية وقلبوا التون
 كما قلبوها في كثير من الالفاظ .

(٣ موقع عبادان وبريم وذكر اسمها)

قال ياقوت : [موقعها] تحت البصرة قرب النهر المسمى
 دجلة اذا قاربت البحر افرقت فرقتين عند قرية تسمى

ففرقة يركب فيها الى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى ، قائما اليسرى فيركب فيها الى سیراف وجنابة فارس ، فهي مثلثة الشكل ، وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين ، فيها مشاهد ودرباطات ، وهي موضع ردى سبخ لاخير فيه . وماؤه منحل ، فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة ، يعطون بعضه ، واكثر موادهم من التذور ، وفيه مشهد لعلی بن ابی طالب رضه وغير ذلك ، واكثر اكلهم السمك الذي يصيدونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ، ويروى في فضائلها احاديث غير ثابتة . اه كلامه

وقد قال صاحب دائرة المعارف : وليس اعبادان [اليوم] من أثر باقى . فان مياه شط العرب تجري الآن الى خليج فارس من مصب واحد وليس هنالك جزيرة على ما وصفوا فقد اكلتها المياه (كذا) . قلنا : وقد وهم صاحب الدائرة لان البحر يحزر هناك ولا يتقدم او يمد . ومن ثم لم يأكل شيئا ، وانما فاضت تلك المياه ونشفت فانحسرت ارضها . وعبادان واقعة اليوم على شط العرب على عدوة اليسرى ويحيط بها من الشرق عدة انهر لاسيا نهر بهمشير وخولها مستنقعات كثيرة تنشف مياهها في ايام الصيف . وهي تبعد اليوم عن البحر قراب ٢٠ كيلومترا . ولكونها محاطة بالمياه يصدق عليها لقب الجزيرة الى الآن .

وبريم تبعد عن عبادان زهاء خمس دقائق او اكثر بقليل . وفيها الآن آثار ابنية قديمة يقال انها آثار حصن بناه فى سابق العهد عبد

لهرون الرشيد اسمه غصيب سكن في الموضع المعروف اليوم بالبريم
فمر ذلك القصر .

وارض عبادان اليوم مع ارض البريم خصبة جداً وهوأوما على
الحسن مايرام . والماء عذب فرات . وليس في هذين الموضعين وبالة كما
في ارض البصرة وجوارها .

(٤ مذهب اهل عبادان)

قال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في عنوان المجد (وهو كتاب خط):
« كان اهل عبادان كلهم مع نواحي الحمرة في القديم على مذهب الامام
الشافعي رضه كالبصرة ونواحيها ، ثم تشيع جميع اهل عبادان ونواحي
الحمرة في القديم كلهم ، وما بقي منهم احد من اهل السنة والجماعة
سوى بعض الافراد من الدورق من عشيرة كعب . » اهـ

(هـ وجود قرى كثيرة في جوار عبادان)

كان يقال سابقاً : « ليس وراء عبادان قرية » قال المجد في شرحه
لكلمة عبادان :

« عبادان جزيرة احاط بها شعبنا دجلة ساكنين في بحر فارس . . اهـ .
واما اليوم فورآه عبادان قرى عديدة . ويطوف بها من جهة الشرق
نهر بهمشير الحاجز بينها وبين الحمرة الى ان ينتهي الى البحر الفارسي
او خليج فارس . فعبادان هذه واقعة على جهة النهر المذكور الغربية
وعلى جهته الشرقية ترى قبان ، وشاطئ نهر بهمشير المقابل لرأس

جزيرة عبادان من جهة الشمال يسمى الحمرة وهو غير الحمرة المشهورة
الآن بهذا الاسم .

قال السيد ابراهيم الحيدري المذكور : وما يدخل في جانب جزيرة
عبادان من الجهة الغربية (من القرى التي هي) من املاك الدولة العلية
قديماً : (ام الجرفدي ، والحد ، (بتشديد الدال) ، ونهر الشيخ
وحوش الناس ، وجزيرة المحلة ، والشطيط ، والبرج ، والبويرة (دالة
الثلث تالمظ مصفرات) والنجوى ، وقصبة النصار) وهي آخر
جزيرة عبادان ، وسيت قصبة لانها تبيت نصب . واما ما على جانب
جزيرة عبادان من الجهة الشرقية : (قنر الحجاج ، وكون شة (تشديد
الكون) ونهر المداين ، ونهر هبوب ، والسويخ (مصفرة) فهذه
كلاهما مضمورة وباقي القرى لا غرس فيها [ولهذا لا نذكر من ذكر
اسماها] . . .

واما بازاء نهر الدعيجي : فخمسة (مصفر خمسة) ، وسيدان
(مصفرة) ، ونهر يوسف والشاخورة ، والسوري ، والدريش ،
والطين ، (مثاة)

(٩ علماءها)

خرج منها عدة زهاد وعباد ومحدثين وعلماء ، ذكر منهم
ياقوت في معجمه . وعن اشهر منهم في اواخر هذه الايام : ابن قائم
المباري وهو الذي حشي نسخة ابن حجر المكي الهنعي ، وله طائفة

على جمع الجوامع في الاصول اسمه : الآيات اليزنات ، وشرح الفاية
في فقه الشافعية ، وجزئيته على حاشية القاني المصري على شرح
التصريف للفتازاني ، وحاشيته على حاشية عصام الدين على شرح
المكافاة للجامي وغير ذلك من الكتب .

وفي العدد القادم نذكر بناية عبادان الجديدة مع التفاصيل

المتعلقة بها .

— ❦ — كتاب الصبوح والنبوق ❦—

لعله من تأليف شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان
النواجي القاهري الشافعي صاحب حلبة الحكيميت ، المتوفى سنة

٨٥٩ هـ = ١٤٥٥ م .

عدد قوائمه ١٥٥ وفي كل صفحة من محفه ١٩ سطراً بخط نسخي
واضح . طوله ١٥ سقيماً في عرض ١١ سقيماً .

هذا الكتاب من اسفار الاديب انطون افندي سمحيري في بغداد
واسم المؤلف لم يذكر فيه لا في صدره ولا في آخره . الا انه يؤخذ من
الصفحة ١٤٣ ان كاتب السفر ادرك عبد الوهاب بن حسن بن جعفر
الحاجب وعاشره . فاعمله اذاً للنواجي ومنه نسخة في خزانة كتب برلين
الملكية عددها ٨٣٩٦ .

وقد جاء في آخر النسخة : تم الكتاب بعون الملك الوهاب في

صبح يوم الجمعة المبارك سادس شهر ربيع الاول من شهور سنة واحد
(كذا) واربعين والف . احسن الله ختامه آمين . على يد الفقير الى
عفو ربه المفتي رمضان بن موسى بن عطيف الحنفي غفر الله تعالى له
ولوالديه ولجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين سنة ١٠٤١ هـ . اهـ
وعنوان الكتاب يدل على فحواه . وهذا استهلال المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل ،

اما بعد حمد الله على ما وهب من اصلاح الشان ، وايضاح البرهان ،
وافصاح اللسان ، وسماح الجنان بالبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد ولد عدنان ، وآله واصحابه ذوى الفصاحة والبيان ، والسماحة
والاحسان ، فأتى رأيت طائفة الشمراء من المحدثين والقدماء ، قد
وصفوا الصبوح ومدحوه ، وذكروا محاسنه وفضله وشرحوه ، وبينوا
منافعه واوضحوه ، فقصرنا في المدح وطولوا . واسهلوا في المدح
والشرح واجبلوا ، وقد رتب هذا الكتاب على ثلاث طبقات :
فالطبقة الاولى : نذكر فيها الملوك ومذاهبهم في الصبوح واخلاقهم
والطبقة الثانية : نذكر فيها وزراء الملوك وخواصهم وامراءهم
ومن شا كلهم .

والطبقة الثالثة : نذكر فيها سوقة الناس وعوامهم .

ونذكر في كل طبقة ما يستدل به على همها واحوالها واختلاف
اهوائها ، وشهواتها وتباين طبائعها ، وتركيبها وترتيباتها ، . ثم تتبع

ذلك بما قالته الشعراء ومن اختار منهم الصبوح على البساتين والازهار،
وشطوط البرك والانهار ، ونجى من ذلك باليسير القليل ، مخافة
الاكثار والتطويل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . اه .

والكتساب في غاية الافادة لمن يعنى بالامور التاريخية في عصر
العباسيين ، والاطلاع على عوائد المتحضرين من العرب في ذلك العهد ،
وما كان يدور في مجالسهم من الحديث ونظم الشعر وتجاذب اطراف
الكلام . وهذا الكتاب ينفع ايضا لاصلاح عدة اغلاط وردت في كتاب
الافاني ، سواء وقعت من الطابع او من الناسخ . لان اغلب الذين
ذكرهم الاصمعي في اغانيه من معاقري الحمرة ذكرهم ايضا صاحب
هذا التأليف الغريب ، وفي الكتاب ما عدا هذه المنافع فائدة ثالثة وهي
معرفة بعض المواضع والامكنة والبلدان معرفة تامة وهي المواطن
التي اشتهرت بحسن موقعها فحذبت اليها اصحاب الانس والقصف فاقاموا
فيها للاكل والشرب اياما عديدة .

وها انا اذا ذكر لك شاهداً على ما قول : كل من يبرح بغداد طالبا
حلب يمر في طريقه بموطن على الفرات اسمه القائم فيه نفر من العسكر
في قلعة قد بنيت في عهد مدحت باشا حفظاً للطريق من قطاع الاعراب
وشذاذهم ونهضاً اياها من اشرارهم . وهناك بقايا ابية فخمة ضخمة
تدل على ان « القائم » كانت سابقاً قرية كبيرة فيها اديرة للنصارى بيد
انه لم يجسر احد ان يقول هذا القول لادم وقوعه على ما ثبت ما يخلج

في المصدر وقد رأينا في ص ٣٣ ما يؤيد هذا الظن ويخرجه الى عالم الحقيقة والصحة . قال المؤلف :

• فصل في دير القائم الاقصى •

قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصهاني : « دير القائم الاقصى ، على شاطئ الفرات بطريق الرقة . والقائم الاقصى مرقب (قلت انا : والى اليوم ترى آثار هذا المرقب ماثلة) كان بين ارض الروم وارض فارس . وعند دير جليل ، وسموه الرشيد في خلافة فاستحسنه الموضع واستطابه ، وكان الوقت ربيعاً ، وكانت المروج التي حوله مملوءة بالشقائق والانوار ، واصناف الرياحين والازهار ، فنزل به واقام ثلاثة ايام .

قال هاشم ابن محمد الحزامي : فدخلت الدير لاراء اطوف فيه . فرأيت جارية ديرية حين نهد ثديها ، لم ار احسن منها وجهاً وقدأ وملاحه واعتدالاً ، وكان والله تلك المسوح حلياً لها ، تضي بها وتسير . فدعوت بمن جاءني مسرعاً بشرب ، فاقبلت اشرب على وجهها واستمتع من محاسنها ، وقلت فيها هذه الابيات :

بدير القائم الاقصى . فزال شادن احوى
برى حبي له جسمي . ولا يدري بما السقي
واخفى جليل جهدي . ولا والله لا يخفى (كذا)
الى آخر الحكاية . وقد روى مثلها صاحب الاغانى في ٥ : ١٢٣ .
وفي صدر البيت الاخير : واكنم حبه جهدي

وانت ترى من هذا المثال ما في هذا السفر الجليل من الفوائد التاريخية والجغرافية والعلمية والاخلاقية الى غيرها .

وفي هذا المجلد كتاب فان يتبدى من الصفحة ١٩٦ اسمه مفتاح الراح ، في امتداح الراح . (ويروى مفتاح الارواح) ونظنه لمؤلف الكتاب المذکور وهو عبارة عن ديوان شعر جمع كل ما قاله الشعراء في الحمر وقد رتبته على حروف المعجم الا ان قال القصائد لابي نؤاس وهذه فاتحة الكتاب بعد البسملة :

و الحمد لله على ما وهب من اصلاح الشان . وايضاح البرهان . وافصح اللسان . وسماح الجنان بالبيان . وصلاوة وسلامه على نبيه محمد اشرف انواع الانسان . المنزل عليه القرآن وبعد فاني رايت طائفة الشعراء . من المحدثين والقدماء . قد وصفوا الراح ومدحوها ، وذكروا محاسنها وشرحوها

و آخر قصائده تسهل بهذه الابيات :

سقى الله الامام مضت ولباليا نروح روائح تربها وغواديا
لبالي اطلقت العنان مع الهوى ورحلت بها في ربقة الذنب عانيا
فيا طيبها لو لم تكن قلائلا ويا حسنها لو لم تكن فسوانيا
و آخر بيت هذه القصيدة هو :

وادعو لمحو الذنب في كل موطن الهى عساه ان يستجيب دعائيا
على ان اهم ما في هذا المجلد القسم الاول الذي ذكرناه . اما الثاني

قدومه منزلة وان كان لا يخلو من قائدة .

بغداد الشمامس فرئيس اوغسطين جبران



ماذا يرى اليوم في سامراء

اذا آيت سامراء واطلقت فيها طائر نظرك لا يكاد يقف على عامر
قديم العهد بل تراه يحوم على اطلال واقاض وتلال صفار وكبار ،
واذ لا يجد له مقراً يعود اليك وقد وهنت قواه . ولكل تل من هذه
التلال اسم معروف عنداهل المدينة ، ولما كانت هذه الاقاض مبثوثة
شمالاً وجنوباً ، شرقاً وغرباً ، صعب عليك حفظها ان لم تدونها في
رقعة تكون بيدك .

وهل يدعئك وجود هذه الاطلال الدوارس ، وانت تعلم انها كانت
في سابق العهد منزهاً للمناذرة ، ومبارة لابي العباس ، ومعهد انس ، يتباه
كبار الدول المجاورة ؟ وكيف تعجب وانت تدري انه كان في سامراء
من القصور الشوامخ مالا يصل اليها الا بعض اسمائه كالشاه ، والعروس ،
والقصر المختار ، والوحيد ، والجعفرى المحدث ، والغريب ، والشيدان ،
والبرج ، والصبيع ، والمليح ، وقصر بستان الابتاخية ، والتل ،
والجوسق ، والمسجد الجامع ، وبركوان ، (وبروى بلكوارا وهو الاسح)
والقلائد ، والفرد ، والماحوزة ، والبهو ، والؤلؤة ، وغيرها ، وغيرها .
ومع ذلك فانت لا تروى هنا الا بعض ما رأيتاه لا كله ، لان وصف

كل ما وقفنا عليه يستلزم وضع كتاب قائم برأسه ، ثم اننا نذكر اسماء بعض الاطلال مستدين على رواية الكثيرين من المعمرين الذين قطعوا في جهاتها او تردوا الى جنباتها اذ هي لا تعرف اليوم الا بهذه الاسماء التي نقلها عنهم . فقول :

ينتهي الحراب من جهة الغرب فوق سامراء الى (ابي داف) الى مسافة ثلاث ساعات وفيه من الآثار الحربية اربعة مواضع وبغض الحراب من جهة الشرق وراء سامراء الى (قلعة الجالسية) وهي تبعد عن المدينة مسافة ساعتين ونصف .

اما الآثار الاربعة الغربية فهي : الاول (الصليبية) (بالتصغير والنسبة) وتبعد عن سامراء ساعة واحدة ، وهي عبارة عن دعام (اي ذلك باغاة اهل بغداد جمع دنكة Piliers) مائلة لا غير . وبنائها بالحص والاجر .

والآخر الثاني : (الماشق) وهو فوق الصليبية نحو ربع ساعة وارضه كثيرة الابنية والسراديب : واليوم قد اخذ رئيس شركة التنقيب الالمانية وهو الدكتور هرتسفلد في كشف التراب عن بعض ما فيه . وقد وجد هناك سرداباً نزل فيه العملة الى خمسين دركاً فلم يصلوا الى قمره بل تجولوا في فناء من افنيته ما يقرب من مائة متر فلم ينهوا الى آخره ولا الى اقصى جنبه من جنباته .

اما طول كل دركة من دركة فتر واحد و ٧٢ سنتيمتراً . وعرضها متر و ٩ سنتيمترات . والفرع اي مابين مرقاة و مرقاة ٣٥ سنتيمتراً .

واما سقف ذلك الفناء . فمقود بالطابق او الطابق (وهو اسم الآجر المشوى بالنار بلغة اهل العراق والكلمة قديمة الوضع وترى في كتبهم) والحص : وفيه من غريب التصاوير والرسوم الهندسية وبديها ما يدعش الافكار ويسحر الابصار . وتبلغ ساحة ارض العاشق الحربة ٣٥٠ متراً طولاً في ٢٢٠ متراً عرضاً .

وبجانب العاشق قصر آخر يعرف (بالمعشوق) (١) ويسمى البعض (العاشق والمعشوق) باسم (الشاه والعروس) وقد ذكرها ياقوت فقال : الشاه والعروس : قصران عظيمان بناحية سامراء اتفق على عمارة الشاه عشرون الف الف درهم . وعلى العروس ثلاثون الف الف درهم . ثم نقضت في أيام المستعين ، وذهب نقضها لوزيره احمد ابن الحبيب فيما ذهب له . اه كلام ياقوت .

[١] جاء ذكر المعشوق في رحلة ابن جبير قال : نزلنا ... على شط دجلة بمقربة من حصن يعرف بالمعشوق . ويقال انه كان متفرجاً لزبيدة ابنة عم الرشيد وزوجه . رحمه الله . وعلى قبالة هذا الموضع في الشط الشرقي مدينة سر من رأى ، وهي اليوم عبرة من رأى . اه . الا ان الدكتور العلامة هراسفلي يقول ان قدماء مؤرخي العرب لم يعرفوا الا قصر المعشوق . واما قصر العاشق فلم يعرفوه ولما كان من المثبت ان المعتمد بنى قصر المعشوق على الجهة الغربية فيحتمل ان اللفظة تغيرت من صيغة المعشوق الى صيغة العاشق . وحينئذ لا يصح ان يطلق عليهما اسم الشاه والعروس (لغة العرب)

وبازاء العاشق في الجانب الشرقى من ضفة دجلة (الكور) (١) (بالكاف
الفارسية وتصغير الاسم) وهو طول مسافة طولها قراب ١٠٠ متر وعرضها

[١] لفظة (الكور) تشابه كل المشابهة لفظة (بلكوارا)
لا سيما لاننا نعلم ان العرب كثيراً ما تستعمل الالفاظ الكثيرة الحروف
فينصرفون بها كل التصرف . وقد وردت الفاظ كثيرة حذفوا منها
صدرها وابقوا عجزها فيحتمل انهم حذفوا صدر (بلكوارا) وقالوا
(كوارا) ولما كان التصغير شائعاً على السنة اعراب العراق جميعهم قالوا
فيها كور بحذف الالف الاخيرة من باب التخفيف . والظاهر ان
(بلكوارا) كلمة ارامية قديمة مركبة من (بل) اى بل
(وكوارا) اى الجبار او القوى او الاله ومحصل مناه بل الجبار . فيكون
موطن هذا القصر في السابق موطن هيكل لبل الالكبر .
وتلفظ الكاف فى كوارا كالكاف الفارسية وكالجيم الارمية او المصرية .
وبتشديد الواو وقد يكتب العرب الجيم المصرية او الكاف الفارسية
كافاً لخلو حروف هجائهم من هذا الحرف . (راجع تاج العروس مادة
ج ب ر والمزهر ١ : ١١ ومقدمة ابن خلدون طبعة بيروت الاولى ٥٠٩)
ومع كل هذه الادلة التى يظنها الباسحث انها من البراهين المقنعة فلا
يظن الاستاذ مرتسفلد ان (الكور) هو (بلكوارا) والسبب الاعظم
فى رفض هذا الراى هو ان (بلكوارا) كان فى الجنوب الاقصى من
موقع المدينة وهذا لا يصدق اليوم على موقع الكور . ثانياً ان اعراب

اليوم قراب ١٠ امار وقد اكل الشط نصفها وبقي نصفها الاخر وظهرت

العراق لا يعملون كاناً فارسية اوجياً مصرية الا القاف فيقولون (كال) بالكاف الفارسية في (قال) وعليه فيكون اصل لفظ (الكوير) (القوير) تصغير القارة بمعنى الجبل المنقطع عن الجبال او الصخرة العظيمة مع حذف الهاء للتخفيف. هذا رأى الدكتور العلامة . واما سكان سامراء فيزعمون ان الكوير سمي بهذا الاسم من الكاور . والكاور عندهم الكفار او النصارى . فيكون معنى اللفظ « تل الكفار » وهذا ايضاً لا يـلم به والسبب هو : ان الكاف في كلا اللفظين كاور وكوير وان كانت تلفظ كالكاف الفارسية الا ان الكاور لا يصغر هذا التصغير اى على وزن زير كما انه لا موجب هناك ان يسمى الكوير بهذا الاسم (ان كان هذا معناه) ولا يسمى غيره بمثله . وعليه فهذا الرأى فاسد لا محالة.

بيد ان ما يثبت كل الاثبات ان المنقور هو بلكوارا « هو ان اليعقوبى يقول فى كتابه تاريخ البلدان (ص ٢٦٥) ان المتوكل.... انزل ابنه المعتز خلف المطيرة مشرقاً بموضع يقال له بلكوارا فاقبل البناء من بلكوارا الى آخر الموضع المعروف بالدور مقدار اربعة فراسخ» اه . وقد حفر الدكتور هرتسفلد فى المنقور فوجد هناك رقيماً عليه مكتوب : « الامير المعتز بالله بن امير المؤمنين » ولما كان المنقور (ويلفظ بالكاف الفارسية) آخر اخربة سامراء لم يعد يبقى شك فى ان المنقور هو بلكوارا فى السابق (افه العرب)

فيها غرف مبنية بالجنس والآجر مع سراديب وهي اليوم في وسط الماء
اذ مهواه عليها وفي ايام الفيضان يحيط بها الماء وتكون شبيهة بالجزيرة .
والآثر الثالث (حويصلات . مصفرة . وبشديد اللام المفتوحة)

وهي فوق الشاق بنحو ساعة . وهي تلؤل صفار وكبار لاغير .

والآثر الرابع مهبجيز (مصفرة) وهو تل مسطح علوه ٥ امتار
وطوله ٢٠ متراً . هذا كل ما في الجانب الغربي من الآثر .

واما الجانب الشرقي فآثاره الدوارس كثيرة لا تكاد تحصى . وقد
قلنا انها تنتهي من جهة الغرب الى (ابي دلف) ومن جهة الشرق
الى قلعة (الجالسية) . فلنأخذ الآن بذكر ام هذه الآثار واعظمها
شأناً وهي سامر آ نفسها . ثم نأني على ذكر بعض تلك الآثار شيئاً
بعد شيء شرقاً وغرباً .

واعلم قبل ذلك ان سامر آ هي اليوم قائم مقامية ومن ملحقاتها
قرية الدور وهي تبعد عنها غرباً مسافة اربع ساعات ونصف . وتكرت
وهي فوق الدور مسافة ٣ ساعات . وبلد وهي في شرقي سامر آ وتبعد
عنها مسافة ٧ ساعات . والدجيل (مصفرة) ويقال لها ايضاً سميكة (مصفرة)
وتبعد عن بلد ٣ ساعات ونصف .

ويحيط اليوم بسامر آ سور [١] عظيم له اربعة ابواب كبار تكاد تكون

[١] عمره الميرزا زين العابدين السليمان في حدود سنة ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م

اما النفقات التي صرفت على تعميره فقد كانت من أحد فضلاء الهند .

ويرى بعضهم ان معمره هو السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني

متجهة نحو الجهات الاربع المعروفة . ولكل باب من هذه الابواب اسم يعرف به وقوم من اقوامها يخرجون منه ويدخلونه . قالباب الذى عن يمينك يعرف (بالناصرية) وبعضهم يسميه (الحاوى) وهو باب (ابو بدرى والعشاعشة) ويبلغ رجال ابو بدرى من ١٥٠ الى ٢٠٠ رجل . ورئيسهم (جاسم المحمد قنّز) . وعدد العشاعشة ما يقرب من ٤٠ بطلاً . ومن رؤسائهم (السيد حسون الياسين) .

والباب الذى عن شمالك اسمه الباب (الملطوش) والملطوش يلبسائهم المردوم . وكان مسدوداً بالآجر ثم فتح عند ورود بعض شاهات العجم الى سامراء . وهذا الباب خاص باعراب (ابو عبد الرحمن) ومقدارهم ٣٠ رجلاً . ورئيسهم (خلف الحسين) .

والباب الذى يكون وراءك يعرف بباب القساطون (بالتون وهو تصحيف القاطول باللام) وهو خاص (باليونيسان والبوعباس) وعدد اولئك يتردد بين المائتين والثلاثمائة رجل . وهؤلاء بين الستمائة والثمانمائة . ورئيس اليونيسان (الحاج فتح الله) ورئيس البوعباس (السيد حمدى) .

والباب الذى تراه امامك يعرف بباب بغداد . وهو باب (البوباز والبوعظيم) تصغير عظيم . وعند صناديد العشيرة الاولى ٧٠٠ رجل

الهاثرى صاحب كتاب ضوابط الاصول واحد مشاهير علماء القرن الثالث عشر كانت اليه الرحلة من الاطراف في علم الاصول والفقه وغيرها وقد توفي في كربلاء بعد سنة ١٢٦٠ هـ ولكن الرواية الاولى اقوى .

ورجال العشيرة الثانية ٢٠ ورئيس الفرقة الاولى السيد جاسم العلي
الاكبر ومقدم الزمرة الثانية (على الخلف) - وكل هؤلاء الاقوام
يدعون السيادة وانهم حسينية النساب . وفيهم من يقطن البادية الا انهم
غير بعيدين عن الحاضرة . وهم (البودراج والبو عيسى) وغيرهم .
ويبلغون ستة آلاف رجل . ومنهم من استوطن جانبي بغداد وعددهم
زهاء الف رجل ورؤساء جميع اهل سامراء من تبايد منهم ومن تبدي
هم (ابو صالح الشيخ) ولهم الكليدارية . اي بيدهم مفاتيح حضرة الامامين
علي بن محمد الجواد ، وابنه الحسن العسكري وراثه ابا عن جد والذي
منهم اليوم في المنصب (السيد حسن ابن السيد علي) . وهو رجل
جليل قاض لا يضاهيه رجلاً من اهل بلده .

واما الغرباء الذين فيها فلا يقلون عن الف رجل . منهم دوريون
(اي من قرية الدور المذكورة) في صدر هذه المقالة ومن بقي منهم
اعجاب من بلاد ايران . وقد توطنوها حباً وشغفاً بالايمة المدفونين
فيها . وتبركاً بمجاورة ضرائحهم .

وقد شيد قبل نحو عشرين سنة الميرزا السيد حسن الشيرازي [١]

[١] هو ابو محمد السيد ميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي ، ولد في اصفهان
تخصيلاً يلقب بحجة الاسلام ولد سنة ١٢٣٥ هـ . وهاجر من اصفهان الى النجف
في العراق سنة ١٢٥١ هـ . وقام فيها مدرساً حتى انتهت اليه رئاسته الامامية
وهاجر من النجف الى سامراء سنة ١٢٩١ هـ . وتوفي فيها بمرض الال في ٢٢
شعبان سنة ١٣١٢ هـ ونقل نعشه بوصيه منه الى النجف على الرؤوس وشيعه خلق كبير
يرو على مائة الف نسمة . وسند ذكر ترجمته احواله فيما بعد مفصلاً ان شاء الله .

طيب الله ثراه انديّة للعلم وخانات للزائرين والغرباء المسافرين . ولو بقى هذا الرجل حياً الى هذا اليوم لاعاد شيئاً مذكوراً من مجد سامراء في سابق عهدها . لكن ابى الله ان يكون كذلك .

وفي سامراء اليوم ثلاث مدارس يدرس في احدها من انخرط في سلك طلبة العلوم الدينية وعلوم اللغة والادب على مذاهب اهل السنة . ومن مدرسيها حضرة العلامة السيد عباس افندي آل امين الفتوى . وهو اليوم ايضاً امين الافتاء في سامراء . ومنهم ايضاً حضرة السيد عبدالوهاب افندي وهو المدرس الثاني . - والمدرسة الثانية مدرسة رسمية خاصة بالحكومة والمتدرون اليها مبتدئو الطلبة ويدرس فيها مبادئ العلوم باللغة التركية . والمدرسة الثالثة مدرسة تحاكي الاولى في الرتبة والتدريس الا ان طلبتها من الشيعة وكلهم من الايرانيين . وهذه المدرسة اكبر من اختيها بناءً ومادة في العلوم . ومن اساتذتها الكبار حضرة المجتهد الشيخ محمدتقى التبريزي . وحضرة الشيخ محمد حسن آل كبة . وليس لمدرسي هذه المدرسة راتب من قبل الحكومة ولا لطلبتها رزق في السجلات الرسمية . غير انه ياتيهم من بلاد ايران حقوق معلومة من خمس وزكاة وما اشبههما فيدرون اخلافها على الطلبة هناك .

وفي سامراء حضرة [١] لمرقندي الامامين على الهادي وحسن

(١) الحضرة في مصطلح اهل بناء المساجد في العراق : القبة التي بنيت على قبر احد المشاهير لاسما من اهل الدين . وقد كانت هذه الحضرة في اباء

العسكري . وحليمة خاتون اخت الامام علي الهادي . ورجس خاتون زوجة الامام حسن العسكري وام صاحب الزمان ممأ . وصاحب الزمان هذا هو محمد المهدي ويحيط بتلك الضرائح شباك من النحاس الاصفر يعلوه قبة من الذهب الابريز [١] كبيرة جداً ترى من بعد ١٢ ساعة وهي تتلألأ في الشمس كأنها شمس ثانية . وباطن هذه القبة البديعة الحسن مع الرواق الذي فيها مرصوف بقطع الزجاج المقطوعة على رسوم هندية وقد رصعت في الحيطان ترصيعاً تسحر الالباب وتبهي العقول . وهذه القطع الموضوعة على اشكال هندسية تعرف باسم « عاينه » (باسكان الياء وفتح النون ، عند اهل العراق واللفظة تركية بمعنى المرأة) وفي الجهة الغربية من الرواق التي عن يسارك اذا دخلت الباب قبور الخلفاء العباسيين المتصم والمتوكل وغيرها وقد خربها الحاج مرزا محمد السملاسي يوم عمر الحضرة المذكورة ولذلك لا يعرف لها اليوم أثر يذكر

حياة الامامين دار سكنى لهما . وقد عمر هذه الحضرة مع صحتها احمد خان وحسن خان وحسين خان وهم اخوة من فرقة تعرف بالديلية من اهل خوى وسلماس ورومية وكان تمييزها برعاية الحاج ميرزا محمد السملاسي المتوفى سنة ١٢١٩ هـ وكان تاريخ وفاته قوالب (واغريب) وذلك في حدود سنة ١٢٠٠ هـ في ايام وزارة سليمان باشا وكانت وزارته سنة ١١٩٤ هـ وتوفى سليمان باشا سنة ١٢١٦ هـ ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومدة وزارته ٢٣ سنة .

(١) انفق هذا الذهب ناصر الدين شاه وكان المباشر لانفاقه الميرزا محمد باقر السملاسي المذكور آنفاً وذلك في سنة ١٢٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤

ويطوف بتلك الحضرة محمد بن عبد الله عليها من اربعة اركانها، واما جدرانها فبنية كلها بالرخام الى ارتفاع نحو خمسة امتار . وما بقي من الجدار الى نحو متر ونصف فزين بالقاشاني ومكتوب عليه آيات من القرآن . وفي الزاوية الغربية من الصحن عن يمين الحضرة بئر يحتل بها خدام ذلك المحل على المغفلين من الزوار بان يطلوا في وسط ما بها هيئة قبر بازغ لا يائل ليلاً ولا نهاراً بل ولا يحول عن محله ويروونهم في هذا الصدد ان نرجس خاتون ام المهدي اطلت يوماً من الياقوت على قبر البئر ففطر من ثديها قطرة من اللبن . فكان من تأثيرها على قبر البئر هذا الاثر وذلك لا يتراز المال .

وبجنب البئر جدار حائز بين الصحن المذكور وصحن قبة وغيبة صاحب ابن الامام الحسن العسكري ، الذي تدعى الشيعة انه غاب عن الابصار وهو حي يرزق وانه يظهر بعد حين . الامر الذي ينكره السنة كل الانكار . وقد اتفق الفريقان على ولادته واختلافهما في وفاته واسم هذا الامام الاصل هو محمد المهدي . وله اسماء والقاب كثيرة منها : صاحب الزمان ، والقائم ، والحجة ، والمنتظر ، وصاحب العصر ، وخليفة الله في الارض ، وصاحب الامر وغيرها .

ولذلك المحل ايضاً حضرة ذات محمد بن صغير وهو عبارة عن صفة او طارمة عرضها ما يقرب من سبعة امتار وطولها ١٥ متراً وسماكتها مثل عرضها . ثم تدخل رواقاً على مثال الصفة او الطارمة المسماة . ثم تنزل الى سرداب فيه ١٣ دركة . ثم تمشي مسافة قدرها عرض ٥

درجات ثم تتحد منها الى ٦ دركات قهوى الى فرجة بين عقدين .
ثم تسلك في برزخ وتأتي بهواً صغيراً فتجد هناك باب مخدع من خشب
الصندل مكتوب حفرأ على اطاره مما يلي الارض من يمينك ما هذا نقل
نصه بالحرف الواحد :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى . ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً . ان الله غفور
شكور . »

ثم تجد كتابة تبتدى من اسفل الاطار وتصل الى اعلاه ثم تتحد
الى اسفله . وهذا حرفها :

« هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض العاقل على
جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين وخليفته رب
العالمين . الذي طوى البلاد احسانه وعدله . وغمر البلاد فضله . قرن
الله اوامره الشريفة باستمرار النجح والنشر . وبأظهاره بالتأييد والنصر
وجعل لايامه الخلد حداً لا يكبو جواده . ولارائه المعجزة سعاداً
لا يخبو زناده . في عز تخضع له الاقدار فتطيعه عواصيها . وملك تخشع
له الملوك فتملكه نواصيها . يتولى المملوك معد ابن الحسين بن معد
الموسوى الذي يرجو الحياة في ايامه الخلد ويتمنى انفاق بقية عمره
في الدعاء لدولته المؤبدة . استجاب الله ادعيته . وبلغه في ايامه الشريفة
امينته . »

وترى على العتبة محفوراً ايضاً ما هذا اعادة نصه :

« من سنة ٦٠٦ هـ ليلية . وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين » . وفي عتبة باب الخدع عن يمينك مما يلي الارض ثقب بقدر ما يدخل فيه الكف . ويروى عنه ان الناصر لدين الله هو الذي ثقبه لكي يلقى فيه من يريد ان يوصل مريضه الى صاحب الزمان . وهو الى اليوم على حاله الاولى .

اما قدر الخدع فطوله متران وعرضه متر وعلوه ثلاثة امتار وفيه بمنح البواب عن يمينك اذا دخلت نفق عمقه قريب من مترين ونصف وعرضه من فوق قدر ما يملك فيه الرجل الوسط واقفاً ومن تحت قدر متر ونصف وهو مستدير الاطراف . ويروى عن هذا الحبل انه كان يتوضأ فيه صاحب الزمان ~~من بين يديه~~ فاخذوا من ترابه قبضة قبضة قصد التبرك فحدث من هذا الاخذ هذا النفق . وقد امر بكبسه اى طعمه حضرة الميرزا السيد حسن الشيرازى المذكور آنفاً . فردم ولكن بعد وفاة نبش الخدم هناك من اهل سامراء وذلك لابتزاز بعض الدراهم من الزوار . ويدعى ضغفاء العقول ان فى هذا النفق غاب المهدي . اما علماء الشيعة فلا تعير لهذا الزعم اذنا صاغية ، ولا تحله محلاً .

واما جدران تلك الحضرة فداخلها مغطى بالرخام من الارض الى علو متر ونصف . وما فوقه مغطى بالقاشاني وكذلك ظاهر القبة . واما جدران الحضرة من الخارج فكله مغطى بالرخام . وكذا قل عن جدران البهو مع فرش ساحتها .

(للبحث صلة)

م .. كاظم الدجيلي

افادة لمجلى المشرق والعلم

نشرت مجلة العلم في عددها الثالث من سنتها الحالية وهي سنتها الثانية ص ١٢٨ رسالة سمتها : « تشریح الحروف على الوجوه اللغوية » (كذا) . ونظن ان هذه التسمية حديثة الوضع ، ولعلها من براءة وبراعة صاحب المجلة . وقد قال قبل نشرها : ... نبغى بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود ، قديمة الخط والتأليف ، (ولم يذكر سنة كتابتها ، حتى ولا على سبيل التخصيص) من مؤلفات العالم النحوى اللغوى الشهير : النظر بن شميل (كذا) . والاصح النظر بن شميل (من قدماء العلماء ، قلنا : توفي النظر سنة ٢٠٣ هـ = ٨٢٠ م) وهي : ... قلنا : ان مجلة المشرق نشرت هذه الرسالة قبل اربع سنين اى في سنتها ١١ : ٢٦٥ وسمتها : « رسالة في الحروف العربية » ، الا ان ناشرها لم يهتد الى معرفة كاتبها ، فقد اتضح اليوم انها للنظر بن شميل . وما يجدر التنبيه عليه هنا : ان فى كلتا الرسالتين اغلاطاً واختلافاً فى رواية النص والامثلة ، فيحسن بمن يبنى بنشر هذه الرسالة على حدة ان يعارض النسختين الواحدة بالآخرى . فثبتت الرواية الصحيحة منهما ، ويذهب على الرواية المصحفة او المغلوطة ، ليكون القارى على نجوة من لحاق سيل الوهم به .

وما يزيد الرسالة فائدة تعليقات حواشٍ عليها يستدرك بها الناشر على ماقات المؤلف من حقائق الابواب التى عقدها لكل حرف كما فعل

الاب شيخو . يرد انه ، (والحق يقال) قدقات الاب المذكور اشياء
جمة لم يتعرض لها . ولولا ضيق المقام لسردناها كلها . لكن لابد من
ذكر شيء منها زهيد يكون بمنزلة الشاهد :

ذكر المحشى مثلاً ان الحاء تبدل من الهاء . ولم يذكر اكثر من
هذا القدر ، مع انها تبدل من الكاف ايضا . مثل : اخبى من تربك
واكبن ، والحدب والكذب ، وقد خذب وكذب (وفيها ابدالان) الخ . -
وتبدل ايضا من الفين : كاخبن واغبين ، والوثيخة والوثيفة ، وخب وغب ،
وختره وغدره ، (وفيها ابدالان) . - وقد تبدل من الشين : كالبخفة
والبشقة . - ومن المين : كارض خربايس وعرابيس ، وبختره وبمتره .
، والحاميز والعاميص (وفيها ابدالان) . - ومن الصاد : كتخل الشيء
وتنصله . - ومن الصاد : كالخبرع والضفدع (وفيها ابدالان) . - وكذا
قل عن كل حرف من حروف الهجاء التي عقدت لها الابواب .
والشواهد عندنا كثيرة .

فصلى تطبع هذه الرسالة احسن طبع على اجود ورق مع ضبط
مايجب ضبطه بالشكل الكامل ، ويعمل بما ننبها عليه . وانه الموفق الى
سبل الصواب والرشاد . وعليه الاعتماد . في المبدأ والمعاد .

اول مجلة في العراق

كتب صاحب مجلة العلم في (٢ : ١٤٣) « اول مجلة عربية ظهرت
في العراق هي هذه المجلة الموسومة « بالمع بكسر العين وسكون اللام وهي

الان في سنها الثانية ، والحق ان اول مجلة صربية صدرت في العراق هي « زهرة بغداد » للاباء الكرملين المرسلين صدر عددها الاول في ٢٥ آذار سنة ١٩٠٥ الموافقة لشهر صفر سنة ١٣٢٣ هـ : وبقيت حية سنة واحدة ثم توارت عن الابصار .

(كتاب طبقات الامم)

ينشر اليوم الاب لويس شيخو اليسوعي في « مشرق » هذه السنة كتاباً نفيساً جليلاً يمتلأ لا يعرف رفيع منزلة الا من قدر كتب التاريخ حق قدرها ، ولا سيما لان المؤلف هو من اجل كتاب المسلمين وهو القاضي ابو القاسم صاعد الاندلسي . وقد اخذنا بمطالعة بكل شوق ولذة ، بيد اننا وجدنا فيه بعض اغلاط تشوش يدعي بحسنه ، منها صادرة من الناسخ ، ومنها صادرة من الناشر نفسه ، ونحن نذكر بعضاً منها . قال :

« وحدث بلادها (اي بلاد فارس) من الجبال التي في شمال العراق المتصل ببقية حلوان والذي فيه انجهاات (والاصح . كنجهاات وهي جمع كنجه او كنججات وتعرب جنزة ، وهي اسم اعظم مدينة باران وتذكر بالمفرد والجمع على السواء مثل عامات وشامات) والكرج (وكان الاحسن ان تضبط هذه الكلمة هنا بالتحريك كابد وازل لكي لا يقرأها القاري بالضم والسكون فيعتقد انها من بلاد الكرج بالضم ويحتمل ان تكون هنا الكرخ بخاء موحدة فوقيه في الاخر . راجع مروج الذهب ٨: ٩) ... وطبرستان ومولتان (كذا . وقد ضبط الميم بالفتح والواو بالسكون وفيها غلطان : الاول ، لا يوجد مولتان في بلاد فارس القديمة . والاصح

ان يقال هنا « موقان » . والثاني . ان مولتان التي هي من بلاد الهند
تضبط بضم الميم وسكون الواو واللام ، او يقال فيها « ملتان » بضم الميم
وسكون اللام) ... وارزن (كذا . وفي النسخة التي بيد الناشر : اذان ،
وكلاهما غلط . والاصح « اران » اي بهمة بعدها راء مشددة مفتوحة
ثم الف ونون) ... والمرو (والاصح « مرو » بدون لام التعريف)
وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد بختان (كذا وقد احسن الناشر في
قوله : لعله يريد سجستان) .

وذكر بين لغات الفرس « الزرية » وقال الناشر في الحاشية : « كذا
ولعله تصحيف الزندية » قلنا : كلا ، بل هي تصحيف الدرية نسبة الى
الدر وهو الباب بالفارسية ويراد بالدريّة اللغة التي كان يتكلم بها في بلاد
قارس لاسيما في المدائن كما كان يتكلم بها ايضا من بواب الملك فهي منسوبة
الى در بفتح وسكون حاضرة الباب والغالب عليها انها من لغات اهل
المشرق ولغات اهل باغ » ام .

وذكر « قارسون » والاصح « قارسان » اي الفرس باللغة الفارسية
وورد بين الشعوب الكلدانية « الكوثانيون » بباء موحدة تحية
بعد الالف . والاصح الكوثانيون بنون موحدة فوقية نسبة الى كوثى .
ونبأها اوكلدانيوها مشهورون في سابق العهد .

وجاء بين اجناس الترك (ص ٥٧٠) ذكر الجرجية . والاصح الخرجية
وقد صحفها النساخ بل المساخ بصور غريبة منها الجرجية والخرجسية
والحدلية والقارلجية الى غير هذه والاصح ما ذكرناه . - وذكر بين

الترك « جيلان » وفسر جيلان بكونها قريبة من الديلم . وهذا ايضاً خطأ لان جيلان من بلاد فارس وهنا الكلام عن امة من ائم الترك والاصح جيدان (راجع المسعودي ٢ : ٧ و ٣٩٩ من مطبعة باريس) . - وذكر بين الترك ايضاً الخوزان وهؤلاء ايضاً غير معروفين والاصح الخزران بتقديم الراء المهملة على الزاء المنقوطة (راجع المسعودي ٢ : ٦٥) . - وقال : البرابر ومن اتصل بهم الى بحر اقنابس (كذا) الغربي المحيط . - وذكر في الحاشية : « والصواب بحر قابس » وكلاهما غلط . والاصح بحر اقيانس الغربي .

وذكر في ص ٥٧١ من الامم حوران وكشل . والاصح جيدان اوجدان وكشك (مفتوحة) (راجع المسعودي ٢ : ٤٥) .

وعد بين اصناف السودان (ص ٥٧١) الزنج وعانة (كذا بالعين المهملة . والاصح غانة بغين معجمة) وكذلك وردت في آخر ص ٥٨٢ مما يدل على انها ليست من خطأ الطبع .

وقال في ص ٥٧١ « وحظهم من المعرفة التي يدور فيها مناجد الامم » . والاصح عندنا « مساعد جمع مسعدة ما يبعث الى السعادة » او جمع مسعد مصدر ميمي بمعنى السعادة بمعنى سعد وحينئذ يستقيم المعنى

وقال في نحو آخر ص ٥٧٢ « وسكان الفسلوات والفياساني كرماع البجة وهمج عانة » (والاصح كرماع البجة وهمج غانة) .

وورد في ص ٥٧٥ « صحة النظر وبعد الفور » (كذا بالفاء الموحدة والاصح الفور بالغين المعجمة) .

وجاء في نحو آخر ص ٥٧٦ الفرقين الاولتين (كذا) ، ولا شك ان هذا الخطاء من تنقيط الكاتب للكلمة والاصح الاولين .
وفي ص ٥٧٦ عرف الناشر الاوج بـ قوله : « ابد نقطة من الخارج عن مركز الفلك » والاصح ان يقال : هو ابد نقطة من الفلك الخارج المركز وبين التعبيرين بون بين في المعنى كما لا يخفى على المتأمل .
وقال في ص ٥٧٧ وغوامض يتخلونها من القوى الخارجة » والاصح « يتخلونها » بالخاء المعجمة الفوقية كما يتطلبه المعنى في هذا الموطن .
وذكر في ص ٥٧٨ اميم بن الاد (بتشديد الدال . كذا) والاصح لاود او لاوذ بالاعجام اوبدونه .
وذكر في تلك الصفحة اردشير بالراء المنقوطة جريباً على لفظ بعض العرب . والاصح ان يقال اردشير بالراء المهملة . وقال : ملك اردشير بن بابك الساساني اول ملوك بني اسرائيل ، (كذا . والاصح اول ملوك « بني ساسان » كما يتضح لادنى تأمل .)
وهناك غير هذه الاغلاط الا اننا اجتزأنا بما ذكرنا لضيق نطاق المجلة . وربك فوق كل علم عليم .

هل الحى قرية ام مدينة

سألنا بعضهم : هل الحى قرية كما ذكرنا في ص ٥١ ام مدينة .
نقول : الحى قرية لا مدينة ان لغة وان اصطلاحاً . اما كونها قرية بموجب اصطلاح اللغويين فظاهر من كلامهم عند تعريفهم القرية فقد قال الفيروز ابادى : القرية : المصر الجامع . وقال في كفاية

المتحفظ : القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قراراً ، وقع على المدن وغيرها . اه وفي محيط المحيط : وقيل : المدينة ما كان حولها سور بخلاف القرية والبلد . اه . وعليه فلما لم يكن للحى سور لم يجوز ان يطلق عليها اسم المدينة لغة .

واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التي اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة . وهذا ايضاً يصدق في الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة . فاحفظه ولا تنقل .



نظرة عامة في لغة بغداد العامية (تمته)

والى توفر المفردات الكلدانية او السريانية (الارمية) انشد عبد الباقي العمري هذه الايات الشهيرة :

شبيع لالاها وخلايو	شبيحا شمت حيزو لايو
صكوذنا وخارت شايو	وقس مسكتا بشانه ليل
دنجأوالو برطت قاشا	شموقا لوطو وبراشا
ومارت كركيزا ابن شاشا	يوحنا واسحقاقت شموئيل
فرجو قس عمسو قبازو	بادو واستخلو بي سازو
ماصكت حيزو خازو بازو	طينلكا برطت طنييل
شعيا سمكا ماتيككا	وشمونى قاشا طمسيكا
بيعة مار جرجس تحرسكا	خوقا موقا بالزنييل

چارت خیزو برط طنبی ، بر بو طست شعیبا ، قبصتی
 الحجة غبشه باقوغبشی ، ومشیحا بصحفت لتجیل
 طنچی فیخا واشبانیه : دوخو قابوونا ترطیشا
 قریت برطلی وبشیشا حفظ عین ککاوہ ارویل
 والی وجود الکلم الترکیہ قال الرصافی : دینما کنت واقفاً مع
 الواقفین علی جسر سمرآہ تقدم الی رجل فقال : این ترید ؟ قلت :
 ارید العبور الی سمرآہ . فقال : آنت (قالی) ؟ وفختم اللام . فلم
 افطن لما اراد . فقلت : وما تعنی باهذا ؟ فاعاد علی الجملة الاستفهامیة :
 وزاد فیها کلمة (هنا) . فلم افهم ایضاً . فقال : امقیم انت هنا ام لا ؟
 فقلت : لا . وحینئذ علمت ان کلمة (قالی) قد اخذها من (قالق)
 بمعنى البقاء فی اللغة الترکیة . وللهذه الکلمة الیوم نظائر كثيرة فی
 لغة العامة . فانتک تسمهم یصرفون الاحمال والاسماء تصریفاً عربیاً
 من مصادر ترکیه فیهقولون : (لانیوز فکری) ای لاتشوشه .
 یاخذونه من بوزحق . ویقولون : (انا اچاش) ای انسئ . من
 (چاشحق) . وتقلب هذه الالفاظ علی افراد الجند ومأموری الحكومة
 من ابتلاء العرب فتسمع الجندی یقول للجندی : (اذهب داکش التوبة)
 ای بدلها . من (دکشدرمک) . ویقول : (سیرک الارض) ای اکسها
 من (سبورمک) . ویقول : (انا اسیل تفکنتی) : امسح بندقتی
 واجلوها . من ستمک . وقد اجتمعت مرة باحد مأموری الحكومة
 ببغداد فی مجلس حافل فاخذ یکلم بعض الحاضرين هكذا :

« رحنا امس الى بيت فلان ، فلما دخلنا السلامك صعدنا فوق ، وكانت بابة من يايات الزدبان منهمة . وبما ان الزدبان كان قراناق عثرت رجلى . نه ايسه ، صعدنا فدخلنا الاودة ، وقعدنا بصورة قارمه قارشق ، وكان الضياء سونك ، فحصل عندي صنتقى ... الخ »

فهمست في اذن احد الجالسين قائلاً : ما ضر الرجل لو تكلم بالتركية او تكلم بالعربية الدارجة البغدادية وهو من اهلها وجردها من هذه الالفاظ التركية ؟ - وهذا من اعظم ما قضى على اللغة العربية بالسخر حتى كادت تخرج به عن وضعها الاصلى . ولو اردت ان استقصى البحث هنا لايت بما يبكي الناطقين بالضاد على ما منيت به هذه اللغة المنهمة الحظ في بغداد . ه . ا .

وما يسوئني ذكره ان بعض هذه الالفاظ قد تسربت الى بعض الجرائد والمجلات العراقية فاضرت بسامعتها . وعسى ارباب جرائدنا المحلية لا يستأثرون من وصفى للفتا العامية هذه ، ولا من انتقادي اياها كما ارجوهم ان لا يسيثوا بى الظن لانى تجرأت على ذكر بعض امور طفيفه ربما لا تصادف قبولاً واستحساناً لديهم . فاؤكد لحضراتهم انى قد كتبت ما كتبت مندفعاً بمامل الغيرة على الوطن والمحبة الخالصة لذويه النجباء لا غير وباليتم يقومون بمؤازرتى فى هذا الامر الخطير الشأن ويتزهون منها جرائد هم الغر ، معوضين عنها بما هو عربى النصاب فصيح اللهجة والبيان . وهذا القدر كاف فى هذا المقام والسلام .

رزوق عيسى

معنى انكورلى

نبهنا احد الاصدقاء ان انكورلى صاحب البيت الشهير فى البصرة مشتق من انكورة وهى بلدة اقرة باللغة الارمنية . ومن ثم فمعنى انكورلى بالكاف الفارسية « الاقوى » لا الغياب . كما توهمناه . والنسبة باللام والياء هى على الطريقة العامة المستعملة فى العراق . فنشكر الاديب على تنبيهه هذا .

رزوق عيسى



سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما

(لاحق بسابق)

وقد سرنا منظر (كربلا) اعظم السرور ، لاسيما (كربلا الجديدة) اوشهر نوقان طرقها منارة كلما تنيرها القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجرى . والقادم من بغداد اذا كان لم يتعود مشاهدة الطرق الواسعة والجلادات العريضة او اذا كان لم يخرج من مدينته الزور آه يدهش اعظم الدهش عند رويته لاول مرة هذه الشوارع الفسيحة التى تجرى فيها الرياح والاهوية جرياً مطلقاً لاحائل يحول دونها كالتعاصير التى ترى فى ازقة بغداد واغلب مدن بلادنا الثمانية .

وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على احد تجار المدينة وهو السيد صالح السيد مهدى الذى كان قد اعد لنا منزلاً نقيم فيه ، فاقننا

فيه نهراً وليتين . وفي الليلة الاولى خرجنا لمشاركة ما في المدينة مع السيد احمد . وأخذنا نطوف ونجول في انطرق قررنا على عدة قهوات حسنة الترتيب والتنسيق وراينا فيها جوامع فيحاء ، ومساجد حسنة ، وتكاييد يمة البناء ، وفنادق تاوي عدداً عديداً من الغرباء ، وقصوراً شاهقة ، ودوراً قورآه ، وانهاراً جارية ، ورياضاً غناء ، واشجاراً غيآه . والخلاصة وجدنا كربلاء من امهات مدن ديار العراق ، اذ ان زونها واسعة ، وتجارتها نافقة ، وزراعتها متقدمة ، وصناعاتها رائجة شهيرة ، حتى ان بعض الصناع يفوقون مهرة صناع بغداد بكثير ، لاسيما في الوشي والتطريز والنقش والحفر على المعادن والتصوير وحسن الخط والصياغة والترصيع وتلييس الخشب خشباً ثمين وانفس على اشكال ورسوم بديعة صربية وهندية وفارسية وهندية .

ولما كان الغد وكان يوم السبت راينا ما لم نره في الليل فسبقنا وصفه . وكنا نقف عند التجار زملائنا وحرقاتنا ومعلمينا الذين نتعاضى معهم بالبيع والشراء .

وفي خارج المدينة نهر اسمه (الحسينية) (بالتصغير) وماؤه عذب فرات ومنه يشرب السكان ، الا ان مائه ينضب في القيظ فتخرج الصدور ، وتضيق النفوس ويغلو ثمن الماء ، فيضطر اغلبهم الى حفر الآبار وشرب مياهها وهي دون ماء الحسينية عذوبة فتولد الامراض وتفسد بينهم فشواً ذريعاً كالحيات والادواء الوافدة . والامل ان الحكومة تسعى في حفر النهر وحفظ مياهه طول السنة .

وفي كربلا مستشفى عسكري ودار حكومة (سراي) وثكنة
للعجن وصيدلية وحمامات كثيرة ، ودار برق وبريد وبلدية وقسريات
عديدة . وفيها قصبة انكليزية والوكيل مسلم واغلب رعية الانكليز
من الهند وفيها ايضا قنصل روسي وهو مسلم ايضا من كوماقاف (قوفاقي)
وهي كربلا الجديدة ترتقي الى مدحت باشا الشهير .

ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة ، منها ٢٥ الفاً من العثمانيين ،
و ٦٠ الفاً من الايرانيين وبعض الاجانب المختلفي العناصر و ٢٠ الفاً
من الزوار والغرباء الوافدين اليها من الديار البعيدة . وليس فيها
نصارى لكن فيها عدد من اليهود .

اما هوآ كربلا فتعدل في الشتاء وردي في الصيف لرطوبته واما
في سائر ايام السنة فيشبه هوآ ساثرمدن العراق بدون فرق يعتد به .
والذي يجلب المسلمين الى كربلا هو زيارة قبر الحسين ابن بنت
رسول المسلمين وقبور جماعة من شهداء آل البيت والحسين مدفون
في جامع قاهر حسن البناء فيه ثلاث ماذن وقبتان كلها مبنية بالاجر
القاشاني ومغشاة بصفيحة من الذهب الابريز . وهناك ايضا ساعتان كبيرتان
دقاتان وكل ساعة مبنية على برج شاهق .

وفي كربلا جامع آخر لا يقل عن السابق حسناً في البناء وهو جامع
العباس وفيه ايضا مئذنتان . وقبتان وساعتان كبيرتان على الصورة
المتقدم ذكرها ووصفها .

وفي هذه المدينة قسم قديم البناء والطرز ضيق الازقة والشوارع

والاسواق الا ان مايباع في تلك الاسواق بديع الصنع واغلب بضائها
نشاكل بضائع بلاد فارس لاسيما يشاهد الناظر كثيراً من
الطوس من كبيرة وصغيرة من النحاس الاصفر (الصفرة) ، وهناك
سلعة لا تراها تباع في غير كربلاء . وهي الترب (جمع تربة - وزان
غرفة) وهي عبارة عن قطعة من الفخار اخذ ترايبها من ارض
كربلاء وجبلت على صورة مستديرة او مربعة او مستطيلة او نحو
ذلك يتخذها الشيعة وقت الصلاة فيجعلونها في جهة القبلة ويصلون
متجهين نحوها .

ومما يكثر في اسواقها انواع الاحذية المختلفة الشكل الفارسية
الطرز . وترى في الحوانيت الزعفران الفاخر الخالص من كل شائبة
وغش مما لا تجد مثله في بغداد .

ولغة اغلب اهل كربلاء الفارسية لكثرة المعجم فيها الا ان كثيرين
منهم تعلموا العربية ويحسنون التكلم بها .

ويقسم لواء كربلاء الى ثلاثة افضية وهي مركز قضاء
كربلاء والهندية والنجف والى سبع نواح وهي : ثلاث منها في
مركز القضاء واسماؤها : المسيب والرحالية وشفانة وواحدة
في الهندية وهي السكفل وثلاث في النجف وهي : الكوفة والرحبة
والناجية .

ولما كان نهار الاحد ٤ نيسان نهضنا صباحاً وفطرنا ثم ركبنا
العجلات وبرحنا كربلاء في نحو الساعة العاشرة فرجعنا الى الامام عون

بن عبد الله نحو الساعة الثانية عشرة اربعاً ، ثم الى المسيب ووقفنا فيها الى الساعة الثالثة الا ثلثاً ، ثم سرنا من المسيب في الساعة الرابعة الا ثلثاً طالين الحلة ، ولما كنا في الساعة الخامسة الا نصفاً رجعنا الى الاسكندرية فاسترحنا فيها . ثم ارتحلنا الى (خان الحصوة) فوصلنا اليه في الساعة السابعة وعشر دقائق ، واقنا فيه للاستراحة . وهو خان واسع تقف فيه القوافل وفيه حجر واكناج [١] للشتاء ودكة كبيرة للصيف يضطجع عليها المسافرون ، وبجانب الخان قهوة ، وهذا كل ما يرى هناك . ومن بعد ان تغدينا ظمنا من ذلك الموطن نحو الساعة الثامنة ونصف فجرت بنا المعجلات جرياً حثيثاً حتى بلغنا في الساعة العاشرة الى (خان الناصرية) ولم تقف فيه لاننا وجدناه مفرغ من فؤاد ام موسى ،

وما زلنا نهب الارض على ظهر عجلتنا حتى اتينا (خان المحاويل) عند غروب الشمس ، فوقفنا فيه . وهذه المرحلة تشمل على خان واسع وبض دورٍ لاعلو فيها ولا ارتفاع محوطة بسياج ، فبتنا ليلتنا هنالك . ولما اسفر الصبح عن جبينه الصييح استيقظنا وسرنا منه نحو الساعة الثانية عشرة ونصف متجهين نحو (كويرش) (بالتصغير) (التمه للآتي)
عمانويل فتح الله عمانويل
مضبوط

[١] الاكناج جمع كنج وهو عند اهل بغداد قصر كله كندوج القديمة الفارسية وعريتها القصي الهوة (لغة العرب)

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَحَلُّهُ نَزَادِيٍّ عَلَيْهِ نَارُ الْخَيْتِ

الجزء الخامس عن شوال سنة ١٣٢٩ = تشرين الثاني سنة ١٩١١

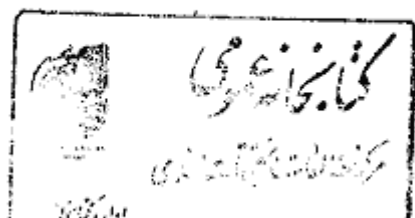
وصف اطلال سامراء

إذا خرجت من سامراء وصرت وراء سورها ، وقعت في مسجد
« الملوية » ، وذلك على بعد ٥٠٠ متر تقريباً : وهو هذا الجامع الذي
قال عنه اليعقوبي : « وبني المتوكل بن المعتصم المسجد الجامع في أول
الحير في موضع واسع خارج المنازل لا يتصل به شيء من القطائع والاسواق
واقفه ووسعه واحكم بناءه وجعل فيه فوارق ماء (أي شاذرواناً) لا
ينقطع ماؤها ، وجعل الطرقات اليه من ثلاثة صفوف واسعة عظيمة من
الشارع الذي يأخذ من وادي ابراهيم بن رباح ، في كل صف حوائط
فيها اصناف التجارات والصناعات والبياعات ، عرض كل صف مائة

ذراع بالذراع السوداء ، لئلا يضيق عليه الدخول الى المسجد اذا حضر المسجد في الجمع في جيوشه وجموعه وبخيله ورجله ، ومن كل صف الى الصف الذي يليه دروب وسكك فيها قطائع جماعة من طامة الناس ، فالتفت على الناس المنازل والدور ، واتسع اهل الاسواق والمهمن والصناعات في تلك الحوانيت والاسواق التي في صفوف المسجد الجامع . هـ .

وقد وجدت اليوم آثار تلك الفوارة حتى لم يبق ريب في ان هذا الجامع هو الذي بناه المتوكل ، هذا فضلاً عن بقاء الملوحة على حالها الاولى ، وهي اقدم مثذنة في الاسلام ، لانها على طرز الزقورة التي كان يتخذها الصابئة من الكلدانيين والحرثانيين والبابليين في بيوت عباداتهم وكان يسميها العرب الهيكل . ومنه كلام صاعد الاندلسي عن الكلدان : وهم نهجوا لاهل الشق الاخر من معمور الارض الطريق الى تدبير الهيكل ، لاستجلاب قوى السكواكب ، واظهار طبائعها ، وطرح شعاعاتها عليها ، بانواع القرابين المقربة لها ، وضروب التدابير المخصوصة بها . هـ . وكانت هذه الابراج على سبع طبقات وكل طبقة بلون يوافق لون السيارة الذي خص بها . ويصعد الى اعلاها من الخارج لا من الداخل وكل ذلك على شكل ملوى .

والظاهر ان المتوكل بنى تلك المئذنة على الصورة المذكورة نحوياً لا لانظار اليها واستماله للصابئة الى دين الاسلام ، لان الصابئة كانوا كثيرين في عهد الخلفاء العباسيين وقد بزعوا في جميع علوم ذلك العصر فيحتمل ان يكون هناك سبب آخر لا يخطر ببالنا اليوم لان اسباب الحضارة



والتمدن قد اختلفت عما كانت في سابق العهد .

اما السور فبنى بالاجر والخص ويبلغ امتداد الباقي منه المبنى (٢٤٠) متراً في جهة الطول وطول الباقي منه في جهة العرض (١٦٠) متراً فيكون مجموع ما في الطولين والعرضين (٨٠٠) متر ويبلغ علوه (١٥) متراً وفي كل جانب من جانبيه في الطول (١٢) برجاً [١] وفي العرض (٨) ابراج وفي كل ركن من اركانه برج اكبر مما تقدم ذكره فيكون الجميع (٤٤) وبين كل برج وبرج ان كان في جانب الطول او العرض (٥٥) قدماً وثلاثة ارباع القدم او (١٤) متراً واربعه وثلاثون سنتيمتراً ومستدير قطر كل برج (٢٧) قدماً وربيع القدم او (٧) امتار وسنتيمتران ومستدير قطر كل برج من ابراج الاركان (٤٦) قدماً وربيع القدم او (١١) متراً وتسعه وثمانون سنتيمتراً وفيه (١٣) باباً وبين كل باب وباب قراب (٢٠) متراً وقد يكون دون ذلك . اما بابه الاصلى فمقابل للقبلة . وعلى جانبيه بابان دونه طولاً وعرضاً بشئ قليل . ويقابلهما ايضاً بابان بقدرهما . وعلو الباب الاوسط خمسة امتار ونصف في ثلاثة امتار عرضاً . وفي اعلى حائط الباب المذكور من داخل السور اثنتان وعشرون مشكاة (٢) يبلغ طول كل مشكاة نحواً من مترين في عرض متر و (٢٥) سنتيمتراً .

« ١ » اليوم يسمى اهل العراق البرج « قوله » واللفظة تركية

(٢) المشكاة هي الروشن بالفارسية العربية . ويقال فيها ايضاً الروزنة

وبعض عوام العراق يقولون الرازونه

وفي السور ايضاً بابان بكبر البابين المذكورين في الحائط الذي يكون عن يسارك اذا دخلت الباب الاكبر. وفي ركن الحائط المذكور من الجانب الاخر باب صغير يعلو الرجل بنصف متر ويقابله باب مثله . وفي ركن الحائط الذي يقابل حائط الباب الاصلى بابان بقدرهما . وفي ركن الحائط الذي يكون عن يمينك اذا دخلت الباب الاصلى عند ملتقى الحائطين باب صغير كالاباب الذي تقدم ذكر وصفه . ويقابله ايضاً باب مثله .

وفوق كل باب منهما في رأس الحائط روزنتان نافذتان الى الجهة الاخرى بقدر المشاكي المتقدم ذكرها في الطول والعرض .

واما فناء المسجد فهو اليوم عبارة عن انقاض ركام لا غير . الا ان الدكتور العلامة مرتضى قد كشف تراب جانب منه فانحسر عن آثار الفوارة التي مر ذكرها وأثر رواق . والفساء كله مفروش بالطاباق او الاجر وقدر ذلك الطاباق هو قدر الاجر المستعمل اليوم في بغداد اى طوله وسرضه (٣٠) سنتيمتراً . وربما كان طاباق سامراء اكبر بقليل لكنه دون آجر بغداد ثخناً .

ومما اكتشفه الدكتور المذكور دكة (أى دكان) قدام الباب الاصلى من الخارج علوها متر ونصف وطولها متران في عرض متر ونصف . وعند الدكان من الخارج قبر طوله ثلاثة امتار وعرضه متر ونصف . ويظن انه اطول مما يشاهد لان طرفه داخل تحت الردم . وبينه وبين المصطبة زهاء مترين . ووراء ذلك القبر من الخارج على مسافة (١٠) امتار سرداب عمقه قراب (١٠) امتار غير ان فيه انقاضاً كثيرة ولا يعرف مقدار عمقه الاصلى .

اما الطابق الذى بنى منه حائط المسجد فهو بقدر طابقنا البغدادى
الحالى المذكور تكسيره آخاً . الا ان بعضه اثنى من آجرنا وببضه اصغر
منه اى بقدر الذى يسونه في زورائنا الطابوق السلطاني ، الذى
تكسيره (١٧) ستيماً . اما اثنين من هذا الاجر فيبلغ ثمنه من (١٠)
الى (١١) ستيماً .

وبين يدي السور من جهة المدينة فناء واسع مفروش بالاجر
مساحته خمسون خطوة ، ووراء سور المسجد من الجهة الاخرى
المقابلة لذلك الفناء هو يبلغ عرضه (٥٠) متراً وعلى حد البهو مئذنة
المسجد المعروفة بالموية . وبها يسمى المسجد اليوم اى يقال « جامع
الموية » بدلاً من « الجامع المسجد المتوكلى » .

اما بناء هذه الموية فبالجص والاجر وشكلها شكل مقبول او مبروم
قتل ست قتلات (ولعل القتل الاولى لانها تحوت الارض) .
ومن يريد الصعود الى اعلاها يرتقيها دائراً فيها حتى يصل الى اعلاها .
وفي ذروتها باب معقود مسسم علوه (٣) امتار وعرضه متر ثم
تصعد منه في درج عدد درجاته (١٨) طول كل منها متر وعلوها (٢٠)
ستيماً والفرغين الدرجة والدرجة (٢٥) ستيماً وبين تلك الدرجات
درجة وهي السابعة في الصعود والثانية عشرة في النزول فرغها (٨٠)
ستيماً اما سقف تلك الدرجات فهو ايضاً معقود مسسم وعلوه وعرضه
مثل علو وعرض الباب المذكور آخاً وفي راسها محل يسع اثني عشر
رجلاً . وعرض الطريقة التي يصعد فيها قراب متر ومسافة قتلها

الست (٤٠٠) خطوة او (٢٤٧) متراً ومدة الصعود اربع دقائق لا غير اما محط الملوية من الاسفل فين الاربعين والخمسين متراً ومن الاعلى بين (١٨) و (٢٠) متراً وارتفاعها (٥٠) متراً . والقناة الذي بين سور المسجد والملوية مفروش كله بالاجر او الطاباق ويتخلل ذلك القناة عمد مبنية بالاجر بعضها مربع وبعضها مدور مستطيل وهي متفرقة والمسافات بينها متفاوتة .

وبجانب المسجد وعن يمينه من الراء سور يسمونه « سور عيسى » ولا يعلم على التحقيق من هو هذا عيسى هل هو عيسى بن عني او عيسى بن موسى العباسي لان اليعقوبي لم يذكره في كتاب البلدان عند ايراده الاقطاعات التي قطعها الخليفة اصحابه وبعضهم يسميه « سور ام عيسى » . ولم يبق البلى منه سوى بعض شرفات متداعيات وبناء هذا السور من اللبن ومسافة طوله (٣٦٠) متراً وعرضه (٢٠٠) متر وفي ساحته تلؤل صفار وكبار .

ووراء سور عيسى على مسافة ٢٠٠ متر عن جهتك البني تلؤل كثيرة . كشف الدكتور هرتسفلد الانث الذي ذكر عن قسم منها المعروف اليوم عند العوام باسم « دار بهلول » فظهرت فيه ابنية هي عبارة عن غرف متصلة بعضها ببعض مختلفة في طولها وعرضها . وبناءها باللبن ومطلى خارجها بالحص وعلى الجص غشاء من البورق . ولون هذا البورق ضارب الى الزرقة . وعلو الشاهق من حيطان هذه الابنية متران ونصف . اما ساحتها فبعضها مرتفع وبعضها منخفض . وفي جدرانها نقوش مختلفة

الأشكال بديعة الصنع . وقد أخذ الدكتور الاستاذ صبور تلك الآثار ونقوشها وما فيها بالتصوير الشمسى . وقد رأينا فى بعض جدرانها سطرين بالقلم الفارسى محفورين حفرأ طول كل منهما ٢٠ سنتيمتراً غير اننا لم نهند الى قراءتهما كما ولا الدكتور ولا المهرة من ابناء اللغة الفارسية . لقدم عهدهما واندراى آثارهما . وتلك الابنية المكشوفة هى عبارة عما يقرب من عشرين داراً .

وهذا الوصف يذكرنا ما جاء عن المختار فى معجم ياقوت اذ يقول : هو قصر كان بسامرآء من ابنيه المتوكل . ذكر ابو الحسن على بن يحيى المتجهم عن ابيه قال : اخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الابنية بسامرآء ليختار بها بيتاً يشرب فيه ، فلما انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمله وقال هل رأيت احسن من هذا البناء ؟ - فقات : يتمتع الله امير المؤمنين به ، وتكلمت بما حضرني ، وكانت فيه صور عجيبة من جملتها صورة بيعة فيه رهبان واحسنها صورة شهر (١) البيعة ، قامر بفرش الموضع واصلاح المجلس ، وحضر الندماء والمغنون ، واخذنا فى الشرب ، فلما انتشى

(١) لاوجود لكلمة شهر فى كتب اللغة من قديمة وحديثة . وقد بحثنا عنها كثيراً حتى وقفنا على معناها . والكلمة نصرانية من اصل ارمى [اى كلدانى اوسريانى اونبلى] من (شهرار) ومعناها الساهر ويراد بها من يتولى ترتيب التهجيد [اى صلاة الليل] فى البيعة . والقسيس الاعمى الذى كان يتولى خدمة البيعة . — والكاهن او الشمساس الذى يراس الهجد [جمع مجود وهو المصلى ليلاً]

في الشرب اخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت :
 مارأيئنا كهجرة المختار لا ولا مثل صورة الشهاب
 مجلس حف بالسرور وبالترجس والاس والقنا والزمار
 ليس فيه عيب سوى ان مافي سيفيه نازل الاقدار
 فقلت يعيد الله امير المؤمنين ودولته من هذا . ووجنا . فقال :
 شانكم وما قاتكم من وقتكم ، وما يقدم قولي خيراً ولا يؤخر شراً .
 قال ابو علي : فاجتزت بعد سنين بسر من رأى ، فرأيت بقايا هذا
 البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب :
 هذى ديار ملوك دبروا زمنا امر البلاد وكانوا سادة العرب
 عصى الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الحرب
 وبركوار وبالمختار قد خلتا من ذلك العز والسلطان والترب
 وبركوار بيت بناء المتوكل . اه . وهو الذي مر الكلام عليه وصحة
 اللفظة بركوارا بالف في الاخر ومنهم من سماه خطأ بركوان بنون في
 الآخر على ما ذكره ماقوت في كلامه عن سامراء .
 ووراء سور عيسى ايضاً من جهة الشمال على مسافة ربع ساعة
 منه يرى « الجب » وقد أنشأه (على ما يقال وينقل) الخليفة المتوكل
 العباسي ويحيط بالجب سور مبني بالطاباق والجص وقد سقطت منه بعض
 التبرقات ، والباقي منه متداع مائل . ومسافة يحيطه لا تقل عن مائتي
 متر . اما هيئة الجب فهي عبارة عن حقرة كبيرة في بطن الارض مربعة
 الاركان تنزل فيها قفص الى عشرين سرداباً يتخذ بعضها الى بعض .

وعمق كل سرداب منها اربعة امتار وطوله سبعة وعرضه ثلاثة وتحت هذه السراديب سرداب واقع بابه في القبلة وقد سلكننا فيه مايقرب من عشرين متراً فلم نصل الى آخره غير اننا انتهينا الى انقاض كثيرة ثم رجعنا ادراجنا . اما عمقه فلا ندري قدره لكثرة ما هنالك من الصخور المزركة . والحجارة المتبعثرة على اهاب الارض .

والذي يشاهد فيه اليوم ان غوره ١٢ متر وعرضه متران . وحدثني بعض المممرين من اهل سامرآء قال كان في القرن الماضي في هذا الجب سرداب ينفذ من الجب الى بركة السباع وسيأتي ذكرها . اما عمق الجب في الارض فيبلغ قراب ٢٠ متراً ومسافة محيطه قراب ٦٠ متراً وتمشي فوق الجب وانت مغرب في ارض كلها دكاك وصخور وانقاض متراكمة بعضها فوق بعض مسافتها ٣٥٠ متراً . ثم تقف على بركة السباع التي مر ذكرها آنفاً ويسمى اهل سامرآء (ام البطوط) وهي نقرة مربعة الاركان يبلغ مسافة محيطها قراب (١١٠) امتار وعمقها قراب ١٦ متراً ويحيط بها سور قد سقطت جوانبه الثلاثة وبقي منه الجانب الرابع وقد سقطت منه ايضاً بعض شرافات والبقى مائل . وحول ذلك السور في جهاته الاربع انقاض واحجار وصخور كثيرة لاتقل مسافة محيطها عن ثلث ساعه . ولعلها انقاض القصور التي ذكرها اليعقوبي في كتاب البلدان قال بعد كلام طويل : ثم عزم المعتصم على ان ينزل بذلك الموضع (وكان فيه دير للنصارى) فاحضر محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي دؤاد وعمر بن فرج واحمد بن خالد المعروف بأبي الوزير

وقال لهم اشتروا: من اصحاب هذا الدير هذه الارض وادفعوا اليهم ثمنها اربعة آلاف دينار ففعلوا ذلك ثم احضر المهندسين فقال: اختاروا اصلح هذه المواضع. فاختاروا عدة مواضع للقصور وصير الى كل رجل من اصحابه بناء قصر فصير الى خاقان عرطسوج ابى الفتح بن خاقان بناء الجوسق الخاقانى والى عمر بن فرج بناء القصر المعروف بالعمرى والى ابى الوزير بناء القصر المعروف بالوزيرى. انتهى. ويظن انها هى لان دار السلطنة المعروفة بدار العامة حولها واليوم تعرف تلك الدار بقصر الخليفة وسيأتى ذكرها ان شاء الله.

(لبحث تلـ) م . . كاظم الدجيلى

البعع والوعوع والضبطرى

اذا هبطت ديار الشام، وبالخصوص اذا نزلت لبنان، وتجولت في ربوعه وزرت بيوت اهاليه. ثم تنصت لما يقوله الامهات لاولادهن عند اسكاتهن لهم او تخويفهن اياهم، تسمعن يقطن: ببعع ببعع، اسكت جاء الببع (بضم الباء واسكان العين) فاذا سمع الوليد هذا الصوت خاف وسكت. واذا سالت الام: مامعنى الببع وما تريدن بهذا اللفظ؟ تلجلجت وما استطاعت ان تفيدك شيئاً يروى غليلك. على انى سالت كثيرين من الادباء ان يطلعوننى على معنى هذا الحرف فقال قوم منهم: هذه كلمة تخويف ليس الا. وقال فريق يراى بذلك حيوان مجهول الاوصاف الا انه من الوحوش الضارية. وقالت جماعة: بل

البجع كلمة لا يراد بها سوى اسماع الطفل لفظاً ضربياً على الاذان ليخاف ويسكت .

ثم انى مازلت ابحت عن هذه اللفظة لا صرف اصلها ومأناها فلم اقف على ما فيها من قامض السر الا فى هذه الايام . وهذا ايضاً من باب التخرص لامن باب التاكيد .

اما الوسطة التى اتخذتها للبلوغ الى فايتى فكانت مقابلة الفاظ اهل البلاد بعضها ببعض وبما ينطقون فى مثل هذه الاحوال .

فان اهل الموصل يقولون «جث الدامى» اى جاءت الدامى . ومرادهم بالدامى او الدامية السعلة او شبهها ، وطعامها دم ابن آدم ، تعضه من موطن من جسده ثم تشرب دمه . والظاهر ان اللفظة «صحيجه» لان اهل العراق يعرفون ايضاً الدامى ويؤمنون بها اثنى القول . والبين ان اللفظ فصيح ، وقيل دماء بمعنى ادماء اى اسال دمه قديم ، لان الفصحاء يقولون : «الشجة الدامية» ويريدون بها الشجة التى تدمى ولا تسيل . فتكون الدامى بمعنى الدامية وقاعل بمعنى فاعلة كثير الورود فى كلام العرب ككاعب وناهد وحائض وعارك وهاجن . وعليه فيكون قولهم جاءت الدامى كقولك جاءت السعلة .

والمسلمون فى بغداد يقولون لولداتهم : جاك الواوى ، (اى جاك ابن آوى) ، جاك الذيب ، (اى جاك الذئب) ، جاك السبعطلان ، (اى جاك السبتلان) ، (وهو عامل السلال من نصارى النساطرة يأتى الى بغداد من كردستان فى ايام الشتاء ليكسب دربهات من عمل السلال ويرجع بها الى

وطنه في اواخر الربيع)، جتك السعلاة، (اى جاتك السعلاة)، والنصارى
من اهل مدينتنا يقولون: السعلاة، السعلاة جتك السعلاة. السبع، السبع،
جاءك السبع. الواوى، الواوى. جاءك الواوى. الهارون، الهارون،
جاءك الهارون (الهارون هو القط الذكر الضخم ويسمونه ايضاً اليزون
بفتح الباء وتشديد الزاى المضمومة). هذا ما نقوله الامهات في يومنا
هذا. وكل هذه الالفاظ لا تخرج عن معنى الحيوان المفترس حقيقياً
كان او خيالاً. — واما قبل اربعين سنة فكنت اسمع الوالدات يقلن
لاولادهن. بيع، بيع (بفتح الباء واسكان العين) جاء البعيع.
ومنهن كن يقلن: وعوع، وعوع، جاء الوعوع. او وعواع، وعواع،
جاءك الوعواع. هوبن الواوى، جاء الواوى (اى هوذا ابن آوى،
جاء ابن آوى).

فمن هذا ترى ان البعيع الشامى (او اللباني ويقال بضم الباء واسكان
العين) ماهو الا وعوع العراق او وعواعه لاغير (ويقال بفتح الواو
والباء واسكان العين) اما قلب الواو باء فكانت لغة بضمهم شابهوا بها
التببط. وقد اثبتنا ذلك من تتبع الفاظهم كقولهم: باشق وواشق.
وجارية بكباكة ووكوناكة اى سمينه. وبزمة ووزمة (اى وجبة من
الطعام). وماله حبرر ولا حورور، والشواهد على ذلك كثيرة. واما
ضم المفتوح عند اهل الشام ولبنان فهذا ظالب في اهل القرى. وربما
ضموا المكسور ايضاً فيقولون مثلاً المشمش بضم الميمين وهما مكسوران
على الحقيقة. وهذا كان معروفاً في سابق العهد لان من الالفاظ العربية

ماهى بالحركات الثلاث فى الاول بدون تغيير فى المعنى وذلك جريباً على لغة قوم وقوم من تعشق الضم فى الاول او الفتح او الكسر .
ومن ثم فقد ثبت لديك ان البعيع والوعوع شئ واحد وكذلك الوعواع . فلنتظر الان مامعنى الوعوع . قال اصحاب اللغة على الاتفاق : الوعوع ابن آوى ... والثعلب . وقالوا فى الوعواع : صوت ابن آوى والكلاب وبنات آوى . الى غير هذه المعانى . ولم نر اللغويين زادوا على معنى الحيوانين المذكورين حيواناً آخر . الا اننا رأينا فى ذيل فصيح ثعلب لموفق الدين ابى محمد عبد اللطيف البغدادى النحوى اللغوى مانصه : الفرائق . حيوان شبيه بابن آوى . يقدم الاسد ، ويصبح منذراً به . ويسمى فرائق الاسد . ويقال انه الوعوع (بالعربية) وهو (اى الفرائق) فارسى معرب . اه . وهذا عندنا هو الراى الاصح والوعوع هو عناق الارض ايضاً المسمى عند العلماء Felis Caracal ولعناق الارض اسماء كثيرة فى العربية منها : العناق ، والقنجل (كهدهد) والعنقط . والخنجل . (كجرجر) والخنجل (كهدهد) والعنجل (كهدهد) والبريد . والنذير . والتميلة . والتفه . والقنجل . وغيرها . وهو المسمى بالتركية قره قولا . وبالفارسية پروانك وبالفرنسية Caracal) وعليه فان الام اذا قالت لولدها جاء البعيع او الوعوع او الوعواع فكانها تقول له : جاء الاسد ليفترسك بما ان الوعوع لا يأتى الا ووراء الاسد اذ ذاك منذر بهذا .

فقد عرفنا الان معنى هذه الالفاظ . فهل ترى كان العرب الاقدمون

يخيفون اولادهم وما كان اللفظ الذى يستعملونه فى مثل هذه الحال وما هو معناه .

قلنا : كان العرب يخيفون اولادهم بقولهم : « ضبطرى » قال فى تاج العروس . الضبطرى مقصورة ... كلمة او شئ يفزع به الصيان ... والعين الذى ينسب فى الزرع يفزع به الطير . والضبطرى الضبع ... واتشأها . ام . ومثله الضبطى بالغين المعجمة والضبطى بالعين المهملة : قال ابن دريد : هو ما يفزع به الصبي . والجمع ضبا غط وضباعط . ويقال . اسكت لاياكلك الضبطى . روى بالوجهين (بالغين المعجمة والمهملة) . وقال ابو عمرو : الضبطى (بالوجهين) ليس شئ يعرف ، ولكنها كلمة تستعمل فى التفريع ، وانشد ابن دريد :

وبعلها زوزك زوزى [يخضف ان فزع بالضبطى

اذا حطأت راسه تبكى وان نقرت انفه تشكى]

قلنا : هذا ما رأيناه فى دواوين اللغة . واما اصل اللفظة فعدنا انها منحوتة من قولك : « ضبع طراً » اى جاءتك الضبع فجأة . من قولهم : طراً فلان على القوم اذا اتاهم من مكان بعيد او خرج عليهم منه فجأة . والضبع اثنى على الاشهر الا ان ابن الانبارى يقول بتأنيته وتذكيره . وعليه فقول قداماء العرب ضبطرى كقول المعاصرين : « جاءك الوعوع » . والظاهر ان هذه اللفظة كانت كثيرة الورد على السنتهم حتى ان صاحب ذيل الفصيح يقول : الضبطى : شئ يفزع به الصيان

ولا تقل ضبعطع . فهذا يدل على ان العوام كانت تتداول هذا اللفظ حتى انها تصرف به هذا التصرف وصحفته هذا التصحيف .

ورب سائل يسألنا : اذا كانت الضبعطى منحوتة من وضع طراء فلم لم يرد فى كتب اللغة « ضبعطرى » بالعين . قلنا : ان فصحاء العرب كانوا يقلبون العين المهملة غيناً معجمة كلما جاورت الطاء . من ذلك قولهم : « المقط » بالعين واصله المعط بالعين المهملة ومعناه المد . ومقطه مثل معطه . وغير ذلك . ثم ان المزهر اورد اللفظ على اصله وان كان اللغويون كلهم اجمعون اهلوه . فقد قال (فى ١ : ٢٦٣) مانصه : « الضبعطرى والضبعطرى بالعين والغين مقصورتان : كلة يفزع بها الصبيان » قال : جاء ضبعطرى وباضبعطرى بخذيه (كذا . مرة بالمؤنث ومرة بالذكور) قال الشاعر :

يفزع ان فزع بالضبعطى . اهـ

فهذا الكلام يؤيد رأينا فى انه منحوت . ثم انك ترى هذا المعنى المنحوت فى شرحهم للفظه ضبعطى بكونها الضبع . ولما قر اللفظ عندهم نسوا اصله المنحوت وتصرفوا به تصرفهم باللفظ الواحد وبالمعنى الواحد وهو معنى الضبع . ولما كثر استعمالهم له اتقصوه على حد ما يطرأ على المواد التى يكثر استعمالها فانها مع الزمان تتحات وتتناقص . فاحفظ ذلك نصب ان شاء الله . على ان هناك رأياً آخر وهو دون الاول متانه اى ربما تكون اللفظة منحوتة من ضاغب طراء . والضاغب هو الرجل يخشى . فيفزع الانسان بصوت كصوت الوحش . فهذان رايان اختر

منهما ما وافقك والله اعلم .
وسوف نبحت في عدد قادم عن الضيفى عند سائر الاقوام . وكل
آثر قريب .

المباني الحديثة في البريم

وصف احد مكاتب جريدة الزهور البغدادية هذه القرية وزار
مبانيها فكتب فصلاً نخلص منه ما يأتي قال :
« البريم بفتح الراء : اسم قرية من قرى العراق المعجمي واقعة
على ضفة شط العرب الكبير الذي يتجمع ماؤه من دجلة والفرات وهي
في منتصف الطريق تقريباً المودية من ولاية البصرة الى قم خليج فارس .
وقد سعت شركة انكليزية وهي شركة النفط الانكليزية الفارسية برضى
حكومة ايران لتعمير هذه القرية بناء على ان تكون هذه القطعة
مستودعاً للزيت الحجري وقد نالت الامتياز باستخراجه من ارض
رامن لمدة خمسين سنة (والاصح لمدة ٧٥ سنة) وقد اصبحت اليوم
مقاماً خطيراً في العراق لكثرة ما يرد اليها من المعدات الحربية الكافية .
اه كلامه .

وقد مدت الشركة الانكليزية المذكورة قساطل من حديد اى
انابيب تنحدر من محل يخرج النفط الى البريم حتى اذا تفجرت العيون
تنصب سائلها في الاحواض التي قد ركبت في بطونها تلك الانابيب فينحدر
الزيت الحجري الى البريم ومن هناك يحمل الى البلاد ليباع فيها . ولا
قل ان المسافة بين رامهرمز وبين البريم عظيمة وان بين عيون النفط

وهذه القرية نهر بهمشير . فإن الانابيب قد مدت على طول المسافة وليس هناك ما يحول دونها .

ومساحة الأرض التي يديها بعمارتها تقدر بعشرة آلاف متر ويحيط بها مشبك من نسيج الحديد . وتنقسم مبانيها على زوايا مكاتب الزهور الى قسمين : قسم لمستودع الدخائر الحربية (كذا . والاصح انه ديوان العمال والمتوظفين في اشغال الزيت Office des employés والصيدلية) وقسم للزيت الحجري .

فاما معاهد القسم الاول وهو القسم الشمالي فاهم ما فيه قصر ذو طبقتين مطل على الشط لم تر العيون مثل حسن بنائه وضخامته في ولاية البصرة . وعن يسارك مساحة من الأرض تكون في مستقبل الزمان حديقة غناء . وقد خطت على هيئة مضلع تمتد احدى اضلاعه امتداداً حتى تحاذي منتصف بورة القصر الشمالية . ومن ثم يكون للقصر جوفان غربية وشرقية . يقال : انهما دبرتا على هذه الصورة لتكونا محلين للجلوس متى تفرغت اغصان الاشجار واشتبتكت فيها الافنان بمتدة من الحديقة الى القصر . قال المكاتب : وعندى انهما ستكونان غطاءين لمخزين تحت اطباق التري تودع فيهما القنابل الجهنمية حفظاً لها من حرارة النهار ووهج الشمس فتبقى تلك الدخائر في مامن من عوامل اشتداد الحر وايدى العداة فضلاً عن انها تبقى هناك في هواء معتدل طول السنة لترطيب عروق الاشجار له . قلنا هذه افكار خطرت للمكاتب وليس الى اليوم ما يؤيد هذا

الظن . وترى اليوم في شرقي القصر وقريباً منه اربعين حوضاً صغيراً لتصفية الزيت الحجري وقد تم عملها . وبجانبا يبنى سبعة احواض كبار تم بناء حوضين منها . يسع كل واحد منها ٣٠٠,٠٠٠ تنكة (اى صندوق من الصفيح المستعمل لنقل النفط الى البلاد وسعة كل تنكة ١٩ لتر) وفوق كل حوض من هذه الاحواض كبيرة كانت اوصفيرة مشبك من الحديد .

وقد مد اليوم سلك للبرق (تلفراف) وسلك للمسرة [١] (اى التلفون)

[١] يصح استعمال لفظة المسرة للتلفون لان التلفون يتقل لك صوت من تريد ان تسمعه بواسطة سلك تنعش الكهرباء وتجري في اعصابه حركة ذوى العقول النيرة فتدب فيه الحياة . فيطلع على افكارك من تكلمه بدون ان يسمع خطابك من يتطال الى تشدد الاخبار . وهذا ما تراه في لفظة المسرة . فانها مشتقة من ساره يساره اى تاجاه سراً . قال في التاج : المسرة بكسر الميم : الآلة التى يسار فيها كالطومار وغيره . اه . فقوله كالطومار ينطبق على ما يسميه الفرنسيون Tuyau aconstique وقوله « وغيره » يطلق من باب التوسع على التلفون . لان الذى كالطومار او ان شئت فقل كارببيج النارجيلة او انبوبها قد زال استعماله من بين القوم واتخذت عوضه هذه الآلة المعروفة بالتلفون . وهى التى نطلق عليها من الآن وصاعداً اسم المسرة . واما Tuyau aconstique فهو « انبوب السماع » جريباً على التسمية الانجليزية .

واما اذا قلت لى : وكيف يجوز بناء اسم الآلة من الفعل غير الثلاثى اذ هو خلاف كلام الصرفيين الواضح في هذا الباب . قلنا قد وردت الفاظ كثيرة مصوغة للآلة بدون ان تكون ثلاثية . وان لم يصرح النحاة بها الا ان اللغويين صرحوا بوجودها وباستعمالها . من ذلك : الميضأة بمعنى المطهرة وهى من توضع والمثدنة من اذن . ومثلها كثير في لغة الفصحاء .

وذلك في نية ضم شتات المدن والقرى بعضها الى بعض ،
فضلا عن جمع امر المتوظفين ليكونوا يداً واحدة مع المدير الاكبر .
وفي اواخر شهر تموز واوائل آب من هذه السنة وصل الى الشركة
جميع الادوات اللازمة لتتوير المدينة ومحلاتها بالكهربائية . وقد
شرعوا في وضعها منذ شهر ايلول . وهي عن قريب تتم على الوجه
الاكمل .

وقد جلبت تلك الشركة الانكليزية ايضاً آلة عظيمة لصنع الآجر
بطريقة سريعة وحسنة وعلى قدر واحد . كما انها مدت سكة حديد
لنقل الادوات والاحمال والأثقال الداخلة في اشغالهم . وهناك انبار
كبير طوله مائة متر في عرض ٧٥ متراً مبنى بالآجر البصرة ومشددود
بعضه الى بعض بالملاط (شيمتو) والحديد لحمل البضائع فيه .

قال عبد العزيز افندي الطباطبائي : اني طفت مدن قارة آسية
فجبت الهند وجبال سرنديب وجزيرة قلفلان وجاوة وسومطرة وجزائر
القيامين حتى وصلت الى حدود اميركة الشمالية وشاهدت من
مستودعات الزيت الحجري شيئاً كثيراً وسمعت تفاصيل جمّة عن كثير
منها فلم اجد شيئاً لهذه المستودعات التي بنيت حديثاً في البريم بل ولا
مايقرب منها . وانما وجدتها على غرار القلاع بل هي بدون ادنى
فرق .

وفي القصر نوافذ كثيرة ووراء تلك البرك او الاحواض معمل
عظيم يدأب في قطع الحداث للاشغال الآلية فيحملها قطار يخترق

البقعة بأسرها طويلاً وعرضاً فيوزعها على آلات صفار هناك . ومن نظر الى المعمل وكيفيه وضمه الى المباني الموجودة حوله والى ماينوى فيها ثم سمع بما يراد من تلك المشيدات في ارض رامن حول عيسون التفت يحكم عقله بضرورة النتيجة . وبان هذه الابنية لا تحتاج الى جلب معمل (فبرقة) كهذا . وانما جلبت آلاته لاعمال غير هذه الاعمال . ولغير ما تدركه الحواس الآن . والله اعلم بالسرار وبما تخفيه الضمائر . اما معاهد القسم الثانى فهى الابنية القائمة بجوار شط النهر . وهى عبارة عن ثلاثة مخازن طويلة متصل الواحد بالآخر وهى مسنمة ولولا تسليمها لما صرفت انها ثلاثة . وقد اقيمت ليوضع فيها ما يتعلق بالبواخر التجارية من شحن ونقص . ويعربها فرع من الخط الحديدى حتى يوافى المسناة من عن يمين المخازن ويسارها . وقد خطت بجانبها رسوم اخرى تبرز الى عالم الوجود شيئاً بعد شئ .

ان الرائي اذا قصر نظره على مجرد هذه البقعة لا يتصور انها للتجارة وبيع النفط ، لاسباب اذا علم بعدها الشاسع عن رامهرمز بل يتحقق ان فى الامر اجحافا بشؤون التجارة كيف لا والتجارة مبنية على اسس الاقتصاد وليس هنا ما يؤيد ان فى هذه المباني الفخمة وهذه المشيدات الضخمة ما يرى للعاقل ان الغاية منها توفير النفقات وتقليلها . اما اذا فزع الى الدلائل العقلية فتراه للحال يعدل عن هذه الفكرة ويقول لك : بل ان الغاية من هذه المباني وتخيرهذه البقعة من بقع ديار المعجم كلها هو الاستعداد لايقاع

مصيبتين في هذه البلاد وما جاورها :

الاولى ان موقع البريم السياسى ذو بال، اذ هو كموقع بلدة البحرين السياسى . فالسلطة المطلقة التى فازت بها انكلترة فى الخليج لم يبد أثرها الا بعد ما اتخذت اياها مركزاً فى البحرين، فركزها هناك هو الذى حولها الحول والطول فى الخليج وهو العامل الاكبر فى انتشار سياستها فى بر عمان من جهة ، وانبجى وابى شهر من الجهة الاخرى . اذ جزيرة البحرين واقعة فى منتصف الطريق الواصلة الجهتين الواحدة بالآخرى . وانت تعلم ان مركزها فى البحرين هو النموذج الذى جعل لها مركزاً آخر فى الكويت . وان كان للكويت اسباب اخرى فذلك لانافى هذه التى ذكرناها . فكأن انكلترة والحالة هذه قد اخذت على نفسها ان لا تذر شعباً من الشعوب الاسلامية خالياً من هيجان وفتنة فكما انها كانت السبب الوحيد لتسييج العشائر الرحل من عشائر الجزيرة والحويزة تريد ان تكون سبباً لاثارة قبائل العراق الحاضرة لئتم لها بذلك حق المساواة والمؤاخاة فى نظر عدلها وانصافها . فباله من حق وبالحق من مساواة ومؤاخاة .

والمصيبة الثانية هى : جعل البريم مقاما ابا يتولد منه عدة مراكز فى العراق المعجمى . اذ لو كان المركز على حافة نهر بهمشير الشرقية (وهو على بعد ميل ونصف من البريم) لما تمكنوا من التسلط التام على سكان العراق العربى والاختلاط بهم .

ورب قائل يقول : ان المركز لو كان على ما ذكرت لصعب النقل

منه واليه . قلنا : ان صعوبة النقل موجودة اذا كانت البريم هي المحطة
نظراً لبعدها عن زيت الحجر ، هذا مع غرض الطرف عما يتطلب من
النفقات التي لا توافق نجاح التجارة . واما لو كان هناك ما يسهل النقل
كالباخرة الصغيرة مثلاً التي تقطر السفن المحملة (وهذا محسوس
ومصلحته ظاهرة) فالمدول عنه الى ما هو اصعب لا بد له من مصلحة
بينة . والحال ليس من مصلحة اكبر من تعدد المراكز التي تكون
على حافات نهر بهمشير . وهنا يظهر ان جلب ذلك المعمل لم يكن من
العبث .

والخلاصة ان موطن البريم سيكون بمنزلة الآلة الكهربائية التي
تحرك جميع سائر المواطن وتذخر فيها اعظم القوى على حد ما يرى
في مولد الكهرباء . والله اعلم بمصير الامور .

واما ما بقى من وصف البريم فهو : ان طريقها واسعة يبلغ عرضها
١٥ متراً . وهواؤها حسن وشرب اهلها من ماء (شط العرب) وطعام
اهلها وخضرهم تجلب من ارض العراق . وما بقى يجلب من بهمشير
او ارض فارس .

وقد بنى فيها من القصور الى آخر شهر آب من هذه السنة سبعة
وكلها ذات طبقتين . وثمانى دور ذات طبقة واحدة وفي كل دار عشر
غرف . وفيها من الانكليز خمسة عشر رجلاً وكلهم من المتوظفين في اشغال
الشركة . ومن الهنود رعية الانكليز اربعمائة عامل . ومن الوطنيين
العثمانيين اثنا عشر عاملاً . ومن العجم او رعية ايران من عامل وحمل

ومستخدم مائة وخمسون. ومن اعراب البادية اربعون رجلاً. فتكون جملة المشتغلين في الشركة ووظائفها واعمالها ٦٣٧ نفساً. ويبلغ سكان البريم الف نسمة لا أكثر. وليس لاهل البادية دار مبنية باللبن الا دار السيد محمد وهو رجل نزل ذلك الموطن منذ أكثر من ٥٠ سنة، ويراس الاهالى باسم الشيخ خزعل امير المحمرة، وكل دعوى تقع هناك ترفع اليه فيقضها على الوجه الاصوب. وهو شيخ كبير السن له ابن اسمه السيد علي وهو ولي عهده.

ومن رجال البريم الملا سلمان وقد احتل ذلك الصقع منذ نيف وثلاثين سنة وله هناك مسجد يجتمع فيه المسلمون نهار كل جمعة. وللملا ابن شاب. وكلاهما في خدمة الانكليز مع ان املاك الملا كثيرة واسعة لاحاجة الى ان يستخدم في محل.

وفي شرقي هذه المخازن اربعة مواف (١) كبار لطبخ الاجر

(١) المواف جمع ميني وهو بيت يطبخ فيه الاجر ويسميه عوام العراق المفخرة، والفاخور، والفاخورة، والكورة وهذه بضم الكاف واسكان الواو وقد ورد ايضاً بهذا المعنى عند الفصحاء كلمة « قمين » قال في تاج العروس: القمين اتون الحمام، ومنه قيل للموضع الذي يطبخ فيه الاجر « قمين » اه. قلت والقمين كلمة يونانية معربة عن Kaminos ولم يذهب علي بحميتها احد ويريدون به الموقد ولا سيما موقد الاجر، وعليه فهذا هو المعنى الاصلي وذلك هو المعنى الفرعي. بخلاف ما صرح به افويو العرب وليس للفظه قمين اصل في العربية، تنفرع منه المعاني بخلاف اليونانية فان القمين مشتق عندهم من قمين Kaminoo اي اشتغل شغلاً شاقاً او اشتغل بقرب النار او ما يقرب من هذا المعنى.

وبجانب كل منها آلات صفار لتقطيع اللبن وافراغه في القوالب وقصه
وسحق مايتكسر منه .

وفي شمالي الالمانين ردهه كيرة مبنية بالاجر الصلب وبازائها شرقاً
المستودع الحقيقي للزيت الحجري وهو حوض عظيم وله حيطان من
حديد سمكها ثمانية امتار .

سؤال الى العلماء ولا سيما المتصوفة منهم

بخصوص قدم الكرمانيين

جاء في كتاب محاضرة الابرار، ومسامرة الاخيار، في الادبيات
والنوادير والاخبار، للشيخ الاكبر محي الدين بن عربي في الجزء الثاني
من النسخة المطبوعة بالمطبعة العثمانية في مصر سنة ١٣٠٥ في الصفحة
١٩٢ و ١٩٣ ما هذا اعادة نصه بحرفه : « انشد ابن ثابت قال : انشدني
الحسن بن محمد البلخي قال : انشدني طاهر بن الحسين وهو ابو الحسن
الخزومي لنفسه :

ليس التصوف ان يلايك الفسق وعليه من نسج المسيح مرقع
بطرائق بيض وسود لفت فكأنه فيها غراب اقع
ان التصوف ملابس متعارف فيه لوجوده المهيمن ينشع . اهـ
وفي هذا الكلام اشارة الى ملابس الكرمليين في عصر الخزومي
المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اي اوائل القرن الحادي عشر
للمسيح . لانهم كانوا يلبسون اردية او اعبة بطرائق سود وبيض

كما هو مشهور في التاريخ فيكونون فيها كالغربان البقع . على ان احد علماء المستشرقين وهو المسيو لويس ماسنيون كتب الينا في رسالته الاخيرة ما هذا تعريبه :

« انك تذكر الايات الثلاثة التي انشدها الخزومي بخصوص مرقمة الصوفية ، وكنت قد نقلت لك نصها ، تلك المرقمة التي تشبه ملبوس طريقتك في سابق العهد ؛ فواسوءناه ! اني وجدت النص المطبوع على الحجر في مصر القاهرة محرفاً عن اصله ، واليك اقدم رواية لهذه الايات كما اوردها السلمي (المتوفى سنة ٤١٢هـ = ١٠٢١م) في كتابه « بيان احق آل الصوفية » بموجب النسخة الخطية الموجودة في دلاي جامع ، العدد ١٥١٦ الورقة ١٧٣ في وجها (والله خزومي : ليس التصوف ان يلاقك الفتي وعليه من « نسج النحوس » (١) مرقع بطرائق بيض وسود افقت فكأنه فيها غراب ابيض . ان التصوف ملبس متعارف . يخشى الفتي فيه الاله ويخضع » فانك ترى ان اسم « المسيح » قد حذف . « اه . (٢)

- (١) وفي نسخة « الحرس » وهو غلط . لانه مغل بالوزن وبالمعنى .
 (٢) اننا لا نظن ان مصحف هذا البيت واحد من النصاري لان النازل له هو ابن عربي ، فلو كان المصحف الاول نصراً لكانه ابن عربي الى نصابه . ومن ثم فيكون مبدل الشطر مسلماً ، ولعله فعل ذلك ليطابق نص الشعر على واقعة الامر وهي رويته ملبوس اولئك الرهبان . فيوافق حينئذ معنى الشعر حقيقة الحال . — وانت تعلم ان ابن عربي ينقل هذه الايات عن ابن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ (= ١٠٧١م) وقد قلنا ان السلمي طوى بساط المعصية ٤١٢هـ (= ١٠٢١م) فتكون رواية السلمي أصح لقدمها . لكن لا يعرض

فمن نطلب اليوم الى الذين قد عثروا على هذه الابيات في غير هذا الكتاب ان يطلعونا على ما عثروا عليه من حقيقة هذا النص وان يفيدونا عن اقرب هاتين الروايتين الى الاصل لتكون على بينة من معنى هذه الابيات . وله منا سلفا اعظم الشكر ، كما له من الله اعظم الاجر .

﴿ كتاب في لغة الحديث ﴾

﴿ لعله كتاب مشارق الانوار ﴾

عند حضرة الفاضل اسكندر اقدى داود مسيح كتب قديمة كثيرة في مواضيع مختلفة . ومن جملتها كتاب في اللغة يرتقى عهد كتابته الى القرن السادس للهجرة . الا انه ناقص منه ورقة في الاول وورقة من الآخر . عدد اوراقه ٢٥٠ ويتسدى الكتاب بالهمزة وينتهي بالياء وعليه فالناقص منه شيء قليل جداً وهو الذى ذكرناه وقد كتب عليه بخط حديث « كتاب مشارق الانوار » فلهذا يكون اذا كتاب مشارق الانوار على صحاح الآثار للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ . وهو على ما قال صاحب كشف الظنون « كتاب مفيد جداً » اوله : الحمد لله مظهر دينه على كل دين الحق . واختصره ابن قرقول الحافظ ابواسحق ابراهيم بن يوسف الوهراني

ابدل من جاء بعده تلك الرواية وهل استند على نسخة المؤلف صحيحها في عهده او على نسخة ضحفا النساخ ، فهذا الذى نطلبه من العلماء الراشدين والاعلام الراسخين ، ولهم الفضل على كل حال .

الجزى المتوفى سنة ٥٦٩ وسماه المطالع . وزاد عليه بمضاً . وقال قبل ذلك : هو كتاب في تفسير غريب الحديث المختص بالصحيح الثلاثة وهي الموطأ والبخارى ومسلم .

طول النسخة التي امامنا ٢٧ ستيماً في عرض ١٨ ستيماً وفي كل صفحة ٣١ سطراً وطريقة المؤلف في وضع كتابه انه يذكّر الباب بقوله مثلاً « الهمزة مع الميم » ويذكر جميع ماورد من الالفاظ معقوداً تحت هذا الباب . ثم يذكّر فصلاً بعنوانه وفصل في الاختلاف والوهم ، وان كان في المادة ذكر بعض البلاد او المواطن يزيد فصلاً آخر يسميه « فصل في ما ذكر في هذا الحرف وفي هذه الكتب (اي الصحيح الثلاثة) من اسماء المواضع والبقع من الارض ، وان احتاج الى ازالة لبس يعقد فصلاً رابعاً عنوانه « فصل في مشكل الاسماء والكنى » . وقلما تجتمع كل هذه الفصول في مادة واحدة . ودونك مثلاً نقله عن اساف ونائلة قال المؤلف :

(اساف ونائلة) اسم صنمين كانا بمكة . ذكر محمد بن اسحاق انهما كانا من جرهم رجلاً وامراً اسم الرجل : اساف بن (١) ميناء والمرأة نائلة بنت ذئب . ويقال : ديك . ويقال : اساف بن عمرو ، ونائلة بنت (٢) سهل زنيا بالكعبة فمسحهما الله حجرين فنصبهما عند

[١] الذي نقله ياقوت في معجمه عن ابن اسحق هو اساف بن بفسا ، وهي الرواية المشهورة .

[٢] وفي رواية ياقوت بنت سهيل والواحد تصحيف الآخر وهو حاث من

الكعبة . وقيل : نصب احدهما على الصفا والاخر بزمرم ، وقيل : بل جعلهما بموضع زمزم . فكان يجر عندهما ، وكانت الجاهلية تتمسح بهما ، فلما فتح النبي صلعم مكة يوم الفتح كسرها . وجاء في بعض احاديث المسلمين : انهما كانا بشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهملهما وهو وهم . والمصحح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية . اهـ . هذا مثال مما في هذا الكتاب من المباحث الجلية مع ما عليه من حسن السبك والانشاء السلس السهل . ونحن نطلب الى من له الاطلاع على مثل هذه النسخة ان يفيدنا عن اسم الكتاب وعن نسخة ثانية منه وعن سنة تاريخها . لاننا قد قررنا في ما لدينا من فهرس خزائن كتب الديار الافريقية والعربية فلم نثر على نسخة ثانية تكون اختار لها . فعمسى ان يرشدنا قراؤنا الى تحقيق الامنية ولهم الاجر والتواب خفية وعلانية .

نقد طبع كتاب « طبقات الامم »

(تلو) (١)

ووردت لفظة التبرؤ مكتوبة بياض في الاخر (اي بالتبرؤ ص ٦٦٧)

قلم النساخ . وفي رواية ابى المنذر هشام بن محمد ان اسافاً هو ابن يعلى ونائلة بنت زيد وكلاهما من جرهم . هذا واذا قايلت آخر رواية هذا الفصل بما ذكره ياقوت في آخر هذه المادة ثبت ان ياقوت نقل رواية هذا السفر الجليل بدون ان ينسب الى صاحبه . وهو فوق كل ذي علم علم عليم .
(١) هذه احسن لفظة وجدناها لمقابلة كلمة Suite الفرنسية وتفيد معناها ام الفائدة وتوديه احسن تأدية .

والاصح كتابها بالواو . وفي الحاشية : « هذه رواية حب وحك وصحيحة » والاصح : « وهي صحيحة » .

وقال في ص ٦٦٩ « واما ارسطاطاليس بن نيقوماخوش الجهراشي الفثاغوري » . فقال الناشر في الحاشية : « في كتاب الحكماء : الجهراشي . وفي حب : الجراسي . لعله يريد : الاسطاغيري نسبة الى اسطاغيرا موطن ارسطو (كذا) قلنا : اين الجهراشي من الاسطاغيري وبين اللفظين من اليونانيين مالا يخفى على ذي بصر فضلاً عن ذي بصيرة . »
وعندنا ان الجهراشي يونانية الاصل من جهراشي او جهراشي Geraios ومعناها « الشيخ الجليل او الوقور الشيبة » ، وتحتمل وجهاً آخر اي ان تكون اللفظة مصحفة عن جهراشي او جراسي او عن جهراشي او جراسي Geraistos نسبة الى جهراست او جراشت Géreste وهو اله من آلهة اليونان والرومان هو ابن يوبيتير (المشتري) . وكان الاقدمون من الاطام اذا عظموا رجلاً نسبوه الى واحد من الهتهم كما يسمون الامام الكبير بالالهى او بالاله Divus . وانت تعلم ايضاً ان جهراست نعت من نموت نبطون اخي يوبيتير . — وهناك وجه ثالث من الاحتمال والتخريج وهو ان تكون الجهراسي بالسين او بالشين والجراسي بدون هاء وبكلا الحرفين السين المهمل والشين المعجمة منسوبة الى جهراست او جراست Géreste وهي مدينة من اعمال الاوبية ورأس من رؤوسها . وقد جاء بهذا الاسم ايضاً ميناء من موانئ يونية . فلعل احد اجداد فيلسوفنا من احد هذه البلاد المذكورة لحفظ نسبه . والخلاصة ان الجراسي

من القاب الحسب والنسب والتفخيم لقبه ارسطو او ابوه اراحداجداده
لعل منزله وسموق شرفه اولفاية أخرى نجعلها الان .

وجاء في تلك الصفحة قول المؤلف : « وهي السبعون كتاباً التي
وضعها لاونارس » فقال الناشر : « يريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم
« مصحف » . قلنا : لا يظهر انه مصحف لان طابع كتاب ابن القفطى
لم ير في هذا اللفظ ما يظن فيه تصحيف . وقد ورد هناك ص ٦٦٩ ولم
يذكر اختلاف الروايات فيه .

وورد في ص ٦٧٠ « المقاتلين الاولتين » والاصح الاولين . وفي
ص ٦٧١ : « واليد الحليلة (بالحاء المهملة) ونظنها « الجليلة » بالجيم
وفي ص ٦٧٣ « وردا عليهم بالحجاج الصحيحة » والاسد ان يقال « بالحجج
الصحيحة » . وفي ص ٦٧٤ « وكان » والكلام فيه عن متى) والاقوم
ان يقال « وكانا » بالنسبة . وفي ص ٦٧٦ « كتاب سيويه المصرى (كذا)
وهو تصحيف غريب . لان المطالعين يعرفون ان سيويه لم يهبط مصر في
حياته فكيف جاز ان ينسب الى مصر . والاصوب ان يقال « البصرى »
بالباء في الاول نسبة الى البصرة وقد نزلها فنسب اليها وان كان اصله
من البيضاء من قرى شيراز .

وجاء في ص ٦٧٨ « وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وفانياً
له في مفارقه معلمه افلاطون » . فانت ترى ان لامعنى لكلمة « غانياً »
هنا . ولذا قال الناشر في الحاشية : « لعل الصواب « غانياً » . قلنا :
وهذه ايضاً لا محل لها ههنا . اذ لو كانت كذلك لما جاء بعدها : له في

مفارقة ، لأنه يقال . عتبه على شيء . ومن ثم وجب ان تكون الكلمة
 « مائياً له او قائماً له » وكلاهما بمعنى واحد . — وقال في تلك الصفحة :
 « ونحل مذاهب العلماء » والاصح « ونحل » بالحاء المنقوطة . والمؤلف
 ينشر على كلامه بعد ذلك بقوله : « وانتق ليها ، واصطفي خيارها . »
 وقال في ص ٦٧٩ والبرغز ، والاصح والبرغز بر آء مهمة
 في الاخر .

وورد في حاشية ص ٦٨٠ « لم يتم نصرهم دفعة واحدة بل تهادى
 الزمان » والاصح تهادى الزمان .
 وجاء بين اسماء مؤلفات يوحنا بن ماسويه « كتاب البقرة » فوضع
 الناشر بعد هذا الاسم علامة الاستفهام (?) كأنه شعر بفراغة هذا الاسم ،
 ولقد صدق ظنه ، لان اسم الكتاب هو « كتاب البصرة » (له تلو)

اقتراح على علماء الشرق وأدبائه

قرأنا في مجلة العالم الاسلامي في الصفحة ١٨٣ من مجلدها الخامس عشر
 في عدديها السابع والثامن الصادرين في شهرى تموز وآب من هذه السنة
 هذه العبارة الغريبة وهذا تمريها : « ان الفلسفة والعلوم المشهورة
 باسم « العلوم العربية » ليست في الحقيقة الا عبارة عن نقل وشرح
 مؤلفات اليونان ، بخلاف الفقه فانه من النتاج الخاص بالاسلام ومن نتاجه
 النادر . وهذا ايضا لا يعتبر كذلك الا طالما لا تظهر لجهة النسب بينه
 وبين فقه الروم . » اه .

فمن نطلب الى علماء الشرق والراسخى القدم في تاريخ الاسلام ان يردوا على هذا المستشرق (وهو العلامة أ . آمار E. Amar) في الجرائد والمجلات بشرط ان يكون الرد خالياً من العن و معزواً بالأدلة والبراهين ، ونحن نرحب بكل مقالة تكتب في هذا المنى ونفتح لها باباً واسعاً في مجلتنا ومن الله العون والتوفيق .

مذهب بروكس

اذا استيقظت باكراً هذه الايام اى نحو الساعة الرابعة ونصف افرنجية ، او نحو الساعة العاشرة ونصف عربية صباحاً ، اطاق طائر بصرك الى جهة مشرق الشمس عند منفتح او منبثق اهاب الفجر ، تر كوكباً ذا ذؤابة واقماً عن يسارك اذا نظرت الى نجم الصبح ، واسم هذا الكوكب « مذهب بروكس La comète de Brooks » ، وهذا الاسم مضاف الى من رآه ووصفه وعين اوقات ظهوره وعودته لاول مرة . وقد رأينا هذا المذهب رأى العين (او كما يقول العوام : بالعين المجردة ، وهو من التعبير الافرنجي المعرب تعريباً حرفياً) منذ نحو منتصف شهر آب ، وهو لا يزال يطلع الى الآن ، وبلغ هذا الكوكب نقطة الراس في ٢٧ تشرين الاول نحو الساعة التاسعة مساءً .

الفانوس والمنوار

سألنا بعضهم : ما اصل لفظة الفانوس وما الذى يقابلها فى اللغة

الفصحى .

القلموس لفظة يونانية الأصل من Pharos او Phanos والبعض يقول قانوس بالصاد وتجمع على قوائيس . وقد وردت هذه اللفظة في تاريخ كتب السلاطين الماليك . وكان يراد به في الأصل كما كان يريد به العراقيون قبل عشرين سنة اى مصباح يتخذ من نسيج مشمع مستدير الشكل على هيئة اسطوانة قصيرة وهو متجمد تجمداً من شاته ان ينطوى على نفسه فيتحوى تحويلاً وفي قمرة ورأسه قطعة من الصفيح ويركز في اسفله شمع . ثم لما تحسن امر الاستصباح نقل الى صورة المصباح الذى يتخذ جوانبه من الزجاج وقد نزل هذا الزجاج في زوايا من الصفيح (التثك) لتسكك من السقوط . ثم نقل معناه الى هذه المصابيح التى توضع في الطرق ليستضي بها السارى وهى المعروفة عند الافرنج باسم Réverbères

ويقابلها بالعربية « المناوير مفردها المنوار » . قال في ذيل الفصيح : « العوام يسمون ما يستصبح به على ابواب الملوك « المنيار » والقياس « منوار » لانه من النور او النار » اه .

قلنا : يؤخذ من هذا ان الملوك في سابق الزمن كانوا يجعلون على ابواب دورهم مصابيح لتميز من سائر الدور . اما اليوم وقد شاع الاستصباح في كل البلاد لرخص مواده فالمناوير تعلق في جميع الطرق والشوارع اراحة للناس بدون تفريق بين التابع والمتبوع .

باب المشرقة

(البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩)

تلقينا بفرح هذا البيان ووقفنا على ما فيه وعلى تقدم هذا المعهد
معهد العلم فوجدناه انتقل من طور الصبوة الى طور الكمال ونحن
نتمنى له العروج في سلم الترقى الدائم . ان ربك على كل شيء قدير .

البيان

مجلة تبحث في الادب والتاريخ والفلسفة والاخلاق والتربية والاجتماع
والنقد والروايات والصحة وتدير المنزل وتنشر آثار الغرب وآثار
العرب وتضرب بسهم في كل فن ومطلب ، لصاحبها عبد الرحمن البرقوقي
ومنشئها عبد الرحمن البرقوقي ومحمد السباعي ، تظهر آخر كل شهر
مصرى في ٨٠ صفحة وقيمة اشتراكها في السنة ٥٠ قرشاً ومحل ادارتها
بشارع عبد العزيز في مصر .

وقد طالعناها فوقفنا على هذه العبارة في ص ٧ اذ يقول الرصيف
عبد الرحمن افدى البرقوقي : « اشركت في امرى اخى وصديقى الكاتب
الكبير محمد السباعي امكن من علمت في آداب العرب والمغرب واخلب
من سمعت بياناً . واكثرهم في مناحى البيان افتتانا »

ومع ذلك فقد وجدنا في المدد مالا ينطبق كل الانطباق على هذه
الافصاف . واول شيء ناخذ على المجلة هو هذا المدح الذي يغض من
كتاب مصر وفيهم من حملة الاقلام وقالة الشعر ومجيدى النظم والنثر
مالا يرد على براعتهم مثل ماورد في مجلة البيان من الكلام المخلق المعضل
عما يحتاج لفتحه الى مقاليد الارض والسماء . من ذلك قوله ص ٥٢ : فلا
درس يعطى للسلام . وهو من التركيب الاعجمي والافصح فلا يدرس

الغلام درساً حتى ...

وفيها : « حتى يعرض عليها فتصدق عليه » . والافصح فتصدق .
 وقوله : « وقدماً يقظ الله بالجليلد وليه ووسميه (كذا) اوجاستين
 من رقدته ونبهه بالثلج من غفلته » وكان الالقي بالمعرب ان يصحح
 وهم الكاتب اللورد يرون لان صغار طلبة المدارس يعرفون ان الذي دفع
 القديس اوغسطين او اوغسطينس (لا اوجاستين) الى الرعوى هو سماه
 صوتاً يقول له خذ اقرأ Tolle, lege فاخذ رسائل الاناء المصطفى وتصفح
 وجهاً منها فوجد فيه الدواء لداؤه فاهتدى اليه تعالى . ثم ما معنى « وليه
 ووسميه » فلا جرم ان المعرب لا يريد التلميح الى ولي المطر ووسميه
 بل الى وليه (اى وليه تعالى) ووسميه . لكن لم يرد السمعى عند
 العرب والنصارى بمعنى الامام فى القداسة . وانما تسمى النصارى سمياً من
 الاولياء من كان اسمه شبيه اسمك لاجبى مجرد الصديق او الصالح .
 ثم ما معنى هذا اللفظ المنكر « اوجاستين » والمشهور على الالسنه
 والمذكور فى الكتب القديس اوغسطينس او اوغسطين فلماذا هذا
 التغير .

وقال : « ص ٥٨ ان الآسنه اخبرتنى ان اذهب شملة » اى يسرة .
 ولم يرد هذا الحرف فى لغتهم بل قد صرح ثعلب فى فصيحه بفساد هذا
 التمييز قال : ونظرت يمنة وشامة اى جانب اليمين وجانب الشمال . ولا
 قل شملة ، لانها تلبس بالشملة وهى الكساء الذى يشتمل به اى
 بتغطى به .

وقال في تلك الصفحة: «لجهلى بالالمانية» والافصح لجهلى الالمانية». وفيها ايضاً: «واستلمت الحلقة». والاصح واخذت الحلقة». وقال في ص ٦٧ «فلففتها في قفازة الفتاة». واماد القفازة مراراً والاصح قفاز. وقال في تلك الصفحة ايضاً: «لازهفت روحه لتوه وساعته» والاصح لتوته وساعته. والتوة (لا التو) هي الساعة. وامثال هذا التعبير كثير فنجترى بهذا القدر اليسير.

هذا من جهة الانشاء والتعريب واما من جهة المواضع فاننا رأينا منقوشاً على صدر المجلة مواد كثيرة مختلفة لم نجد في مثايلها الا ما يحصر في ثلاثة فصول.

ومن اغرب ما رأينا في هذه المجلة مقالة التطفيل. فاي قائدة ياترى ان نتعلم كيف يكون وكيف يتطرق اليه. ذلك اذاً فصل من الفصول التوافل التي نحن الآن في غنى عنها. — وهناك غير ما انتقدناه من التعبير والتنسيق والتفصيل الا ان هذا كله لا يحط شيئاً من رفيع مقام المجلة لانه قد قيل:

كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه

تمحريم نقل الجناثر

«رسالة فقهية عذمية اصدرها حرة من مؤلفات الاستاذ العلامة حضرة هبة الدين الشيرستانى صاحب مجلة العلم الغرباء» طبعت بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٩ في ١٨ صحيفة بقطع الثمن.

وهي رسالة مفيدة للإمامية غاية الافادة ونحن نتمنى ان تنتشر بينهم وتزيل تلك العادة التي يتضرر منها اناس كثيرون وهي عادة نقل الموتى الى كربلاء التي بواسطتها تنقل عدة امراض بين الاحياء ونفسه وبين ظهرائهم فشيوا متلفاً لكثير من النفوس حقق الله الامال .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

(سعدون باشا) وصل سعدون باشا الى حلب في اواسط ايلول الماضي رغماً عما اشاعه بعض المفرضين المرجفين وكان يخفوه ضابط وثمانون جنديا واودع سجن حلب ربما يحاكم .

(الدواسر) خطر في بال الحكومة بيع مقاطعة « الدواسر » في جوار البصرة الى بيت آل براهيم من اغنياء الهند . والظاهر انها عدلت الان عن نيتها لما رأت ورآه الاكمة ما رأت . وموقع الدواسر جبال الخطر لانه محاذ لجزيرة عبادان وقريب من الكويت ولان المسافة بينهما قراب ١٢ ساعة ولافاصل بينهما سوى خور عبادان .

(اضطراب في البصرة) وقع في اوائل ايلول في البصرة بعض امور افلقت راحة اهلها ، ملخصها : انه هجم نحو عشرين من الاشقياء على السوق نهاراً ، فسهبوا بعض الاموال ، وقتلوا احد التجار ، وجرحوا آخر اسمه موشى كباي ، بعد ان اخذوا منه خمسين ليرة ، وقد وقعت مناوشة بين هؤلاء اللصوص وجند الدولة ، فانجبت الواقعة عن قتل اربعة رجال : اثنان من الجند واثنان من المماريط . وقبض على خمسة

من هؤلاء الاندال مقاتي راحة الموم . والتحقيق جار في تتبعهم والاقصاص منهم والضرب على ايديهم واستئصال شاقهم .

(غرق سفن جسر بغداد) يعلم القراء ان جسر بغداد الاكبر واقف او يمتد على سفن او زوارق تسمى جساريات مفردها جسارية (اى حاملة الجسر) . ففي الساعة ٧ من نهار السبت ٩ ايلول أخذت سفينة من هذه السفن بالرسوب في قعر دجلة بعد ان امتلأ جوفها من الماء ولما بدأت بالفوص تصايح من كان على الجسر وعلى الشاطئ استجاءاً وتخلصاً فلم يكن هناك من يجيب . وكان سائر السفن حسدت اختها البكر فتساقطت في الهبوط في قعر الماء ، وعلى هذا الوجه غرقت خمس منها في مدة ساعتين او تزيد على هذه المدة قليلاً . افلا يحسن بعد هذا ان يمد على دجلة جسر من حديد كجسر الخر حتى يأمن الناس على نفوسهم .

(اصدار الخيل الى بلاد الاجانب) كانت الحكومة قد منعت منعاً باتاً المتاجرين بالخيل العرب اصدارها الى الديار الاجنبية ، ولا سيما الى ديار الهند ، فلما درى بهذا المنع ارباب الخيل اخذوا يرسلونها على الطريق بدلا من ارسالها في البواخر فهم يذهبون بها الى البصرة قلزير فالكويت او المحمرة ومن هناك تنزل في مراكب البحر لتباع في الهند . وهكذا خسرت الحكومة وادارة المراكب وادارة المكس (الكمر ك) ما تستوفيه من اصدار الخيل . فقد قيل ان في الاسبوع الاول من ايلول سار الباعة بستمائة راس من الجياد عن طريق البر . فالامل من الحكومة ان تسى في اصلاح هذا الخلل المضرب بها

وباehl الوطن .

(صحن الشمال) اظهر هذا الشيخ سوء نياته في ماآناه واجترحه من المنكرات كالعصيان على الدولة وابائه دفع الزكاة والهجوم على البريد وقطع الطرق ونهيج العشار على الحكومة ونهب اموال التجار والقوافل وابتداعه رسوماً جديدة لنفسه لم يسبقه اليها احد الى آخر ما جاء به ، فسعت الحكومة في تعبئة الجيوش لكبح جماحه وردعه عن غيه فلما علم الشيخ بهذا التبا ، نهض مع عشيرته الخزاعل ونزل في عشيرة بني قحيم والبدور وسوف نرى ما تكون النتيجة .

(زوال الهيضة) زالت الهيضة من بغداد وانفذ مجلس المعارف وادارة الصحة الى اصحاب المدارس امراً بفتح المكاتب ، ففتح كثير منها في اوائل تشرين الاول .

(تأثير معالنه ايطالية بالحرب للدولة العثمانية) في اليوم ٢٩ من شهر ايلول اعلنت ايطالية الحرب للدولة العثمانية فحدث هذا التبا في بغداد والعراق باسره هزة اشبهت الهزة الكهربائية واطهر المسلمون من التحمس الوطني والحمية العثمانية مالا مثيل له وقد عقدت عدة مجالس ومجامع وخطب فيها مصاقع الخطباء وفي مقدمتهم والى الولاية فاطهر السامعون من حسن الالتفات والاجابة مادفع اكثرهم الى بذل المال والتطوع في خدمة الوطن العزيز . حقق الله الاماني ولصبر المظلوم على الظالم ، وكفى به نصيراً .

(ذكر تفصيل واقعة الديوانية) واجه احد كتاب جريدة الزهور

الغزاة حضرة الوالى جمال بك فسأله عن القوة العسكرية التى يقودها الوطنى سليمان عسكرى بك قائد المجنبه (اى القول افاسى) فقال له مامعناه : « لما هبطت الولاية رأيتها والقوضى قد همت فيها لاختلال النظام والراحة فى جميع انحاءها . وفى اليوم الثانى من وصولى الى هنا ورد الى نيا برقى من متصرف لواء الديوانية يفتى عن تحفز كل من عشيرتى الشبل والغزالات لجمع الجموع . واعداد القوة للهجوم على صاحبها وقد اوعز الى رئيس عشيرة تالته ان يتوسط فى منع وقوع الحرب .

فرايت ان توسط من لاعلاقة له بالمسئلة غير موافق لحكمه الحكومة وللحال سيرت الى محل النضال طابوراً من الجند البخاله و طابورين من المشاة وفرقة (بلوكا) من المدفعين اصحاب المدافع الرشاشه ، وثلاثة من مدفعية الصحراء لمنع نهوض المعتدين ، وحقق دماء الصبايين ، واظهار سطوة الحكومة ، وتاديب المخالفين . وقبل ان يزحف الجند على اولئك المقلقين لراحة العموم وردت الى انباء برقية من متصرف لواء الديوانية وقام مقام الشامية تظاهرى على وقوع مناوشة بين العشيرتين انجلت عن قتل مائتى نفس من لنقيسدين قامرت قيم المقام ان يزحف على اولئك الاقوام بطابور الرمنه المقيم فى التجف . فوصل الى حومة الوفى قبل وصول سليمان عسكرى بك اليها فلم يوفق الى شىء بل ظلم من هيئة تصرفه واعماله ما اوجبنى الى عزله . ولما وصل سليمان عسكرى بك الى المحل خضع شوكتهم وانتصر عليهم نصراً ميبناً . فاستراح الناس بعد هذا ولم يبق ما يخل بالراحة .

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَيْخِ إِبْرَاهِيمَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ

الجزء ٦ عن ذي القعدة وذى الحجة ١٣٢٩ = كانون الأول ١٩١١

وصف القطار

(انفتحت من جهة من حديد)	(انفتحت من جهة الصعيد)
فقدنا للقريب كل بعيد	وغدت تنهب السباب ركضاً
اخذت في الحنين والتفريد	كلما هزها الى السير شوق
وهي طوراً كقينة ذات عود	فهي طوراً (ظئر) اضلت فصيلاً
واوانا كراسف في قيود	وهي حيناً ذات الخلاخل خود
م روته والبأس عن داود	فسكان القناء والصدق والبه
جددوها بالنار ذات الرقود	كلما انحمل المسير قواها
جاوزته باي بأس شديد	واذا صادفت لدى السير طوداً

طوت الارض في السرى اى طى ولديها (الاهراع كالتهود)
واذا اركلت ترى الشرق والغرب ب سوا ضدها بلا تحديد

....

لوتبارى التوق المراسيل منها ساريات من غيب وشهود
لارتها في ساحة السبق ممشى مرش بلقيس في يد التأيد
وارتها بساط ربح سابجا ن عياناً محشداً بالجنود
ولدى يوم خمسا تركتها خوف سبق تماق يوم الورود
واطادت ذاك الوجيف ذنبلا بمد جهد من كل عنفس شرو
ما جرت السباق الا وحازت قصبات السباق من كل قود
ذات جرى يكاد يسبق نجم ال... ليل بل ظل شخصها الممدود
لاتشق الهجان منها غباراً بل ولو قد خفها من حديد
سعد اين الهجان من ذات عدو جاوزت فيه غاية المقصود

....

يا لمقصودة لها قاصرات ال... طرف حمل من كل قب التهود
ورشا يفضح النصون بقدر وغزال التقا بعين وجيد
من تحيل الاعطاف يهز قسراً عطفه لاضطراب ورد الحدود
وابن سبعين حجة ثم عشرين وعجوز تزیده في المديد
ثم من بعد ساعة فاذا هي ولدتهم فيا لها من ولود
مثل سرب القطا تبحر قطاراً نظمته (الاسلاك) نظم العقود
ان تمشت من بأسها ترجف الار ض حذاراً منها قيا ارض ميدي

واذا نوديت بهـلاً امتسلات
ماشكت لوني وما عرفت قط
فتساديهم بهـل من مزيد
كلالاً في النور أو في التجود

....

هذه الآية التي عرفت
تلك بنت البخار ام جوار
كل سيارة لجوب الفياق
كم وك صعدت لافاس صب
وبخار يطوى السحاب بنشر
ولها مرجل من الشوق يفل
بـاله مدبر للوجود
منشآت تدعو وجيب الكبود
ذات شوق تهم في كل بيد
وزفير وانه وعود
قد تسمى وجازه في الصمود
بين احشائها بذات الوقود

عودتها عليه (١) حكمة (وطر)
ذاك علامها امام هداها
ذاك شهم فيه الزمان تبهاى
ذاك شهم بذكره يهخر الذكر
ذاك شهم بالجد ساد افتخاراً
طبت نفساً يا وط بل طبت شوى
انت سهلت الانام الطريق الـ
يا عبيداً فديته من عهيد
علم مفرد بغير نديد
كتبهاى (اقوامنا !!! بالجدود)
ر ويسموا القريض عند النشيد
نشأى كل ساند ومسود
وحبك الآله دار خلود
صعب فارتاح ذو المكان البعيد

[١] يقال عوده على الشيء من باب التضييق ، كما جاء في الحديث : (آل من نفسه شهراً) أى حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه « بمن » حملاً على المعنى وكذلك عوده على الأمر لأنه يتضمن معنى مرته ودربه عليه خلافاً لما ذكره ابراهيم اليازجى في الضياء ١ : ٤٨١

وربطت البلاد بعضاً ببعض
فالورى شاكرك اليوم قدلاً
وكفى الناس فيك يا وط فخراً
خدمة لورى (بخط الحديد)
ماعلى غاي شكره من مزيد
ولو قيل الانسان نسل (القرود)

يا زمان البخار

يا زمان البخار شكراً لك اليو م وشكراً لعصرك المسمود
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . نور عصر التهايل والتمجيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . علم عصر الاداب عصر القصيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كهريا والمنطاد عصر الصعود
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . (برق) عصر (التلفون) عصر (البريد)
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كشف عصر الابداع والتجريد
يا زمان البخار عصرك عصر السبق عصر الاسطول عصر الجنود
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . فخر عصر الآراء والتسديد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . حزم عصر الاقدام والتمهيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . نقض عصر الابرام عصر العهود
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . فضل والارتقاء والتصعيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . فيلسوف المفيد والمستفيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . رازى) عصر (المأمون) عصر (الرشيد)
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . كفر عصر الايمان والتوحيد
يا زمان البخار عصرك عصر ال . . . شك عصر اليقين عصر الجحود

يا زمان البخار عصرك عصر الـ مقل عصر التوير عصر الجمود
 يا زمان البخار حياك عصر منه قد جئنا بمصر جديد
 وحياك القريض كل ثناء واتداح لفعلك المحمود
 (لست ادري)

لست ادري وليتي ذو اختبار اي يوم يموت غيظا حسودي
 اي يوم احظى بنيل الاماني من بني قومنا وبالمقصود
 ذاك يوم فيه العراقي يباهي كل قطر بالاختراع المفيد
 هل لائناء قومنا من حراك واتبها من غفلة ورقود
 ما لائناء قومنا من قيام يا ابن ود من بعد هذا القعود
 لا ولا نهضة لهم ابد الدهر ر تراها حتى ليوم الوعيد
 تمست امة فشا الجهل فشوا بين احرارها وبين العبيد
 (الدجيلي)

بعض الاعراب غير المنسوبة

Les Bédouins d'origine incertaine

أ نظر عام

يوجد اليوم بين القبائل والعشائر الرحل ستة اقناد غير منسوبة
 وهي : الشرارات ، والهتيم ، والعونة ، والصليلات ، والموازم ،
 والرشادة ، والصلبة . وهذه كلها لا يعرف اهلها بين القبائل اصل يرجع
 اليه في النسب ، اللهم الا ما يزعمونه هم ، او يزعمه البعض منهم ، او يقوله

بعض من لا الام له بهم من اصحاب واغراب . وعلى كل حال فان هذا الزعم باطل من عدة اوجه :

اولاً : لان العرب الذين كتبوا في هذا البحث التأليف الجمة ونسبوا كل قبيل الى الجد الاعلى الذى يتمون اليه لم يذكروا هؤلاء الاقوام الرحل ، بل ولم يتعرضوا لذكرهم حتى من باب التلوخ الى وجودهم .

ثانياً ان القبائل العربية الحالية لاتعترف لهم بمزاعم انسابهم التى يتحلونها لانفسهم .

ثالثاً : ليس من قبيلة واحدة او عشيرة واحدة بدوية تعترف لهؤلاء الاقوام انهم على النسب الذى يدعونه لانفسهم .

رابعاً : ان هؤلاء الادعياء اذا جاؤوا قبيلة ، اتسبوا اليها بما يدل على انهم شذاذ (١)

خامساً : ان الاغراب ينظرون اليهم نظر اهل المدن الى النور او الكاولية المنتشرين في ضواحي المدن . فهذا يدل على انهم من سقط الناس .

ومن بعد ان اثبتنا هذه المقدمة العامة التى تصدق على هؤلاء الطراء جميعهم مما تقدم فصلأوجيزاً يتعلق بكل قوم من هؤلاء الاقوام دون غيره . فنقول :

(١) الشذاذ جمع شاذ وهم اللقيط من الناس ، والذين لم يكونوا في حريم ومنازلهم ، او الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم .

٢ الصليب او الصلبة

(لفظ الكلمة وذكر لغاتها)

الصليب مصفرة . وبمضمهم يقول اصليب بهمزة موصولة بعدها صاد ساكنة وتلفظ Sleb هم الصلب (متحركة) ايضاً والصلبة (وتلفظ بضم الصاد وفتح اللام والباء الموحدة التحتية . واما العوام فيلفظونها باسكان الصاد واشمام اللام ضمّاً ضعيفاً اى بان تلفظ اللام بحركة تشبه حركة الحرف الافرنجى المعروف بـ *e muet* (اى الحركه التى نسميها من الآن وصاعداً بالحركة المشتركة ، لاشتراكها بين حركتين اى بين الضم والكسر او بين الضم والفتح . ومنهم من يقول : الصلب (اى بالصاد المشمومة ضمّاً واللام المفتوحة) وتلفظ Selebeh او Seleb

معنى اللفظة على اختلاف لغاتها وعمل وجود الصليب

لم يتفق العرب والاعراب والصلبة على معنى هذه الكلمة . فالصلبة انفسهم يقولون انهم من صلب العرب اى صميمهم ، ولذلك سموا بهذا الاسم حفظاً لاصلهم ، ولا سيما لانهم اصبحوا خاملى الذكر عند سائر العشار والقبائل كلها .

لكن يرد على هذا الزعم القائل انهم لو كانوا من صميمى العرب لعنى بنسبهم الكتاب الاقدمون ولتشفروا بذكرهم . والحال : ان الامر على خلاف ما يظن او يروى .

وغيرهم يقول : ان الصلبي او الصلب بمعنى السائل او الطفيلي من

صليب العظام : اذا استخرج ودكها . كان هؤلاء الاقوام بكثرة الحافهم يستخرجون من الناس وذلك المطايا والحسرات . وهذا الزعم يصدق فيهم لانه لا يعرف لهم اصل مثبت ولا أنهم يتطفلون على ربوع الاعراب اينما حلوا والى حيثما ارتحلوا . (١) ولهذا لا تعرف لهم دار كما لا يعرف لهم قرار . ومن ثم فكل ارض لهم ارض وكل دار لهم دار . واستناداً على هذا المبدأ لا يطعم فيهم طامع ، ولا يغضب عليهم احد ، ويؤمن البعض انهم من بقية الصليبيين الذين تخلفوا بعد الحروب الصليبية عن رفاقهم الافرنج ، ويقولون انهم من الانكليز . والحق ان اصلهم لا يعرف على التحقيق كما قدمناه فويق هذا .

(اقسامهم)

قسم الصلبة الى قسمين اوفرقتين اوشعبتين وهما : (قبيلة القنقى)
(باشماق الغين المعجمة) رانحة القسم المصحف عن القسم الصريح .
واسكان التون وكسر الميم وتشديد الباء التحتية في الآخر) (وغير القنقى) فالفرقة الاولى اعلى منزلة وارفع درجة من الشعبة الثانية ، ولا يملأ رجالها بناتهم لشبان الفرقة الثانية ، كما لا يتزوجون واحدة من نساكنهم ولهم اليد العليا في كل امر .

(نظرة عامة في احوالهم واخلاقهم واوصافهم)

اكثر معاطاة هؤلاء الاقوام صيد الغنم والغزلان ، ولهم فيه

(١) كنا قد كتبنا مقالة في هذا الموضوع ادرجناها في المشرق (١ : ٦٧٣) قبل ١٣ سنة فسوف نعود الى درج بعض منها يناسب المقام انعاماً للبحث وجباً بتعميم الفائدة وذلك عند سنوح الفرصة . (لغة العرب)

مهارة تامة وخداقة عظيمة. — وهم اعرف القبائل كلها بطرق البر ومسلكتها، وابصر الناس بإمكانه المياه والآبار. وما لا ينكره عليه احد هو ان الاعراب جميعهم يتخذونهم ادلة لهم في قطع البراري والقبافي دون غيرهم. — ولهم صبر جميل على الظما والجوع والبرد والحس.

ومن خواص ما عرفوا به جودة النظر وبعد البصر وصحة الاجسام فتدري الواحد منهم يبلغ الثمانين او التسعين من سنه. ونظيره نظر شاب صحيح البدن والنظر. واسنانه تضارع الدر المتلوم. وذلك لكثرة سيرهم في النهار ورياضة اجسامهم وقلة خلطهم في المأكول وتحاشيهم عن المشارب المسكرة او المضرة بالابدان. وسكناتهم الاراضي العذبة ذات الاديوم الرائق الموافق للصحة.

٣ الشرايات (١)

(لفظ الكلمة)

الاعراب يلفظون هذه الكلمة باسم الشين رانحة الضم وفتح الراءين. والظاهر ان هذا اللفظ قديم على هذا الوجه لان الفصحاء اختلفوا في حركة الراء فمنهم من جعلها فتحة صريحة ومنهم من اعتبرها كسرة. فتكون الحقيقة انها بين بين كما هي حالة الروم. قال في تاج العروس: الشرار ككتاب والشرر مثل جبل: ما يسطير من

(١) سوف نعلم لهؤلاء الاعراب فضلا آخر نذكر فيه ما تحققناه عنهم بانفسنا في رحلتنا الى ديارهم (لفظ العرب)

النار . واحدتهما بهاء . هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا . قال شيخنا :
الصواب كسحاب . وهو المعروف في الدواوين . واما الكسرة فلم
توجد لغير المصنف . وهو خطأ . ولذلك قال في المصباح : الشرار :
ما تطاير من النار . الواحدة شرارة . والشرر مثله . وهو مقصور منه
ومثله في الصحاح وغيره من امهات اللغة . وفي اللسان : والشرر
ما تطاير من النار . اه .

ونظن الصواب ان الاصل في حركة الشين الروم او اشمام الضم
دائمه الكسر وهي الحركة التي هي بين بين التي سميناها ونسبها
« الحركة المشتركة » . ومن ذلك نشأ الاختلاف في الضبط .

(معنى اللفظة)

معنى هذه اللفظة ظاهر لكل ذي عينين اى ان الشرارات سموا
كذلك لحسبهم اولفلة الاعتداد بهم فاصبحوا بالنسبة الى العرب كنسبة
ما يتطاير من النار عند اشتعالها الى النار نفسها . وهذا كاف لتستدل
على منزلتهم عند اهل البادية .

(عددهم وعمل وجودهم)

يتردد عددهم بين الالفين والثلاثة الآلاف من الرجال . وهم
يسكنون وادى السرحان من الجوف الى قرب القرى (جمع قرية
مصنرة ومجموعة جماعاً مؤنثاً سالماً) في آخر الوادى المذكور . ويجئ
من هذه القرى الملح . وموقع هذه القرى في بنة شرقي جبل
الدروز .

(احوالهم)

هؤلاء الاصحاب يسرحون ويمرحون كمادة سائر القبائل الرحل .
 الا ان عوائدهم تختلف كثيراً عن اخلاق العرب في عدة امور :
 فانك لا تجد فيهم الكرم ولا الترحيب بالضيف ولا حتى الذمار ولا
 سطوة لهم بالنسبة الى سائر الاقوام . الا انهم يدافعون عن انفسهم اذا
 اعتدى عليهم احد . وبيوتهم حقيرة جداً . وقلما بنوا او ينون بيوتاً
 لهم خوفاً من قري الضيف . فهم يتركونها على ظهور ابلهم وينزلون حينما
 غربت الشمس في مغلي من مغاليم (١) ونيرانهم ضئيلة . واستعمالهم
 قهوة البن نادر . وكذلك ينسدر عندهم عقد المجالس والدواوين
 والاندية .

مركز تهذيب علوم
 الهتيم

لفظ الكلمة

الهتيم مصفرة كزير . والبعض يقول : « اهتيم » بهجزة حركتها
 بين الفتح والضم اوين الفتح والكسر ، وتاء مفتوحة فتحة ممالاً فيه الى الياء
 وياء ساكنة . والبعض الآخر يقول : هتيم باسكان الهاء وبقية لفظ
 الكلمة كما في اهتيم . قال ابن سيده : وارى هتيا تصغير ترخيم . نقله ابن منظور

(١) المغلي : المرعى . وافلئ المرعى رعاء . وكل ذلك من كلام اهل نجد والمراق .
 وهو فصيح قال في تاج العروس : افتلاء المكان : رعيه وطلب ما فيه من لح
 الكلا . وهو مجاز . قال الازهرى : سمعهم يقولون : نزل بنو فلان على
 ماء كذا . وهم يقتلون الفلاة من ناحيته كذا . اى يرعون كلاً البسلة
 ويردون الماء من تلك الجهة .
 (لغة العرب)

ذكرهم في كتب المؤرخين

ان الهتم كسائر حثالة الاعراب يتنقلون في كل صقع، ويتجمعون كل ربيع . وقد نزل قوم منهم ديار مصر وتنقلوا فيها . قال في تاج العروس بنو هتم كزير : الام قبيلة من العرب ، وهم ينزلون اطراف مصر . ويقال انهم بطن من الترابين . وقال الحافظ : ضرب مساكن يستجدون من ركب الشام . اه كلامه .

سبب تسميتهم

اظن ان الهتم سموا كذلك اخذاً من الهتم وهو الكسر والتهتم : التكر ، كانهم فذلهم وخسهم ولومهم يضربون من كسارة الاعراب وحثالهم .

مركز تحقيق كاتب مسكنهم

الهتم يسكنون [ماعدا ديار مصر المذكورة] الحرة الواقعة في شرق المدينة المنورة الى روضة المستجدة ، وهذه تقرب من حائل بيوم او بعشر ساعات ونيف . والهتم ارفع منزلة من السرارات لرفعة نفوسهم وابائها .

اشغالهم واحوالهم

اعظم اشغالهم تربية الاغنام وتسلم ودائع المدن وحفظها والارتزاق منها مادامت عندهم واستمناحها . (١)

(١) الاستمناح . الانتفاع بالنيحة والنيحة او المنحة مشتقة من منحه الناقة وكل ذات لبن : اذا جعل له وبرها ولبنها وولدها . وكل ذلك فصيح ومتمم الى اليوم عند اهل نجد والعراق . « لقه العرب » .

٥ العونة

ضبط الكلمة

العونة تلفظ بضم العين وفتح الواو والنون وفي الآخر هاء : وكان اللفظة مأخوذة من الاطانة . وذلك لما كانوا عالة على الاعراب الذين ينزلون عليهم اصبحوا لهم اعواناً عند الحاجة اليهم .

عمل وجودهم

ديار العونة هي ديار ابن الرشيد وتختلط هذه القبيلة بين العمار المتنسبة الى ابن الرشيد . وهؤلاء الاعراب الادعياء هم اهل ابل وغنم . الا انهم لا يقبلون رعاية ماليس لهم ، واحوالهم لا تسد كثيراً عن احوال الهنيم .

٦ الصليات

كيفية لفظ الكلمة ومعناها

يلفظها الاعراب اليوم باشمام الصاد حركة بين الكسر والضم ولا ميمالة ويا ساكنة ثم لام والفتحة ونا . والكلمة جمع صليقة تصغير صلة والصفة وزان زلة : الارض اليابسة . ونسبوا اليها لفقرهم المدقع كما يقال : « المترب » ويراد به الفقير كأنه لصق بالتراب لشدة فقره ؛ ومثله المدقع : وهو الفقير الملتصق بالدقما وهي التراب . ومثلهما بنو الغبراء : وهم الفقراء لاستفراشهم وجه الارض . الى آخر ماضى هذا التعبير .

نظر عام فيهم

لا يزيد عدد الصليات على اربعة آلاف من الرجال . وهم في

عواندهم واخلاقهم وآدابهم وماثرهم ومناقبهم دون سائر الاعراب من بقية القبائل . وهم يشابهونهم بحسب الذمار واكرام الضيف ، فلا يفرقون عنهم بشئ .

واغلب منازلهم قرب القصيم ويحتلون ايضاً النفود والذهناء . ويصيفون في الاغلب بجوار مياه القصيم . وفي الربيع ينزلون كل واحد كسائر القبائل بدون فرق يذكر .

وهم في ذات انفسهم يقسمون الى شعب تبلغ العشر : ثنتان منها في الجنوب اى قرب الرياض ، وسائر الشعب متفرقة على الوجه الذى لعنا اليه . وكثيراً ما يجتمعون فيختلطون معاً .

٧ الموازم والرشادة

معنى اللفظتين

الموازم (١) جمع عازم على غير قياس كفوارس وهوالاك جمع فارس

[١] في رحاى الى ديار الشام وفسطين سنة ١٩٠٨ سمعت بعض اهل البادية يقولون : ان الموازم يعرفون ايضاً باسم « بنى عزام » . والذين منبتون منهم في نواحي معان يقولون انهم فخذ من الثمرات . وترى من خيمهم ما يصل الى الجوف . وقد خضع هؤلاء الاعراب منذ نحو ستين سنة لشيخ شمر ، وافراد هذه الجماعات يخفرون الحاج في طريقهم . وكثيراً ما ينفذون بالمسافرين في اثناء قطبهم متايه الدهناء ، فانهم يطلبون الشقة عليهم ، ويسلكون بهم فلات لأماء فيها . ولما كانوا هم متعودين العطش بخلاف الحجاج تخور قوى هؤلاء الساكنين الى حد يأسون فيه الحياة ، فيهمج عليهم حينئذ هؤلاء الاندال شر جمعة ويفتكون بهم ويقتلونهم عن بكرة ابيهم وياخذون مامهم من الاموال

وهالك . والعوازم اهل عزيم وجدر واجتهاد كما ان الرشادة اهل
رشاد وسداد .

منازلهم واشغالهم

منازلهم طفوف (١) الكويت بلاد ابن الصباح . وهم اهل ابل وغنم
وقد اخذوا في هذه الايام الاخيرة يعانون الغوص على اللالي في بحر
فارس ويمارسون سائر الاعمال المتعلقة بركوب البحر والاشتغال فيه
فيتنعمون من ذلك المنافع الجزيلة . واما من بقي منهم في القلوات والبادي
فانهم يزاولون رعاية الاغنام واستمناحها على ما هم عليه الصليبات
والعونة .

واعلم ان هؤلاء الاعراب الادعياء الشذاذ على اختلاف طبقاتهم
واسماهم هم من ادنياء البوادي واسافلهم ، ولذا لاتعطيهم العرب
المنسوبة مايحرص عليه ولا يأخذون منهم شيئاً من هذا القليل ، كالا
تعتزف لهم باصالة حسب او نسب او كرم معتد .
هذا ما علق في الحاطر القاتر واودعته هذه الصحيفة حرصاً على

والعروض ويتركونهم في تلك الفياق طعمه لوحوش البر وجوارح الطير . ثم
يقفلون بعد هذه الاعمال المشكرة الفظيعة الى خيمهم كان لم يكن شيء . فنبأ
لهؤلاء الناس ومن كان على امثالهم فانهم من اشد بلايا الدنيا في المجتمع الانساني .
هداهم الله الى مابه خيرهم . [لغة العرب]

(١) اهل نجد يصحفون الكلمة ويقولون ضفوف او ضفاف الكويت .

[لغة العرب]

وهم يريدون الطفوف او الاطفاف .

الحقائق، واطن ان من يخالف مقالى هذا لا يخلو قوله من خطأ او خطأ،
والله الموفق الى السداد، والهادى الى الرشاد . وكفى به هادياً ورشيداً.
مدير جريدة الرياض وصاحبها
سليمان الدخيل

❦ لغة العرب ❦

لا يخفى ، انى هذه الابحاث من الفوائد الجزيلة ، ولا سيما انها ليست
مدونة في كتاب . ولا جرم ان هؤلاء الاعراب المتبدلين الرجل وجدوا
في سابق الهدى ، الا ان كتاب العرب لم يتعرضوا لذكرهم استكفاً منه .
والا فانهم نوهوا بذكر من هم ادنى منهم عدداً او محلاً او محلة . فهذا
ابن خلدون قد ذكر في كتابه العبر ، شيئاً جماً عن العرب والاعراب
حتى انه وضع مجلداً قائماً براسه في هذا البحث عدد صفحاته ٣٣٨ من
الصفحات الكبار ، وقد قرنا عما يفيدنا في هذا الصدد فلم نهتد فيه
على شئ ولو طفيف . ثم هذا القلقشندى قد صنف كتاباً جليلاً في
انساب العرب على اختلاف قبائلهم وبلطونهم واقباذهم ، وسمه بنهاية
الارب ، في معرفة انساب العرب ، ولم يذكر عن هؤلاء الرجل شيئاً ولو
من طرف خفى . فانظر اذاً حفظك الله الى قائدة هذه المقالة وما حوت
من ضروب الاخبار القومية . وللهذا فاننا نشكر حضرة الكاتب المتفنى
ونلتبس منه كما نلتبس من غيره ان تحفونا بما هو من هذا الباب حفظاً
لتاريخ العرب ولما يتماق بهم ولهم الشكر الجزيل على عملهم هذا .

حول المتفق

سألكم سائل عن (الحى اقريه - هى ام مدينه - فكان الجواب) انها قريه - لا مدينه - ان لقه - وان اصطلاحاً (ولما كان لدى شئ - عن بلاد المتفق وعن المتفق حاضرم وباديهم جشتم بما يمس البحث منه رغبه فى الوصول الى الحقيقه - التى كثيراً ما توجد فى وسط الاختلافات كما انها كثيراً ما تضيع فى ظلماتها الكثيفه .

كانت تجاذب طرفى الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر عمار العراق وهما خزاعه (الخزاعل) وكان منتهى ما يخلون من ضفاف الفرات « سدره الاعاجيب » وسدره الاعاجيب هذه شجرة نبق قائمه على متن الفرات دون السماوة باربع ساعات والاعاجيب قيله تنضوى تحت رايه - خزاعه - التى لم يكن يتجاوز احتلالها سدره المنتهى المتقدمه - المذكور - والى اصبحت اليوم عشاراً اشتاتاً لاتجمعها تلك الجامعه - وكانت قبائل المتفق تحتل ما وراء تلك السدره - من ضفاف الفرات حتى يودعوه عند دجلة فى ملتقى النهرين .

وقد جاء فى مجلتكم النافعه - ان (الغراف) كان من ديار المتفق فى الازمنه - الحاليه - وانا اعلم خلاف ذلك وقد اكون مخطئاً فان الغراف كان فى الازمنه - الحاليه - من ديار ربيمه - (الاماره) وهى العميره الكبيره - التى تحتل ضفاف دجلة اليوم من « البغلة » (تصغير بغلة) الى « الكوت » ويحتلون من الغراف فراسخ ايضاً تنتهى بارض يقال لها (البسروقيه) على خمس ساعات من الحى وذلك مما يقوى كون تلك البلاد بلاد ربيمه

ربيعة الفرس .

اما المتفق فلما تغلب على الغراف الا بعد ان قبض على صولجان الزمامة فيهم اجداد العائلة التي تدعى اليوم (آل سعدون) فانهم يومئذ ناهضوا (ربيعة) في تلك البلاد حتى امتلكوا اكثرها بشيا السيوف والاسنة ووضح دليل على ان الغراف لم يك من بلاد المتفق ان كثيرا من العشائر النازلة في صميمه اليوم هي من ربيعة لا من المتفق فياح وآل سراج (وكلاهما كجداد) والعبودة وبنو ركاب وآل غريب والشحمان وعقيل وكنانة كل اولئك من ربيعة وكلهم في الغراف وبالجملة الغراف من ديار ربيعة في الازمنة الحالية والمتفق متغلبون ولذلك فالبنضاء مستحكمة بين امرآ العميرتين وبسببها جرت حادثات مشهورة في تاريخ تلك البلاد الذي اكثره في الصدور لا في السطور وآخرها الحادثة التي ساعدت ربيعة فيها الحكومة على فتح بلاد المتفق على الغراف وذلك في اخريات القرن الماضي قم للحكومة الاستيلاء عليها واجلت زعماءها آل سعدون بعد ان كان لهم الحول والطول وغب ان استبحر نفوذهم في البصرة والاحساء .

هذا واراكم قرتم بين ربوع المتفق على الشطين (الفرات والغراف) وبرزتموها كانتا في صعيد واحد هو الغراف وذلك حيث قلم عن ربوع المتفق الحالية مانصه :

« تمتد من الباصرة الى الحى وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشاركة وقلعة صقر الى غيرها من الاقضية والنواحي »

ففي كلامكم هذا تشويش وتصحيف وجمع بين بلادين بينهما بون
بميد ولعل تبعة ذلك على كتاب الافرنج الذين نقلتم عنهم فان بعض هذه
البلاد على الفرات وبعضها على الفراف وهذا انا ذاكرها حسب
مراقبي كايلى .

ربوع المتفق على الفرات

(البطحة)

اوالبطحة بالتصغير هي اليوم اول بلاد المتفق على الفرات التي كانت
تمتد من قبله الى ابعد من ذلك بكثير والبطحة (ولا يقال لها البطحاء
كجاء في كلامكم) قرية قائمة على ضفة الفرات الغربية تبعد عن الناصرية
من جهة الشمال اربع ساعات وهي حد بلاد المتفق

[الناصرية]

اكبر مراكز المتفق على الفرات وهي مدينة جيلة خططها ناصر
السمدون احد امرآء المتفق فنسبت اليه . وقد اقيمت على ضفة الفرات
الشرقية واتخذتها الحكومة مركزا متصرفية لها يوم استلجت ازمة البلاد
وقرب هذه المدينة مصب الفراف طم او كاد يطم عليه اماله وترك تطهيره .
ويظهر الناصرية على نصف ساعة منها بحيرة (ابو قداحة) الهائلة التي
تشبه اليها قنول مياه دجلة والفرات . والبحيرة تهدد البلاد بالفيضان
ولم تسمح على التحقيق الا انها تبلغ بضعة اميال عرضا وطولا والظاهر
انها دعيت (ابو قداحة) لانها قدح الشرر ولعل ذلك لكثرة الاحياء

الفصفورية فيها (١)

(سوق الشيوخ)

الشيوخ هم مشايخ المتفق اى زعمائهم وهناك كانت سوقهم يتتبعون
 منها ما يضطرون اليه . وسوق الشيوخ اليوم بلدة على متن الفرات
 تحوطها البساتين واكثر ما فيها التخل مثل الناصرية ولكن هواها غير
 محي وتكثر فيها على الاخص محي القب وهي مركز قضاء للحكومة
 على ساعتين من جنوب الناصرية ووراء سوق الشيوخ الحمار (وزان شداد)
 وهو هور من اهوار الفرات ومن بلاد المتفق ايضاً ووراء طوائف
 (الجزائر) فالقورنة وعندها يلتقى النهران دجلة والفرات .

وقد ذكر (الحمار) يا قوت وقال انه موضع بالجزيرة وذكر في

(١) وقد يكون هناك سبب آخر غير الاحياء الفصفورية هو وجود
 غاز مهدرج مفصر Gaz de hydrogène phosphoré يتصاعد
 من قصر البحيرة لما هناك من الالبته كما يشاهد مثل هذا الحادث في
 اغلب الاجام والمستنقعات والبحيرات التي تكثر فيها الالبته . وكذلك يتصاعد
 مثل هذا الغاز المشتعل من المواطن التي فيها حيوانات او مواد حيوانية منحلّة
 كما يرى ذلك في المقابر الكبيرة والمجازر القديمة التي تراكم فيها المواد . وهذا
 ما يسميه الافرنج بامضاء النار النائية feu follet وسماء العرب الاقدمون
 باسم « بهمن » وسوف نقدر له فصلاً عند سنوح الفرصه ان شاء الله تعالى
 لنثبت محه هذه اللفظة بهذا المعنى مع ذكر النصوص واستعمال كتاب العرب
 الاقدمين لها .

(لفة العرب)

(قورين) انها مدينة بالجزيرة ايضا ولعلها (القورنة) (٢) وهي مدينة على رأينا لا على رأيكم . اما الجزيرة فتوشك ان تكون ما بين النهرين . نقول كل ذلك تقريباً لا تحقيقاً . واقرب من ذلك ان الاصل في القورنة (قرنة) على زنة هجئة . الا انهم اشبعوا الضمة فكانت واوا . والقورنة لغة الشاخص من اطراف الشىء اى البارز . وغير خفى على المقبل من شط العرب على الجزيرة ان ول ما يشخص لعيه مما بين النهرين هو هذه البلدة لأنها حيث يلتقى النهران . وقد يقال انها دعيت « قرنة » لأنها حيث يقرن الشيطان غير ان الكلمة ليست اسم « مكان » هذه اهم مراكرهم على الفرات .

(٢) لانظن ان قورين هي القرنة . لان القرنة لم تكن في عهد ياقوت . بل كان يجتمع الرافدان يومئذ عند مطارة . قال ياقوت : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتأها بين المذار والبصرة . وقد ضبط ياقوت اللفظة في كتابه الاخر وهو مراصد الاطلاع : « بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياه باثنتين من تحت » . وقال انها « مدينة » بالجزيرة . ولم يزد على هذا القدر . فقورين لا تشبه القرنة لالفاظاً ولا كتابة . ثم ان « القرنة » تكتب بدون واو بين القاف والراء لأنها اسم مصدر لفعل اقترن لكون الفراتين يجتمعان اليوم عندها . واما كتابتها بالواو فهو من اصطلاح الاتراك . وهم ليسوا بحجة ثبت في هذا الباب . والقول ان الضمة اشبت فوالت الواو هو غير مقبول في الشعر فكيف في النثر . واما كون الكلمة ليست اسم مكان . فهذا لا يمنع اطلاقها على المكان من باب حذف المضاف او من باب مطلق التسمية كما سموا اسقاعاً بإبارق وإبراق ونجد وجبل واب (بتشديد الآخر)

هذا ولو فرضنا انه يوجد بعض المناسبة بين لفظ القرنة وقورين فهناك امر آخر يمنعنا من ان نجعلها اسمين لمسمى واحد ، وهو ان ياقوت يقول في كلا كتابيه

﴿ بلاد المتفق على الغراف ﴾

الغراف نهر كبير مخرجه من دجلة ومصبه في الفرات يتحدرا اليه من الجزيرة ويصب في موضعين منه اعظمهما مصبا الحمار قرب الناصرية فضمحل ضيق على ان الغراف كله على وشيك الاضمحلال وللمتفق عليه مراکز مهمة ومنها :

[الشطرة]

يتشعب الغراف شعبتين قبل انخراطه الى الشطرة بسته كيلومترات وتذهب الشعبة الكبرى منهما الى الحمار وتصب الثانية بظهر الناصرية في شعبة من شعب الفرات وعلى هذه الشعبة الصغيرة بلدة الشطرة الجميلة وقد قضى عليها نحن الطالع ان تكون في محيط قن المتفسق

انها من مدن الجزيرة والحال ان موقع القرونه هو في العراق لا في الجزيرة . والمراد بالجزيرة هنا جزيرة اقور او بين النهرين كما ذهب اليه حضرة الكاتب نفسه . « جزيرة اقور هي ديار اشور » بدون ادنى ريب لان اليونان والافرنج انفسهم يسمون تلك المدينة باسم « قورين » كما ضبطها ياقوت وقالوا انها في الجزيرة او ديار اشور او بين النهرين او جزيرة اقور الى غير هذه المترادفات . وهي باليونانية Kureenee وبالفرنسوية Cyrène راجع معجم Alexandre Dictionnaire grec - français, II, p. 81, col. 1. - وقد تطلق اللفظة عندهم على مدينة ثانية واقعة في افريقية وهي التي يسميها العرب « القيروان » تميزا لها من « قورين » الواقعة في الجزيرة . ونحن انما وضع لفظين متمايزين الواحد عن الآخر اعانة لسهولة الفهم عند التلغظ بكل منهما . (لغة العرب)

الآخرة فانحطت عمراناً واقتصاداً وقد كان يؤمل لها مستقبل زاهر
ولكن أرى ذلك جهل الأهلين ، وسوء نية المتولين .

[قلعة سكر]

بلدة آهلة حسنة الموقع على متن الغراف تبعد عن الشطرة من جهة
الشمال ثمانى ساعات وقد نسبت الى (سكر) (كغيب) بن مشلب (وزان مذهب)
موسسها وهو زعيم عشيرة تدعى (الطوقية) والعشيرة هذه تقيم في اعراض
البلدة وتسوم المترددين اليها سوء العذاب وقد جاء في كلامكم انها
(قلعة سقر) وهو تحريف والصحيح ما تقدم (٣) . وجاء في كلامكم
عن بلادهم (بنو سيد) والظاهر انه تحريف : (بنو زيد) (٤) وهم
طائفة تقيم في البدعة على شعبة الغراف الذاهبة الى الحمار . اما
(المشارقة) التي جاءت في كلامكم فلا يعرف مكان او طائفة بهذا
الاسم في الغراف بل في بلاد المنتفق اجمع .

(٣) الذى ازلنا في التصحيح هو ان الاعراب يلفظونها « سقر »
بحيم مثلثة فارسية كما هو مالوف عادتهم في لفظ الكاف العربية فظننا انها
مصحفة عن « سقر » . ونحن لم نقل شيئاً في هذا الموضوع عن الافرنج بل
استناداً على ما اخذناه عن اهل تلك الديار بانفسنا ، لاننا نجولنا فيها صراخاً عديدة
وفي سنوات مختلفة . ودونا في مذكراتنا ما سمعناه عن كبار رواهم .
(لفة العرب)

(٤) هذا من تصحيحات الصفاق . ويعلم الله ما نقاسى من الاتعاب في تصحيح
المسودات ومع ذلك يقع من الاغلاط شئ غير يسير . (لفة العرب)

[الحى]

من مدن الغراف المهمة الحى وهى قائمة على ضفته الغربية وتبعد
عن القلعة ثمانى ساطات ايضاً. واما قولكم ان الحى: (قرية لامدينة
ان لته) وان اصطلاحاً) فنظور فيه، لان للقرية اطلاقاً: فنها (المصر
الجامع) وقد ذكرتموه، وبما تطلق عليه (الضيعة) والضيعة هى
الارض المغلة بما فيها من بيوت وسكان وهذا هو الذى جعلتموه معنى
صرفياً اصطلاحياً اى محدثاً مع انه نفوى فصيح، وقد اغفلتموه وذلك
حيث قلتم: (واما اصطلاحاً فالقرية هى البلدة التى اغلب سكانها اهل
زراعة وفلاحة . وهذا ايضا يصدق فى الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة).
هذا كلامكم. وانا اقول: ان (الحى) مدينة لان المدينة، المصر الجامع
وكذلك الحى. وايست بقرية، لان القرية هى الضيعة فى الاشهر لغة
واستعمالاً. والحى ليس بضيعة وعلى هذا فاستعمالكم (القرية) بمعنى
(المصر الجامع) استعمال بعيد او متروك فقد اصبح من المتكر ان يقول
الفصيح لمثل بغداد او البصرة (قرية). اما تخصيص المدينة بذات
السور فانه من تنطعات اللغويين، والفصحاء يابونه وقد تمسكنم به على
انه ضعيف ومجهول قاله (ه) وما تعطيه عبارتكم من ان اكثر سكان

(ه) نقلنا كلامنا عن صاحب محيط المحيط والذى فى اللسان : « المدينة
الحصن يبنى فى اصطمة الارض مثبت من ذلك ، وكل ارض يبنى بها حصن فى
اصطمتها فى مدينة . . » اه ولا كان اغلب الاحيان لا يبنى حصن الا ويكون
قد سبقه سور لتحصين المحل الماهول تبادر الى الذهن ان المدينة هى البلدة
المسورة

(لغة العرب)

الحى اهل زراعة وفلاحة خلاف ماشاهدناه (٦) لان سكان الحى
لقيم من الاكراد والبغادة والعرب المتحضرين من النراف وغيره .
واكثرهم ابعد الناس عن الزراعة وانما هم تجار حبوب واقشة وباعة
بقول وعقاقير وصناع وحاكه وذلك على النحو المهود فى طبقات كل
مدينة .

ثم انكم قلتم فى اخر كلامكم على بلاد المتفق ما يأتى :

(ونهر النراف ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التى عن يمينك
تسمى « ابو حجيرات » بمجموع حجيرة ، صخرة حجرة (٧) والشعبة التى
عن يسارك يقال لها « شط العى » لانه لا يدفع مياهه الى نهر اخر
ولان الرمال تدفن عقيقه رويداً رويداً ولا يوجد الماء فى هذه الشعبة
الا اربعة اشهر فى السنة هى اشهر الشتاء)

اما ان النهر ينقسم قرب الحى الى شعبتين فصحيح ولكن شعبة
اليسار تدعى « ابو حجيرات » بتقديم الجيم لابتأخيرها وكانه مصغر

(٦) الذى شاهدناه نحن ان اغلب سكان الحى اهل زراعة وفلاحة
وفيهما ايضاً اصحاب مهن وصنائع ودكاكين . والقياس يؤخذ من باب الاغلبية
كما هو مشهور . (لفة العرب)

(٧) الذى كنا ذكرناه هو ابو حجيرات « بتقديم الجيم على الحاء وما
ذكرناه ما ذكرناه الا دفعا لا وهم ، وعند تصحيح المسودة لم نلغى الى التنقيط
فصدر ما صدر . وعلى كل فاننا نشكر كل الشكر حضرة الكاتب على تنبيهه
هذا . ونلتبس منه كما نلتبس من غيره ان يبيننا على كل غلط يراه مهما كان
مصدره ومنشاء وسببه (لفة العرب)

ججعة (على زنة ججرة) وهى جمع بججر الضب فيجندل أن الضبان كانت كثيرة هناك وربما كان بنو المتفق يحترشونها كما يحترشون المبروع من نافقاه !!!

وبتقديم الجيم يلفظها الناس هناك وكذلك تلفقوها وبعد فهل لديكم دليل يدفع (التلقى) ويضاد ماعليه الناس ؟ اما فى اللغة والتاريخ فلا حجة لاحد الفريقين على ما علم .

اما تسمية الشعبة الثانية (شط المعى) فلان الماء لا يصمد ابدأ وليس لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر فلا مياه فيه حتى يدفعها وقولكم ان الماء يوجد فيه اشهر الشتاء ضريب اذلا يوجد فيه ولا يوماً واحداً من ايام الشتاء والصيف واتما الذى يابجه الماء ايام الشتاء وبمض ايام الصيف هو ابو جحيرات وهو هو شط الغراف لا غير ولكنه يمس فى اكثر ايام الصيف والحريف . (التجف) محمد رضا الشيبى (لغة العرب) تشكر حضرة الكتائب الشهير على مقالته هذه القيمة ونؤمل انها تكون راس عدة نبذ تكون حلقاً متابماً . ان فى المعنى الذى تعرض له هنا وان فى سواء ، ان نثراً وان شمراً ، وهو الشاعر الناظم ، والنثر الناظم .

نابت الدين الألوسى

١٠ نسبه

هو السيد محمد نابت الدين افندى اكبر انجال العلامة والتحرير



الفهامة، ذى التصانيف المفيدة، والتأليف السديدة، نعمان خير الدين ابن المفسر الشهير أبى التاء شهاب الدين السيد محمود افندى الألوحي. وينتهى نسبه الى الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

مولده ومنشأه واشتغاله — ولد على ما ذكره فى تاريخ الندوالموده فجر يوم الاحد لست عشرة ليلة خلت من ذى الحجة الحرام سنة ١٢٧٥ هـ (= ١٨ تموز ١٨٥٨ م) فترى فى حجر الوالد، ونشأ فى ربيع المحامد، وترعرع بلبان الكمال، فلم يبلغ الحلم الا وهو من كبل الرجال، وقد قرأ طرفاً من العلوم على والده، وبعض افاضل بلده، ثم اجاز له والده بما تجوز له روايته، وتصح لديه درايته، ثم اشتغل بمطالعة كتب الادب والتاريخ والسير، وحفظ طرفاً من جيد الشعر، وكان قوى الحافظة، سديد الذاكرة، حسن المحاضرة، سريع الفهم، ذكى القلب، واسع الذهن، جيد التلقى، وكان اغلب ما يحفظ من الشعر ما كان فيه حماسة، او حكمة، وموعظة، لما جبل عليه من شرف النفس، وغلو الهمة، وكان يحب الخيل حباً جاً، ويقتنى جيادها، ويعلم ممدوحها، ومذمومها، وادواءها، كثير المطالعة لما ألف فى شؤونها من الكتب، وربما انتقد بعض كلام المصنفين فيها، ألوفاً للعرب وعوائدهم، يمتنى السكنى معهم فى البوادي ويطربه قول القائل : وما العيش الا الضب يحرشه الفقى . وورد بمستن الربيع اكد هذامع ما كان عليه من الاخلاق العظيمة، والسجايا العالية، من التواضع، ولين الجانب لكل احد، وعدم التطاول على عباد الله والازراء بهم،

واكرام الضيوف ، ومزيد الكرم والاحسان ، بما من وهان ، وكانه
المضى بقول القائل :

تمود بسط الكف حتى لو انه دطاء لقبض لم تطعه انامله
لا يحب ايداء احد يقول ولا يفعل ، ولا يستخف بمخلوق من
مخلوقات الله ، ولا يقتاب احداً ، ولا يحب ان يذكر في مجلسه احد بسوء
فاذا تكلم احد جلسائه في هذا الباب بادره بقول القائل :

اذا انت عبت الناس طابوا واكثروا عليك وابذوامك ما كان يستر
وكان ذا سكون ووقار ، قليل الكلام ، كثير الحياء والادب ، حلماً ، سليم
القلب ، فسيح الصدر ، كثير الصبر على الاذى ، متوكلاً في كل شؤنه على الله ،
لا يشكو حاله لاحد ، ولا يحزن بما اصابه ، ولا يفرح بما يسر ، وكان اذا
اشتد به الضيق انشد :

ولرب نازلة يضيق بها الفقى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت قلباً استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن ان لا تفرج

والحاصل ان اوصافه كلها ضرر ، ومزاياه عقود درر ،

٣٠ ايامه — ولم يبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة الا وابتلى بفائلة مائلة
عظيمة ، فاضطر الى ان يتقلد مناصب الحكومة والسلوك في مسالك طلب
المعيشة ، فساح كثيراً من البلاد ، والى القسطنطينية اربع مرات ، والى الحرمين
الشريفيين وادى فريضته ، وتقلد قضاء التجف ، وكر بلاه ، والسليمانية ،
والاحساء ، وغير ذلك ، فاحبه اهل كل بلد دخله ، لما كان عليه من العفاف
والانصرار للحق ، والاخذ بضبع المظلوم ، وكل ضارع لمصومه . وبعد عوده

من الاحساء الى على نفسه ان لا يتقلد منصباً، وان يترك خدمة الحكومة بالمرّة، وعزم على الاقامة في بلده بغداد، وان يشتغل بالحرث، ويتعيش بما يرزقه الله من الزرع والضرع، فسلك هذا المسلك عدة سنين فلم ينجح ولم يظفر بمقصده لفقد الامن والامانة من بوادي العراق حتى اقلت كاهله الديون وضيق عليه المحن والشجون فانتخب لرئاسة بلدية بغداد فتقلدها نحو سنتين ثم لما لم يجز على ما يهواه امراء ذلك العصر انتخب غيره لهذه الرئاسة وبعد مدة يسيرة سعى فيه بعض الحسدة من منافقى بغداد الى واليها (١) فزور عليه بما اوجب تنفيذه الى الديار البعيدة ظلماً وعدواناً (٢) . فلما وصل هو ومن معه الى الموصل تبين للسلطان السابق تزوير ما اسنده اليه اهل التفاف قاصر باعادته الى وطنه وهو على خلاف ما اعتاده من اصراره على الظلم فعاد قرير العين مسروراً خاطراً . وكانت مدة الذهاب والاياب نحو شهرين بعد ان راي من حفاوة اهل كل بلد مر عليه واحتفالهم به ما لم يره غيره ، لاسيما ما رآه من اماجد الموصل .

٤ اقول شمس — ثم انه بقي مدة في وطنه يكتسب بالزرع فلم ينجح ايضاً، فاضطر الى السفر الى دار السلطنة بعيد الانقلاب، فكاف بنباهة لواء السامانية مرة ثانية فتقلد قضاءها وعاد اليها ففرح به اهلها وابتهجوا به لما رأوا من حسن سيرته في المرة الاولى . وبقي فيها ما يزيد على سنتين

(١) وهو يومئذ عبد الوهاب باشا

[٢] وذلك في محرم سنة ١٢٢١ هـ = نيسان سنة ١٩٠٣ م

والكل لفته شاكرون، حتى اتاه اليقين، واستقل الى رحمة رب العالمين،
وذلك ايضا يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة الحرام
سنة ١٣٢٩ هـ = ٢٦ سنة ١٩١١ وبمد يوم ورد خبره الى بغداد،
وهناك سالت عليه من العيون، عيون، وتصادت انفاس الشجون،
واصاب كل من عرفه مصيبة فطمرت لها القلوب :

وزوال ذاك الطود بمد ثباته ينذك ان الراسيات تبدي
ولعمري ان الحزن عليه لطويل، والجزع من خطبه على عمر الايام
مقيل، فلذلك قلت في رثائه هذه الابيات، وان كانت لا تؤدي حق ما تصف
به من جليل الصفات، معزياً فيها حضرة استاذي علامة العراق، ومن
طبق ذكره الافاق؛ السيد محمود شكرى افندي الالوسي متع الله الامة
بحياته، وهي :

هو الموت

على اى افعال الزمان مساله	وهذى عواذيه وعذى جرائمه
عظام رزاياه وجم بلاؤه	وتأتى على قدر العظام عظامه
دهى اليوم ابناء النبي وحيدر	بخطبه به الاسلام هدت دعاؤه
فنى (ثابت الاسلام) ناعيه غرة	فعمت بنى الشرق الكبير ما ناعه
وامسى منادى القوم يدعو تنهوا	قدمكم قومي تنبه ناعه
وكان له من ثابت العزم (ثابت)	يناجزه فى حربه ويقاومه
يمين عليه خصمه وغريمه	اذا ما اكفهرت بالخطوب غمامه
وقد كان براً بالمسكين راحماً	ومن قد بلاء الدهر قد عز راحه

وقد كان عوناً للضعيف وناصراً على الدهر ان انحط عليه مظالمه
وقد كان للاسلام ركناً وجانباً منيماً واما اليوم فالوت هادمه
ولنا دعاء الله لبي دعاءه وراح وقد راح الفخار ملازمه
فاصبح مأمون الحوادث خافاً كمن جاءه موج وقد قاب عاصمه

.....

فويل للذي قد طاش منه بنعمه تبدل ذاك العيش باليؤس فاعمه
وقل للذي قد كان يأمل جوده رويدك ان الجود قد مات جائمه
يا رائداً للعبود اقفر ربمه ويا ناشد الاحسان اقوت معالمه
ويا قاصد العلياء قد مات فردها ويا طالباً للعلم فاضت خضارمه
فكن حذراً من دهرنا لا تشق به فقد راح من قد كنت فيه تقاومه
سرى نعشه والعلم يندب خلفه عليه ويرثيه من الشرق طالمه
ويأسى عليه الدين والفضل والنهي ويعوله المعروف اذ هو ناجه

.....

وساء له خل وسر مكاشح لثيم ابن حفظ الذمام محارمه
بفك التزى ان سرك اليوم موته فلا بد من يوم لشخصك طادمه
وما مات من يبقى له الذكر خالداً واعماله في القبر ظلت تنادمه
ولولا الناسى بالاولى القسر آله وابناؤه لم (يكظم الفيظ كاظمه)
هم القوم ابناؤه (الالوسي) مجدهم ائبل رفيع ساميات دعائمه
(فيما كرمهم) (محمود شكري) (عليهم) أئمه هذا العصر يشهد عالمه
(محمود شكري) ان سطا حداث البلا لنا اسوة والموت تسطو صوارمه

هو الفيلسوف العالم الفاضل الذي تمظمه من ككل حي اطاممه
 فتي سار سير البدر والشمس ذكره وهبت كما هب النسيم ككراومه
 ومن عصرنا شرقاً وغرباً بفضلها لقد شهدت اصرابه واماجمه
 فله هاتيك الفضائل ريحها تهب خسوافيه صباً وقوادمه

....

ففي العلم ان انصبر اجدر بالفتى اذا اصبحت جل الرزايا تراحمه
 بابتائه انفر الكرام لك العزا وسلوا اذا ما ذكرتكم مكارمه
 (جلال) و(ابراهيم) (عيسى) وغيرهم فكل لئيل الفضل قد قام قائمه
 لعمر ك يا فخر العراق وانه ابريمين للفتى هو قاسمه
 لانت خبير بالذي ينتهي له مصير الوري في ذى الحياة وعالمه
 هو الموت حتماً لا محالة نازل بنا وعلينا الواحد الفرد حاتم
 نعيش غروراً في الحياة واننا جهلنا ورآه الموت ماذا نصادمه
 فلو يعقل الانسان يبكي حياته ويرثي لها مادام في الارض دائمه

....

وقد رثاه ايضاً الكثير من شعراء العراق
 هـ صفاته ... وكان ، عليه الرحمة ، ربه من القوم الى الطول
 اقرب ، اسمر اللون ، بهي المنظر ، شديد سواد الشعر ، حديد النظر ، قد
 وخطه الشيب ، قوى البنية ، شجاعاً ، حلو الحديث ، لا يمله جايسه . وكان
 مجلسه فاصاً باحبابه واصحابه اكثر الاوقات ، وقد اعقب تسمه ابناً موهماً :
 جلال الدين ، وحسن ، وابراهيم ، وعيسى ، ويحيى ، وعطاء الله ،

وموسى ، وسيف الدين ، وعبد الرزاق ، وكلهم يشتغلون بالعلم ، سالكون
مسلك والدم ، وبالجملة : هو كما قال القائل :

صفاته لم تزد معرفته وإنما لذة ذكرناها

وقد فقد قومه ، واضاع وطنه ، رحمه الله رحمة الابرار ، واسكنه
الجنة دار القرار .
(الدجلى)

نقد طبع كتاب طبقات الامم

(تلو)

وقال فى ص ٧٥٤ : » وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصفى فى
تاريخه المؤلف فى اخبار مصر . » وقال فى الحاشية : « حك :
الوصفى . ولم نجد له ذكراً فى التاريخ . » كذا . » والمؤلف مشهور
بتأليفه واسمه ابراهيم بن وصيف شاه ويقال فيه ايضاً « الوصفى »
لا الوصفى . — وضبط فى تلك الصفحة لفظة « البرابى » بتشديد
الباء . والاصح تخفيفها لانها جمع برى او برى اى بالالف المشالة
او بالالف على صورة الياء . — وذكر فى تلك الصفحة جمع المرأة
بالالف الممدودة بصورة « المرآى » والاصح « المرائى »

وقال فى ص ٧٥٥ : ومن علمائهم بعده (اى من علماء مصر
بعد هرمس) بصناعة العدد « بوقطوس الاسكندراني » . وذكر
فى الحاشية : « وفى حك (ص ٩٨) : برقطوس . ولعل الصواب
برقلوس . » قلنا نحن : وورد هذا الاسم فى كشف الظنون المطبوع

في ديار الافرنج (٦ : ٥) « بقراطوس الاسكندري » . ونظما
 الرواية الصحيحة . وورد في النسخة المطبوعة بالاستانة ٢ : ٤٩٣
 « برطقوس الاسكندري ونظما مصحفة » . وفي رواية : « بن طقوس » .
 وفي رواية ثانية لابن القفطي برقطس وكلها مخطوء فيها .
 Cf. Wener. l i. p. 198. — وجاء في تلك الصفحة ذكر
 « بيون الاسكندراني » وليس بين علماء الهندسة من اشتهر
 بهذا الاسم . وانما التباينة فيهم هو « ثيون Théon » كما هو
 معروف . — وورد في ذلك الوجه قول المؤلف : « ومن علمائهم
 ورؤوسهم صاحب الكتب الجليلة في صناعة الكيمياء » . قال الناشر
 في الحاشية : « يظهر انه سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفه » .
 قلنا : وقد اصاب حضرة . والكلمة التي سقطت هي « اسطانس
 او اسطانيس » ، وباللغة الافرنجية Osthane أو Ostanès
 Hostanes قال في كتاب الفهرست ص ٣٥٣ :
 « ومن الفلاسفة اهل الصناعة ... اسطانس الرومي من اهل
 الاسكندرية وله من الكتب على ما ذكر في بعض رسائله الف كتاب
 ورسالة ، ولكل كتاب ورسالة اسم يسمى بها » . اه . وقد ذكره في
 كشف الغشون ٥ : ٢٨٠ من الطبعة الافرنجية . الا ان طبعة
 الاستانة ٢ : ٣٤٤ ذكره خطأ باسم « ارسطانيس » . — وورد في
 تلك الصفحة : « فيمن جامع » والاصح : « في من جامع » . —
 وقال : « ما يول » والاصح : « ما يولد » بدال في الاخر .

وقال في ص ٧٥٦ : « ومن علمائهم باحكام التجويم واليس صاحب الكتاب المعروف بالبرندج الرومي المؤلف في المواليد » . قلنا : اصل لفظ واليس هو « والنس او قالنس وهو المعروف عند الافرنج باسم Vectius Valens او Vettius وقد ذكره في كشف الظنون ١ : ١٩٨ باسم واليس المصري . لكننا لم نهند الى حقيقة اسم كتابه « البرندج او الزبرج او البريدج » لقلة ما بيدنا من الكتب الهادية الى تراجم الرجال . ولو كان بيدنا اسماء مصنفات هذا الرجل لاهتدينا الى صحة اسم الكتاب المعروف بالبرندج . — وقال في تلك الصفحة : « فهي متفرقة من جذمين ، والاصح : « متفرعة » كما في الحاشية » قلنا عن ابن العبري .

وورد في ص ٧٥٨ : « فلا يزالون في حل ورحال » والاصح « وترحال » لان لا معنى للرحال هنا . — وقال فيها : فاذا جاء الشتاء واقشرت الارض ومدت ... والاصح : واقشعرت الارض وعمرت برآء مشددة بعد العين في كلتا اللفظتين . ومعنى اقشعرت الارض : اربدت وتقبضت ونجمت (التاج) وليس لاقتشرت هذا المعنى . ومعنى عمرت ذهب خصبها او قل اتاؤها من صر السنام . وهذا المعنى لا تراه في قرت ، لاذ مضاء بردت فكيف تراه في مدت . — وجاء فيها ايضا « يتشاركون في بلغتهم مدمنون على اباة الضيم . » قال في الحاشية : وفي الاصل : لامنون (؟) قلنا : والاصح : لابتون اي مقيمون ومحافظون . واما مدمنون فلا يمدى بعلى ، بخلاف لابتون . هذا

فضلا عن ان تصور الكلمة لا يوافق وضع كلمة « مدمنون » هنا .
 وقال في ص ٧٥٩ : « وفي ذلك يقول خزيمة بن الاشيم ؟ »
 وحسناً فعل بوضعه علامة الاستفهام ورآه اسم هذا الشاعر ، والاصح :
 « جريبة بن الاشيم » وقد جاء ذكره ومقاطيع من شعره في كتاب
 الحماسة ٢ : ١٣٩ من الطبعة المصرية . وقد جاء ذكره ايضاً مع اراد
 الايات برواية مختلفة في كتاب البدء للباني ٢ : ١٤٤ من الطبعة
 الباريسية . فلتراجع للمقابلة ولتحقيق المعنى .

وجاء في ص ٧٦٠ : « فنه اتى كثير » والاصح : كثير .
 وورد في ص ٧٦٣ : « قاستجاد (اى المأمون) لها (اى لكتب
 الاعاجم) مهرة التراجمة . » ولا معنى لاستجداد هنا . والاصح :
 « قاستخار » بخاء منقوطة من فوق بعدها الف ثم رآه في الاخر من
 الحيرة . اى : « طلب لها خيرة التراجمة ومهرتهم » .

ومن اغلاطه ما وقع في ص ٧٦٥ في قوله : « جمع علماء عصره
 (اى المأمون) من اقطار مملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الاداب
 وان يقيسوا بها الكواكب . » قلنا : لا فهم كيف تقاس الكواكب
 بالاداب !!! وانما تقاس « بالادوات » وهى اللفظة اللازمة هنا .

ومن ذلك ماورد في ص ٧٦٧ : « الرد على المتأنية » والمشهور
 عند فصحاء العرب المتأنية بنونين تفصلهما الف . او المأنوية كما في
 هذا البيت للمتي :

وكم اظلام الليل عندي من بدر . تخبر ان المأنوية تكذب .

ومن هذه الاوهام ما جاء في ص ٧٦٨ عن الرازي : « وتقليد آراء
سخيفة واتحل مذاهب سخيّة . » وقد تكررت كلمة سخيّة بدون
معنى جديد . والاصح « مذاهب خفيفة » كما وردت في كتاب تاريخ
الحكماء ص ٢٧١ س ٢٠ .

ومن تلك الاغلاط ما جاء في ص ٧٦٨ قال : « ومنهم ... الفارابي
فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعة المتطق ... فبذ جميع اهل
الاسلام فيها واتى عليهم في التحقق . قلنا : والصحيح : ارى عليهم
في التحقق اي زادهم وفاقهم في التحقق .
وجاء في تلك الصفحة . « وسمى تاليفه . » وضبط الهاء بالكسر
والاصح ضبطها بالضم . (له تلو)

الشق والشقة والشقية

سألنا سائل عن احسن لفظة عربية تؤدي المعنى المعقود بناسية
الكلمة الافرنجية Sexe . نقول : احسن لفظة في هذا المعنى هي كلمة
شقة وزان علة : قال البلوى في كتابه الف باء ١ : ٢٧٤ « قال ثابت
رحمه الله في قوله عم : « انما النساء شقائق الرجال » . يقول : هن
في شبهن بالرجال كعصا ارفضت شقتين فكأن الرجل شقة والمرأة شقة .
اه كلامه . وقال البلوى قبل ذلك : « الشقائق جمع شقة ويجمع على
شقق » الا ان اصحاب الدواوين اللغوية لم يذكروا الشقة بمجموعة على
شقائق بل على شقق لان فعلة بالكسر لا تجمع على فمائل . قلت : ان
جمع فعلة بالحركات الثلاث على فمائل مطرد في باب التضعيف . قاله

الازمري في التهذيب . ومثله حقه ، وحقاتق ، ضرة وضرائر ، ضرة وضرائر ، حرة وحرائر ، كنه وكنائن ، شدة وشداذه ، حمة وحمام ، شبه وشباب ، الى آخر ما هناك من الامثال .

ومن اضرب الامور تناسب وتشابه لفظه "Sexe" الافرنجية لكلمة "شقة" العربية "بنى" ومعنى "ومثل الشقة" : الشق بالكسر والشقيقة . -
واما المحدثون فقد صربوا اللفظة الافرنجية المذكورة بكلمة "جنس" فيقولون جنس الاناث وجنس الذكور . والحال ان الجنس يقابله بالافرنجية genre ولهذا وجب التمييز لامن اللبس . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله .



انجوز الكتابة باللغة العامية

لقد قامت اغلب الجرائد والمجلات ، وكتبت الفصول الطوال ، وأرصدت عواميد عديدة من صفحاتها ، لتتلافى بها الخطر المحدق باللغة العربية من كل حذب وصوب . وقد نطقت كل صحيفة من هذه الصحف بما خطر لها وعن ، واوجبت التمسك به حسب ظنها . فبعضها قالت : يلزم ان نتأصل شأفه الكلمة العامية والدخيلة ونستعمل عوضها كلمات لغوية فصيحة .

وفي نظري ان ذلك في الوقت الحاضر ، من رابع المستحيلات لانه كيف يتأتى لشخص ان يترك تلك الكلمات والعبارات بعد ان رضعها مع الحليب وكادت تكون بعضاً من لحمه وعظامه .
وقالت غيرها : انه من اللازم الالازب ادخال الاصطلاحات العلمية

الحديث المهد بالوضع في العربية لافتقارها اليها، لانه لا يوجد اليوم في اللغة الفصحى كلمات تقوم مقامها، لاسيما في هذا العصر عصر الاكتشافات والاختراعات وركوب اجنحة الخيال من الافكار . وهذا كلام يصدق في امور ولا يصدق في غيرها .

وقالت اخرى: اذا اراد علماء العربية اليوم وضع الفاظ حديثة ففى وسعهم ان يشتقوا كلمات مانوسة الوضع يتخذونها من نفس لقتبا ويصطلحوا اصطلاحات علمية لم يسبقهم اليها القدماء لحلوا عصرهم من وجودها . فاذا قدوا (لاسمح الله) عن اتمام هذا الفرض المقدس والواجب الذى لا بد منه، فعار عليهم ونقص على لقتا الشريفة التى تحسبها اوسع اللغات وافصحها، وفاخر بها الاعجام، ان تمجز عن مباراة لغات اوربا في هذا المضمار . (فكر حسن ونافع جداً لو عمل به اليوم علماء اللغة النحارير) .

وقالت اخرى: يجب ان تجمع الكلمات العامية وتدون في معاجم اللغة وكتبها وتحسب كجزء منها . ذلك في نظرى وفي نظر غيرى ايضاً مما يقضى على فصيح اللغة بالتلاشى، ويشوه رونقها، ويعدم جلالها، هذا فضلاً عما هناك من المقبات التى ليست بالحسبان. منها: اذا كان المقصود تدوين كلمات بغداد العامية والدخيلة فقط امكان الامر سهلاً . لكن كيف العمل والمراد كتابة كلمات جميع اقطار البلاد العربية العامية كمصر وبيروت وحلب والشام وبلاد اليمن والحجاز ونجد وما يجاورها من القرى والساكن . فان ذلك مايلزم جميع ابناء العرب بان

يبدأوا بفتحهم ويتعلموها من جديد، لان الكلمات العامية تختلف باختلاف
الاماكن والبلاد.

وعدا هذه الصعوبات والمراقيل، فهناك امر لا يرضاه كل من كان
حجاً لوطنه وقومه ولقته، وهو الحاق الضرر بلغة فصيحة قتل بدون
جريرة، تخيير احياء لنية لا تقوم بجميع مقامات به اختها البكر، ومن ثم:
فعلى المربية الفصحى السلام، لاننا نطق اذ ذاك نورها السنن بايدينا،
وتتقلب لغة الكتاب لغة عامية محضة.

والحاصل كل من الجرائد والمجلات تقريباً ارتأت رأياً واشارت الى
الامر اوجبت التمسك به والتعلق باذياله، امر لو حققناه لما وجدنا لذلك
سبيلاً، لاختلاف الآراء، وتشتب الطرق، ووعرة المسالك، هذا فضلاً
عن المراقيل والموانع التي تعترضنا. ولكني اسمع من الآن قائلاً يقول:
اذا كنا لانلتمت الى كلام هذه الجريدة، ولا نحفل بقول تلك الصحيفة،
فكيف العمل، يا دعاك الله، ونحن في موقف حرج؟

اجيب قائلاً: لي فكر ابدى اليوم لعلماء اللغة واربابها فان وافق العقل
والصواب، فليحلوه محله، ويعملوا به، والا فليضربوا به عرض الحائط.
وهذا الراى هو: ان يجمعوا كلمات البلاد العربية العامية والدخيلة، ويتقوا
منها ما هو قريب من اللغة الفصحى والتفاهم به بين الامصار العربية،
ويدخلوها في اللغة ويحسبونها كجزء منها لان خير الامور اوسطها. واما
الكلمات التي هي عامية العامية ودخيلة الدخيلة فلينبذوها نبذ النسوة
وعسى ان يروق ذلك في اعين ادبائنا، ويتلقوه بالقبول والاستحسان، ولو

كان صادراً من فكر رجل خامل الذكر، وليس له اسم في عالم الادب. فان الامر غريب بعيد عن همهم لو ارادوا. ثم اذا تساهل علماء العربية اليوم وعملوا بما اشرت اليه، قاتهم يخدمون اللغة والبلاد خدمة تذكر فتشكر، ولا يمضي زمان الا وترى جميع من يطالع الجرائد والمجلات والكتب من العوام يفهم ما يقرأ، وحينئذ تصبح لغته الدارجة ولغة الكتب واحدة كبعض اللغات الحية اليوم.

لكن بما ان هذا الفكر ربما لا يوافق الجميع، ونحن في حاجة ماسة الى سد هذا الثغر، واصلاح هذا الخلل، فقد رأيت منذ بضعة اشهر ان اجمع كلمات بغداد العامية والدخيلة، وانقب عن اصلها، واضع لها ما يرادفها من الكلمات الفصيحة. وقد جمعت منها الآن ما ينيف على الف وخمسة كلمة انشرها تباعاً على صفحات مجلة لغة العرب الفراء. واسلك مع عوامنا ان شاء الله سلوك الطبيب الحاذق مع مريضه وعلى الله الاتكال.

هذا ورجائي الوطيد من لغويينا الكرام ان ينتقدوا كل لفظة عامية ام دخيلة اذا ظهرت لهم غير صحيحة، سواء كان في الاصل او المعنى. فاذا فعلوا ما نوهت به، وما اخالهم الا قاعليه، خدموا اللغة العربية اجل خدمة واخص منهم بالذكر فارسىسيان افدى ترجمان قنصل انكلترا العظمى الذى ارصد نفسه لدرس اللغات القديمة والحديثة، وعسى ان يسادف رجائي هذا قبولاً عند ذوى الاطلاع على مكنونات اللغة العربية وغيرها من اللغات، بمنه تعالى.

رزوق عيسى

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

حبس شيخى عشيرة الفتلة

حبس شيخا عشيرة الفتلة مزهر الفرعون واخوه مبسدر ومعهما سبعة من رؤساء واشراف هذه العشيرة لاتهمهم بجاذة الديوانية او الجعارة . وقد اودعوا جميعهم سجن المشخاب . ثم نقلوا الى سجن بغداد .

مدرسة الالمان في بغداد

فتح الالمان منذ سنتين مدرسة في بغداد وكان محلها في جوار مدرسة الكرملين في دار آل ابكيان . وفي صرة هذه السنة المدرسية (اى اوائل ت ١) نقلوها الى دار اوسع في محلة راس القرية في زقاق التكية الخالدية مع توسيع خطة علومها وآدابها . ويكون لقاء الدروس فيها باللغة الالمانية . ومن اللغات التى تعلم فيها العربية والتركية والفرنسوية . وقد افردت حلقة للشبان ليتلقوا اللغة الالمانية في وقت هو غير وقت التدريس ، ليسهل عليهم التردد الى اخذ اللغة المذكورة من الاستاذ المختص بهم .

مكتب اهلى في الهويدر

لما رأى سراً الهويدر (وهى قرية من قرى بغداد) ان لامندوحة اليوم عن الاكتجال بنور العلم ، سعوا في انشاء مكتب اهلى لتخريج اولادهم في الادب والعرفان ، وكان مجموع ما تبرع به اولو الفضل والحمية ٧٧١٥ قرشاً صاغاً اطانة لفتح المكتب . والامل ان لا يقف معين

المطاء عند هذا القدر . والله لا يضيع فضل المحسنين .

مود اشقياء الاعراب الى العيث

مادت عشيرة ابن هذال، اى عشيرة الصقور، الى العيث والفساد وقطع طرق العباد، ونهب اموال التجار . وتعقبوا المسافرين الى انحاء الشام فسرقوا من بعضهم ٢٢٢ بغيراً وحصاناً ونحو ٤٠٠ ليرة وعروضاً وبضائع وقد اخلدوا الى الفرار . ومن نزع الى هذا العيث عشيرة السويطات وشيخها ابن مجلاد فانها اظارت على عشيرة ابن خالد بنسواحي حمص واخذت زهاء ٣٠٠ بعير . واظارت فرقة اخرى منها على عشيرة العقيدات واستاقت منها عدة قطعان من الغنم وهؤلاء ينزلون ربوع كربلاء . فمسي ان تسي الحكومة الى كيج جاحهم . وردع قبائحهم .

تشيد دار المعلمين

عند الساعة العاشرة صربية من نهار الجمعة ٨ كانون الاول، احتفل بوضع الحجر الاول لدار المعلمين في بغداد وذلك بحضور والى الولاية وأمر الفيلق والرؤساء الروحانيين والدينيين من جميع الملل والطوائف وكان يوماً مشهوداً . وقد ورد من مجلس المعارف في الاستانة مبلغ مائة الف قرش لتتفق على تعميرها . وقد خصص لبنائها بأسرها ١٠٠٠٠٠ ليرة . حقق الله الاماني .

مبالغ للمدارس

ورد من الاستانة مبلغ ٣٥ الف غرش لتتفق في سبيل اعلاء شان الطلبة المتعلمين في المكتب الاعدادي الملكي الداخلي .

تماضد الاعراب للدفاع عن حى الوطن

كتب الشيخ سلمان المنشد والشيخ شواى الفهد من رؤساء
عشيرة الازيرق (الازيرج) المقيمين في لواء العمارة الى اصحاب الحل
والعقد كتابا يقدمان فيه نفسيهما ونفوس عشائرهما وكل اموالهما
واموالهم ذبا عن حياض الوطن وفدى عنه . وكذلك فعل رؤساء
البو محمد التازلين في العمارة ونواحيها .

تضرر النخل والتمر هذه السنة في العراق

كانت شتوة هذه السنة شديدة الوطأة في العراق ولهذا جاء اتناء النخل
قليلاً . وكأن هذه البلية لم تكف لديارنا ونخلنا فاصابتنا مصيبة اخرى
وهي : ان الصيف لم تكن شديدة الحر فاضطر ضمانوا النخل ان يبقوا
التمر على اشجاره مدة اطول من سائر السنين ، واذ دامطار غزيرة وافتا
قبل اوانها المسهود فاضرت بالتمور اضراراً عظيمة اذولدت فيها نوعاً
من المفونة ، وفي بعضها نوعاً من الخوضه ، احدثت خسارة للضمانين .
وقد قيل ان مبلغ الخسارة في العراق كله الف ليرة . عوض الله عنها
بربح في السنة المقبلة .

مصالحة المشيرتين عشيرة بنى لام وعشيرة البودارج

وقع نزاع بين هاتين المشيرتين فصمم رؤساء عشيرة الازيرق
(الازيرج) الانتصار للواحدة على الاخرى ، وكادت تكون الفتنة
كبيرة لولا وطنينا النور جميل صدقي افندي مدير الحجر الصغير الذي
اطفأ جذوتها بمهارته العجيبة وكتب رسالة الى الشيخ شواى الفهد

والشيخ سلمان المنشد والشيخ زيارة المحيي [الذين كانوا قد صمموا على نصره السواعد التازلين في مقاطعة « الكميت » ردعاً للشيخ خطاب الحسين رئيس عشيرة البودارج] ليحضهم على الوفاء والوفاء فنجح في سعيه كل النجاح ، وفقه الله الى كل خير .

وفاة الشيخ محمد اليماني

ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الثاني انتقل الى دار القرار الشيخ محمد اليماني عن عمر يناهز التسعين سنة ، وكانت وفاته في جامع الامام ابي حنيفة . وكان من المشتغلين بالعلم والمطالعة وتوخي القربات . عوض الله لاولاده عن فقدده وسلامهم تسلياً توفيقهم الى اكتساب الصبر الجليل .

مركز تحقيق كامبوز علوم إسلامي

مدرسة الاعظمية العالية

يذكر علينا ان نرى ديار العراق لا تسير السير الحثيث في طريق الرقي والتور كسائر ديار الله في هذا العصر : — كان بعض منوري قسبة الاعظمية (وفي مقدمتهم الشيخ الاجل السيد نعمان افندي الاعظمي صاحب مجلة تنوير الافكار) سموا كل السعي في اعادة مدرسة الاعظمية الى سابق مجدها وسامقه ، فاجابت الحكومة العثمانية سؤالهم لعلها ما ينجم من الفوائد الجمة عن هذا العمل ، واصدرت امراً بتشديد كلية تفي بالطلوب ، وعينت مبلغاً طائلاً لهذه الغاية مع وجوب ادخال جميع العلوم المصرية في خطة التدريس (اي بروغرامه) . فلما سمع بذلك اهل الغايات واصحاب الاغراض الدينية الذين هم خفايش العلم

ووطاويطه واعداء النور والسمران والوطن اخذوا يقتلون في الذروة
والنارب حتى اخروا بناية المدرسة الى يومنا هذا ، بل ربما الى يوم
النشر والحشر وعلى هذا الوجه تضرر الطلبة اشد التضرر من سوء
تصرف بعض اهل الثغرات نرقات هي شيطانية ليس الا ..

قالى متى يا قوم هذا التخازل ؟ والى متى هذه الكراهية كراهية
النور والتمتع بأشعته المنعشة ؟ لكن :

شر الجهالة ما كانت على كبر ، تسود الشيب مثل الحبر في الورق
وايسر الجهل ما يرتد صاحبه ، عنه كمن هب متتاشاً من الفرق
وهل يجهل هؤلاء الاعداء اعداء الانسانية والالفه والوطن ماقال
الشاعر :

اذا رمت يوماً ان تميم قبيلة ، فبت بها روح التعصب والجهل
وهل اطفأ الانوار واستعبد الورى ، سوى الجهل ان الجهل مجلبة الحذل

جماعة من اكابر ايران في بغداد

منذ اوائل الشهر الحالى اخذ بعض اكابر ايران يقدون الى بغداد
ومنهم : « الامير الافخم » وهو الذى كان حاكماً على همذان وهو الذى
طلب من حكومته بلسان البرق في عهده ولايته ١٥ الف تومان ولما حصل
على المبلغ لحق سالار الدولة ، وهو صاحب « ازار اللؤلؤ » الذى نهب
من داره حين فراره من همذان الى العراق . وقد رثى هذا الازار
يباع في سوق بغداد بيد احد اليهود بقيمة بخسة فلم يسترجمه الامير
استكافاً منه . وقد قدم معه ابناء « احتشام الدولة » وحسام ولالة الملك

وهم يقيمون اليوم في قضاء الكاظمية مع ستين شخصاً من حاشيتهم ومن القادمين « عضد السلطان » وهو اخو الشاه المخلوع محمد علي شاه وكان حاكماً على كرمنشاه من قبل اخيه سالار الدولة ، وقد نزل ضيفاً على الشاهبندر خانة او القنصلية الايرانية . ومن بعد زيارة قبور الأئمة يرجع الى ايران على ما يقال . ١

ومن الوافدين الى الزوراء ايضاً « الخطيب السيد اكبر شاه » وهو من اعظم اعوان « سالار الدولة » والذي احدث الاحداث في كرمنشاه فصارت سبباً لدخول سالار فيها . ومن بعد ان نزعها الدولة من يده التجأ الى القنصلية الروسية ثم فر الى هذه الديار .

وهناك غير هؤلاء مما يطول ذكره .

السيد هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم

نشر حضرة السيد رسالة في تحريم نقل « بعض » الجنائز ولاسيما الجنائز التي يتضرر منها الناس لما صارت اليه من الفساد والانحلال ، فسبب نشر هذه الرسالة بين القوم حزيين : حزب انتصر لحضرة السيد الاستاذ وحزب قام عليه معادياً له . والذي شاهدناه ان القلبة هي الى اليوم بجانب صاحب مجلة العلم . ونحن نتمنى ان يزول روح الخلاف والشقاق بين الوطنيين وان يهتموا بما يمود فيه خير العموم . اذ هذه الاحوال المضطربة مما تحط بشأنهم .

(مكتب الاماات الاسرائيليات في بغداد)

نهار الثلاثاء ١٤ ت ٢ جرت حفلة افتتاح هذه المدرسة بحضور

والى الولاية احمد جمال بك واغلب متوظفي العسكرية والملصكية والوجهاء . وقد قضى البناؤون اربع سنوات في تشييد هذا المهد الحسن البناء . وصرف عليه بايه واحداً وعشرين الف ليرة عثمانية . وهذا المحسن العظيم هو المازار خضوري افندي وقد جعل البناء على اسم قريته « لورا » فمضى ان تكون هذه المدرسة سبب ترقى للاسرائيليات .

قتل وسرقه في خان الخزوم

دخل جماعة من السفلة ليلة السبت ٢٥ تشرين ٢ خان الخزوم الواقع في السوق الكبيرة وبعد ان خنقوا الحارس سرقوا شيئاً غير زهيد من حلى ومصوفات من دكان الصائغ شاول يونه اليهودي . وقد شاع ان هذه الفعلة المنكرة قد دبرت براى « ونحاه » زوجة المقتول المطلقة . وكان قد راجعها قبل يوم .



اعتذار

كثرت المواضيع في هذا الشهر فاصدرنا المجلة في ثلاث ملازم ولم نستوف الابحاث حقها والابواب قرعها . فتمتاع القراء عذراً والعفو من شيم الكرام .

طبعت بمطبعة الآداب في بغداد

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرٍ رَاسِيٍّ عَلَيْهِ سُبُّ نَبِيِّ الْخَيْتِ

الجزء السابع عن محرم ١٣٣٠ = كانون الثاني ١٩١٢

هيت ومعادها

١- تهيد البحث ونظرة عامة في هبة المراق من سبات الفقلة
تأيد بديل به المارقون على مهضة الامة من رقادها : وجود
حركة فكرية تدفع بعض الافراد الى البحث عن طريق الحياة المودية
الى سعادتها الحقيقية المتوجهة اليها ، سواء كان ذلك البحث والتقيب
نشداً لاستمداد حياتها من الخارج ، كتقليد امة امة اخرى في
اعمالها الجليلة ، وما ترها الخطيرة واكتساب ما عندها من العلوم
والفنون ، — وسواء كان ذلك البحث طلباً لآثار هذه الامة نفسها
وتاريخ آباؤها واجدادها السابقين ، الذين خلدوا ذكرهم بما وصلوا

اليه من الوقوف على اسرار الكون ، وهتك استارها ، وقوف يدل على ما كان لهم من اليد الطولى في العلم والعمل . — اجل : انك ان رأيت هذا كله فاعلم دعاك الله ، ان الحياة تجري في عروق تلك الامة وان تلك الحياة هي حياة مادية وادبية وعلمية معاً .

وغير خفي على قرآء (لغة العرب) ان العراق هو مهبط الائم الكيرة ، ومنبع العلوم الفزيرة ، في سالف القرون الفابرة ، والمصور الدابرة ، ففي العراق كان بناء القصور الشاهقة ، ومشيدو الصروح السامقة ؛ في العراق كان اسحاب الحداثق المعلقة ، والجنان ذوات الاشجار الباسقة ؛ في العراق كان سباق الافوام الى العلوم المتنوعة ؛ في العراق نشأ حملة الاقلام الرائعة ؛ في العراق ظهر اعظم الرجال واشهر الملوك ، في العراق بدا اولو المعزائم والاعمال وخيرة اهل السلوك .

كيف لا وقد كان في هذه الديار من الملوك من اذا سمعنا التاريخ يروي لنا اعمالهم ، ويورد على اسماعنا اخبارهم وسيرهم ، نقول : ان هذه الا حديث خرافة ، او من اساطير واقاصيص الاولين ، اذلا تمن لبسال ، ولا يخطر على الافكار منها خيال . ومع ذلك فاننا ان اوغلنا في البحث عن حقيقتها ، لا تصدر عن مواردها او مشارعها الا رواء ، بل ومتضمين منها .

ثم اننا لو قفنا عن هذه الاخبار والاعمال تفتيش متبع الحقائق ومتوخيا ، وتحديدنا ما فيها من العبر المعجزات ، والانباء الينات ،

لَمَدْنَا وَبِيدْنَا مِنْ حَقَائِقِ التَّارِيخِ الْعَادِقَةِ ، وَاسْتَارَ اسْرَارَ الْحَيَاةِ
الْمُتَفَتِّقَةِ ، مَا يَفْتِنَانَا عَنْ مَدِّ يَدِ الْعَوْزِ إِلَى الْغَرْبِ ، أَوْ عَنْ طَرَفِهِ هَذَا
الطَّرَفِ الْمَلْحَفِ ، وَلِصَدْرِنَا عَنْهَا وَصَدُورِنَا مَقْعَمُهُ عِلْمًا وَخَبْرًا وَخَبْرًا ،
وَجِيُوبِنَا مَمْلُوءَةً لَجِينَا بِلِ نَضَارًا لَا بِلِ دُرَرًا .

هَذَا وَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ هُنَا شَيْئًا قَدْ اثْبَتَهُ التَّارِيخُ اثْبَاتِ
الشَّمْسِ فِي رَأْتَمَةِ النَّهَارِ ، وَقَدْ عَلِمَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ بِلِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ ،
وَاجْمَعُ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْاجْتِمَاعِ ، وَخَوَلُ الْبَاحِثِينَ فِي جَمِيعِ الْأَصْقَاعِ ، بِلِ
الَّذِي أُرِيدُ أَنْ أُسْطِرَّهُ عَلَى صَفْحَاتِ (لُغَةِ الْعَرَبِ) مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
آخَرَ هُوَ مَا عَلِمَهُ عَنْ بِلَادِي وَأَنَارِهَا وَمَعَادِنِهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْمُرَافِقِ
وَالْحَيَرَاتِ ، مِمَّا عَلِمْتُهُ بِنَفْسِي ، أَوْ نَقِيتُ عَنْهُ بِذَاتِي وَمِمَّا خَفِيَ أَوْ يَخْفَى عَلَى
كَثِيرِينَ مِنَ الْقُرَّاءِ ، أَوْ مِمَّا كُنْتُ أَجْهَلُهُ فَاحْفَيْتُ فِي نَشْدِ ضَالَّتِي حَتَّى
تَوَصَّلْتُ إِلَيْهَا بِوَسَائِلِ شَتَّى وَوَسَائِلُ مُتَوَعَّةٍ .

ذَلِكَ لِيُثْبِتَ لَدَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ مَزِيَّةَ هَذِهِ الْبِلَادِ الطَّيِّبَةِ وَفَضْلَهَا
عَلَى سِوَاهَا ، وَلِيَعْلَمَ الطَّامِعُونَ فِي دِيَارِنَا أَنَّ فِيهَا رِجَالًا يَذِيقُونَهُمْ
الْأَمْرِينَ ، قَبْلَ أَنْ تَدْنِسَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا ، وَأَنَّ فِيهَا أَسْوَدًا
يَصُدُّونَهُمْ عَنْ هُجْمَاتِهِمْ ، وَيَقْفُونَ سَدًّا حَصِينًا دُونَ أَطْمَاعِهِمْ . وَيُذَمُّونَهُمْ
عَنِ الْإِنْتِفَاعِ بِمُرَافِقِ دِيَارِهِمْ وَرَبُوعِهِمْ ، — بِلِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَصِيَّةَ
أُولَئِكَ الْأَبَاءِ الْأَمَاجِدِ مَفْرُوسَةٌ فِي نَفُوسِ الْإِنْسَاءِ الْآبَاءِ ، وَأَنَّ الزَّمَانَ
يُظْهِرُهَا عَنْ قَرِيبٍ .

عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ لَا يَفِيدُ إِذَا كَانَ بِحَمْلِ التَّمْيِيزِ ، فَلِهَذَا أَرَدْنَا أَنْ نُسَبِّحَ

اليوم غنى إحدى بلداننا وثروتها الطيبة ، وما قد أودعته أحشاؤها من الكنوز المدفونة . وهي بلدة « هيت » قاقون :
٢ موقع هيت وحدودها

هيت من مدن المراق الواقعة على ضفة الفرات اليمنى ، وهي اليوم « ناحية » تابعة لقضاء الرمادي التابع لولاية بغداد . — يحدها من الشمال (بغداد) ، ومن الجنوب (قامة الرمادي) ، ومن الشرق (وادي الفرات) ، ومن الغرب (وادي الاسد) . — وهي تبعد ١٦٠ كيلومتراً عن بغداد في الدرجة ٤٠ والدقيقة ٣٢ طولاً من الشرق وفي الدرجة ٣٣ والدقيقة ٣٨ عرضاً من الشمال .

٣ اسمها
ذهب لغويونا مذاهب شتى في اسم هذه البلدة ومعانيه . قال ياقوت في معجمه : هيت بالكسر ، وآخره تاء . متاة . قال ابن السكيت : سميت هيت هيت ، لأنها في هوة من الأرض . انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . قال رؤبة :

في ظلمات تحنن هيت

أي هوة من الأرض . وقال أبو بكر : سميت هيت لأنها في هوة من الأرض . والاصل فيها : « هوت » ، فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها . وهذا مذهب أهل اللغة والتحو . [قنسا : ويرد على هذا : أن الذين وضعوا اسم هيت لم يكونوا من العرب حتى تؤول هذه اللفظة جرياً على أصول اللغة العربية ، بل كانوا من الأعاجم

الاقدمين] .

وذكر اهل الاثر : انها سميت باسم بانها وهو : هيت بن السبندی
ويقال : البندى ، بن مالك بن دعر بن بويب بن عتقا بن مدين بن
ابراهيم عم . [قلنا : ولم نجد الى اليوم في التاريخ ذكر هذا الباني ،
فلمل الآثار التي هي مدفونة اليوم تبوح لنا باسمه وبمصره في
المنصور المقبلة !!!]

واما الحقيقة . فهي ان اسم هيت القديم هو « ايس Is » فقلب
العرب الهمزة هاء على لغة لهم كما قالوا في اراق : هراق وفي التأي :
التهي . وفي هنت ولا تنكأ : هنت ولا تنك . وجعلوا السين المتطرفة
تاء جرياً على لغة ثانية لهم يسمونها الونم كما قالوا في الناس :
الثات . وفي المسلب : المتلب وفي السوس (اى الاصل) : التوس .
وقد سماها الاقدمون ايضاً « ايوبوايس Aeiopolis » ومضاهها
« مدينة ايا » بتشديد الياء . و « ايا » من معبوداتهم . ويحتمل ان
تكون « ايس » مقصورة من « ايوبوايس » .

« ذكرها في التاريخ القديم »

هيت من المدن القديمة وقد كانت في عصر الكلدانيين والاشوريين ،
ولعلها كانت قبلهم بكثير ، وكان البابليون يجلبون منها القار . قال
هيرودوتس المؤرخ الشهير : « على مسافة ثمانية ايام من بابل مدينة
« ايس » وهي راكبة جدولا اسمها كاسها ، ويدفع مياهه في الفرات ،
وتجر مياهه شيئاً كثيراً من القير ، ومنه جموا ما احتاجوا اليه لبناء .

اسوار المدينة :

فهذه الكلمات الوجيزة تفيدنا فائدة عظي وهى : ان البابليين لما بنوا اسوار مدينتهم بنوها بالقير ، لعلمهم ان المياه التى تنكثز فى سقى الفراتين تدأب فى العيث بالابنية بل وباسسها فتقضيها وتلاشيها ، ولهذا اتخذوا القير لى لا يمل الماء فيها . وهذا النص يدلنا ايضاً على ان البابليين كانوا يجمعون القار من على وجه الفرات الذى كان يشق مدينتهم ، وما كانوا ابدأ يتكلفون عناء فى نقله او جلبه كما هو الامر فى هذا العهد. لان فى ذلك الزمن كان يوجد جدول اوتهر اسمه « هيت » يدفع مياهه فى الفرات وكان القير مخلوطاً بمائه . واما اليوم فان ذاك الجدول قد دفن ولم يبق له اثر ، ولهذا لم يمد يانى القير محمولاً على ظهر الفرات كما كان يأتى سابقاً ، لان عيون القار بعيدة اليوم عنه.

هـ سكانها

يبلغ اليوم عدد سكان هيت خمسة آلاف نسمة من العرب والاعراب المختلفى النسب ، فالقسم الكبير منهم يرجع اصلهم الى الدليم (مصغرة) والقسم الآخر ينتمى الى سادات قريش ، وقية من ينسب الى عشيرة عقيل ، ومابقى خليط من الاقوام القريبة المستعربة الا انه تضمهم جامعة واحدة هى جامعة الكرم وحسن الاخلاق والاقدام والتبسات والاباء . ولا بدع فى ذلك فانهم من سلالة اولئك الاجواد الامجاد العرب الذين يفتخر التاريخ بذكرهم .

ابراهيم حامى : من طلبة المكتب الاعدادى الملكى

المنحوت العامي واللفظ الدخيل في لغة بغداد

كانت الالفاظ العامية جلها ، الم اقل كلها ، فصيحة - صيحة في عصر من العصور ، ثم طرأ عليها ما طرأ على موجودات الكون من زيادة ونقصان ، وابدال وتغيير ، وتقديم وتأخير ، وتصحيف وتحريف ، وقلب وحذف ، ونقل ونحت ، وما شاكل ذلك شيء كثير ما لا يقع تحت الحصر والعد ، حتى اصبح الخوض في هذا البحث من اصعب المباحث اللغوية ، لما يقتضى له من دقة النظر واعمال الروية .

ولما كان الجزء الاوفر والاعظم من لغتنا العامية مركباً من كلمات منحوتة ومقلوبة ومحرفة ومصحفة الخ فلا ارى بداً من التاميع والاشارة الى بعضها لخطورتها وعلاقتها بالكلمة في موضع كتابي (المعجم) الذي امامي ، فاقول :

النحت

ان النحت في العربية هو : عبارة عن جعل كلمتين كلمة واحدة وذلك بضم بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى في الالفاظ التي يكثر استعمالهم لها . وقد ورد على السنة عوامنا شيء كثير ، من ذلك قولهم : « اشيك » في اي شيء بك ، « ومنو » في من هو ، « وشنو » في اي شيء هو ، « ومحد » في ما احد ، « واشمبالك » في اي شيء عرابالك ، او : اي شيء على بالك ، « واشجالك » في اي شيء جاء لك ، « ولحد » في لا احد ، « واشكان » في اي شيء كان ، « ويابا » في يا اياه ، « ويما » في يا اماء ، « وبشيبا » في باي شيء بها ،

« واشديها » فى اى شئ بها ، « وايش » فى لى شئ ، « ويش » فى باى شئ ، وقس عليها . وقد جاء ايضاً مثل ذلك فى كلام اسلافنا القدماء ، كالبسمة فى قولك بسم الله ، والحمدلة فى الحمدلة ، والحوقة فى لاحول ولا قوة الا بالله .

اما التحدث فى اللغات الاوربية فعلى نوعين : احدهما كما فى العربية لا يفرق عنها بشئ ، ومصدقا لقولى خذ الانكليزية مثلا ، تر شيئاً كثيراً مما ذكرت ، فن اهلها يقولون Can't فى Cannot و Don't فى Do not و Hasn't فى Has not و Shan't فى Shall not و Wasn't فى VWas not و None فى No one وهكذا قل عن الفرنسية والالمانية والاطالية والنمسية والاسبانية الخ

اما النوع الثانى ، فيختلف عن الاول اختلافا لا مثيل له فى العربية الفصحى ، ولا سيما فى اول عهدنا ، ولا اظن انه يوجد منها كلمة واحدة فى نقتا ، اللهم الا بعد زمان المبشرين ، حينما اخذت اللغة العربية تحوط انحطاطاً يئساً ، وابتدأت عقارب الفساد والركاكة تدب فى جسمها ، وسرت الى شرايينها واعماق قايها ، وهذا النوع يسمى بالانكليزية Hibrid وبالفرنسوية Hibride ايضاً وسيناء فى العربية باللفظ الهجين (١)

(١) الهجين فى اللغة : عربى ولد من امه (عن جماعة الاقويين) او من ابوه خير من امه (عن ثعلب قال الارهمى : وهذا هو الصحيح) . وهذا التعريف يصدق فى هذا اللفظ المركب من حرفين مختلفي اللغة ، لان كلا

ان لفظه Cause less مركبة من كلمتين وهما : Causa اللاتينية اى سبب و Less الانكليزية ، اى ، بلا ، فيكون معنى اللفظتين : « بلا سبب اوداع » . ولفظه Eatable من Eat الانكليزية اى اكل ، و Ibilis اللاتينية اى صالح ، فيكون معناها « صالحاً للاكل » ، و Parasol من Para اليونانية ، او Parerer الفرنسية اى رد ودفع ، و Sol اللاتينية اى شمس ، فيكون المعنى من تركيبها رادة الشمس اى مظلة او شمسية ، وقس على ذلك كثيراً من الكلمات وقد ورد شيء على هذا النحو في العربية ولكنه قليل جداً بالنسبة الى اللغات الاوربية ، من ذلك قولنا : « شمعدان » فن لفظه شمعة عربية ودان اداة تالحق الاسماء الفارسية فتفيد الظرفية . وهكذا قل عن سكردان ، وبخوردان ، وما كان من هذا الباب مثل كلمة شاه بلوط من شاه الفارسية اى ملك او كبير وبلوط العربية بمعناها المشهور ، وعلمدار ، وتحصيلدار ، وسلاحدار ، وقلمدان ، وبيرقدار ، وسردار ، وبازيدار ، وخبردار ، وباش كاتب ، ودفتردار ، وهذه اللفظة الاخيرة يونانية وفارسية ، وقد جاء مثل ذلك على لسان العوام كقولهم : خدمتكار وبعضهم يقول خزمتمكار (اى خادم) ،

من اللفتين تدعى انها خير من صاحبها وهي بالنسبة اليها كنسبة غير الاصيل الى الاصيل ، او كنسبة الصبد الى الشريف ، ووجه هذه التسمية هو ايضاً كذلك في اللغات الاوربية .

(لغة العرب)

وعقلسز (جاهل) ، وبيذمام والبعض يقول بيذمان (اى بدون ذمام .
اوبدون وقاء) ، وبداصل او اصاسز (اى بدون شرف او اصل
كريم) ، وبيذات (سى الذات) ، وبيكار (اى بلا عمل) الخ .

اما القلب فهو عبارة عن تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها
او تأخيرها على اخواتها ، نحو : خشاف في خفـاش ، واجا في جآـ
ولبق في لقب ، وخفس في خـفـ . وطاف في طفا ، وبنغ في غنـبـ ،
وجضع في ضـجـ ، ومعلقة في ملـقـة ، وكضب في قبـض ، وهنا قد
وقع الابدال والقلب معاً . فتأمل . وقد ورد من ذلك في اللغة
الفصحى شيء كثير ، ويمر بالاشتقاق . وقد قالوا في تعريفه : هو ان تجـد
بين كلمتين تناسباً في اللفظ والمبنى دون الترتيب ، كجذب وجبذ ، وذبح
وبذح ، ويقال له الاشتقاق الكبير ، واما اذا كان بينهما تناسب في المخرج
والمبنى ، كمنق ونهق ، فيقال له الاشتقاق الاكبر .

الابدال

اما الابدال : فهو ان تقيم بعض الحروف مقام حروف اخرى .
كقول العوام : مرد في مرث ، وجاسم في قاسم ، وغنجاص في انجاص
والله في الالية ، والمطر في الاطار ، وغنبار في انبار . ومثل ذلك
في العربية الفصحى شيء كثير .

الدخيل

اتى قد تكلمت في ما تقدم عن الكلام العامى وبينت بوجيز العبارة
اصله وفرعه معاً ، واريد الآن ان ابحث عن الدخيل ايضاً بحيث يكون .

هذا البحث جامعاً ، خالياً من الاسباب الخلل والتقصير الممل . فاقول :
ان الداعي الى استعمالنا الالفاظ الاعجمية هو اختلاطنا بالاعاجم
ومشاركتنا اياهم في عالم التجارة والصناعة والعلم والادب ، ودرسنا
لغاتهم على انواعها ، وتداول كثير من مفرداتها في محادثاتنا اليومية .
وقد عد احدهم ذلك من اكبر الوسائل واقوى الذرائع على انتشار
الالفاظ الاعجمية . يتنا .

اما سبب تهافت اقوامنا على ادخال تلك الالفاظ الغريبة اقتنا
العربية فهو افتقار هذه اللغة اليها ، ولا سيما في الامور المستحدثة
او المستبطة في هذه العصور الاخيرة . وبعض هذه الالفاظ اذيج في
كلامنا العامي لعدم وقوفنا التام على الفاظ لغتنا الشريفة . وكثير منها
فشا قسراً بين اظهرينا ، على انه يوجد في العربية الفاظ تكفيها مؤونة
الاستعارة من غيرها من اللغات الاجنبية ، وانما استعملها كبار حملة الاقلام
رغماً عنهم لشيوعها الفاحش بين العوام ، الفاظ التقطوها من افواه
غرباء اللسان وحافظوا عليها محافظتهم على انسان عينهم ، كانها كنز
ثمين لا بد من ذخره ، حتى انك لو خاطبتهم بغيرها من الالفاظ العربية
الفصحى لنظروا اليك شزراً ، واجابوك بكل تهكم واستهزاء . وساقوك
بالسنة حداد ظناً منهم انك تضحك عليهم بالقائك على مسامعهم تلك
الكلمات الصحيحة الاصل ، والقويمة المذشأ ، والحق ممهم لانهم لا يفهمون
ما تكلمهم به ، لان تلك العبارات عباراتهم المستهجنة هي التي اصبحت
السيدة المألوفة فؤادنا ، والحاكمة على لساننا ، والمتداولة في انديتنا

وملاهيها، ومدارسنا، وقهواننا هذا فضلا عن ان جلب البضائع والمصنوعات والآلات والادوات الافرنجية التي اتخذها في منازلنا ومعاملنا وتكاد لا تخلو بقعة في مدينتنا منها، ساعدت ايضا على شيوع الالفاظ الفريسية بيننا شيوعاً يذكر بهل وقد دفعنا حبنا لها المفرط ان اتخذناها هي واسماءها الافرنجية غير ملتفتين الى الفاظ تقوم مقامها وغير مكترئين لها، من ذلك مثلاً كلمة «شمندوفير» الفريسية - لكلمة الحديدية - مع اننا نقدر ان نستقي عنها بكلمتين هما بمعناها اي سكة الحديد وكقول بعضهم «الترين» وهو القطار او الرتل والجمع اربال وهكذا قل عن «فاكانس» فما ضرنا ياترى لو قلنا عوضها «عظلة» او «فراغ» وكقول كثيرين من البغاددة «كلاص» الانكليزية وهم يريدون بها القدح وكقولهم كونيا وهي يونانية وقد استعمل السلف بمعناها كلمة كوس الفارسية وتجمع على كويات ويراد بها مقياس الزاوية وهي التي سماها فصحاء العرب بالامام . الى غير هذه الالفاظ مما يحجب ذكره في موطنه ان شاء الله تعالى.

رزوق عيسى

سفرة الى كربلاء والحلة ونواحيهما

وكويرش Kuéris هذه من المدن القديمة (١) . وقد وجد

(١) ذهب المستشرقون وبعض نقويى العراق مذاهب شتى في اصل هذه اللفظة وحقيقته . ونحن نظن ان اصل هذه الكلمة هو «كيرس» وزان فخرج مصفراً كما يفعل اعراب بادية العراق في اغلب الفاظهم . وانما لم يصفروها

فيها الالمانيون من الآثار العادية شيئاً كثيراً . وكان فيها احد العلماء الالمانيين العارفي الاشورية وهو الدكتور مايسنر ، فكان يقرأ العاديات ويحل طلاسمها ويفكك قيودها ويقيّد مندرجاتها في صحفنه قبل ان يبعث بها الى دار المتحف الشاهانية في الاستانة العلية .

وقد جاء ذكر كوريش او كورس او كيرس في كتاب الجامع النبطية الذي تولى طبعه ج . ب . شانو ، في الصفحة ٣٢١ وهذا تقريبه : « انتش يومئذ ضعف البطريق مار آبا محب المسيح ، وحالما وقع الصاح في المدائن (سلوقية و طيسفون) زایل مدينة كيرس دار الملك (و مقر الاكاسرة في ايام الصيف) الواقعة في كورة فيروز سابور (٢) من ديار العرب »

وكان نزولنا في دار الاستاذ الدكتور الالمانى « روبر كولدواى » رئيس مهندسى التقيب في بابل . وفي كوريش (٣) عدة امكنة قديمة ، وبيوت خربة ، وقصور عادية ، نسي كلها بقدّم تلك الحاضرة ويختلف

على « كيرس » بياءين تبعاً للقاعدة المطردة ، لانهم لا يجرون عليها ابداءً ويخالقونها دائماً ، اذ يجمعون الياء واواً عند التصغير مهما كانت ، ان اصلية وان مقلوبة عن حرف آخر . فهم يقولون : حويوين و بويضة وشويخ ، في : حيوين وبويضة وشيخ ، جرياً على لغة قديمة اولغية تنسب الى الكوفيين .

« لغة العرب »

« ٢ » كلمة فارسية معناها : « نصر سابور » وهى المدينة التى يسميها

« لغة العرب »

العرب الانبار .

« ٣ » ان القول بان كوريش تعبر كورش (وكورش هى الرواية

طرز بنائها باختلاف الالام والاجيال التي احتلتها : ابنيـة كلدانية ،
 واشورية ، وساسانية ، وعربية . ومن جملة ما شاهدناه فيها : اسد
 كبير منحوت من الصخر ، الا ان وجهه قد تشوه لكثرة ما مر
 عليه من طواريء الجو واحداث الزمان . وما يدهش الناظر هناك
 دور المدينة ، وبيوتها المنقلبة ، وجدرانها الشائخة الذاهبة صعداً
 في السماء ، وسراديبها الفائرة هناك يرى جب يزعم انه الجب الذي القي فيه
 دانيال النبي ، وفيه درك تنزل بك الى قعره ؛ هناك يرى على الجيطان رسوم
 كثيرة ، ومور حيوانات مختلفة ، الا ان الزمان قد طمس محاسنها ،
 وشوه بدائعها وروائعها لتقدم عهدها . ويحسن لي هنا ان اترك الاب
 لويس الكرمل يتكلم عوضاً عني ، لانه زار هذه الانقاض قبلي
 واحسن وصفها فقال :

عمانوئيل فتح الله عمانوئيل

مضبوط

المشهور اسم ملك ماذى فاتح بلاد فارس) او كيرش (وهي رواية مؤرخي
 العرب كما وردت في تاريخ الطبري) هو مما يستل الاديب في الوهم . ولا
 سيما اذا قدرنا أن المضاف محذوف كما يقع حذفه في مثل هذه الظروف عند
 الاستقناء بالمضاف اليه عن المضاف . بيد اننا لم نثر في ما وقع الينا على اسم حاضرة
 نعرف باسم « مدينة كورش » اودار كيرش « او حاضرة كورش » او نحو
 هذه الحروف . وهذا الذي يحول دون قبول هذا الرأي ، بخلاف المذهب
 نواتاويل الاول فان التاريخ يسنده ، والقل يعضده ، وشواهد النقل
 تؤيده ، فاحفظه .
 « لغة العرب »

باب المشارقة والانتقاد

كثرت لدينا هدايا الادباء من جرائد ومجلات وكتب وكلامهم يحبون ان نشارفها او نتقدها او نخيرونها بين مشارقتها وانتقادها. على ان المجلة قليلة الصفحات، صغيرة الحجم، لا تختمل ان تطيل النفس في انتقاد الكتاب الواحد الا اذا كان ذا شأن وخطر يجتنب منه القرآء الفوائد الجمة، واذا كان التصنيف لاحد مشاهير الكتاب ويتوقع انتشاره بين ظهرائي القوم، فنحرم حينئذ على نقده لتلا يفشو الوهم فيهم وتتأصل جذوره في العقول فيصعب بمعدئذ استئصالها.

بيد اننا ان كنا لانخصص عدة صفحات لنقد الكتاب الواحد فاننا لانغضى الطرف عنه كل الاغضاء تعريفاً له عند من يجمله او يريد الحصول عليه. وها نحن نسرده اسماء بعض الكتب الواردة علينا اشماراً لاصحابها بوصولها وسوف نتقدها عند سنوح الفرصة الواحد تلو الآخر حسب بلوغها الينا :

١. العقد المتلاهي . ٢. مناظرة الحاتمي والمنتبي . ٣. اتمام المتون
٤. المجازات النبوية . ٥. شواهد القطر . ٦. ذخيرة الاصغرین . ٧.
- كتاب الذهب . ٨. تاريخ آداب اللغة العربية . ٩. العلم الموروث في اثبات
- الحدوث . ١٠. طلستوى . ١١. ارشاد الخلق الى العمل بخير البرق . ١٢. الفوز
- بالمراد في تاريخ بغداد . ١٣. قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والهرين .
- وغيرها كما سيأتي بيان اسمائها في اوقاتها المرهونة .

القد المثلالي في حساب الآلى

• تأليف سليمان بن صالح الدخيل من اهالى القصيم في نجد (وهو اليوم صاحب جريدة الرياض في بغداد) يتضمن بيان معرفة كيفية تكون الاوزان والصدف وانواع اوزانه وقيمه وحساب اوزانه وبيان كيفية القواص في الخليج (الفارسي) وسيلان وغيره (كذا) . — حقوق المبيع محفوظة للمؤلف . — طبع في مطبع السرقى في بمبي . — وليس فيه ذكر سنة الطبع . — بقطع ١٨ وعدد صفحاته ١٤٠ وقيمه قرنتك ونصف في بغداد .

هو كتاب جميل لا يستغنى عنه من يريد التعاطى بتجارة الآلى لاسيا في خليج فارس . وفيه من اصطلاحات اهل الفن في هذا العصر ما يحرص عليه التاجر والفقوى والغريب الوطن لفهم رطبي القواصين . وقد ذكر عدد السفن التي ترصد له . الفاية وسمى البلاد التي ترجع اليها فاذا هي على هذا الوجه :

١٠٠	سفينة من الكويت	٤٠٠	سفينة ابو ضير
٣٠٠	البحرين	١٠٠	دلا
٢٠٠	قطر	١٣٠٠	من بقية القرى
٣٠	لنجة وفارس	٣١٦٠	المجموع
٨٠	دى		
٥٠٠	المشارفة		
١٥٠	ام القومين		

وعدد غواصي كل سفينة يختلف بين اربعين الى ١٥٠ رجلاً .
ولكل امير حق يستوفيه من كل سفينة ، قدره حصه غواص واحد .
وحصه الغواص هي ضعف حصه السياب . ولرب السفينة شيء معلوم
من الكسب مذكور في قوانين سنت لهم في هذا الموضوع . ووقت القوس
يكون في ابان الهجيرة (وفي الاصل عند هجرة الحر وهو من
اصطلاح التجديدين) ومدته ثلاثة اشهر ، وغور الماء في محل القوس
يبلغ ١٥ الى ٢٠ كامة وقد يتكفون لعمله هذا الشاق اتباعاً قديمة ، الا
انه اذا كان الهوآ رافقاً والبحر رهواً حادثاً لا يلاقون كلفة في غوصهم
وقد يتضرر الغواصون حتى انهم يصابون بآفة في اجسامهم او يفقدون
حيابضه اعضاءهم بل ومنهم من يمتريه الحبل فيظن فيه المصوام انه
صار واحداً من الجلمان . الى آخر ما هناك من التفاصيل الغريبة التي
يتطال اليها الاديب لاوقوف على مايجمل فيمسود بقذرة جزيلة بعد
الاطلاع عليه .

والكتاب مطبوع على الحجر وفيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح .
هذا فضلاً عن ركاكة العبارة في بعض المواطن وتثاقل الالحق في كل
صفحة تقريباً . الا ان هذا كله هو على حد ما قيل : الفرس الاصيل
لا يمينه جلاله .

مناظرة الحاتمي والنتبي

هي رسالة في المناظرة . بين ابي عنى محمد بن الحسين الحاتمي
وامى الطيب انتفي . رواية ابي غيد الله الحسين بن محمود الحسين

البغدادي ، طبعت في بغداد بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٧ هـ في ٤٠ صفحة بقطع الثمن .

والرسالة فريدة في بابها وتقسم قسمين : في القسم الاول منها ذكر ماجرى بين الامامين اللغويين من تجاذب اطراف الكلام في اسرار اللغة ، وفي القسم الثاني ذكر ما اخذه المتنبي من المعاني الفلسفية والمنطقية واودعها شعره . وكل ذلك بأسلوب رائع ، وقالب شائق ، لا يأخذ بمطالعتها الاديب الا ويأتي على آخرها ، لحسن عبارتها وتداخل حلقات روايتها ، الا ان فيها بعض اغلاط الطبع لا تخفى على المطالع .

المسامرات

« جريدة تصدر في يوم الاحد من كل اسبوع موقفاً » . وهي نشرت في بيروت . برز عددها الاول في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٩ = ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١١ لصاحبها احمد حرب . بدل اشتراكها في الجهات ديان مجيدى وربيع وفي الخارج ٨ فرنكات .

المنبر

« جريدة عربية اسبوعية » صاحبها ومديرها احمد جودت كاظم ، وهي تصدر في البصرة . بدل اشتراكها في البصرة والبلاد العثمانية ٤٠ قرشاً ، وفي البلاد الاجنبية ١٣ فرنكاً . وصل اليها العدد ٥ قافياً حافلاً بالمقالات المفيدة ، وقد صدر العدد المذكور في ٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ ، وتتمى لها الرواج ونود ان تكثر من درج المقالات التي يكون مبحثها عن خليج فارس والتغور التي فيه وعن بلاد العرب ، لان

أنظار الأجانب قد تحولت الى تلك الأرجاء وقل اقبالهم في هذا العدد
يؤدي الى اخطار عديدة .

دار السلام تقوي

من احسن مطابع بغداد على الاتساق مطبعة دار السلام، فان
ما تبرزه من المنشورات المختلفة يرقل بحلة الحسن والوشي والنظام .
وهي قد اصدرت الآن « رزنامة » سمتها بالاسم المذكور باللغة
التركية . وفيها ذكر ايام السنة الهجرية والمالية والعبرانية
والافرنجية بحرف جميل وعلى كاغد فاخر . وقيمتها خمسة قروش صاغ .
وانما لتخيرها على كثير من الرزنامات التي تصدر في بيروت وديار
مصر ، لما فيها من الدقة والفوائد الجزيلة المذكورة في جيب لها
عنوانه باسم « المواسم » فبحث القراء والتجار وبيوت العلم على
اقتنائها .

فوائد

الفتر والفرن

وكلاهما وزان سبب هو اسم الفانوس المتخذ من الكاغد على لغة
البغداديين من العوام . وقد ذكر لنا غير واحد ان البعض يستعمله
الى يومنا هذا ومنهم المقنون عند خروجهم من مجالس الانس والطرب .
واللغة المشهورة فيه هي الفتر وقد يصحفها البعض بالنقل فيقول القرن .
واما الفانوس فيخصونه بالذي يتخذ من الزجاج المركب في الصفيح .
وقد دخل استعمال الفانوس عن طريق الهند فانه كان يؤتى بامثاله

صفاراً قتياع ببغداد بأمان حسنة فاخذ حينئذ البغداديون باسطاع
امثالها صفاراً وكباراً .

واما وضع المناوير في بغداد فكان في شتاء سنة ١٨٧٥ وفي ذلك
الوقت ايضاً اقيم حراس الليل (او التواطير) في عدة محلات المدينة .
الحازر لا الحازر ولا الجار

كتبنا في الصفحة ٤٧ نقلاً عن تاريخ ابن خلدون ان من المتفق
من يسكن بين الحازر والزاب . وصحيح الرواية هو على ما نبهنا عليه
حضرة الشماس فرنسيس اوغليطين جبران : بين الحازر والزاب .
والحازر تكتب بالحاء المنقوطة الفوقية بعدها الف ثم زاء منقوطة
ثم راء مهله . والاسم معروف الى اليوم كعرفة الزاب ، وهو نهر
بين اربيل والموصل كما اشار اليه ياقوت الحموي في معجمه .

شرح مقامات الحريري للمطرزي

كثيرون هم الذين شرحوا مقامات الحريري ، لما حوت من الالفاظ
العربية الغريبة الجملة حفظاً تنسق فيها المعاني اتساقاً يسهل حفظها
على من يريد استظهارها وليس كما يتوهم السواد الاعظم انها آية
الانشاء يحتذى مثالها . لان احسن الكلام اقربه الى الطبع واغذمه
الى القلب ، الا ترى انه لا يروقك الزهر الصناعي مثل الزهر الطبيعي ،
قبلاغة الحريري في مقاماته بلاغة صناعية يظهر التكلف في كل حرف
من حروفها بخلاف كلام الجاحظ مثلاً ففيه من النفس العالي ما يزدري

بالآلى وفيه من الفصاحة والبلاغة ما ينفذ الى الجنان قبل ولوجه
الاذان .

ولكون مقامات الحريري اصبحت بمنزلة ديوان لغة جامع لمفرداتها
تصدى كثير من الكتاب لحل مضمليها وفتح مغلقها وقض طلاسمها
ومن جملتهم المطرزي فقد قال عن شرحه صاحب كشف الظنون ...
والامام ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي النحوى شرحها
ايضاً وسماه « الافصاح » ذكر في اوله علمى المعانى واليان وقواعد
البديع وتوفى سنة ٦١٠ . اوله : الحمد لله الحمود على جميع الآلاء الخ
والنسخة التى بيدنا هى لاسكندر اقدى داود مسيح وهى بخط
قديم وقد جاء فى آخرها : « وقع الفراغ من اتمامه » وفتح اكمامه ،
فى شهر سنة ثلاث وستين وخمسمائة وفى الحواشى عدة تعاليق علقها
بعض العلماء الاعلام وقد وقع الكتاب بيد جماعة لنفاضة النسخة
كما يشاهد ذلك من توقيعاتهم وختمهم واسمائهم الموشحة بها والكاغد
حسن نخب والكتابة واضحة سهلة القراءة ولا تخلو كلمة من ضبط
ما يحتاج الى ضبطه بالحركات والشكالات . والمؤلف يتصدى لشرح
مقامة مقامه بدون ان يسرد نصها على التمام .

طول النسخة ٢٣ - ستمتراً فى عرض ١٧ وفى ١٩٦ ورقة اوقافه
اى فيها ٣٩٢ صفحة . وفى كل منها ١٩ سطراً . وطول المكتوب
من الصفحة ١٨ - ستمتراً فى عرض ١٢ غير ان الذى يشين هذه النسخة
التادرة اختلاف الكتابة فيها ، فان الاوراق الاول والقوائم الاواخر

من خط واحد واما اوراق الوسط بل اغلب الاوراق فهي بيضاء
الكاتب الاصلى وهي اقدم عهداً من صفحات الصدر والمعجز التي هي
ايضاً قديمة . وعلى كل حال فان النسخة حسنة مقروءة على الأئمة
تصلح ان تكون اماً لبنات تطبع عليها طبعاً متقناً . عسى ان يتصدى
لها احد الادباء فيبرزها بطراز الطبع الموشى والله الميسر .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ . سير البريد بين بغداد والشام واوربه

كان يدوم سير البريد الذي يجري بين بغداد وديار الافرنج مدة
٢٨ يوماً اذا سار سيراً حثيثاً . واما اليوم فان الدولة العثمانية قد
اشتطت شروطاً جديدة منذ شهر ونيف على احد اصحاب البريد لتكون
المدة بين الزوراء وباريس ولوندره وهامبورغ تختلف بين ٢٧ و ٢١
يوماً لا ازيد . وقد اقام المتعهد المذكور دواب مستريحة بين مرحلة
ومرحلة فاصبحت المدة بين دارالسلام وحلب ٨ ايام ومنها الى دمشق
الشام يوم ومنها الى بيروت يوم ومنها الى اوربا ٤ او ٥ ايام . وسوف
تحافظ ادارة البريد على ادامة هذا النظام وتحسين امورها بما في
وسمها . حقق الله المسامى .

٢ . مكتب الحقوق على حاله

كان في نية حضرة والينا جمال بك ان يلغى مكتب الحقوق في بغداد
بوسائط تهون هذه الضربة على اهل هذه المدينة ، لكن لما رأى في

العرب من المدافعة التي لا تنكر وانه يخلف هذا الاثاء سوء عقي ،
عدل عن نكره الاول ، واليوم يجري المكتب على مأثوف عادته .

٣ الشيخ خزعل والانكليز في البريم

وقعت ساريه علم (دقل يرق) قنصل دولة الانكليز في المحمرة لتقدمها
وكانت قائمه على سطح القنصلية قاصر الجري (القنصل) ان يما دنسها
لكن في ارض بستان القنصلية . فلما سمع بهذا الخبر حضرة سمو
الامير الشيخ خزعل ، وكان ماراً بزورقه امام القنصلية ، منع هذا
النصب في المحل المذكور ، وتقدم باقائه الدقل في موطنه السابق اى على
سطح القنصلية ، ثم وضع حراساً يحافظون على اجراء امره ، اما
القنصل الانكليزي فلم يزل في الامر مانعاً فاعاد الى معهده الاول . وحضرة
الامير في اتفاق تام مع الاجانب وموظفي الحكومة العثمانية وليس هناك
ما يبعث بالراحة والامير او يقلل محبته في القلوب .

٤ تعاقد اسراء العرب في اعانة الدولة العثمانية

المع [١] الامير الشيخ مبارك ابن الصباح الى الدار العلية ينبه بانه مستعد

[١] المراد «بألم» هنا « انبأ بلسان البرق » او كما يقول اهل بغداد
من العوام « تيل » بتشديد الياء المفتوحة . ومثلها كلمة « ابرق » . وكنا
قد ذكرنا هاتين اللفظتين قبل ١٥ سنة . وقلنا هناك : ان هذين
الحرفين يؤديان احسن التادية المعنى الموافق للفرنسوية *télégraphier* .
نعم ان ابرق لازم لا متعدد ، لكن لم يتصور العرب في ذلك العهد ان
الانسان يبلغ في اخضاع قوى الطبيعة الى حد ان يتخذ البرق والكهربائية

لان نجد جند الدولة المحارب يستعين القاء من ابناء العشائر المنتمية اليه وارسل لهذه الغاية ٣٠٠٠ ليرة اعانة للدولة . فشكر جلالة السلطان حضرة الامير وانعم عليه بوسام يليق بشانه .

لخدمته وقضاء ماآربه . واذ قد توصل الى هذه القاية القصوى من سعيه فكيف لا تخضع له اللغة وهي دون الطبيعة اياه ونشوراً . ومن ثم وجب ان يصاد وزن افضل الى التعديـ في ابرق . ومما قلناه ايضاً : ان يقال « برقية » للرسالة البرقية او لبا البرق . او يقال « الماعة » . وفضلنا المع على ابرق لان في معنى المع التعديـ ، والمع : هو اضاءة البرق ، والإلماع ، الاشارة لانه يقال : المع اليه بثوبه : اذا اشار . والحال ان المنبئ بلسان البرق في البلد الواحد يستعمل اشارات تخط على جزاة من القرطاس حتى اذا بلغت الى المنبئ ورأى ما على تلك الجزاة من الوشى الغريب علم ما فيها من الاخبار . ثم ان ملاحظتنا هذه بقيت مهمة مدة حتى احتاج الكتاب الى سهولة اللفظ وحسن تأدية المعنى بالعربية الفصحى فاستعملوا حينئذ « ابرق » « وبرقية » وبقيت « المع » في زوايا النسيان مع انها اصح منها استعمالاً .

وبما ذكرناه من مرادفات ابرق والمع : « لوح واومض » . ومعنى لوح : اشار من بعد مطلقاً بأي شيء كان . وهذا يصح اليوم في ان يطلق على الالباء بلسان التلغراف الهوائي او اللاسلكي . وسكان يومئذ مجهولاً . ويقرب من هذا الفعل : الاح ، يقال : الاح الشيء : بدا . والبرق : اومض . وبسيفه وثوبه : لمع به . ويقاربه في المعنى اومض يقال : -- اومض البرق : ومضى اي لمع خفياً وظهر ولم يعترض في نواحي الفهم . وفلان :

وجمع اهل البحرين عشرة آلاف ليرة، وامير رأس الحيمة ثلاثة آلاف ليرة، وشيخ الشارجه التي ليرة، وابن دلوكة التي ليرة ايضاً، وشيخ آخر التي ليرة اخرى. وقد اخذ اهل ساحل عمان بجمع الامانات ويقدر المارقون مبلغ ما يحصل من امراء العرب بخمسين الف ليرة عثمانية. وعدد المقاتلة بمائة وعشرين الفاً. بارك الله في سعاة الحيرة.

المجتهدون والعلماء في النجف وفتاويهم بخصوص الحرب
لما سمع اهل النجف بدخول روسية بلاد ايران عقد مجتهدوها وعلمائها مجالس شتى وعطّلوا الدروس والجماعة، وذهب عبد العزيز بك قائم مقام النجف الى « حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي » وطلب منه فتوى مفصلة مفيدة للحكومتين العثمانية والارمنية، فافتاه حضرة السيد المذكور، وهذا تريب الفتوى بحروفها واغلاطها نقلاً عن الزهور في عددها ١٤٩ الصادر في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٩

مشار اشار خفية رصاً او غمراً .
وسمينا التلغراف: البرق والملمع او البرق والملمع وهذا من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه وسمينا التلغراف اللاسلكي « الملوحة والمليح (بضم الميم) والمومض » وقد يقال بالهاء في آخر هذه الالفاظ كلها للاشارة الى الالة . وبهذه الاوضاع كفاية لمن يريد ان يرى في اللغة العربية مندوحة عن اتخاذ الالفاظ الاجنبية الثقيلة على لسان العربي . او اتخاذ النحت الذي لا قاعدة له مطردة مقررة تتبع . فسيحان من انطق العرب بهذه اللغة الواسعة .

« اليوم لما هجمت الدول الاوربية على الممالك الاسلامية من كل جهة ، فمن جهة هجمت ايطاليا على طرابلس الغرب . ومن جهة اخرى روسيا بتوسط عساكرها اشغلت شمال ايران ، والانجليز اتت جنوده الى جنوب ايران ، وهذا موجب لمخاطرة واضمحلال الاسلام ، فلهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والمسلمين ان يهيئوا انفسهم الى دفاع الكفر عن الممالك الاسلامية ، وان لا يقصروا ولا يتخلوا في بذل انفسهم واموالهم في جلب الاسباب التي يكون بها اخراج عساكر ايطاليا عن طرابلس الغرب ، واخراج عساكر روسيا والانجليز من شمال وجنوب ايران ، التي هي من اهم الفرائض الاسلامية حتى تبقى المملكتان العثمانية والارمنية مضمونتان محفوظتان (كذا) بعون الله من هاجم الصليبيين (كذا) حرر يوم الاثنين خامس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٩

حرره الاحقر : محمد كاظم الطباطبائي ،

وقد المع ايضاً علماء التجف الى الايرانيين ومسلمي الهند
ما هذا حرفة ايضاً :

« الى الايرانيين ومسلمي الهند عامه . — ان هجوم روسيا على ايران ، وايطاليا على طرابلس الغرب موجب لذهاب الاسلام واضمحلال الشريعة الطاهرة والقرآن ، فيجب على كافة المسلمين ان يجتمعوا ويغالوا من دولهم المتبوعة ، رفع هذه التعديات الغير القانونية من روسيا وايطاليا ، وليحرموا السكون والراحة على

انفسهم ما لم تكشف هذه الغمة والغائلة العظمى ، وايمدوا هذه النهضة
منهم تجاه المعتدين على البلاد الاسلامية جهاداً في سبيل الله كالجهاد في
بدر وحنين .

(محمد كاظم الخراساني)

(عبد الله المازندراني) (شيخ الشريعة الاصفهاني)

(اسماعيل بن صدر الدين العاملي) . اهـ

وقد شاع بين الناس ان علماء النجف وكربلاء وسامرا آي مجتمعون
في او آخر شهر ذي الحجة في الكاظمية لينظروا في مسئلة ايران ويتخذوا
الوسائل اللازمة لاياقاف رضى الحرب الطاحنة في طرابلس الغرب
وللمحافظة على استقلال ايران لكن لم تحقق الامر لوفاة الملا الخراساني .

٦ السكة الحديدية في السواد اي في الجزيرة والعراق

روى « المصباح الاغر » (من جرائد بغداد) ان الحكومة اوقفت
اعمال مشروع السكك الحديدية الالمانية في الجزيرة ريثما ترضى
الحكومة الالمانية الدولة العلية . ولعلها فعلت الآن . لان الاشغال
المذكورة لم تنقطع في العراق البتة منذ الابتداء بها .

٧ وفاة حجة الاسلام الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني

المع من النجف صاحب مجلة العلم هبة الدين الشهرستاني النبا
الاتى نصه :

نفى عموم المسلمين والايروانيين والعمانيين ، بوفاة اعظم رجال
الاسلام ، حضرة حجة الاسلام ، الشيخ ملا كاظم الخراساني ليلة الثلاثاء .

[١٢ ك ١] يكيد الاعداء يمينه عن هجرته الى ايران مع الطلبة والاهالي
لدفاع الروس عنها ، فبتا ايتاماً ، ليقا فديناه باروا حنا ، اه .
٨ وفاة سعدون باشا

توفي الشيخ سعدون باشا رئيس عشائر المنتفق في حلب الشهية
في اوائل شهر كانون الاول .

٩ شركة بواخر وطنية على الفراتين

انشئت شركة بواخر وطنية في اواخر الشهر الماضي بضوان
« شركة تجارة مراكب البصرة » لكي تسير على نهري الفرات ودجلة ،
وقد اتت منها باخرتان في اوائل هذا الشهر فيهما اموال وركاب قادمة
من البصرة فتشفي لها التجاج .
١٠ سباق الخيل

جرى سباق الخيل نهار الثلاثاء ٥ ك ١ بحضور والي الولاية وآمر
الموقع وكبار المدينة ووجهائها وكان الجلي سديان البحر احد الاعراب
صاحب فرس دفع له بها سابقاً فاعظم باشا مائتي ليرة فلم يبعها وكان الرهان
٢٥ ليرة . الا ان صاحبها اركضها بعد السباق فوقع منها ودقت عنق حجره
فخات بعد قليل اما هو فقام سالماً ، حفظه الله .

١١ شريف مكة

جمع شريف مكة مائتي جندي برئاسة احد أنجاله ليذهبوا الى
القصيم في نجد . وامر جميع القبائل المتقادة له من عتبه وغيرها ان
تنضم الى هذا الجمع لانه قد عقد الية على ان يذهب بنفسه الى تلك الديار

بعد انقضاء الامام الحج . وقد ارسل الى الامير ابن الرشيد يخبره بان
يجتمع به ، ولهذا ضرب للامير موعداً على احد الموارد التي هي بين
المدينة وحائل . (ملخص عن الرياض)

معاملة مجي بك السدون وحمود بك السويط
سار مجي بك السدون الى ابن الرشيد ، وما وصل اليه الا وحضر
حمود بك السويط رئيس عشيرة الضفير ، فاصطحب الامير ما بينهما ، والآن
هما على وشك الوصول الى ديارهما .

ثم برز بعد ذلك الامير ابن الرشيد بجيوشه الى الضفير ،
وشمر ، وحرب ، ومن والاهم طالبا منهم ان يجتمعوا به
هناك . (عنها)

١٣ اعمان ابن السمود

بعد ان غزا ابن السمود قبيلة د عتبة ، ذهب فنزل بلاد القصيم
وابدل اميرها محمد ابن جلوي بامير آخر . ثم توجه قاصداً الرياض دار
امارتهم ليجمع ثمنه حيناً من الزمن ويمدها لامر ذي بال . (عنها)
١٤ الانكليز في ابى شهر (بوشهر او بوشير من ثغور بلاد ايران)

في خليج فارس

اقد مكاتب الرياض ان الانكليز انزلوا ٦٠٠ فارس و ٤٠٠ راجل
من جند الهند في ابى شهر ، وقد استقبلهم بعض الجنود الايرانية
وسار الجميع قاصدين شيراز .

١٥ شيخ عشيرة شرالجديد

عين والى ولاية بغداد حميدى بك ابن فرحان الجرماء شيخاً لعشيرة

شمر بدلاً من أخيه مجول ، الذي تيين عجزه عن حفظ الأمن في دياره .
ولما طرق سمع مجول ذلك امر بعض العشار من اتباعه وتعرف
(بالثلثة) (ومعنى الثلثة عندهم اخلاط من الناس من عشار متفرقة)
بان يهبوا ويسلبوا كل من طارهم في طريقهم وقد حصل بعض ذلك
سيما في طريق بغداد وسامراء . فعسى ان يحقق الشيخ الجديد صدق
الاماني ويمنع رسم المرور بدياره وهو الرسم المعروف (بالخواة) ، ويترك
الغزو ويحافظ على تأمين الطرق ويشوق عشاره الى الفلاحة
والزراعة ونزع الاسلحة والاقبال على اسباب الرقي والحضارة والتقدم .
(عنها)

١٩ اطلاق سراح النوري شيخ عشيرة الرولة
بلغ الرياض ان قد عقدت النية على اطلاق سراح النوري من
سجنه في دمشق بشرط ان يدفع ٤٠٠٠ ليرة . وقد جمعت عشيرته الرولة
٥٠٠ بغير تباع في هذا السبيل فعسى ان يكون ذلك من باب العقاب
والتأديب لا من باب الرشوة والبرطيل .

١٧ التدريس في المكاتب باللغة العربية
خطت الحكومة الدستورية خطوة عظيمة في الزام الطلبة بتحصيل
مبادئ العلوم باللغة العربية بشرط المحافظة على التدريس باللسان
الرسمي العثماني ، فان هذا القانون من ادل التبشير على انبلاج صبح
الرقي والتبسط في العمران والحضارة .

١٨ انكار القلوس الفارسية والانكليزية في بغداد
نهار الخميس ١٤ ك ١ نادي المتأدي في الاسواق والطرق ان

المعاملة بدراهم بلاد المعجم لا تقبل. ولم يعلم السبب. ولا يخفى ما في هذه المناداة من الاضرار : ١ لان اغلب الدراهم الفارسية التي يتعامل بها هي من النقود الصغيرة التي تختلف قيمتها بين السليم والفرتك . ولا تتجاوز ٢ لان لا بدل للشاهيات (وهي پارات المعجم) في نقود الدولة العثمانية . فكيف المعاملة بورق (اي دراهم زهيد السمر كالدارات) لاجوده . ٣ ان الفقراء والايواسط من الناس يملكون شيئاً كثيراً من هذا الورق فكيف يبقى عندهم بلائمن ولا عوض ، افليس هذا من الاضرار الفادحة التي تحمل بالامة . وهناك غير هذه البلايا . ولهذا رجعت المعاملة بتلك الدراهم بعد اسبوعين من هذه المناداة .

٦٩ تشييد دار لادارة البرق والبريد

في نحو ظهر نهار السبت ١٦ ك ١٦ تألب الناس على اختلاف طبقاتهم في حفلة يرأسها والى الولاية ومدير البرق والبريد ووضع الحجر الاول لدار الجديدة التي تبنى لادارة البرق والبريد فتمنى اتمامها على احسن وجه وطرز وامتن اساس وبناء .

٢٠ مكتب جديد للتعاهد الاسرائيلي في خانقين

انشأ اليهود في خانقين مدرسة جديدة راجعة ادارتها الى « التعاهد الاسرائيلي » فنقل له الخواجا الياهو روين من حاجياته ما حمل على ثمانية عشر ميراً بدون اجرة ، حياً بنشر المعارف .

٢١ نهضة العلم في الكويت

انصل بالرياض ان حضرة الامير والشيخ الكبير مبارك باشا الصباح

عقدانية على انشاء مدرسة طاية علمية راقية في الكويت ، وعندما
ابرز هذا الفكر لكبار الكويت قدر المارفون نفقاتها بمائة الف ربية
(اي بمائتي الف فرقة) ، فبرع لحال الاخوان محمد وزيد الخالد بخمسة
آلاف ربية ، ومثلهما ابراهيم ابن مضر ، وهكذا فضل هلال
المطيري وحسين بن علي واخوه شملان . وقد اصبح المجموع الآن
اربعمائة الف ربية ، والبقية يجود بها الامير الجليل . ومن قريب
يسرع بنائها . حقق الله الآمال ، وبارك الله بهمة هؤلاء الرجال .
الذين يحسنون تحرى الاعمال ، بوضع المال ، الى مآبه خير المآل .

٢٢ عشيرة البوطانية ومعيرة الفقة

علمت الرياض ان ابناء عشيرة البوطانية المقيمين في انحاء الشاميه
والزراعيين عند الشيخ عليوى الرخيص من شيوخ امراب الجمارة قد
هزموا على الرجوع الى اراضيهم السابقة . والحال ان هؤلاء الامراب
كانوا قد قتلوا (في سنة ١٩٠٧) ٣٥ امرابياً من عشيرة الفقة .
وكانت الحكومة قد ارسلت في ذلك الحين جماعة من الجند معقودة
الآل . لقائم المقام عبد الجبار بك واليكباشى محمود اضدى لتأديب اولئك
الخلابن بالراحة . فما كان من اولئك الاضرار الا ان قابلوا الجند بما
في مكنتهم ورفضوا الاسلحة عليهم فحينئذ هدمت تلك الخنود قلاعهم
ومقاتيلهم (١) ، مهرب الصاة مولاي الادبار .

(١) المقاتيل جمع مفتول ، والمفتول مند امراب العراق برج يصعد اليه
بدرية دائرة لوليه الشكل كأنها مفتولة فتلاً ، يخذله الامراب في حروبهم

ولما كان من طاعة العرب المطالبة بالدم ان كان من باب الاثام
وان كان من باب الدية او الفصل . ودم اوائك القتل لم يفسد
وجهه من الوجوه ، فحضورهم في ذلك الموطن بسبب القلاقل والفتن
التي تجر الى ما لا تحمد عقباه . اسلم الله الامور .

٢٤ ذرع مقاطعة البقعة ورئيس عشائر عك

صميت الحكومة على تسليم اراضي مقاطعة البقعة لعهد الشيخ
الحاج مهدي الفاضل رئيس عشائر عك لزرع وتؤكد عيشة اهله
ويؤمن شر بطالة كثيرين منهم .

لرى قدامهم منه والاشراف على المدفونين عندهم بمكة برج وصرح مآ .
والطلب مايتنى من الطين في سهل واسع القضاء ويسميه البعض «البتول» بآء
عوض الفاء بباء لله قديمه معروفه . وهذا يوافق ما جاء عندهم في سابق
المهد منذ ايام الجاهلية اذ كانوا يسمونه «البثيل» ، قال الهمداني في كتاب
جزيرة العرب ص ١٤٠ «البثيل» من صريع مثل الصومعة مستطيل في السماء
من طين . ويجمع على بثل بضم الاول والثاني قال الهمداني وفيها (اي في
القرية الخضراء) آثارهم وحصونهم وبثلمهم ولعل البثيل منحوتة من
« بيت ايل » اذ ان البثيل كان يتخذ سابقاً لامور الدين . وقد ورد ذكر
« بيت ايل » في سفر الخلق (١٩: ٢٨) وقال ياقوت في بزيل: « وبزيل »
جر (بفتح وسكون) وجر هذه هي خضراء جر او القرية الخضراء بناء
هناك عادي صرغ صريع الاسفل مهدد الاعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعاً .
ومثله في تاج العروس وتسمى اليوم اطلال بثيل «بيتين» وفي اعلاها برج
صريع تشاهد آثاره الى هذا اليوم ، اه : وهذا الوصف كله يوافق الحقيقة
أم الواقعة .

مريم

مريّة عن الفرنسية من الرسائل البائية

في سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) كان في الناصرة رجل نصراني اسمه يوسف . وكان قد تزوج امرأة كنعانية اسمها مريم . فبارك الله اقترانها وولدت مريمًا بعد سنين ابنه حسنة تجمّل البدر بطلعتها البية . ولم يجد لها ابوها من الاحتفاء ما يذكر هذا الجلال البديع ، والمنظر النسيم ، الا مريم ، تلك المذكرة التي قضت بضعة اعوام في هذه البليدة عينها فساها باسمها . فحق ان يقال عن كل من هين المريمين :

ولو كانت النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال .

نشأت مريم بين اترابها وهي بين كالبدر بين الكواكب الزاهرة ، لان جلالها لم يكن الا امراً لاشان له بالنسبة الى ما انصفت به من الاوصاف التي تجعل الابنة في مقام رفيع من الحظوظ . عند الناس بحسن الآداب وتوخي الفضائل والمبرات ، حتى تاهزت السنة الثانية عشرة من عمرها ، ففقهها الاب انطونيو رئيس دير الرهبان الفرنسيين اصول الدين واعدتها لتناول الاول .

في أثناء تعليمها مبادئ الديانة لاحظ رئيس دير اللاتين ذكاء هذه الامة ما ميزها عن سائر اترابها . فمرض على والديها ان يعلمها القراءة والكتابة . ففرحوا بهذه البشرية فرحاً لا مزيد عليه . واما مريم فكانت تطير من فرحها لما صرفت مانواها ابواها ومرشدها . لانها كانت تقول لمن يسمعا : ما سعد حظي اذا تمكنت من مطالعة

الاعجيل الجليل كما امكنتي ذلك . وما اعظم فرحى حينما اتبع الكاهن
عند تلاوته التثليل العزيز واما اسمع كلام الله وقت القداس في الكنيسة
التي هي بيعة مريم ومحل تبشيرها باجل البشر .

ماضت ثمانية اشهر على ابتدائها بالدرس الا وابتقت مريم اللغة
العربية والايطالية والاسبانية قراءة وكتابة . فهل بمد هذا
الدليل الواضح مايقى شكاً في توقف فؤاد هذه الغادة الفيداء القرية
الذكاء .

وان خفيت كانت لعينيك قرّة وان تبيد يوماً لم يعمك عارها
من الحفريات البيض لم تر شقوة وفي الحسب المحض الرقيق نجارها
فلما رأى الاب انطونيو هذه الابنة تتلقف من فيه العلم تلقفاً ،
اوقفها على وقائع التاريخ وعلى علم تقويم البلدان وتخطيطها فشئت شيئاً
منهما . وكانت كلما تعلمت بعض العلوم يتسع لعينها افق المعارف وتبسط
تخوم افكارها وتمتد الى ابعد الاصقاع . والخلاصة انها كانت تزبد علماً
وفضيلة كلما تقدمت سناً . لان العناية الصمدانية كانت قد جادت عليها
بعوارف العقل والذكاء فزاد فؤادها توقداً المتأثرة على الدرس وتعاطى
اطراف العلوم . ولما بلغت البسنة الخامسة عشرة من عمرها اصيبت
ابنة يوسف خوداً من اشهر الخود بمضاء ذكاتها وصدق اطلاعها على
جل معارف القوم .

ذلك هو وصف مجمل ما ازدان به عقلها الناقب واما محاسنها
الظاهرة فلا يصورها قلم ولو كنت مصوراً ماهراً او كاتباً جليلاً .

على انه مالا يدرك كله، لا يترك جله. فكان قوامها خوط بان . في قراح من
أرض لبنان . وشمرها الاسود الفاهم، يضحى كل شاعر ناظم :
اضفيران على بياض خدودها . او في كتاب الحسن سلسلتان
اوليتا العبدن اقبلتا معا . او من قصائد مملكتان
وكان تفرها عبارة عن نضدين من اللآلىء الغوالي . يزيد ماها
بريقاً بريمان من الارجوان . امحياها فكان آية في حسن التقطيع كأنه
بيضة غضة، او بيضة في روضة، ولونه لون السنبل اذا نضج . وكان
نوبها الازرق . يشبه حسناً . كيف وقد :

لبست حسناء الغوير بنفسجاً يا ربنا صنفاً عن الميمان
قد حل لون الحسن في لون الهوى الذي عذرى بالافرنج والسريان

وكان يجلها ازار يبرزها للناس قرأ من الاقار، لا سكتاً من سكان
هذه الديار. واما آدابها فكانت ايضاً من هذا الطرز العالي البديع قائما
كانت حليلة، ودبة كالحمامة، رقيقة الشعور والقلب، نفص من طرفها
اذا مشت، ومن صوتها اذا تكلمت. واذا جدت عليها بقطرة من الندى،
كانت لك اشكر من بروقة. وهي مع ذلك في ابد ظاهية من السذاجة
وفي اعلى مقام من الطهر والصفاء . وهذه المناقب والحصال الحميدة
كانت تزيدها حسناً وبهاءً. ولهذا كان اذا نظرها الناظر يظن انه يرى
ملكاً من التور، او فادة من حور القصور . وكل الناس كانوا يقدرونها
حق قدرها لهذه المحاسن الفريدة التي نحت بها، الا هي قاتها كانت تجهل
نفسها .

وهل احتاج بعد هذا التفصيل المجمل الى ان اقول لك ان اهل الناصرة من مسلمين ونصارى كانوا يعزونها اعظم الاعزاز، ويحبونها الحب العذرى، فوق ما يدور في الخلد .

وكان يوسف ومريم يشكران العناية الالهية على كونها جادت عليهما بهذه الخريدة الفريدة، بل قيمة الدهر الوحيدة، وكانا يطلبان الى الله ان يصونها من كل شائبة لتكون سعيدة في الدارين .

وسكان من عادة مريم الغادة ان تجمع في بيت اهلها اترابها الناصريين، وتفقههم اصول الدين على الاسلوب الذي تلقته من الاب انطونيوس . وكانت تفعل هذا الفعل عن طيبة خاطر وبغيرة تنقد اقاربا . وكانت تقيدهم اعظم قادة، لما كانت تلقيه عليهم من الشروح لتؤيد بها تلك الاصول الدينية في القلوب الفضة، وكل ذلك يخرج من فيها عفواً بدون عمل او تصنع لانها كانت تتكلم عن كثرة حبها لله عز وجل لاغير . وكانت تلك النفوس الناشئة تتلقى تلك الافادات تلقى الوردة المعطى لندى الصباح . وتفعل فيها الفعل المكين .

ولو رأيت مريم بين اترابها لقلت هذه اربعة لبنان بين سائر اشجار الجنان . اذ انها كانت تقضى معظم نهارها في تعليم بنات الناصرة الحياطة والتطريز، ومطالعة الكتاب العزيز، وخدمه كنيسة القديسة مريم . وبما كان يطيب لها مناجاة العذراء في مصلاتها في مفارقة البشارة، حتى ما كانت ترى الا هناك كلما دخلت تلك البيعة، لان هناك ظهر ملاك الرب لابنة يواكيم ليشرها بانها تلد للعالم مخاض الامم ولهذا لم ير ذلك

الموطن مزيئاً مثلما كان يرى في عهد تردد الغادة اليه ولا سيما انها تنهه فيه النظافة فوق مألوف العادة .

ومن جملة ما كان يذكر لهذه الابنة الصالحة في هذا المعبد انها كانت طرزت سترأ ابيض بقي مدة طويلة حول دمية العذراء مريم الموضوع على الهيكل ، وكانت اواني البلور الموضوع على المذبح مملوءة ازهاراً واوراداً وانواع الرياحين ، تحفظها بيديها الرخصتين على منعطف هضبات الناصرة بينما كانت ترنم بصوتها الشجي انواع الترانيم العذبة ، ونور القناديل الضئيل يحيل للسامعات اترابها انهن يفردن معها تفريد الهزار ، عند ميثاق الانوار . واغلب تلك الاحسان الشجية كانت طلبة العذراء وسائر الاناشيد التي يدور موضوعها على محاسن العذراء مريم وفضائلها . وكان كل من يسمع صوتها الزجل ويشاهد مجاسنها الفتانة يندفع الى ان يقول رغماً عنه ما سمع يقال عن سميتها العذراء الحسنة : يا نجم الصبح ، ووردة سرية ، وملكة العدل ، وهيكل الحكمة ، ادعي لنا .

ونحن لا نريد ابداً ان نقيم مناسبة بين هذه الابنة الالية ، وبين سميتها العذراء النبوة . فكلما نقوله هو من باب الخيال ، بالنسبة الى المثال . او من باب الصورة الى الحقيقة وهل من مناسبة بين ابنة خاتمة الذكر فقيرة حقيرة وبين تلك البكر التي سحق تحت رجائها الطاهرة راس الحية الجهنمية . واعادت مجد ابن آدم الساقط الى سابق عمره ، وسامق فخره . هل من مقابلة بين ابنة هي كالزهرة ابنة اليوم الذابضة الزائلة

وبين تلك الزهرة التي يضوع منها روح الحياة الخالدة . هل من مفاضلة بين فادة لا تعرف الا في قرية وبين عذراء طبقت الدنيا شهرتها وردد اسمها الافواه وارتفع مرثها في اعلى السماء . من هي مريم ابنة يوسف بالنسبة الى مريم ابنة يواكيم . ابنة يوسف فقيرة حقيرة . وابنة يواكيم غنية ثرية . وعن كثر فضيلة كلتيهما اتكلم لا عن كثر الاموال الفانية . ابنة يواكيم رمزها القمر ، لان القمر يسلي بانواره الذهبية من نفوس في البحار الفكرية او يفرق في لجج الاحزان المضنية . ابنة يواكيم رمزها الزهرة ، ذلك النجم الذي يشع ضياء يحلو صدى القلب وينعش القواد . ابنة يواكيم رمزها الشمس لانها بنور هداها ومحياها تطرد ظلمات الضلال الى حيث لا رجوع منه .

نعم وان لم يكن مناسبة بين الزهرتين الزاهرتين ، الا اننا نقول انه يوجد بعض الشبه بينهما : فابنة يوسف ولدت كما ولدت مريم العذراء في وادي الناصرة . وكانت تقضى ايامها كالبتول الام في البيع والكنائس متذكرة في عملها هذا تلك التي قد تسمت باسمها الكريم العظيم . — ان ذوق ابنة يوسف واشغالها وعوايدها تنظر الى مثل تلك الاعمال التي كانت تأتيها ابنة يواكيم . هذا فضلاً عن ان جمال هذه الابنة وسناءها وبهاءها وخفرتها يذكرنا محاسن تلك البتول التي قيل عنها : انها بهية تبهر الاعين والتي قال عنها القديس ديونيسيوس الاروباجي : اني لولا علمي انه لا يوجد الا الاله واحد لسجدت للعذراء سجودي لمعبودة .

اصفر الحصاد ست عشرة مرة على جبال الجليل وفي اوديته منذ
ولدت مريم بنت يوسف وبعد ذلك جاء الطاعون تلك الطامة الكبرى
التي تحفر القبور في بلادنا الشرقية وتجرف النفوس جرفاً وتلقيا في
المدافن الفاغرة أفواهاها. ومن جملة من اخذه سيل الموت او احتره
سيفه ام مريم. فكانت هذه الوفاة بمنزلة ساعة نزلت على هذه المظلومة
لأنها كانت تحب والديها بحبة لا توصف بعد هيامها بالله وبالعذر آ. مريم.
بيد انها لما كانت متمسكة بعروة الدين الوثقى كل التمسك سلمت امرها
بيد خالقها متكلة على غايته، وعلى ان امها انتقلت من دار القرار، الى
دار القرار، وقد فازت بالتعظيم المقيم. *تكملة تاريخ علوم*
وبعد ان مضى على هذا الحادث المشؤوم سنة اشهر وتصرفت
ثلاث ليل بعد عيد جميع القديسين تذكرت مريم احوال الموت وقضاءه،
وتجددت قروح قلبها المصاب بانواع الآلام، لان في تلك الايام،
تذكر النصرانية جميع موتاهها وتستمطر البركات على قبورهم.
ومن غريب الاتفاق ان وجه السماء الصافي السافر في اغلب بلادنا
الشرقية امتقع لونه، وتفضن جبينه، واكفهر سحابه، وتناقل ضبابه.
فضاق الافق على منفسحه، واحتجبت الشمس كأنها لم تكن شارقة.
وما زاد في هذا المنظر حزناً وكآبة تنثر اوراق الاشجار. وسكوت
الاطيار. وهبوب الريح. بين الادواح. هبوباً تتلاعب فيه الاوراق.
اليابسة. وتسمعك اصواتها الماثلة كأنها حفيف الانفى. اوسحق الملقى.
لها تابع

لَعَلَّكُمْ

مَجْلَدُ شَهْرٍ رَيْسٍ عَلَيْهِ نَبَا الْخَيْتِ

الجزء الثامن عن صفر ١٣٣٠ - شباط ١٩١٢

الحفر والتنقيب في اطلال بابل

نمهد

اول ما يشاق اليه المتطال الى معرفة اخبار التاريخ ودقائقه اذا ما اتى
عصاه في بابل المعظمى ، هو الوقوف على مصير قصر بخت نصر الملك
(نبو كدر أصر) ذلك القصر الشهير الذى بنى فى نحو سنة ٦٠٠ قبل
ظهور المسيح ، والذى خطت على احد جدرانها اقامته ، تلك الكلم
اثلاث السرية الغامضة التعبير التى قامت الملك واقعدته ، لا بل اقامت
واقعدت جميع اشراف مملكته وكل من ينتمى اليه . فهذا الشوق هو الذى

دفعنا حال قدومنا الى استطلاع طلع تلك الاطلال لنشاهد ما فيها
باعتنا .

تنبيه عام

واول كل شئ يجب علينا حفظه قبل ان نتغلغل في البحث ونستقصي
في ذكر التفاصيل المختلفة هو ان نعلم مرة واحدة استغناءً عن التكرار ان
ما نطلق عليه اسم « اخرية » هو عبارة عن اسس الابنية القديمة التي
ندعوها باسمها وقد كشفها قبيل بضع سنوات علماء المانيون راسخو
القدم في التاريخ وقراءة الآثار العادية وقد اتوا الى هذه الديار حبا
بالوقوف على صحيح الاخبار وافادة لابناء وطنهم المشهورين بالحرص على
العلوم باختلاف انواع مواضعها .

فما نورد اذ ماخوذ عن اوثق المصادر وقد تنقنا في مواطن التاريخ
عينها من افواه الذين اوقفوا قواهم وحياتهم خيراً للعلم تحت شمس وقادة
تصهر الادمغة صهراً ونذيبها ذوباً كل ذلك ايمسداوا تاريخ تلك الحاضرة
الشهيرة الى نصابه الاول .

اجل ، ان الابنية نفسها التي كانت قائمة على اديم الارض هدمت منذ
عهد عهيد ، ليستخرج منها الاجر فاستخرج منها شئ لا يتصوره العاقل
لكثرته وبنيته به ابنة ، ليتها لم تبين ولم تكن ، اذقلت اولاً تلك الانقاض
الى سبوقية Sébucie (على ما رواه مجلة المورخين) وذلك في عهد خلف
اسكندر ذي القرنين ثم الى طيسفون (المعروفة اليوم باسم سلمان باك) وهو
سلمان الفارسي وعند الافرنج باسم اكتيسيفون Ctésiphon الراكبة

دجلة ومنها الى بغداد ، اذ وجد التاقبون ولا يزال يجدون في بغداد ابنية قدشيت قواعدها واسسها باجر عليه كتابات وخطوط اشورية او سمارية مصدرها او مأخذها مدينة بابل الشهيرة ولعل القارى يستغرب قولنا هذا فقول له : اذا عانت السبب ، بطل العجب . ولا تستغرب هذا النقل من مدينة الى مدينة اخرى ، لانك اذا اضرت في العراق وانجذت ، واسهات واحزنت ، وصعدت وحدرت ، لانتثر فيه على حجارة لبناء كما تنثر في سائر الديار ، وعليه قال شور على اجر هو اليك اقرب من جبل الوريد بعد بمنزلة الشور على كنز دفين ، او علق نمين ولذلك جميع عمار هذه الديار من قديمة وحديثة مبذبة كلها بالاجر القدي يسميه العراقيون « الطابوق او الطاباق » بتأخير الالف الثانية . ويدخل في تلك الابنية مع الطابوق الخشب باقدار وافرة وفي بعض الاحيان لا ترى آجراً في تلك المشيدات ، بل لبناً لندرة الوقود في هذه البلاد ولغلاء اسعار الخشب . فيتخذ حينئذ الوطنيون الشمس بمنزلة الوقود . لكن لما كان اللبن لا يصبر على طواري الجو صبر الآجر فتقوم الابنية في زمن وجيز . هذا فضلاً عن ان البناء باللبن لا يستعمله الا المتحضرة من الاصراب المجاورة للمدن او المنبثة في ارباضها وارباها . واما المنازل القوراء ، والقصور الفيحاء ، والابنية الشاهقة ، والمعاهد الممومة العالية ، فلا تشاد الا بالطابوق الحسن المتخذ من صلصال ارض بغداد والمشوى في مواف منتشرة في حوالى الحواضر والقرى . وما لا ينكر ان ما يشوى اليوم من الاجر هو دون ما كان يشوى سابقاً ان من جهة التنى ، وان من جهة الصلابة والمسبر على مساوى الزمان وفنكاته وما يفوق آجر جميع هذه الديار هو طاباق

بابل لان الاقدمين كانوا قد جادوا عن يدنية ليكون لهم معدات من احسن معدات البناء ولهذا لما اراد سلوقوس بناء مدينته المسماة باسمه (اى سلوقية Séléucie) على عدوة دجلة نزل كناية وسعه لينقل معدات بابل الجائلة الى مدينته الجديدة ، فنجح كما نجح في نقل اهلها ايضا الى حاضرة هذه .

واما الوسائل التي اتخذت لنقل تلك الانقاض فكانت في ذلك العهد كما هي اليوم والسفن من النوع المألوف الذي نشاهده وهي مصنوعة صنعا بدون احكام ولا هندام ، ومقيرة من الخارج بدون تقان وهي تحدر انحداراً مائبة الاشرعة وسائرة سيراً متباعدة جري الماء ، واذا اريد اصعادها جسرها الرجال بالفلوس والحبال المثينة جراً يرهق الارواح ، على حد ما يرى اليوم بدون ادنى تغيير . ولما كان هذا النقل لا يكلف مبالغ باهظة لتسهيله الاقدمون والمحسون وجروا عليه جرباً مطرداً ، سنة الله في خلقه وان نجد لسنة الله تبديلاً .

هذا ولو لا وقوف بعض العقبات في وجه المخربين لما بقي اليوم في ديار الدراق حجر من حجارة الاقدمين وبعض هذه العقاب فراغ ايديهم من معاول وآلات هادمة تذيب الابنية من اساسها ولهذا افلتت من ايديهم . افلتت وما ذلك الا لان ربك اراد ان يثبت لك حقائقي كنت تنكرها كل النكير ، لولم تقع على آثارها اليوم ، تلك الانار الناطقة بسابق وجودها .

قصر بخت نصر

لقد حان لنا الآن ان ننظر الى ما بقي من قصر نبو كدر اصر (بخت

نصر) التي كُشف اليوم عنه التايكون كل ما كان ينشأ من النباتات
والثآليل، والإفلاس والاضطراب، التي تراكمت عليه منذ قرون عديدة عديدة،
وقد اميطت عنها بنقعات لا تقدر، وبالغاب لا تمير، ولا تسطر؛ كل ذلك على
اسول مقررة في هذه الصناعة الحديثة الوضع بحيث لم يتلف شيء من كل
ما كانوا يحثون عنه .

والبنية واسعة الأرجاء، رحة الأبرياء، على هيئة مربع مستطيل، وفيه
أربعة قصور مبنية في زوايا الأربعة مجتمعة كلها سور في غاية الثخن .
فيدانما زيارتنا إلى القسم الشمالي الغربي وهو دون سائر الأقسام - قطعاً - إذ لا يوجد
منه إلا بض لطلال حيطان منها ساجدة راکة، ومنها قد القيت على ظهرها
لشداً لرقم أو كثر يجده في بطنها أحد المتطالين إلى الفرايب التاريخية
والدقائق العادية ومهما يكن من أمر غاية صرع هذه الجدران وجنداتها،
فهذا القصر أو هذا الهدف من القصر بعد أقدم من سائر ما هنالك من الأبنية
ويظن أنه يرتقى على الأقل إلى - نبوئيل امره - والدنبو كدر امره - الكبير
موسى ملكة بابل الحقيقي .

ولم نقف كثيراً على هذه الدوارس الموائل لقلة جدواها، فانتقلنا إلى قسم
الشمال الشرقي، وهو أحسن منه حالاً ومشهور بأحد موجود عليه، وقد
قطع ونحت في الحجر الأصم، كبير الجنة، أكبر مما هو عليه في الحقيقة، يرى
تحت أرجله عدد صريع مقهور، وكان هذا البيت الفخرفر مستلقياً مدفوناً
في الأرض، فلما وجد امرت الحكومة النمائية أن يقام على أرجله قائمضه
المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد الفرنسي، ونصبه على أحد تلك

الحيطان وهو جدار محفوظا حسن الحفظ بالنسبة الى سائر الاسوار ويشرف على تلك الاخيرة كلها . اما تحت هذا الاسد فهو وان لم يكن متقناً اتم الاتقان الا ان سميت هذا السبع حسن اى حسن حتى انه يحال اناظر اليه انه يرى عظمة بابل السابقة الساقة التي يمثلها ابداع تمثيل ملك الحيوانات هذا ، ويصورها لاهل عصرنا هذا كما تصورها اهل تلك القرون الخالية . وفي زاوية هذا المصحح المتبع بتدري الجادة السلطانية التي كانت تؤدي السائر فيها الى عمدة الفرات التي تشطط (١) الجهة الشرقية من العصر الثالث الذي يسميه اليوم المهندسون وقصر الجنوب الشرقى وهذه الجادة عريضة بعرض طرفنا الافرنجية العمومية ومحدودة بمحاطتين عظيمين هائلين ، وقارعتها مفروشة بطبقة غير ثخينة وعليها آجر عريض تكسبه وجهه المربع خمسون سنتيمتراً ونحوه اثنا عشر سنتيمتراً .

وفي وسط هذه الجادة بين القصرين قصر الشمال الشرقى وقصر الجنوب الشرقى .

الاب لويس الكرملي

اعراب الشرارات

ذكر حضرة الكاتب الالهي سليمان افندي الدخيل هؤلاء الاعراب في مقالته « بعض الاعراب غير المنسوبة » ص ٣٠٩ ووعدها القراء ان نوافهم بما يزيد معرفتنا لهؤلاء الاقوام فنقول :

[١] يقال : تشطط فلان النهر ونحوه : سار قريبا منه او لازم شطه - جاء في تاريخ الطبري ٢ : ١٧١٠ من الطهمة الافرنجية : فقلت انه يريد ان يشطط الفرات ويقبلهم . . اه . . Longer un fleuve

١. عددهم وعمل وجودهم ووصف بلادهم

الذي سمعناه نحن عن عدد هؤلاء الاقوام انه يتدد بين السنتين
والثمانين الف نسمة، يادون جميعهم الى خيم يحبكونها من وبر الجمال ويضربونها
في الديار الواقعة بين مواب (متصرفية معان الحالية) والبلقاء شرقاً وبين
خليج فارس غرباً وشمالاً الى ضرب . واسم تلك الديار : ارض السرحان
وارض الصوان والحماة .

اما اراضي السرحان (والسرحان بكسر فسكون) فاكثرها سوداء
مثل حلك الغراب، بركانية الاصل والتركيب ، كلها حرار (١)، وسميت
باراضي السرحان والسرحان هو الذئب والاسد لان الاحزاب يتوهمون ان
الذئاب والاسود تكثر فيه وتفتك بالمساقرين .

واما اراضي الصوان فبعضها حرار وبعضها عبالا . وحرار قليلاً .
وسميت باراضي الصوان لكثرة هناك . وهي متوفرة الحصى واسعة الاكفاف
مترامية الاطراف واكثرها سهول وحزون . لانه يرى فيها ايضا هضاب
وتلال . ويباغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو خمسة ايام على الهجين،
وعرضها من الشرق الى الغرب نحو مسير ثلاثة ايام . وتبعد عن الكرك
شرقاً نحو ستة ايام على ذلك السير، ونحو ذلك من مادبا . ومادبا قرية نصرانية
في سهول البلقاء .

واما الحماة (وزان سحاب) فهو ارض واسعة واقعة في جنوبي تدمر
وممتدة من وادي الفرات الى جبال حوران عرضاً . واما طولاً فلا يعرف

[١] جمع حرة وهي ارض ذات حمرة نخرة متخربة سود كأنها احرق بالدار

له قرار متفق عليه . وقيل : إن تحت اسم الخنثاء يحتوي اراضي او وادي
السرхан وارضى الصوان، لأن الخنثاء يقع تكسيرة سطحه أكثر من خمسمائة
الف كيلومتر مربع وهو عبارة عن كل منخفضة جزيرة العرب من الشمال
إلى بين جبال عبر الأردن وجبال ديار أدوم والحرار غرباً، وبين جبل شمر
جنوباً، وسهول الفرات شرقاً وشمالاً، والخنثاء هو الذي يسميه بعضهم « بادية
العرب » وفريق منهم « بادية الشام » وأهل العراق « شولاً » وهذا
الصقع وإن كان عبارة عن فلات وفدافد، إلا أن أدنى مطر يسقط عليها
يفتحها كلها وأفرانها ماشية الأحرار ومن ذلك اسمه الخنثاء الحمداء أرضه، وحسنه

٢. زرعهم وطعامهم

قد رأيت أن هذه الأراضي فلات قاحلة لا زرع فيها من زرع ابن آدم،
بل إنما يثبت فيها بعض الأنثى الضعيفة من جنس الحشائش ولا سيما نوع
منها يتخذون بحبوه اسمه « السمح » يفتح وسكون . وتلك الحبوب تشبه
السمسم أو الخشخاش بلونها وقدرها . ونوع آخر اسمه الدخن (يضم
فسكون) وحبّه صغيرة جداً تشبه حبة القريص ولونها أحمر جداً . وهو
غير الدخن المعروف بهذا الاسم في العراق . فن حبوب هذين الثبتين يتقوم
طعام الثمرات إذ يطحنونها ويخزنونها منها أقراصاً ثم يخبزونها . وهم
يظنون أن من يأكل خبز الخنثاء أربعين سنة أنه كالأمرض وتمزعه الأسقام
ولهذا يسمونه « خبز الأوجاع » ويكرهونه أشد الكراهية حتى أنهم لا يبتقونه
عندهم في البيت لا اعتقادهم أن مجرد وجوده فيه مجلبة للأضرار والأدواء
على أصحاب الدار . وهم يرون أنهم إذا حرموا حب السمح أو الدخن

فلا حسن لهم ان يأكلوا خبز الشعير . بيد انى شاهدت فقراء منهم يأكلون خبز الخنطة بشوق وارتياح كما يأكل غيرهم من احزاب سائر القبائل والمشاير .

ومن اطعمتهم نوع من العجر التياية اسمها القمر (وزان سكر) يشبه البطاطة وهى تحبى عفواً في الصحراء ولا سيما في شرق معان . وفي الجوف انواع التخل الا ان الشرارات لا يذوقون ثمرها لانها راجمة الى ملاكين اخرين ، ولهذا فليس لهم شئ يذكرونى ما يقتونه من غنمهم ومواشيهم . واذا وقع في بلادهم الجراد فرحوا اعظم الفرح لانهم يفضلونه على سائر الاطعمة والالوان . وفي اراضيهم تنبت انواع الحمض والاشواك كما ما قول وغيره فتكون طعام الجمال .

وهم يكثرون من شرب لبن النوق حتى انه كثيراً ما يتفق لهم انهم يبقون اياماً عديدة بدون اكل وشرب ماء . لاعتمادهم على جرعة من اللبن المذكور .

وفي ديار الشرارات مالح كثير وهو ينزر في بقعة اسمها ارض السيار ، بتشديد الياء . وهناك كثير من الاحزاب يحملون منه الاقدار العظيمة فيذهبون به ويسمعونه الى سائر قبائل وعشائر البوادي المبتوتة في ديار مؤاب وسهول البلقاء وحزون الساط . وقد شاهدت هذا المالح فوجدته احسن بكثير من مالح جبل ادم الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من البحر الميت .

٣ المطر

المطر قابل في تلك الارجاء ، الا ان الضباب يكثر عندهم في ايام الشتاء ومثله الندى والسدى فيقوم ذلك كله مقام الامطار الغزار . على انه يرى فيها عدة بنايع وعيون ماء شديدة الاندفاع وفي بعض اراضيها من المياه الخزونة ما يكفيك ادنى حفر لتقع على حائر وافر الماء .

٤ حيواناتهم

مال هؤلاء الرجال : الحمر والبهائم والجمال . وقد سمعت بعضهم يقول : ان بعض انتانتهم (تلد ولدين) وعندهم عدد غير يسير من جيساد الخيل العرب . ولهم ايضاً شئ من البغال . ويسمون بلسانهم البغل الذي ابوه حصان واهه ثمان « سيسى [١] » وتجمع على ساسى وكلا اللفظين بتشديد الياء . ويقوم مقام السرج عندهم ضرب من الجلال يتخذ من الجلد يطلقون به ركابات بسيطة يسوونها من قشر الخض ويضفرونها ضفراً او يبرمونها برماً ويلقون بالطرف الاسفل من كل جهة من جهتي الراكب عودة مستديرة

[١] اصل السيسى : السوس ، والسوس باسكان لواو وهو الحصان والحواد في لغة اعراب زبيد من بلاد العراق . والظاهر ان الكلمة قديمة الوضع في العربية بهذا المعنى لان منها اشتقت لفظة « الساس » وهو صاحب الحصال او صاحب الدابة ، من ساس الدابة : قام عليها وراضها وادبها . واكثر ما يكون ذلك في الخيل . ومثل الساس عند العرب اللابن والناصر وهو صاحب اللبن والتمر وكذلك الراح اى صاحب الرح . والسوس بالمصرية « سوس » وبالارامية « سوسا او سوسيا » باسكان السين الثانية في اللفظة الثانية . والسيسانية عند اهل مصر : برذون صغير الجسم يركبه ابناء الاكابر . وقد يطلق الشرارات لفظة السيسى على اى بغل كان .

او كالمسدرة يقطعونها من الخنق فيتخذونها بمنزلة الركبات التي تحذها نحن لحيتنا .

اما سائمتهم فهي البقر والغنم وهي قليلة عندهم . ولبعض هذه الغنم اربعة او ستة قرون وهي وان تكن قاذرة فذلك لا يشاهد مثلها في الديار المجاورة للمدن .

• لباسهم

يلبس رجال الشرارات ثياباً من جلد الجمال يسترون به عورتهم . والشيوخ منهم يستشعرون شامراً من وبر الجمال يستر جسداهم من فوق الى اسفل . واما نساؤهم فلباسهن كلبس الرجال الا ان ما زرهن مزركشة الاهداب والذباب .

٦ نفودهم

هؤلاء الاعراب لا يعرفون من النفود الا المجيدى . وهم بقيسون كل الدراهم من كبيرة وصغيرة على هذا النقد . فربما اخذوا ما ليس بمجيدى واعتبروه مجيداً لكونه بقدره . وفي المعاملات التي هي ادنى من مجيدى يقولون : نصف مجيدى وربع مجيدى ونصف ربع المجيدى . وبما عدا ذلك لا يعرفون شيئاً .

٧ القراءة والكتابة عندهم

لا تجد فيهم من يحسن القراءة والكتابة بل ولا من يميز حرفاً من حرف . واذا اضطر احداهم في معاملة الى التعبير عن افكاره اتخذ الرسول كتاباً فاطفاً واخذ به الى صاحبه .

٨ اخلاصهم وعوائدهم

هؤلاء الاصراط اشدآء في الحرب، بارعون في النزوء، يكثرزون شن الغارات على من جاورهم، ولديهم من وسائل جوب القفار وقطع القلوات والقيافي ما ليس في مكنة سائر اهل الياوية المجاورين لهر الاردن والبحر ت، ذعندهم القلول (الهجين السهل الاقياد) السريع السير القعدة يستعينون به على قضاء حوائجهم. وشن الغارات على اعدائهم.

اما سائر عوائدهم واخلاصهم فهي كموائد واخلاص سائر اصراط الياوية ما عدا الزواج فاه يخاف عندهم بعض الاختلاف.

هذا ماعلق بالفرس القفار، وهو فوق كل علم عليهم.

الكسوف والخسوف في سنة ١٩١٦

يكون في السنة المقبلة كسوفان وخسوفان : فالخسوف الاول يكون في نهار الاثنين واثلاثا ١ - ٢ نيسان (١٣ - ١٤ ربيع الثاني ١٣٣٠) ويكون جزئياً او حلقياً ويدخل :

في الظليل في مساء ١ نيسان الساعة ٨ و ٥٥ دقيقة على الحساب المتوسط من ساعة اوروبا الوسطى

وفي الظل « « « « ١٠ و ٢٦ « « « «
 ويكون وسطه « « « « ١١ و ١٤ « « « «
 ويخرج من الظل في صباح ٢ نيسان « « « « ٠٣ « « « «
 ويخرج من الظليل « « « « ١ و ٣٤ « « « «

ويكون كسوف الحسوف ١٨٨ و . من قطر القمر .

ويكون كسوف القمر نهار الاربعاء ١٧ نيسان - (٢٩ ربيع الثاني)
ولا يرى الا قليلاً ويكون حلقياً . ويبتدىء في الثيول وسويسرة في الساعة
١١ و ٥٤ دقيقة (اي قيل الظهر) ويبان وسطه في الساعة ١ و ١٧ دقيقة
ويتهي في الساعة ٢ و ٣٩ ويبان كبره ٨٣٠ و . من قطر الشمس .

ويكون الحسوف الثاني نهار الخميس ٢٦ ايلول (٤ شوال) ويكون
حلقياً . ولا يرى في جنوبي اوردية .
ويكون الكسوف الثاني نهار الخميس ١٠ ت ١ (٢٨ شوال) ويكون
تاماً لكن لا يرى في جنوبي اوردية .

نهر فسقس وهو حمشا ومدينة اوبي او اوبيس وهي باحشا

من الالفاظ التي اعني تحتيةتها العلماء فسقس Phuskos (وزان همد) وهو اسم نهر بلاد اشور القديمة . ومعنى فسقس بلغة اليونان الما اواسفل البطن او الربيض (وهو مجتمع الحوليات البطن) . ولا شك ان النهر المذكور الموجود في بلاد اشورية او ارمية لم يكن بايونانية في اصله وضمه بل كان لفظاً اشورياً وارمياً ، فنقله اليونان الى لغتهم بمعناه لا بافظه لصعوبة نطقهم بالكلمة الاصلية . ومن ثم وجب البحث عن لفظة ارمية تدل على هذا المعنى وتكون في الوقت عينه واردة باسم نهر يدفع مياهه في الفترات وفي الموطن الذي عينه له المؤرخون او وصف البلدان الاقدمون . والحال لا يوجد حرف يجمع في نفسه هذه الشروط كلها الا كلمة حومشا (وتلفظ بضم الحاء

واسكان الواو والميم وفتح الشين بمدھا الف) ثم قصروه تسهلاً للفظ
فقلوا فيه حمشا . فيكون هذا رفسه شيئا واحداً .

ثم ان الاقدمين من مؤرخي اليونان قالوا ماماخصه : ان عند مصب
نهر قفس في الفرات يلدأ اسمه اوبي (او اوبيس) ولم يعرف ما كان يقابل
هذه اللفظة اليونانية ايضاً عند اهل تلك الديار في سابق الاعصار . والذي
تحققه اليوم ان اوبيس Oapi أو Opis هي باحشا . وانت تعلم ان « با »
او « ب » في الارامية مقطوعة من بيت اى بيت ودار ومدينة . وتكون
هذه اللفظة بصحتها او حرف منها راساً لالفاظ كثيرة تدل على مدن او قرى .
من ذلك : بيت لحم ، وبيت زبدى او بازبدى ، وبادرايا ، وباعذرى ، وبا
جرى ، وبيلاب او بيت لافط او بيلافط ، وباندرا ، وبمقوبا ، الخ . فتكون
باحشا من هذا القبيل ومن المدن المبنية على نهر حمشا . قال ياقوت : باحشا .
يسكون الميم والشين معجمة ، قرية بين اوانا (وتسمى اليوم وانا) والحظيرة
(وكذلك اسمها اليوم) وكانت بها وقعة للمطاب اه . وتعرف اليوم
باحشا باسمه 'بو حشة' ، وهي عبارة عن نهر في ارضه تلؤل . وهي قريبة من الدجيل
او السميكة [مصفران] . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله ما يخص عن حديث
جبرى بين الدكتور هرتفالد والشيخ كاظم الدجيلي

اصل لفظة الرزق

المشهور بين اللغويين ان لفظة الرزق عربية نصيحة . ولم يخطر ببال
احد انها من اصل اعجمي . اما نصوص اللغويين على صحة هذه اللفظة

وعربيته المحضة فأكثر من ان تحصى ومن اراد التحقيق فليطلبها في مظانها
على اني اذهب الى انها من اصل فارسي . وقبل ان نقف على هذا
الاصل عليك ان تعلم ان المراد من الرزق في كلام الفصحاء والعوام هو
« قوت اليوم » سواء كان هذا القوت لابناء آدم اولادها الحيوان على
اختلاف طبقات القبيلين . ومنه : « وكلوا من رزقه » - الا على الله رزقها -
يايتها رزقها رغداً - وعلى المولود له رزقهن - ان الله هو الرزاق
فاذا اعلمت ذلك فلا يبعد من ان يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظة
« روز » الفارسية ومعناها « القوت اليومي » وروزه مأخوذة من روز
أي يوم . وانت خبير بان ما يكون آخره بالهاء في الفارسية يعرب
بالقاف او الجيم أو الهمكاف بالعربية كجـردق وجـرهوق
وخندق ودبـاج ودورق ودلق ودائق ودـهنج والاصل فيها :
جرد ، وسـروزه وخند وديبـاء ودوره ودله ودانه ودنه . وعليه قالوا :
روزق في روزه ثم خففت فـقيل « رزق » ، ولما ادخلوها في لغتهم
شتتوا منها الفاظاً اخرى وتصرفوا بها تصرفهم باللفظ العربية فقالوا :
رزق وارزق واسترزق والرازق والرزاق ولرزقة والمرزق والمرزوق
الى اخر ما هناك .

ترسيان

الترجمان الاول في القنصاية الاكلزية

في بغداد

(لغة العرب) وعن ذهب الى هذا الرأي ايضاً السيد ادى غير رئيس اساقفة سمرد الكلاي في كتابه «الالفاظ الفارسية المعربة» ص ٧٢ .
وعو راي محتمل كما انه محتمل ان يكون عربياً صرفاً مشتقاً من الرزق
يقال : رزق الطائر قرخه : اطعمه بمنقاره . ويقول الطائر هذا الفعل كل
يوم الى ان ينهض او يقوى قرخه . فاطعم الله عبيده كل يوم هو من
هذا الباب لانه تعالى بمنزلة الاب الشفيق على ابنائه . هكذا تصور العرب
امر الرزق بالنسبة الى الرازق . وان قلت من اين انت الراء المثبتة في
اول اللفظة . قلنا : قد اثبتنا في احدى المجلات العلمية التي تنشر في
بيروت ان اصل الالفاظ العربية كلها ثنائي كما اتفق عليه جمهور اللغويين
في عهدنا هذا . تم زبدت حروف في اوائل اللفظة او واسطها او اواخرها
كلما احتساج الواضع الى معنى جديد واراد ان يحدده في اللفظ الثاني .
فزادوا هنا الراء في الاول لان الراء تفيد التكرير والاعادة فكان الواضع
اراد في قوله : رزق الله عبيده : « رزقه مكرراً عمله يوماً بعد يوم »

وزيادة الراء في الاول حقيقة لا تنكر . من ذلك مثلاً : رجس الماء
قدره بالرجاس واصله : جسه . ورمث الشيء : مسحه بيده واصله :
مته . والرحاس بنم الاول وكسر الهمزة : الجري الشجاع . وهو مشتق
من الحماسة .

وزيادة الراء في الوسط واردة ايضاً في العربية منها : العربرب في
العرب [وهو السماقي] وقدر عربية في عربية . والخرنوص في الخنوص .
وشرطا النهر رها شطاه . والجحمرش في الجحמש .

وكذلك معروفة زيادة الراى فى الآخر ، من ذلك : شمخر فى شمع ،
وبجتر فى بحث ، ربحر الشىء فى فحه ، والبحريث فى البحث . الى اخر ما ورد
فى لغاتهم وهو كثير لا يحصى .

وامازقه قمرية فحة لانها مشتقة من حكاية صوت الزق . والقارى
مخير فى اتباع الراى الذى يستحسنه او يبلذ له . وهو فوق كل علم عليم .

التنيس (وهو البركندان او المرفح) والتنحس (وهو القطاعة)
سألتنا بعضهم : هل كان المرفح Carnival معروفاً عند العرب النصارى
سابقاً ولما كان اسمه عندهم ؟ - ثم ما كان اسم الانقطاع عن اكل اللحم
عندهم المعروف اليوم باسم القطاعة ؟

قلنا : كان المرفح معروفاً سابقاً باسم التنيس . والكلمة لم يذكرها اصحاب
المعجم اللغوية ، الا ان موقى الدين ابا محمد عبداللطيف البندادى ذكرها
فى ذيل الفصيح لثعلب ص ١٠٥ قال : الامام تقول : تنيس النصارى
والمسلمون ، اذا اكلوا اللحم واكثروا منه قيل صومهم . ووجهه ظاهر .
لان العرب تقول : تنحس النصارى : اذا تركوا اللحم . والعامة تقول :
تنهسوا : اذا اكلوه . وايام التنهيس هى ايام فى اواخر شعبان يقتسم فيها
اكل اللحم فى النهار . وهذا سائغ لانه من التنيس وهو اكل اللحم بشره
وغطف . لانهم ياكلونه اكل مودع . اهـ

فترى مما تقدم ان التنيس او ايام التنهيس يقابل مايسميه اهل الشام

وديار مصر : المرفع ، واهل العراق ، بركندان . والتحصن هو القطاعة .
اما المرفع فلفظة ليست بقديمة اذلا وجود لها في دواوين اللغة ولا في
كتب نصارى العرب نهى اذاً محدثة . ويرتقى دخولها في اللغة الى المسألة
السادسة عشرة على ما بين لنا ، وقد دخلت عند قدوم المرسلين الايطاليين
الى ديار الشام ومصر . فمربوا كلمة Carnavale بكلمة مرفع تعريباً مضوياً
الى من باب النقل ، ومرفع اسم زمان من رفع ويراد به قرب زمان رفع
اللحم . وعليه فنحن ان Carnaval الفرنسية مأخوذة من الايطاليين .
وهؤلاء نحتوها من حرفين لاثنين وهما Carnis levamen اى رفع اللحم .
ويشهد على صحة ذلك : ان اهل ميلان يسمون المرفع Carnelevale وان مولدى

اللاتين يقولون Carne levamen وهذا ينفي قول من زعم ان Carnaval مأخوذة من Carne و vale
اى وداع اللحم او Carne و avaler اى بلع اللحم ، لكثرة ابتلاع الناس
للحم في تلك المدة . فهذه الآراء الاخيرة هي عندنا في منتهى السخف .
اما اهل العراق والجزيرة اى اهل السواد من نصارى العرب فلا
يسرفون لفظة المرفع . والمستعمل عندهم كلمة بركندان بالكاف الفارسية
(اى Bargandan) وقد اختلف في اصلها . فقال قوم : انها من اللغة
الارمنية منحوتة من paré اى حسن وجيد . وكنتان gantan اى
قصف ، فيكون محصل معناها . القصف الحسن . وذهب قوم الى انها
فارسية الاصل مركبة من « باده » اى خمر « وخوردن » اى شرب ومؤداها
شرب الخمر ، لان القصف لا يخلو من شربها ثم صحت ونحت . بيد انى

أرى أن أصلها من « برکردن » الفارسية المستعملة في اللغة التركية أيضاً ،
ومعناها : الاستئصال والرفع ، فيكون محصلها نفس مؤدى لفظة مرفع .
بقى علينا أن نوضح سبب تسمية النحس بهذا الاسم . والذي نراه
في أصله هو أنه مشتق من نحس الرجل : إذا جاع ، لأن من يأكل الأطعمة
الحالية من اللحم يجمع بسرعة سهولة هضمها وخفها على المعدة ، على أنى
اجتمع أكثر الجنوح إلى أن نحس هنا بمعنى تجنب النحس المتولد من أكل
اللحم . لأنك تعلم أن أكل النصارى للحوم في الأيام المحرم الأكل فيها من
مخالفات الشريعة ، ومخالفة الدين من الأمور المشؤومة التي تجر الويلات
على صاحبها

ولمّا قلنا قول : لم يأت قط فعل بمعنى نفى الشيء عن صاحبه أو إقصائه
عنه حتى يكون هذا من ذلك - قلنا : قد وردت بضمة أفعال من هذا القبيل
ولا يبعد أن تكون هذه المعصا من تلك المعصية ، فقد جاء عندهم تجنب
بمعنى التقي عنه التجاسة بأن أتى فعلاً يخرج به من التجاسة إلى الطهارة .
وتأثم ، إذا فعل فعلاً يخرج به من الأثم . ومثلهما : تخرج وتحنث وتحنف
وتحوب . وعليه ، فتكون تنحس بمعنى خرج من النحس بامتناعه عن أكل
اللحم . احفظ ذلك كله تصب أن شاء الله تعالى .

خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا

« إلامامة المحقق ، والفهامة المدقق : الشهاب أحمد الحماجي المصري »
تفهمه الله برحمته ، أمين أمين ، هذا هو نقل النص الموجود في الصفحة

الاولى من كتاب خط في التراجم المحتاجي المشهور، موجود في دير المبعث [١] في بغداد. طوله ١٩ سنيماً في عرض ١٢، فيه ١٧٢ ورقة وفي كل صفحة ٢٩ سطراً دقيق الحرف حسن الخط، وقد ضبطت الفاظه في المواطن التي تحتاج الى ضبط، والفتاوين كلها مكتوبة بالاحمر. وقد وصف صاحب كشف الغنون هذا الكتاب النفيس فقال :

مجلد لاديب العصر شهاب الدين احمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ (١٦٥٨ م)، اوله : « حمداً لك اللهم بطوق جيد البلاغة نظم عقود الخ . ذكر فيه اديام عصره من شيوخه وشيوخ ابيه كصاحب الذخيرة ، وفلاذ العقيان ، والذيمة ، والدية ، وعقود الجمان . ورتبه على خمسة اقسام :

الاول في رجال الشام (وهو في نسخة من ص ١١ - ٦٥)

اثاني في رجال الحجاز (« « « في « ٦٥)

اثالث في رجال مصر (« « « « « ٨٠)

الرابع في رجال المغرب (« « « « « ١٢٦)

[١] المبعث هو ما سماه بعضهم « الرسالة » والاحسن ان يقال « المبعث » وهو اسم مكان من مبعث، ويراد به المحل اواللد الذي يقيم فيه الرسلون المبشرون بالدين او المحافظون عليه . ومن فعل « مبعث » اشتق الفوريون بعثة الانبياء، وهي بمعنى mission وكذلك البعثات العلمية . على ان لفظ « رسالة » وجهاً وهو حذف المضاف منه اي « بلاد الرسالة او علمها » الا انه لما كانت هذه اللفظة كثيرة الاستعمال للدلالة على معنى الكتاب المرسل الى شخص آخر كالمبعثات عنه من

الحامس في رجال الروم وهو في تديختافي ص ١٤٤

الحاشية، في نظم المؤلف زنته وهو تأليف لطيف يدل على منهارة مؤلفه في الادب اه كلام الحاج خليفة وفي الصفحات الاول اشعار خارجة عن نص الكتاب وهي باقلام مختلفة ولشعر آه شئ. ومن جملة ماورد في احدي الصفحات ما هذا منه :

«وما كتبه المرجوم سلطان سليم خان على جدار تكية القادرية الواقعة على نهر العاصي لما دخل حماة حين ذهابه لفتح مصر القاهرة .
بنو الكيلان (كذا) طبع في مقام ارى من دونه السبع الطباق
اطاع لديكم العاصي ولما تشرف بالجوار حسلا وراقا
وقد بلغ عدد المترجمين من علماء الشام وشعيراتها ٤٧، ومن اعيان مكة
١٩ ومن مشاهير مصر ٦٢، ومن نوابغ اهل المغرب ١٤، ومن فضلاء وادباء
ديار الروم ٣ فيكون مجموع التراجم ١٢٥ وفي الختام ارجوزة طويلة للمواف
سماعها « بذوات الامثال » وفيها ٦٢٧ بيتاً وكلها من روائع الحكم، وبدائع
الكلام : اولها .

الشكر روض قد زها انوارا ما كل نور يقصد النمارا

قالشكر لله على الانعام يختال في ملابس الدوام

وختامها :

والدمر نجار له حانوت نحت فيه المهمل والتسايوت

لا شئ كالقلب انفساحاً وسه فكل شئ في الوجود وسه

فلا تضيق به - قد نزل وما لقير الله فيه من عمل
فاشرحه بالفوز اللطيف القدسي وصير البسط أيسر النفس
فانت ترى من وصف هذا الكتاب المجلد انه من الاسفار الممتعة، على
ان فيه عيباً لا يفتقر، وهو ان المؤلف قد جرى في وضع كتابه بجرى بعض من
تقدمه من شيوخه وشيوخ ابيه، كصاحب الذخيرة، وقلائد المقيان، والديلمة،
والدمية اي انه يترجم الشاعر بعبارة مسجعة منمقة بدون ان يذكر سنة ولادته
ولامسقط راسه ولا يوم وفاته ولا محل دفته وهذه كلها من الامور التي
لا يستقى عنها. وكذلك لا يقول شيئاً عن مولفاته المترجم ولا ما بين علم
كبي في الفضل والعلم لتميزه عن سواء.

ومن عيوبه ايضا انه يصف الشاعر باوصاف طامة يمكن ان تصح في ثبات
من اهل النظم والادب بدون فرق جليل. فانظر مثلاً ما يقول في قتي الدين
بن معروف : (ص ٨٠)

«سما فضل معروف . وغيث كرم ومعروف . رياض علمه اريضه .
وساحة مجده عريضة . اذا لمس اليراع نسجد في محراب طرسه شكرا ، وماد
بمدام مدامه سكر . فكم ليل حبره المسكي الانفاس ، يد بيضاء بيض الله بها
وجه القرطاس ، تخبران المأنوية تكذب . وله في علم النجوم مرتبة دونها الثريا
اذا راماها سواء . قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت حقاً . فلا زال ينم باسرار
السما ، اذ صعدا بخطوات افكاره وسما ، حتى كانه اتخذ جداولها له سلماً
..... الى آخر هذه السجعات التي لا تزيدنا عافاً بالمترجم ولا تميزه عن
سواء .

وليس في نسختنا تاريخ كتابتها، لكنها قديمة ولعلها من عصر المؤلف وورقها حسن من أجود النوع، وفي هذا القدر كفاية لمن يريد أن يتولى نشر هذا الكتاب أو مقابلة نسخة تطبع عليه، والسلام.

باب المشاركة والانتقاد

١ تمام المتون، في شرح رسالة ابن زيدون.
 للعلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. طبع في مطبعة الولاية في ٣٢١ صفحة بقطع الثمن سنة ١٣٢٧. وقد عني بنشره محمد رشيد أفندي الصفار أحد كتاب جريدة «بغداد» سابقاً. وصاحب صحيفة «الزهور» البغدادية حالياً. وبعد أن بيع في أوائل طبعه بمشرين قرشاً صاغاً يباع اليوم بخمسة ضروش صاغ لا غير جاً بتعميم نشره.
 كل أديب من آداب العرب يسرف مالا في الوليد أحمد بن عبد الله الخزومي الحضرمي الأندلسي القرطبي المشهور بابن زيدون المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. (٩٠٠ م) من الإنشاء العالي النفس والاطلاع على آداب العرب وإشغالهم وأخبارهم وله عدة تأليف منها التاريخ المسمى باسمه. والرسالة التي كتبها إلى الوزير أبي طاهر بن عبدوس وشرحها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المشهور المتوفى سنة ٧٦٨. وسمى هذا الشرح شرح العيون، في شرح رسالة ابن زيدون. وقد طبع الكتاب في مصر.

والرسالة الى كتبها الى ابي اوليد بن جمهور وشرحها ابن ابيك وهي التي طبعت في بغداد على كاهن حسن، لكن الطبع غير جلي . وقد نشر محمد رشدي افندي الحكيم الدمشقي في مجلة المقتبس ٦ : ٤٢٠ شيئاً كثيراً من المتن نقلاً عن النسخة المخطوطة الموجودة في خزنة السيد عبدالباقى الحنفى الجزائرى والمكتوبة سنة ١٢٥٦ هـ . ومن يقابل بين نسختي المتن ير بينهما فرقاً يذكر .

وكنا نود ان ينشر متولو الكتب القديمة اختلاف الروايات او النسخ، وان يميز المتن عن الشرح بشكلين من الحروف : المتن بحرف ضخم والشرح بحرف ادق . وان ينبه على المواطن المغلوطة بقولهم : (كذا) حتى يفهم القارئ ان هذا الغلط من النسخة الاصلية لامن الطبع . والظاهر من نسخ هذه الرسالة وشرحها انها كثيرة الاغلاط دسها جبهة النسخ لقله بضاعتهم في الادب . وكان ذلك لم يكف لم يخ هذا السفر الجليل فقد ورد في طبعها اغلاط اخرى اتى بها الصفاقون ولم تصحح . والامل ان يصححها ناشرها كما وعد . حرصاً على كنوز السلف الادبية . وضناً بمرادها من الامتنان .

٢ المجزات النبوية

اليك ما كتب في صدر هذا الكتاب لتعريفه : « كتاب للشريف الموسوى السيد الرضى ، ذى الحسين ، فصيح قريش وناطقة الادباء ، ومقدم العلماء ، والمبرز على سائر البلغاء ، ابي الحسن محمد بن ابي احمد النقيب الطاهر ، ذى المناقب ، الحسين بن موسى البرقي بن محمد بن موسى ابو [كذا]

سبحه بن ابراهيم الاضطر المرتضى بن موسى الكاظم ، عليه الاف التحية والسلام ، وعلى ابائه الائمة السكرام . (ولو قيل : للشريف الموسوي كفى ، لشهرة الكاتب البليغ) . - طبع في مطبعة الاداب ، على هفقه جلالة السيد العالم الفاضل ، والحبر الكامل ، اشرف الحاج جناب السيد محمد نجل حجة الاسلام والمسلمين السيد سيد حسن صدر الدين ، دام ظله العالي آمين . حق الطبع محفوظ . (ولو بقي في الصفحة بياض لما اكنفى الطابع بهذا الكلام ، بل ل زاد عليه زيادة حتى يثير في صدر القارى دفين السام .)

الكتاب بقطع الثمن وعلى ورق حسن وعدد صفحاته ٢٨٧ الا انه كثير اغلاط الطبع التي تشوه محاسن هذا السفر البليغ كما هو شأن جميع ما يطبع في حاضرتنا لقرب عهد ابناؤنا هذه الصناعة الشريفة . وليس في آخره اصلاح الغلط . فما ورد في ص ٢ واخفائها (اى واجفائها) وجاء في ص ٣ وصرينين (والاصح وصرينين) نقوله بعد ذلك : لم - بقى الى قرع بابهما . وجاء : (بتوفيق الله) . والاصح (بتوفيق الله) . وجاء : لم يبق من الفضل الا الدماء (والاصح الذماء) . بذا لمجمة . وورد ان يفوتى والاصح اذ يفوتى فهذه خمسة اغلاط في الصفحتين فما القول فيما يتلو من الصفحات وكنا نود ان تكون العبارة المشتملة على المجاز اوعنى الاثر بحرف يماز عن حرف الشرح وان تقع في سطر لا يتصل بما قبله او بما بعده اراحة للفكر والنظر . والا فالكتاب على ما راه عبارة عن جملة واحدة تبندى بالسطر الاول وتنتهى في آخر سطر من الوجه الاخير . ولا يخفى ما في ذلك

من الارتباك والنشويش المخالف لآصول الطبع في عصرنا هذا . والامل
ازيصلاح هذا الحلل وماضاهاء في الطبعة الثانية تقريباً لمنافعه .

٣ شواهد القطر

« كتاب شواهد القطر وحاشيته ، للفاضل الكامل ، والعالم العامل ،
الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السويدي
الشامي البغدادي العباسي »

« قام بطبعه خدمة للعلم افقر الوري الى الملك الوهاب محمود بن عبد
الوهاب . حقوق الطبع محفوظة للطابع . طبع بمطبعة الاداب في بغداد
سنة ١٣٢٩ » في ٣١٥ صفحة بقطع الثمن الكبير .

كتاب قطر الندى ، وبل الصدى ، لابن هشام الانصاري من اشهر
الكتب النحوية وهو اشهر من القمر . وقد عني بشرحه وتعليق حواش
عليه جماعة من النحاة في كل عصر من العصور ، فشرحه اذا لاتمد وكذلك
حواشيه . ومن اهتم بشرحه علماء بغداد في جميع الازمنة ولا تخلو اسرة
من اسر مدينة السلام الا وفيها من تصدى للتأليف في الموضوع المذكور مع
ان الشروح اصبحت اكثر من ان تذكر او تحصر .

والكتاب المطبوع في مطبعة الاداب هو للامامة السويدي المشهور .
وهو لا يمتاز بشئ عما صنف في هذا الباب . فكنا نود ان نرى ما يطبع
اليوم واضح الابواب . مقسم الفصول ، وان لا يكون السفر من ادله الى اخره
عبارة عن فصل واحد يبتدىء باول سطر وينتهي في السطر الاخير . تلك
طريقة كان يجري عليها السلف لغلاء الكاغد في تلك العصور الحالية ،

وتوفيرا لادراهم . واما اليوم فان طلبة العلم يحبون ان يصرفوا شيئا من مالهم ضنا بالوقت ، وحبا باخذ العلم بسرعة . وهذا لا يكون الا بتسهيل وسائل التلقين والتأني ، ومن جعلها هذه القرائع التي اشترنا اليها . فالامل ان تكون الطبعة الثانية واقية بالمقصود ، بمنه تعالى وكرمه .

٤ ذخيرة الاصغر (الجزء الاول)

طبع بمطبعة ماربولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩١١ في ٣٠٨ صفحات بقطع الثمن . وهو كتاب مختارات جمعها سيادة الحبر الجليل والكاتب المجيد جرمانوس معقد مطران اللاذقية من اقوال بعض اعظم الكتبة الاقدمين كصاحب الاغانى ، وابن المقفع ، وابن خلدون ، والمحدثين كاليازجية ولاسيما الشيخ ابراهيم اليازجي .

وهو سفر يصلح لان يكون مصحفا بأيدي الطلبة لحسن طبعه وتهذيب عبارته وضبطها بالشكل الكامل ، الا انه ورد في الصفحة ٣٤ عبارة لا توافق الغاية التي توخاها سيادته من وضع هذا الكتاب وهي تعميم نفعه بين جميع الطلبة على اختلاف ملهم ونحلهم . فعسى ان يكون الجزء الثاني اوفى بالمراد .

٥ كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب (الجزء الاول)

طبع بمطبعة الاباء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٩١١ في ٨٠ صفحة تأليف سليم افندي حسون ، احد معلمي مكتب الاباء الدومنيكيين والغاية من وضعه : ان يحاف احداث العرب بكتاب قرآنة عصري جديد بلذ لهم وفيدهم ، على ان هذه الكتب التي توضع في ايدي احداث الطلبة من

ابناء اللغة لانكون مفيدة مالم تكن مهذبة العبارة غاية التهذيب، حتى تنشأ في المتعلم ملكة الكتابة، وان تكون الالفاظ مضبوطة ضبطاً صحيحاً وقد وقع في هذا الكتاب شيء كثير يخالف هذه السنن كقوله ص ٣٦ حوش الدجاج والاصح حبر الدجاج. وكقوله ايضاً: ينظر نظرة الحائر وضبط نون نظرة بالفتح، والاصح بالكسر، وكقوله وهو يملأ الاوامر والنواهي، والاصح يامر وينهى. فنأمل ان يكون الجزء التالي اوفى بالمقصود من صنوه هذا

كيش وهي اليوم تل الاحيمر

• تل الاحيمر، راجع الى لواء او سنجق الديوانية، الذي هو من ملحقات قيم مقامية الحلة. وهو واقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من الشمال الشرقي من الحلة. وقد زارته البعثة الفرنسية في سنة ١٨٥٣ التي كان زعيمها جول اوبر Jules Oppert وذلك عند عودتها من بابل قافلة الى بغداد بعد ان حفرت في هذه المدينة العظمى حفراً هو الحفر الاول الذي اجراه الاوربيون في حاضرة ديار بابل.

وكان اولئك العلماء راوا في ذلك الصقع ثلاث طوائف من التلال الطائفة الاولى: تلال الغرب ويسميا اهل تلك الديار «تل الحزنة» وقد وجدوا فيها بعض الرقاع والاجر المكتوب. والطائفة الثانية: تلال الوسط ويسميا الاعراب «الاحيمر» [تصغير الاحمر] وهيئة هيشمهم، ويظن انه البرج ذو الطبقات، وقد وجدوا فيه آجرة من نبر كسر اصر.

والطائفة الثالثة «تلال الشرق» وهي تشمل على عدة اطلال تدل على انها كانت دوراً ومنازل في سابق العهد ، ماعدا التلال الكثيرة المنبثقة في حوالها وبناء غريباً بصورة نمل قرس مستطيل الشكل . ويطلق البدو عليها اسم «البندرة» .

ومن زار هذه الاخيرة قبل هذه البعثة الساجية الرحالة الانسكايزي كيرپورتر الشهير Ker Porter وتتفق اوصافه لهذه الاخيرة مع اوصاف اوپر وتوما .

والاحيمر هذا هو كيش بكسر الكاف بمدها ياء ساكنة وفي الاخر شين مشنة اما ان اطلال الاحيمر هي كيش في سابق العهد ، فقد كان قد ذهب الى هذا الرأي العلامة ويسباح Weissbach من باب الرجم الا ان الباحث النقاب ثورو دانجين Thureau Dangin يزن بادلة قاطعة ناصحة في سنة ١٩٠٨ ان الاحيمر هو كيش ، وقد اوضحت بعده انا ايضاً هذه الحقيقة بحجج لا تقبل الشك والريب مأخوذة من نصوص جديدة عثرت عليها في السنة المنصرمة في الرقم والكتابات القديمة المسماة المسماة الخط .

كانت كيش من اقدم مدن ديار بابل ، وكانت من جملة بلاد «مذكة» اكد (وزان شمر) (وكانت مملكة سامية) مقابلة لمملكة «سومر» (وكانت سومرية) . وما وجد بخصوص تاريخ كيش ما وقعوا عليه في تلو (فتح التاء واللام المشددة المفتوحة والواو الساكنة) من الآثار وهي جملة اسلحة كانت للملك بن ملوك كيش اسمه مي سيلم Mé-Silim وقد اشتهر بعد ذلك في ما اكتشف في الاسانيد التي وصلت اليها ، بكونه - هي في اصلاح ذات البين

بين اثنين من اصحاب اقطاعه هما : حاكم كيش وهي المسماة اليوم تلو وحاكم
داماء (بضم الهمزة في الاول بمد هام مشددة مفتوحة وفي الآخر الف مقصورة)
وهي التي تدعى اليوم جوشي ويلفظها بعض اصحاب المتفق بوشي.

ومن اخبار ملوك كيش اهم ما رواه احكام تلو . وقد ابقى احد هؤلاء
الحكام وهو المسمى : اى اناتوم E-an-na-tum نصبا يعرف بنصب
التيور Stèle des vautours وهو محفوظ اليوم في قصر اللوفر في باريس
محفور عليه صورة ملك كيش وقد فاز به الحاكم المذكور وانتصر عليه .

وبقيت كيش مدة قرن كرسى المملكة في عهد الملوك اورومش Urumush
وما نشوتوسو Manishtusu وشروجين Sharrugin ومن اسماء ملوكها
ما وجدته في رقيم نشره في السنة الماضية الأثرى العلامة الاب شيل الدومنيكي
le R. P. Scheil وقدمه الى ندوة علماء الآثار الفرنسية ، وفيه مختصر
تاريخ خمس دول . وهذا الرقيم وجد : الاصراب في الاحيمر عند تنقيهم
فيه عن الآثار العادية .

ومن بعد ان دخل ذكر كيش مدة عاد فيه في عهد حموربي
معاصر ابراهيم الخليل ، (وحموربي هذا هو المعروف في التوراة باسم
امرافيل على ما ائتم به النقاب الاب شيل الدومنيكي وهو موحد المملكة البابلية)
فلما اتضح لهذا الملك التيور تبوت نهرة كيش وخاف من ان تضرم
بنوع من الانواع آلى على تخريبها فاكتمسحها وضمضمها . ومن ذلك الحين
خبت نارها ، واندرست آثارها .

وما وجد في كيش (الاحيمر) كتابات ثبت وجود مدرسة للكتابة

في سابق الزمن كما كان مثلها في سيرة (وهي اليوم ابو حبة) وهناك كان الكتاب يمارسون الحط والمشق والانشاء والترسل وكتابة الوثائق واخراج وما كان من هذا الباب قبل ان يتخذوا لهم تلك الصناعة مهنة لهم
فهل بعد ذكر هذه الامور المقررة من يشك بالفوائد التي تنجم للباحث اذا ما قلب في الاحيمر عن الامار المادية التي يصترعلها . فلهذه الغاية عينا
اتفتت دولة فرنسة مع الدولة العلية فعينتني في هذه البعثة العلمية التي اتوسم
فيها النجاح للتاريخ وعحيه والسلام .

.. دجنويك H. De Genouillac

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

اشاء بغداد

اغلب ما يشتد البرد في بغداد في شهرى كانون فينزل الى الدرجة السادسة
أو الثامنة تحت الصفر ، واما هذه السنة فلم تنزل الى الصفر ، وبرد يوم كان عندنا
هو الذي فيه نزلت الحرارة الى الدرجة الثانية فوق الصفر ولهذا لم يكن عندنا الا
ربيع ولما كان هذا الربيع غير ملوف في مثل هذين الشهرين كثرت
الامراض ولا سيما انواع الحميات والادواء المتولدة من الرطوبة كالرشية
(وجع المفاصل) والنقرس والنزلة والزكام ولا يخلو اسبوع الا ويموت
فيه واحد او اثنان من النصارى . فما القول في المسلمين واليهود وهم اكثر
عدداً من اولئك .

٢ المسرة [الطفون] بين بغداد والكاظمية

وضع الطفون بين بغداد والكاظمية في نحو اوائل شهر كانون الاول
وعن قريب يتم بين بغداد وخراسان

٣ عشائر البوشل وحسن اقا

كانت العساكر العثمانية تحافظ على حسون آقا مانع الاغراب من الهجوم
عليه . فلما ذهبت عنه ولم يبق بحجاب الاقا اقرب ثمانين من الجند
سارت عشائر البوشل تريد احتلال اراضيها السابقة وقد انقسمت قسمين:
القسم الواحد يجمع آل صادق والثاني ال دهم (كزيير)

فالآل صادق فعبروا من (ابى تين) . واما ال دهم فقام عبروا من
[الهيش] ولما اجتمع انقيلان سارا على بنى ذريق [كزيير] وهم اعمام
حسن اقا وحى الوطيس وانجلى المعركة عن استيلاء آل البوشل على القلاع
واخراج من فيها واما حسن اقا فقد هرب الى معسكر الجند فتعقبه
الاعراب ولما اصبحوا على قاب قوسين من الفتك به خرجت العساكر
على المعتدين فوقع بين الجملين اطلاق نار حامية امات طائفة من المتخاصمين
وفي تلك الاثناء سمع سلمان الظاهر احد رؤساء عشيرة الخزاعل
دوى البنادق فخرج للمحاربة واخذ حسن اقا الى بيته فسكنت نائرة
الفتنة.

وكانت العشائر الشبلية هدمت جميع القلاع التي بنتها الحكومة لحسن
آقا بدون ان تخاف عساكر الدولة لا بل لبثت واقفة امامها قلب كانه قد من
جلامودالى ان جاء طابور اشجب ففاجزها كل المناجزة وحيثما وقفت عن

الامعان في القتال .

والظاهر ان الامور لم تسته الى هذا الحد ، فان عشار البوشبل تبلغ عشرة الاف رجل من حملة السلاح وهي تريد الرجوع الى اراضيها فاذا دفعوا عنها يصرون على ان يطالبوا بها الحكومة الى ان يحصلوا عليها . وان لم يقد الاالحاح ياجأون الى القوة . ومن ثم يضطرب جبل الامن في تلك الارزاء . هذا فضلاً عن ان العشار اذا علمت انها محرومة من اراضيها اوان لا ديار لها وهي قد اذت الحكومة فلا يسبها الا ارتكاب الموبقات والمنكرات حملا لاهل الحل والعقد على توخي الصالح والسلم انهاء للمعضلات .

(ملخص عن الرياض)

اشقياء الاحساء

كثر الاشقياء في هذه الايام في الاحساء وجوارها وطاؤا فيها عيث القذوب الامعط في الغنم . من ذلك ان رؤساء العجم ان اخذوا من ذى النون الموصل (المصلاوى) ثلثائة بئر ، ولم يستطع ان يسترجع منها الا خمسين بـميراً ، لتراخى الحكومة في القبض على شـؤون تلك الديار . وحارب الامير عبد العزيز باشا السعود ارجاءها الا ان الاصرار اتبوا انها اصبحت في قبضة الرؤساء الموالين لرؤساء رجال الحكومة . فتأسف الامير على وقوع مثل هذه الامور في هذا العهد

(عنها ببعض تعريف)

هـ نهر الحسينية

يجرى الماء في نهر الحسينية (في كربلا) بمد ان كاد اهالى تلك الانحاء .

يموتون عطشا .

٦ علماء النجف ومجتهدوه

وفد الى الكاظمية عصر نهار الاثنين ٨ ك ٢ علماء النجف ومجتهدوه وهم : آية الله المازندراني مع جم غفير من طلبة العلم . وقدم نهار الثلاثاء الشيخ باقر القمي حجة الاسلام السيد علي التبريزي المشهور بالداماد ، والشيخ عبد الهادي شليلة ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد مصطفى الكاشاني ، والسيد آغا القزويني ، والشيخ محمد حسين القميشي ، والسيد محمد علي الشاه عبد العظيم . وقدم من كربلا السيد محمد الكاشاني والسيد اسماعيل الصدر والشيخ حسين ، ومن مجتهدي الحلّة السيد محمد القزويني . وجاء من سامراء حجة الاسلام الميرزا محمد تقى الشيرازي .

٧ قدوم طلبة فرنسوين للتغيب في الاحيمر

مساء نهار الخميس ١١ ك ٢ قدم على الباخرة « خليفة » طالان فرنسويان وهما الابل دجنويك L'abbé de Genouillac والاديب الميودروين M. Drouin الاول مستشرق كبير ويحسن اللغة المسمارية قراءة وكتابة ويفهم معانيها واثاني راز (طارف باصول البناء وتزيينه architecte) وقد قدما لينقبا في الاحيمر التي كانت تسمى قديماً (كيش) او كيشو وقد مر الكلام عنها في هذا الجزء .

٨ اشقياء من عشيرة الصائح واعراب التوبان

سرق بعض الاشقياء من عشيرة الصائح ١٦٧ راساً من الشياه من اعراب عزنة الفاطنين في ارض الجزيرة وحالاً وصل الخبر الى مدير ناحية تكريت فحجم هذا

الهجوم على العيص منبأ كانوا يستعدون للهرب وكانوا مقيمين في شريعة القنم التي تبعد نصف ساعة عن تكريت قاصدين عبور نهر دجلة ، ولما أصبح المدير على باب قوسين منهم رمى هؤلاء العماريط اسلحتهم وامنعوا خيلهم وفروا وتركوا كل ما في يده من اصراب عنزة فسبق الى دار الحكومة .

وبعد يومين سرقت شردمة اخرى من العشيرة المذكورة ٢٩ رأساً من الغنم وثلاثة من الخمر فلما درى بامرهم المدير وقع له ولهم ما وقع له مع رفقاتهم المذكورين

وسلبت جماعة من عشيرة التومان وهي من سكنة حويجة العبيد [١] رجلاً من قضاء غانة اسمه السيد احمد الراوى ٨٣ رأساً من الشاة فاستردها ايضاً المدير المذكور . فبطل هذا يجب ان يكون ادباب الحكومة لان الامور التي اتاها وان كانت لا تعد شيئاً بالنسبة الى الاعمال العظيمة الا انها تدل على نفس عظيمة فدى ان يكون جميع الموظفين مثله .

(ماخص عن الزهور البغدادية)

٩ البريد العثماني والبريد الانكليزي

هضت طائفة من اشهر الماضي واغلب ايام هذا الشهر والبريد

[١] الحويجة بلدان العراقيين الجزيرة في النهر . واصحاب الحويجة بالرافد لان اعراب العراق لا يلفظون هذا الحرف صريحاً بل يقلون جيم او كافاً فارسية والحويجة مشتقة من حاق به اي احاط به لان ماء النهر يكتشفها من كل جانب ويقابلها عند فضاء العرب الحريص والبضيع وكلاهما معنى جزيرة البحر والبحر عندهم النهر الكبير كدجلة والنيل والماء الملح المتسع الاكثاف كبير الروم وبخر العرب .

العثماني لم ينقل إلينا جرائد البلاد العثمانية ولا صحف الديار القريبة ولم نقف على السبب إلى الآن . أما الرسائل فقد جانا بعضها في ميعادها . على متى يسود في بلادنا الارتباك والتشويش والاضطراب ؟ أما البريد الانكليزي فهو في غاية الانتظام ولولا اياه لاصبحنا في بلاد لا تتصل بديار خالق الله البتة .

١٠. اللقائى وسائر الطير القواطع في ديار العراق

اللقائى في العراق من الطيور القواطع ، تأتيها في اواخر كرك ٢ ، او اوائل شباط وتهجر ديارنا في اوائل ايلول . اما هذه السنة فاننا رأيناها منذ ٢ فتفاءلنا بسرعة عودها إلينا وبربيع لا يسبقه شتاء بارد . وهكذا كان الامر . وما قلناه عن اللقائى نقوله عن سائر الطير القواطع كالسنونو والحدأة وبعض انواع الغرباب وغيرها ، فانها كلها قدمت قبل اوانها الميعود لتبشرنا بربيع طويل وامطار خضرة وخيرات متدفقة .

١١. عشائر آل غزالات وآل ابراهيم وآل نهبان

علمت الرياض ان عشيرة آل غزالات وآل ابراهيم هجمتا على عشيرة آل نهبان في اليوم ٢٥ من شهر رمضان من السنة الماضية (١٥ ايلول ١٩١١) وفي أثناء الهجوم قتل الاصحاب المعتدون من عشيرة آل نهبان ١٢ رجلاً وامرأتين واخذوا قلعين واحرقوا ما يقرب من اربعين داراً ونهبوا من المواشى شيئاً مذكوراً وحاصروا القامة التي يابى اليها عيالهم واطفالهم من ١٥ الى ٢١ من الشهر المذكور . ولما زحف عليهم جنود الدولة امر

حضرة قائدهم ان يرجع الضباط المنهوبات لاصحابها فارجمت واخذ المعتدين الى قضاء (ابي صخير) وقبض على جماعة من المشيرتين الهاجيتين اى على ملاح آل طفيش ، والسيد علوان ، وشعلان ، وعبد آل صفوق ، ورباط ومعه شيوخ آل نهبان وولده فسلموا كلهم الى قضاء ابي صخير واوقفوا هناك . ومن بعد ايام قلائل اطلقهم الحكومة جميعهم الا آل نهبان وولده فابقوا محفولين .

وزيادة على ذلك امرت الحكومة باخراج آل نهبان من اراضي (ام سباع) واعطاهم الى حسن آغا . فلما صدر الامر بذلك امتثلت تلك العشيرة الامر وانتقلت من ارضها التي عمرتها بايديها وجدها وكدها واحتلت داراً خربة هي وعيالها ومن يلوذ بها . والامل ان الحكومة تستجلى الامر وتؤدي لكل ذي حق حقه . لان الامور بقيت معلقة بهذه الصورة الى الآن .

الحقوق

جريدة يومية تنشر في بغداد دار السلام الا انها تصدر الان اسبوعية وهي موجهة للحقيقة وخادمة للحق ، اغلب مندرجاتها باللغة التركية وفيها ما يقارب العمود باللغة العربية صدر عددها الاول في ٢٨ محرم ١٣٣٠ الموافق ١٨ كانون الثاني سنة ١٩١٢ وهي تطبع في مطبعة الشابندر وصاحبها ومديرها المسؤول اصغر زاده معروف افندي ومحررها الاول معروف افندي .

المنشورات

جريدة هزاية فكاهية تصدر في بغداد مرة في الاسبوع موفناً وقد برز

عَدَّهَا الاول في ٨ صفر ١٣٣٠ الموافق ٢٣ كانون اثنى ١٩١٢ لصاحبها
ومديرها م . لطفي .

المعجم العامية في اللغة العربية

انني لست اولى ممن تصدى لجمع الافاظ العامية والدخيلة والنقاطها
من افواه العموم وتدوينها بطون الكتب وانقواميس بل قد سبقني
الى هذا الموضوع الجبوي كثيرون من الادباء .

اما المؤلفات التي وصلت يدي اليها فهي ثلاثة : الاول ، هو المعجم الموسوم
بالدليل ، الى صحراف المامي والدخيل ، تأليف اللغوي الفاضل رشيد افندي
عطية اللباني وهو اكبرها حجماً وادقها بحثاً واغزرها مادة وفيه ما ينيف
على الفم لا يظلم مع ما يرادفها من الكلمات العربية الفصحى وكان الفراغ
من تأليفه في ٣٠ نيسان سنة ١٨٩٨ . وقد جاء في الصحيفة ٣٤١ منه ما
يأتي : « ان هذا الباب من التأليف في لغتنا لم يطرقه احد بعد من الادباء
سوى العليق الذكر الشيخ خليل شقيق علامتنا اللغوي الفاضل الطائر
الشهرة الشيخ ابراهيم اليازجي . واسوء الحظ انقض عليه طائر الموت
فاختطفه قبل انجازه ولم يتيسر لنا وجود شيء مما كتب في هذا الموضوع
لنستعين به على الحوض في هذا الميدان ، فيكون حسب رواية هذا الاديب
ان حضرته اول من ألف في هذا الموضوع الجليل .

والثاني هو : اصول الكلمات العامية تأليف حسن افندي توفيق وهي
الرسالة الاولى التي برزت في سنة ١٨٩٨ تقع في ٤٦ صحيفة وقد وعد

صاحبها انه سيشففها بشانية وثالثة وهلم جرا ولكن لم يقم بوعده فلربما
تبطه عن سعيه تراكم الاشغال وهناك بعض ما ورد في المقدمة : « وقد
اخلست اوقات الراحة التي سمحت لي بها الاشغال للقيام بهذا الموضوع
الوعر الطريق وبعد زمن ليس بالقليل وجدتني قد وقفت على كثير من
اصول هذه الكلمات . الى ان بعضها يحتاج الى زيادة التحقيق والتدقيق
وكان بودي لو انشرها جميعاً في كتاب ضخم بعد تشبع كل الكلام الا
ان كثيراً من الاخوان والطلاب رغبوا الى ان انشرها تباعاً في رسائل متتالية
تفجلاً بالفائدة وتسهلاً للتداول . ولم يستنى سوى ايثاري رغبتهم وابلانهم
امنيتهم . فانذرت هذه الرسالة الاولى جامعة لاصول (ما) كلمة صربية
على بحروف المنجم عليها تكون داعية للشبان ولناشئة المدارس الى تقويم
السنهم وباعثة لهمم الاخوان للبحث في هذا الموضوع الذي يكاد تقصر
دونه همه الفرد الواحد . »

والثالث هو : الدوائر السريانية في لبنان وسورية صدر عام ١٩٠٢ .
بقلم القس الفاضل يوسف حبيقة الماروني وهو الجزء الاول عدد صفحاته
نحو ١٣٠ وقد وعد مؤلفه انه سيرد فيه غيره ولكنه لم يقم بما قال
والاسباب اجهلها . واليك ما ورد في مقدمة المؤلف : « فان اسباب
كتابتنا هذا عند حفة العلم انعطافاً عليه ولا سيما حضرات الاعلام
المستشرقين اتينا ببذر غير هذه نهدنا اما على هذه الطريقة او على سواها
لان اقبال الادباء على ثمرات الاعلام يزيدنا استدراراً وانجاءهم رياض
الادب بحث من ولها ركاب الجد ورا تعدها بما يزيدنا رونقاً ورواءة »

فقد ظهر مما تقدم ان بعض ادباء سوريا ومصر انقوا بعض كتب في العامي والدخيل . اما ادباء العراق فلا اظن ان احداً منهم كتب شيئاً من هذا القليل . لاني بحثت ملياً ونقبت طويلاً لعلى اظفر بتأليف قديم ام حديث في لغة ديارنا لاستعين به على الاقدام في هذا الميدان فذهبت اتعابي ادراج الرياح ولم احصل على طائل .

بيداني وجدت داود افندي فتو الصيدلي قد اخذ بتأليف معجم صربي انكليزي يشتمل على لغة اغلب اهالي العراق وهو على وشك انجازهِ وتمنيهِ للظبيع فساء ان يكون وانياً بالمطلوب بمنه تعالى وكرمه

رزوق عيسى

مركز تحقيق كتاب تير علوم اسلامی



(لغة العرب) ان جماعة من المستشرقين كتبوا عن لغة العراق ولا سيما عن لغة بغداد ، لكنهم لم يؤلفوا كتاباً قائماً براسه في الالفاظ والمفردات . وعن خاض عباب هذا الموضوع احد ابناء بغداد من النصارى وهو القس جبرائيل اوساني الكلداني وقد نشر مقالة طويلة في هذا البحث ادرجها في مجلة اميركية اسمها [مجلة اللجنة الاميركية الشرقية] Journal of the American Society في سنتها الثانية والعشرين التي صدرت في سنة ١٩٠١ في الصفحة ٩٧ وما يليها وعنوان المقالة : **اللغة العامية البغدادية** « والمستشرقون الذين طرخوا باب هذا البحث هم : الدكتور مايسنر والدكتور يحيى الدانمركي وغيرهما .

لَعَالَمِ الْعَرَبِ

مَحَلِّ شَمْسِ نَارِ دُرِّ عِلْمٍ نَارِ الْخَيْمَةِ

الجزء التاسع عن ربيع الاول ١٣٣٠ - آذار ١٩١٢

السيد صالح القزويني

تمهيد

شعراء العراق في القرن الثالث عشر للهجرة ، أو القرن الثامن عشر للميلاد ، كثيرون واغلبهم من المكثرين . ومع توفر عددهم لاتكاد ترى لهم تراجم مدونة . وما ذلك الا لضعف همم رجال ذلك العصر ، او لاشتهار اولئك الشعراء في عهد معاصريهم ، فظنوا ان شهرتهم تنتقل خلفاً عن سلف . وما خالوا ان ما لا يدون في يهلون الكتب والاسفار ، لا يصبر على تنالي الاعصار . ومن برز

في حلبة الشعر السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضى ابن السيد محمد علي الحسيني الشهير بالقزويني ، من مقدمي شعراء العراق الامامية ، واحد نوابغ دار السلام في القرن الماضي
٢٠٠٠ نسبه وولادته واول نشأته

ولد في النجف نهار الخميس في اليوم ١٧ من شهر رجب من سنة ١٢٠٨ (١٩ شباط سنة ١٧٩٣) وما كاد يتعرع الا ومال الى الشعر كل الميل وكانت نفسه كبيرة تنوق الى الاعالي وتميل الى الامور الدينية السامية . ولما كان مسقط رأسه مدينة العلم والدين معاً ساعده منشاء على انما شواعره وتوجيهها احسن متجه ولهذا اصبح وهو صغير السن متقد الحاطر قوى الحافظة بعيد الهمة صادق اللهجة متضلعا من العلوم الدينية والدينية معاً .

ولما راق اخذ يتلقن مبادئ العلوم من بعض مشايخ اهل بلده حتى بلغ أشده فأخذ الفقه والتفسير والمعاني والبيان والمنطق وغيرها من العلوم العقلية والنقلية عن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (في الفقه) وكان هذا من مشاهير عصره في قطر العراق ولا سيما في النجف الا ان السيد صالحاً اشتهر بشعره الرائق الرقيق المترقق حتى اقر له بالسباق ائمة عصره من قاص ودان .

(٣) (خلقه وخلقه)

كان السيد صالح حسن الصورة ابيض اللون مشرب حمرة بهي الطلعة طويل الرقبة ممتلئاً ازج الحاجبين اقنى الالف صغير الاذنين

انجل الامينين ازرقهما واسع الحية بارزها اسود الشعر في سياه بين
الوجنتين طويل اللحية كثا خفيف الشارين متوسط الفم رقيق
الشفنتين العسهما طويل الذراعين شثن الكمين لطيف البنان طويل
التجاد خشن العظام ريان الاعضاء لا سميناً بديناً ولا ضعيفاً
نجفاً .

واما خلقه فكان كثير الادب حسن السلوك ومما كان يشاهده فيه وهو
امر نادر في ابناء الامامية البشاشة فانه كان يطلق الحياشيش بمن يلاقه
وكان مع ذلك على جانب عظيم من التؤدة والوقار لا تكاد تنظر اليه
الاويحجب قلبك بمحاسن سمته لما طبع عليه من كرم الحصال والمزايا
الشريفة وكان من عادته ان لا يرد سائلاً ابداً ان استجداه ان في الطريق
وان في المجالس العامة .

وكان مضيافاً يحب اكرام زائريه في اقصى الغاية فان داره كانت تقسم
الى قسمين البهو وهو (الدوة خانه او الديوان خانه) وكان يستقبل فيه
الضيوف ويعقدون بالمشرات كل يوم والحرم وهو البيت
المعد للسكنى . وكان يتناب مجلسه الشعراء والعلماء والادباء
والفضلاء على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم واذا جرى الحديث بحضوره
لم يجسر أحد على ان يخلط به ما يخالف اصول الآداب او الدين او
يشتم منه رائحة العداوات لانه كان يضع له حداً لا يتعداه حد كانه
كان يزعم الحضور وزعاً في منتهى الادب والركة والاطافة اذا احتاج
الامر الى ذلك ولما كان عمله هذا بارزاً باحسن صورة من الجامعة

فما كنت ترى أحداً يتمتع منه البتة .

(٣) (شعره)

قال الشعر منذ حدثته ونظم القصائد الطويلة النفس العاصرة
الآبيات وقد أبدع في الوصف حتى يصح ان يقال فيه انه كان شاعراً
ساحراً وقد وضع ديواناً قائماً برأسه اسمه الدرر الغروية في
رثاء العترة المصطفوية . موضوعه مدح نبي المسلمين والأئمة
الاثني عشر والديوان يشتمل على اربع عشرة قصيدة في مدح
كل من نسبت اليه . وابيات كل قصيدة تزيد على المائتين والقصائد
كلها تشتمل على ما يناهز ثلاثة آلاف بيت .

وله ديوان ثانٍ كبير الحجم موضوع نظمه يختلف بين
مدح وثناء ووصف وورد وحكم وعلم ونسب وغزل وثناء الى آخر
ما هناك لانه طرق جميع ابواب الشعر وقد انشد اغلب قصائده في ايام
غضاضة اها به ومقبل شبابه ثم مازال يقلل من النظم ويجرد المواضع
من كل مالا يناسب تقدم العمر حتى انقطع عنه بته عند تجاوز سن
الكهولة لانه كان يعتبر الشعر منقصة وشأن الانسان في كماله ان لا يتجنب
الآثام فقط بل ان يتحاشى القائص ايضاً ولهذا فطم نفسه عما تحزن
اليه . حتى تفرغ للعلم كل التفرغ والمراد بالعلم علم الدين بفروعه
وكان لا يمدح في شعره الا اهل البيت والاحباب والجلساء والعلماء
ومن يحق له ان يمدح ...

٤ (انجلاء الى بغداد وزواجه واولاده ووفاته)

ان السيد صالح لم يلم طوله عمره في النجف بل صعد الى بغداد في سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وكان قد تزوج في النجف ابنة استاذة ومعلمه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المذكور ولما جاء بغداد تزوج ابنة الحاج محمد علي الشهير بالصغار .

وولده ستة بنين وست بنات. اما البنون فهم ١: السيد مهدي وكان طالماً قاضياً ٢: السيد راضي وكان شاعراً مجيداً ماهراً بالتحسيس كان اذا تحس قصيدة زاد الاصل حسناً وروفاً وبهاءً بما يحيطه من درر نظمه البديع ولفظه الرائع وقد اعقب ابناً ومم السيد محمود والسيد جواد والسيد احمد وقد توفوا هم وابوهم ٣: والسيد باقر وقد توفي ٤ السيد حسون ٥ السيد علي وهما حيان يرزقان .

وقد توفي السيد صالح القزويني في بغداد نهار الجمعة بعد الظهر ٥ ربيع الاول من سنة ١٣٠١ هـ (٤ كانون الثاني سنة ١٨٨٣ م) وكان عمره زهاء ٩٣ سنة ثم نقلت جثته ودفنت في النجف .

قصر محنت نصر [تلو]

وفي وسط هذه الجادة بين القصرين قصر العمال الشرقي وقصر الجنوب الشرقي رتاج (باب عظيم واسع) مردوج يري الى

بومنا هذا وهو محفوظ احسن الحفظ . على ان الذى يستوقف
 طائر بصير الناظر الحار وخطر المتجول الزائر ويشد فيه عواطفه
 العجب العجيب هو نقشان بارزان منقوشان فى الآجر نقشاً
 دقيقاً محكماً متقناً بديعاً رائعاً يأخذ بمجامع القلوب ويسحر
 الالباب ويفتحها فتشاً يرى فى كل نقش من هذين النقيش الرائعين
 نور اوحى وان خرافى كالنور ، لسان حية فضاخ ، ومخالبه مخالب
 ببر هزبر ، وذنبه ذنب عقرب شائل ، وعنقه عنق تمساح مراوغ .
 ومن ينظر هذين الحيوانين الغريبيين العجيبين البارزى النقش
 لا يملك عن ان يحكم حكماً صائباً : ان الاقدمين كانوا قد
 امنوا كل الايمان فى هذه الصناعة ، وقد بلغوا منها اقصى العاية
 واجهد المرمى .

واما الحيطان الخارجية عن هذه الجادة ، فالظاهر من كلام
 المؤرخين انها كانت مزينة باسد من آجر مطلية بطلاء اصفر
 كاللينة (اى القينى او الكاشانى) على ارض (١) بيضاء .

(١) المراد بالارض هنا متساها المجازى . يقال : ارض الشوب
 وغيره : لونه القالب عليه اذا كان معه اللون اخرى ، او بعبارة اخرى :
 هو اللون الاصلى عند وجود اللون الفرعية فيه وهي عربية فصيحة وان كانت
 مرآقية . قال فى التاج : المثال : برد معروف ، ارضه حمراء ، فيها خطوط
 سود . . Fond وهي ايضا : الرقعة ، بالمرية الفصيحة . فاحفظ
 الاقمتين لانه لا تجداهما فى المعجم الفرنسوى العربية .

وقبل ان نزرع في قوس البحث رنتعهد القسم الاخير من هذا الصرح المرد وهو أجل قسم فيه ، تغادر هنية هذه الاطلال الناطقة بلسانها الاعجم افصح نطق لتعب الجادة العظمى وزور دوارس هيكل الزهرة ، وهذا الهيكل يشتمل على قنآة صغير ومقدس ومشكاة (روزنة اوروشن) كان يوضع فيها تمثال هذه المعبودة ، وكان التمثال من الذهب الابريز ، وكان قد عقد عليها قبة من الذهب الخالص ايضاً الا انها لم تكن عالية . هذا ما نقله الينا الرواة وثقات المؤرخين ووجد مسطراً في الرقم المكتشفة في تلك الانحساء . فاذا علمت هذا تصور الآن تالقي تلك القبة الثلاثة حينما تشرق عليها الشمس او قبض عليها حبيب انوارها عند تكبدها السماء في بلاد كبلاد الشرق الرائقة الهواء الشفافة الاثير ، الناعمة الاديم . وفي قصر طوله من اربعمائة الى ستمائة متر في عرض ثلثمائة متر ، وقد تدفقت فيه جميع اعاجيب الكون والطبيعة ، وخرائب الصناعة البديعة ومحاسن الزهو الرائعة السنية

واما مجلد الجنوب الغربي فانه متصل بمجدل الجنوب الشرقى بايئة فخمة ضخمة ، قوراها ضراء ، مقسومة الى ردهات وغرف متعددة ، وهو أجل سائر القصور كلها جماعاً ، لانه كان مقام الملك وحاشيته وفي هذا الصرح المرد ، وجدت الردهة الكبيرة ، ردهة العرض ، التي كان يجمع فيها هذا الطاغية مجلسه العظيم ، ويعقد فيه تلك المقاصد بل المطامع ، التي كان غرض مرماها اخضاع الدنيا كلها

الى سولجانه . فونه الردة هي والفناء الداخلى الذى بين يديها محفوظان احسن الحفظ حتى ان الرأى يستطيع ان يشاهد مشاهدته صادقة الطوايق (الأجر) المفروشة فيهما فوقتنا فى هذا المعهد وقوقاً طويلاً نسرح فيه طائر النظر ، ونطلقه على القرون الماضية الخالية المنقرضة فيذهب ويخلق فى عالم الخيال ، ويستحضر تلك الامم البائدة، من حاضرة وبادية ، ويحيى بلح البصر ، ويبعث فيها ديب الحياة ومظاهرها ، ومحاسنها ومساوئها ويشاهد ما كان يصدر من اعمالها . ثم نعيده الى الايام الحاضرة وهو حاسر قفص ، فينبثنا لسان فصيح عن امور لا يسع ايرادها القلم ، لان ذلك اللسان لسان الفكرة لسان الفم . ومما صورته لنا هذا الطائر الخيالى مشهد الوليمة الشهيرة التى اولها بلشصر آخر ملوك بابل وبرويها لنا التثريل العزيز بتفاصيل تترك الامور بصورتها وحقيقتها ، بل تجعلك كالك واحد من اولئك المدعوين اليها . ولقد نشر لنا الخيال تلك الحقائق التاريخية من دقائقها اى تشور ، حتى اننا رفعنا اعيننا لننظر الى الحائط الذى كتبت عليه تلك الالفاظ العجيبة ، او الغريبة ، او السرية ، والسحرية ، او المظلمة ، بل الاولى والاصح الالهية اذ خطها انا من يهوه ، فلم نرها ، فكأننا نحن من اهل الغفلة ، لان اهل اليقظة ، ومن اهل الذهول ، لا من متبهمى العقول ، وانما فى عالم الخيال ، لا فى عالم المثال .

فيا لها من الفاظ ، وما هى الا ثلاثة ادما ، قل ، فرس ، .

لكنها من أهولة ما كُتِبَ في الكتب . ومن أعجب ما دون في
الصحف . ومن أذهل ما تحقق تأويله . كيف لا ومؤوله دانيال
النبي الكبير . فاذن أدت على هذا كله ان الموقف هو الموطن الذي
أولت فيه تلك الولاية المفهومة التي عقبها بعد قليل فتح كوروش
لبابل فتحت ان ما تولانا من الحرس واعتقال اللسان والدله مالا
مزيد عليه وان كان الفاصل بيننا وبين اولئك الاقوام البائدة اعوام
مديدة بل عصور عديدة .

ولم نجسر ان نزور في هذا النهار أكثر مما ورننا . خوفاً من ان
يكل غريب لشاطنا ونخورقوا انا . وقد رجنا الى مضيفنا مشى الهزينا ونحن
نذكر في تلك المسالك الضخمة التي ابداها ربك لكبرياتها وغطرسها .
واما منزل القرى فاه مبنى حكايا ابنه هذه
البلاد اي انه عبارة عن دار فيها قنا . تطل عليه جميع القرى
والعالي . وهي واسعة ذات بياض جديرة بما كتيها المهندسين
والمقنين الامانيين . ومن حسانت هذه الدار انها مبنية على عمدة
الفرات . وقد تحول قليلاً عن عقيقه الاول الذي كان عليه في عهد
غضارة بابل . هذا ووجود الاشجار . وتدفق الانهار . ونجواب
الاطبار . في تلك المواطن الساحرة للانظار وللأفكار . ذكرتنا
منى اليهود الى هذه الديار . فاحذنا كتاب صلواتنا . وجلسنا
على شط هذا النهر الخليل . واخذنا نتلو ذاك المزمور الذي مسهله :
« على انهار بابل » والذي أنشئ في هذه الارجاء الفناء .

وفي تلك الأثناء كانت الشمس تتحد في الأفق كل الانحدار ،
حتى غابت عن الابصار ، ورآه رمال تلك القفار ، فاجبرتنا جنود
الظلام ، على العودة الى دار اولئك الكرام ، وفي خلال تناولنا
الصام ، اخذنا تتجاذب أطراف الكلام ، ولم تخرج مواضعها كلها عن
امور الحفر والتاريخ ووقائع الايام .

ولما اقبل وقت النوم شعرنا بحاجة عظيمة اليه استجماعاً لقوانا ،
لأننا كنا قد عزمنا على ان نسير على دوابنا ست ساعات لنزور ماهو
واقع على طف الفرات ، وهو ما يفظه البعض (وظنهم قائل)
انه : « برج بابل » ، ونسبه كتب التاريخ : « برج نمرود » ونسبه
العرب منذ سابق العهد الى زمنا هذا : « برس » او « برس نمرود »
وقد ورد ذكره في كتب الفتوحات كما سنذكره بعيد هذا . والراى
الراجح اليوم هو ان هذه الانقاض هي بقايا « هيكل نبو » الذى يتكلم
عنه اشعياء النبي والذى كانت فتخر به بابل .

ومهما يكن من حقيقة الامر فان الليلة كانت طيبة . وما كاد
جيين الصباح الا هميين الا وسمعنا فى جوارنا دوايا مبهاً هو
جعبه الجواريش (١) وكانت النساء فى أثناء الطحن يغنين
غناً شجياً على قنم واحد . وما سمعنا ذلك الا وتذكرنا كلام

(١) الجواريش ، مفرد ما ياروشة او جارش هو رعى اليد ولها اسماء
عديدة فى العربية الفصحى منها : الكبداء ، والفريبة ، والحش ، والحشة ،
ورعى اليد

اشعياء النبي القائل لبنات بابل اللواتي رين في الترف والكسل :
 « لننزل واجلسي على التراب ، ايها البكر بنت بابل ، اجلسي على
 الارض ، فانه لا عرش لك يا بنت الكلدانيين ، ولا تدعين من بعد
 ناعمة مترفة . خذي الرحي واطحنى الدقيق ، اكثفي نقابك وشمرى
 الذيل (اشعياء ٤٧ : ١ - ٢) . ومن العجب ان مر على
 كلام الرب قرون وعصور ولم نرم اي كذب ذاك العقاب الذي طاق
 به تلك المدينة العظمى من جراء شعب الله . . كنا نتصور
 عند سماعنا تلك الجمجمة اننا نسمع دائماً ذلك الوعيد يدوي
 في آذاننا ، ولعل تلك النساء كن مولودات في ارض تلك المدينة
 القديمة بابل العظيمة .
 (الاب يوسف نويس الكرمل)

بقايا قصور الخلفاء . في مدينة سامراء

تابع لافي الجزء الخامس

— • —

١ قصر الخليفة

اذا حزت (بركة السباع) أو (ام البطوط) وانت متوجه
 الى الشمال الغربي ، وقطعت مسافة لا تقل عن ٥٠٠ متر تقف على
 قصر يعرف اليوم عند اهل سامراء (بقصر الخليفة) . والبعض

يسميه : (دار الخليفة) واللعن واحد . وهو الذي مر ذكره في آخر مقالة الجزء الخامس .

اما هيئة هذا القصر فنسبه بعض النحبة (ايوان كبرى) المتهور الواقع في شرق بغداد في جانبها الشرقى على مسافة عشرين كيلو متراً قريبا . ولا نعلم عينا . يهتد عليه من امر هذا القصر بوجه اكيد . ولا لمن هو ، ولا اى خليفة كان ينزله كما نجعل الخليفة الذى ينسب اليه . والوقت الذى بنى فيه . ونحن لم نثر على ما يدلنا الى قاييتنا ، لا كتابة ولا علامة . اذ الذى يشاهد هو بناء . مرتفع ذاهب في السماء . وقد افترش من الارض مساحة تقارب كيلو متراً . وهو ولا شك من آثار الخلفاء العباسيين الذين دوخوا العالم بعديتهم وحضارتهم . اذ لم ينزل سامراء شيد فيها قصراً بل ربما قصوراً . ولا سيما المتوكل . فقد قال ياقوت في معجمه عند ذكره قصور سامراء :

« وازاد الرشيد ايضاً بناءها . (يعني سامراء) فبنى بمخازنها قصراً بازاء اثر عظيم قديم كان للاكاسرة ... وكان الرشيد حفر عندها نهراً ساء (القاطول) (وهو الذى مر ذكره في الجزء الرابع من هذه المجلة) واتى الخندويثى عنده قصراً . ثم بنى المتعصم ايضاً هناك قصراً ووجهه لمولام اثناس ... ولم ين احد من الخلفاء . يسر من رأى من الابنية الخلقة مثل ما بناء . فمن ذلك القصر المعروف (بالمروس) . اتفق عليه ثلاثين الف درهم . والقصر

(المختار) خمسة آلاف ألف درهم . (والوحيد) ألف ألف درهم .
 (والسيدان) (١) عشرة آلاف ألف درهم . (والبرج) عشرة آلاف
 ألف درهم . (والصبح) خمسة آلاف ألف درهم . (والمليح)
 خمسة آلاف ألف درهم . (وقصر بستان الأيتاخية) عشرة آلاف
 ألف درهم . (والثل) علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم .
 (والجوسق) (٢) في ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم .

(١) السيدان بسين مهملة يليها ياء مشاة تحتية يليها دال مهملة
 بعدها الف ونون . وقد وردت هذه الكلمة مصحفة في النسخ
 المطبوعة والنسخة الأفرنجية ذكرتها باسم (السيدان) بالسين المثلثة والياء
 المشاة . والنسخة المصرية ذكرتها باسم (السيدان) بالسين
 المهملة والياء المشاة . وقد جاء في بعض نسخ الخط باسم (السيدان)
 أي بشين مثناة بعدها ياء مشاة موحدة تحتية . والذي نراه أن الأصل
 السيدان بسين مهملة وياء مشاة تحتية لأن هذه المادة معروفة في
 العربية أما غيرها فمجهولة والسيدان اسم جبل في نجد كما أن
 أحد القصور اسمه (التلى) .

(٢) ذكره اليعقوبي باسم (الجوسق الحاقاني) وقال في محل آخر من كتابه
 ثم توفي الوائق في سنة ٢٣٢ هـ وولي جعفر المتوكل بن المعتصم فنزل
 الهاروني وآثره على جميع قصور المعتصم (والهاروني هذا واقع
 على دجلة وقد بناء هارون بن المعتصم وهو الوائق بعد موت أبيه
 عند توليته الخلافة وانزل ابنه محمداً المتصرف قصر المعتصم المعروف
 بالجوسق .

(والمسجد الجامع) خمسة عشر ألف ألف درهم ، (وهو الذي
 جاء وصفه في الجزء الخامس باسم مسجد الملوية) ، وبركوانا
 (ويروى بركون وهو خطأ) للمعز ألف ألف درهم ، (والقلائد)
 خمسين ألف دينار ، وجعل فيها ابنة بمائة ألف دينار . (والفرد)
 في دجلة ألف ألف درهم ، (والقصر بالمتوكلية) وهو الذي يقال له
 (الماحوزة) خمسين ألف ألف درهم ، (والبهو) خمسة وعشرين
 ألف ألف درهم ، (واللؤلؤة) خمسة آلاف ألف درهم ... وكان
 المعتصم والوائق والمتوكل اذا بنى احدهم قصراً او غيره ، امر
 الشعراء ان يعملوا فيه شعراً فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجفري
 الذي للمتوكل .

وما زلت اسمع ان الملوك	تبنى على قدر اقدارها
واعلم ان عقول الرجال	تقضى عليها باثارها
فلما راينا بناء الامام	راينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترها فارس	ولا الروم في طول اعمارها
والروم ما شيد الاولون	وللفرس آتار احرارها
وكنا نحس لها نخوة	فطامنت نخوة جبارها
وانفات تحتج للمسلمين	على ملحدتها وكفارها
محمون تسافر فيها الصيون	اذا ما تجلت لابصارها
وقبة ملك كان النجوم	تضئ اليها بسرارها
نظمن القسافس نظم الحلى	لمون النساء وابكارها



نوان سليمان ادت له شياطينه بعض اخبارها
لايقن ان بنى هاشم قدما فضل اخطارها
ولا تكاد ترى اليوم اراً لهذه القصور انى ذكرها ياقوت بل
ولا تسمع من اسمائها الا ما ذكرناه او سوف نذكره

٢ قصر الخليفة

قصر يثبتك مرآة ورصانة بناءه وحسن وضعه عن مدينة لم
تجى في القصور التي تلت بناء ذلك الصرح . فهو اذا اثر عظيم من
آثار العراق الخالدة . ونظن ان هذا القصر من ابنة المعتصم ، ويؤيد
ظننا قول العقوبي في كتاب البلدان وهذا نصه :... ويمتد الشارع
(اي الشارع الكبير وهو الاول) وفيه قطائع عامة الى دار مهرون
بن المعتصم وهو الواثق ... ثم باب دار العامة ودار الخليفة وهي
دار العامة التي يجلس فيها يوم الاثنين والخميس ... ثم قال عن الشارع
الثاني ... ويتصل ذلك (اي مجموع الاقطاعات) الى باب البستان وقصور
الخليفة . اه والذي اقطع الاقطاعات وبني القصور وكان صاحب دار
العامة هو المعتصم بالله . ولعل هذا القصر من بقية قصور الخليفة
وانما لم يقولوا «قصور الخليفة» بالجمع لان من يراه اليوم وهو قصر واحد
يظن انه اذا ساء بلفظ الجمع يخطا فلهذا يعدل عنه الى المفرد تطبيقاً
للكلام على حقيقة الواقع فيقول «قصر الخليفة» والجري على
هذا السنن من مالوف عوائد اعراب العراق في تحريف انكم عن
مواضعها .

اولعل ما يرى اليوم هو دار العامة لأن بعض اهل سامراء يسمي اليوم (دار الخليفة) كما ذكرناه فويق هذا. وهذا الاسم يقرب ايضا الظنون من الراى الاول. وعلى كل فهو لا بد ان يكون المتعم او لولده المتوكل. والله اعلم .

ودونك الآن وصف هذا القصر على ما يرى اليوم : هو ايوان كبير كما سلفنا القول في صدر هذه المقالة وعن جانبه ايوانان آخران اصغر منه طولاً وعرضاً وارتفاعاً . ووجهه يقابل الشمال الغربي . اما طول الايوان الكبير وهو الاوسط فيبلغ ١٣ متراً وعرضه ثمانية امتار ونصفاً . وارتفاعه ٢٥ متراً . وفي آخره من داخله باب يتخذ الى ايوان صغير ليس له منفذ من الجهة الاخرى . اما عرض الباب المذكور ثلاثة امتار ونصف وارتفاعه خمسة امتار . وعرض الجدار الذى عليه طرعا عقد الايوان ثلاثة امتار . اما الايوانان الصغيران اللذان عن جانبي الايوان الكبير فطول كل منهما خمسة امتار ونصف . في اربعة امتار ونصف متر عرضاً وعشرة امتار علواً . وعرض الحائط الذى يقوم عليه طرعا العقد متران ايضاً . ولكل منهما من الداخل باب يتخذ الى حجرة صغيرة . اما عرض الباب فمتران وارتفاعه ثلاثة امتار ونصف متر .

اما بناء هذا الصرح الفخم فبالجص والآجر او الطاباق الكلداني . وبعض هذا الطاباق من نوع طاباق جامع الملوية ، وقد فرش صحنه بالطاباق الكبير المذكور اي الكلداني وكل عقود

مقوسة . وعن جنيّة قفازان طول كل منهما سبعة امتار . اما القنّاء
التي عن يمين الايوان المقابل للشرق فقد سقطت وبقى منه ثلثان .
والتي عن الشمال وهو المقابل للغرب فقد هدم ثلثاه وسلم منه
ثلث واحد . ووراء الايوان المذكور اتجاه الجنوب الشرقي بناء
قد بني منه شيء وهو متصل به وما هذا الشيء الارسمه . ويعتمد الى
الشرق من وراء الايوان مسافة ثمانية امتار ونصف متر وحوله
أحاض جة لا تكاد ترى موضع شبر من ارضها خاليا منها لتراكمها
وتكاثرها . وفوق سطح الايوان اتجاه الشرق اوقل اتجاه الشمال
الشرقي شرافة قد سقطت معظمها وبقى منها ما يبلغ علوه زهاء ثلاثة
امتار في متر ونصف طولاً .

والايوان الكبير مائل بهيئته الاولى ولم يتلف منه الا بعض
الحجارة ويته وبين الشط قراب كيلو متر .

٣ سور اشناس

على بعد نحو ١٣٠٠ متر من جهة الشمال الغربي من سامراء
سور اشناس . هذا الاسم القديم معروف الى هذا اليوم وهو
مضاف الى اشناس التركي قال اليعقوبي : « واقطع (اي المقصم)
اشناس واصحابه الموضع المعروف (بالكرخ) وضم اليه عدة من
قواد الأتراك والرجال وأمره ان يبنى المساجد والاسواق ... ولما

(١) هوال مملوك اشتراه المقصم من ابناء الترك وكان مملوكاً لنبية
ابن حازم الى هارون بن نعيم .

اقطع اشناس التركى فى آخر البناء ، مريباً ، واقطع اصحابه معه وسى
الموضع (الكرخ) امره ان لا يطلق لغريب من تاجر ولا غيره
محاورتهم ولا يطلق معاشره المولدين ... وقال اياقوت : ... ثم بنى
المقصم ايضا قصراً وهبة لمولاه اشناس وانزل اشناس بمن ضم
اليه كرخ سامراء وهو كرخ فيروز ... ولم يبق منها (اى من
سامراء) الا الموضع الذى به سرداب القائم المهدي ومحلة اخرى
بعيدة منها يقال لها كرخ سامراء ... »

اما السور فهو عبارة عن شرفات قائمات لاغير ، وبنتوء
بالبن والجص وساحته كلها عبارة عن طول صغار وكبار ومساحته
بقدر مساحة سور عيسى المار ذكره فى الجزء الخامس ، بل ربما يزيد
عليه بقليل . وفى جوانبه الاربعة اقناص كثيرة . واذا جزته وانت
متجه الى الشمال الغربى تقع بعد مسافة نحو (٥٠) متراً على طريق
شبه (١) بالعار عرضه زهاء عشرين متراً ويمتد الى ابى دلف
قرب خمسة كيلو مترات الا انه يتعجب من جانيه مسالك وطرق كثيرة
هى اليوم ضيقة تتفاوت مساقاتها فى القرب والبعد عن سامراء .

(١) لعله الشارع الذى ذكره اليعقوبى فى كتاب البلدان
قال ... ومد الشارع الاعظم من دار اشناس التى بالكرخ وهى التى
صارت للفتح بن خاقان مقدار ثلاثة فراسخ الى قصوره (اى الى
قصور الخليفة) واقطع الناس يمنة الشارع الاعظم ويسرته وجعل
عرض الشارع الاعظم مائى ذراع ... »

٤ أبو دلف (١)

إذا أتممت في ذلك الشارع كل الامعان يتهدى بك الى د ابي دلف ، وهو عبارة عن مسجد له سور مبنى بالطابق والجلس على ضراب سور « مسجد الملوية » بالطول والعرض ، بل ربما يكبره بقليل . اما طابقه فهو اكبر حجماً من طابق مسجد الملوية واغوى بناءً واحسن هندسة . وقد سقط جانبان منه وبقي الجانبان الآخران . وفيه منارة بيضاء منارة مسجد الملوية الا انها ليست مقنونة بل مستديرة مستطيلة يبلغ محيط اسفلها نحو (١٣٠) متراً واعلاها قراب (١٠) أمتار . وهي دون الملوية علواً نحو (١٥) متراً والجامع قريب من دجلة بينه وبين الماء زهاء (٢٠) متراً وفوقه نحو (٥٠) متراً صدر نهر (الرصاصي) ، وقد كانت عليه في سابق العهد قطرة طاهرة مبنية بالجلس والطابق وقد تهدمت اليوم ولم يبق منها سوى الار .

وحول ابي دلف شرقاً وغرباً انقاض وتلول تقترش على ارض

(١) لاندني من هو المراد بابي دلف هنا . قاننا لم نجد ذكر آلاي دلف في مادون من تاريخ سامراء اولعله ابو دلف العجلي لانه بقي الى ايام المعتصم وعاش في ايام خلافة سبع سنين قضى ستين منها حينما كان يقيم المعتصم في بغداد وقصر الحس السنوات الاخرى حينما كان يقيم في سامراء لان المعتصم ولي الخلافة في شهر رجب ٢١٨ هـ وتوفي ابو دلف سنة ٢٢٥ وهذا ما اتفق عليه جميع المؤرخين .

تبلغ مساحتها مئتين ألف ساعة ، ثم اذا حوت تلك الاقاضي وسرن
في ارض تقارب مساحتها مساحة تلك الارض التي قادتها تقيف في
الحرية الدور .
كلظم الدحيل

غني هيت وذكر معادنها

٦ هواؤها وماؤها وارضها وزراعتها .

هواؤها طيب ومناخها (١) حسن وارضها صلبة . وليس في
العراق بلدة مشهورة بتقاوة هواؤها وصفاء مآثمها وحسن تربتها مثل
هيت . ولهذا اشتهر اهلها بالزراعة والحراثة منذ ساق العهد الى يومنا
هذا . لكن زراعة اليوم ليست كزراعة امس في عهد العباسيين فهي
لا تكاد تذكر بحجب ما كانت عليه في عصر غزارتها

(١) انكر جماعة فصاحة كلمة المناخ بالمعنى المألوف اي climat

الا ان صاحب اللسان والفيروزابادي والسيد مرتضى استعملوها
بهذا المعنى في قولهم عن الجمجاع : الجمجاع : معركة الحرب
ومناخ سو من جذب وغيره لا يقر فيه صاحبه . قال صاحب
الجابوس على القاموس ص ٣٧٠ د استعمال المناخ بالمعنى المشهور
الان في الاقطار النامية (وديار العراق) وعندى انه صحيح . مثاله
قولهم : ضيق البطن ، يضيق البطن . والمطن في الاصل : وطن
الابل وميركها حول الحوض ، ومريض الغنم حول الماء . فهو
من استعمال الخاص في العام (لغة العرب)

٧ البلور

يرى في نهر القرات بين هيت ومائة بلور يستخرج بالتمطس
بعض اهالي تلك الانحاء فيزين به بناتهم ولساؤلهم .

٨ الليرة

وفي قسرين هيت على بعد نصف ساعة نوع من التراب اسمه الليرة
Ore وينسب بعضهم د القرمز ، وهو في بطن من الارض تقدر
مساحته نحو نصف كيلومتر .

٩ الكبريت

في هيت وضاحيلها وجوارها صيون كبريت كثيرة وقد قدر بعض
العارفين زعم ما يستخرج منه لو بذلك لا الهمة نحو خمسين الف
ليرة سنويا . لكن ابن الحساب الهم ؟

١٠ النورة

في هيت نفسها واطرافها نورة كثيرة منها ما هو على وجه
الأرض ومنها ما هو مدفون في بطنها . واغلب ما تكون في
الارضين المرتفعة حتى ان بضع عيال قد اتخذت استخراجها
وبيعها مهنة لها فتبيعها على نفقها بدون معارضة .

١١ القسم الجبري

على بعد عشرين كيلومترا من هيت في الجهة الشرقية منها مناجم
لحم جبري وتقدر مساحة تلك الارض بنحو عشرين كيلومترا .
حتى ان بعض العارفين يقول لو اهتمت شركة بتعدين هذه المناجم

لامكنها ان تستخرج منها اكثر مما يستخرجه الامير كيون في اركلي
من بر الاناضول .

١٢" الملح

في الجهة الجنوبية من هيت وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها
ملح كثير مبذول . واغلب ما يكون في الاراضي المرتفعة وفي هيت
عين ملح كبيرة تجري في الشتاء بقوة ١٢ حصاناً وفي الصيف
تجمد فتستخرج الحكومة ملحها .

١٣" الزيت الحبري

على بعد كيلو متر من هيت وفي الجهة الجنوبية منها الزيت
الحجري (البترول) بكثرة . وتقدر مسافة الارض التي فيها هذا
السائل النفيس بكيلومتر مربع . وهو شئ ليس يزهد . وفي
جانبا الشرق عين اخرى على حافة الفرات اسمها « النفاطة »
وهناك جماعة من العسكر تحافظ عليها وتستخرج منها النفط الاسود
ليباع في الاسواق .

١٤" البورق

البورق كثير الوجود في هذه المدينة حتى ان الفقراء ينون
بيوتهم بحجارته فضلاً عن الاغنياء والموسرين . وهو يقطع من
جبل محيط بهيت .

١٥" هيل مياه معدنية

على ربع ساعة من شرقي هيت عين تنبض ماء معدنياً حاراً

اسمها (العين الجرباء) يقصد بها اهالى هيت والديار المجاورة لها ليستحموا بها اذا اصابوا بالجرب او بمرض من امراض الجلد . وماؤها ملح ورائحته كريهة كسائر المياه المعدنية الكبريئة الجوهر .
١٦ ميون القار

في هيت اكثر من عشر عين يجري منها القير على انواعه واشهرها ثلاث وهي كبار والسبع الاخر صفار . فاحدى الكبار في جنوبي هيت والثانية في شرقيها والثالثة متوسطة بينهما . واليك تفصيل هذه العينون :

١ . عين « لطيف » (والكلمة مصفرة) تببع قيراً قبيحاً
٢ . عين « الذهبي » قبيض قيراً ايضاً ، وعلى وجه الماء رغوة خفيفة ذهبية اللون .

٣ . عين « دروبى » بضم الدال والراء واسكان الواو وكسر الباء . الموحدة ثم ياء . شاة) وتجرى تيراً حسناً ، لكن رائحة هذه العين لا تطاق . وهي على بعد عشرين دقيقة من البلدة ، وينبسط منها الماء مرتفعاً صعداً الى علو متر ونصف متر عند اشتداده العظيم . ومع الماء يخرج الحمر (اى القير) كتلاً كتلاً بحجم البندقة او اصغر ، وكلها هبات قوة الاندفاع لانسداده مسام العين حفرها صاحبها وتبع آثارها في اعماق الارض . والماء المتجسس منها عكر وله دوى عظيم يسمع على بعد خمس دقائق وحرارته واحدة صيف شتاء . ولا تنقص كميته على مدار السنة . ويخرج من هذه العين

يورياً من اربعين الى مائة حمل حار من القير الساخر . والقيم
عليها يضنها من الحكومة بعشرين قرشاً صافاً عن اربع وعشرين
ساعة .

٥. عين « لائق » يقتل فيها المرضى والزمنى اصحاب العاهات
الجلدية .

٦. عين « معمورة » نسيل « قسيلا » وهو القير الذى يملك
٦. عين « الملح » وهى قبيض ماء ملحاً ومعه فصفور وقير .
والماء سخن سيف شتاء . وعند خروجه من منبعه تسمع به ببقعة
شبية ببقعة الكوز . يسمعها من يدنومها . وقد اهتم من يبنى
بإستخراج الملح منها بتحويل الماء عند خروجه الى دبرات (١)
قيم فيها مدة ستة اشهر اقل او اكثر وبعد تبخر السائل منه يرسب
الملح طبقات بعضها فوق بعض يكون نحتها من ستينتين الى خمسة
عشر ستينتراً . وهو ابيض اللون حسن الطعم تحمل منه سنوياً
احمال كثيرة تشحن بها السفن فتزل بها الى بغداد او الى البلاد
الراكبة القراطين ولشدة ملوحته يضرب طعمه الى المرارة ولهذا
لا يستعمله البغداديون للطعام بل للصنائع فقط .

وعنه المين بنسها تحمزي قيراً ومادة فصفورية بالقير يوم على

(١) الى قطع ارض محددة الاقسام بخدود من التراب تمنع الماء
من خروجه من القطعة المخرطة المحصور فيها وهى المشاراة ايضاً .
ويسمى العراقيون من اصحاب الزراعة الفوحة

وجه الماء كتلا صغيرة يجمعها القيم عليها كلما كثرت وتجمعت .
والعين مكشوفة على مساواة وجه الارض مستديرة الشكل يبلغ
قطرها متراً واحداً ولا يحيط بها الا دائرة من التراب صدا للمياه
الناجمة كي لا تطفح عليها وتصب فيها من كل الجهات وللماء منفذ واحد
غلظه غلظ الزند . ومنه يجري في ساقية مكشوفة ومنها الى الدبرات
والمغاور . . اما المواد القصفورية فتراها سائجة على وجه الماء
تنبعث منها تلك الرائحة المشهورة التي تشبه علق وصفها . وكنهها .
واذا كان الانسان جاهلاً خواص القصفور ومفاعيله في الجسم ولمن
تلك المواد قاته يحترق لاعماله . كما جرى لبعض الهيتير الذين
يعترفون للسائح بالعين الملح ينفذ ناراً طيعة . ولهذا لا يجسر
أحد على جمع تلك المواد الثمينة لانهم مجهلون كيفية التقاطه ومنافه
المديدة في امور الكيمياء . .

٧ عين « المرج » (وزان سب) وهي تنبع قسطاً .

٨ « المطاعط » (وزان سباسب) وهي قنجر قبرا فقط ولا يبعث
منها قطرة ماء .

٩ و « عين » الجرب » (وزان سب) وهما عينان قنيدان
اصحاب العاهات الجلدية .

هذه العيون التي تحققت وجودها ومنافعها المعدنية . فهل من حاجة
بعد هذه الحقائق المذكورة الى القول ان هيت من اغنى مدن الدولة
العثمانية ومع ذلك فلا ترى من يستغل او يستثمر ما فيها من اسباب

التي والثروة ورقى البلاد، مع امك لوزرت احدى مدن ديار الافرنج
ولها عين واحدة معدنية الماء، اوفيهما مادة مفيدة من قسط اوزيت
حجرى اوقير اوملح او كبريت اوفصفور اومحوها لرايت اصحابها من
اغنى الناس اولرايت اصحاب الثروة يكتزون (يضمثون) ما فيها من المرافق
ومندفق الريع والامانة. وتحققت ان من عني باستثمار ما في الطبيعة
فالطبيعة تفيض عليه بالفواضل والنعم، عسى ان يشر الله من يحقق
هذه الاماني من ابناء الوطن، والا سبقنا الاجانب الى تلفف ما في
ايدينا لاننا لانعرف قده. والسلام على من سمع وعمل .
ابراهيم حلي من طلبة المكتب الاعتادي الملكي .

هل كان اعشى قيس نصرانياً ؟

سألنا سائل قال : قرأت في كتاب شعراء النصرانية للاب
الفاضل لويس شيخو اليسوعي ان اعشى قيس كان نصرانياً اذعه
بين شعرائهم. ثم بحثت في كتابه عن دليل يؤيد هذا الرأي فلم
أر فيه الا قوله : وقال يذكر مدينة اورشليم (١ : ٣٧٨) وقال
يمدح بعض اكابر بيوتات النصارى ودياراتهم : (ص ٣٨٢)
وكعبة نجران حتم عليك م حتى تناخي بايوابها
زور يزبدأ وعبد المسيح وقيساً هم خير اربابها .
وقال يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الديان (وكانا من النصارى)
وقيل : يمدح السيد والعاقب اساقفة نجران : (ص ٣٨٤)
الا سيدي نجران لا يوسينكما نجران فيها تابها واعتراكا...

وان احلبت صهيون يوماً عليكم فان رحا الحرب الدكوك رحاها

فهل هذه الاقوال كافية ليستنتج انه كان نصرايا ؟

قلنا : ١ . لم نعر في ما قرأناه على من صرح ان اعشى قيس (ويقال له ايضا الاعشى الأكبر او الاعشى من باب اطلاق اللفظ او من باب التغليب) كان يدين بالنصرانية .

٢ . لا يجوز لكاتب ان يستنتج ان فلاناً نصراي لكونه مدح نصرايا او ذكر الفاظاً نصرانية او ذكر معتقدات النصارى فان لكل اديب فاضل من كل دين اطلاعاً كافياً على اصحاب سائر الاديان ومعتقداتهم . فجرد الاطلاع على شيء لا ينتج قبوله او القول به . والا فلم لا يقال ان الاعشى كان مسلماً وقد مدح نبي المسلمين مدحاً صريحاً بقوله (وهو يكلم ناقه) :

قالت لا ارنى لها من كلاله ولا من حفا حتى زور محمدا

نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا

متى ماتناخي هندباب ابن هاشم تراحي وتلق من فواضله يدا

(ثم سئل) : اين اردت يا ابا نصر ؟ قال : اردت صاحبكم

هذا لأسلم ... (عن الاغانى ٨ : ٨٥ و ٨٦) فهذا كلام واضح على انه كان يريده الاسلام .

٣ . لا يمكن ان يقال انه كان نصرايا وقد سمي الصليب وثناً والنصراني لا يحجر على ان يسميه بهذا الاسم . اما انه سماه وثناً فظاهر من هذا البيت :

تطوف العفاة ببوابه تطوف النصارى بيت الوثن

قال صاحب اللسان : وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتنثال تعظمه وتعبد . ولذلك ساء الاعشى ونشأ . وقال :
(البيت) ثم قال : اراد بالوثن الصليب .

٤ . كان الاعشى على دين دهاة العرب وهى الوثنية مع التوحيد وكان قدزياً وقد اخذ مذهب عن العباديين نصارى الحيرة وكان ياتهم يشترى منهم الحمر فلقنوه ذلك (عن الاغانى ٨ : ٧٩)

وهذه الادلة كافية ليهدى بها ويؤخذ منها ان الاعشى لم يكن نصرانياً ابداً . وان عاشر النصارى وخالطهم فالرجل كان منهمكاً بشرب الخمر ولم يهتم امر الدين البتة .

على ان الاب لويس شيخو لم ينصر هذا الرجل وحده بل نصر جماعة من شعراء الجاهلية لكن واستفاء بعد موتهم وانتقالهم الى دار البقاء ! حقق الله امنته واثابه صلى الله عليه وسلم ان لم يبقه صلى عمله المبرور !!!



كافي محاربة

وعرفنى بالناس ما كنت جاهلاً به صرف دهر حنكثى بمجارب
فها انا للايام ما زلت شاكراً ولهدم لما حاربته نوابه
جزى الله عني الدهر خيراً لانه ارتقى اخلاء الزمان هواقبه
واظهرن لى حب الحبيب وبنضه وغدراى القربى ومن انا صاحبه

قلم ابرا منهم مد يدهنى رزية من الدهر الامن كانى احابه
كأظم الدجيلى

باب المشاركة والانتقاد

١٠ جيل حامل

« جريدة اسبوعية جامعة تعنى اعتناء خاصاً بشؤون جيل
حامل » وتصدر في صيدآء، وتطبع بمطبعة العرفان، لصاحبها ومديرها
المستول : احمد طارف اقدى الرين ، صاحب مجلة العرفان وهى من
الجرائد التى تلقى مطالعتها عن كثير من الصحف اليومية والاسبوعية
التي تنشر في الديار الشاميه ، لان صاحبها يجمع فيها خلاصة الاخبار
ولبابها بحيث لا يرى فيها قشوراً تنبذ كما يرى في بعض الجرائد التى
اشترانا اليها .

واما خطتها فهي من احسن الخطط ، اذهى علمية ، اخبارية ،
سياسية ، اجتماعية غايتها الاولى والقصى : الجمع بين العناصر
والحث على الاتحاد والاتفاق .

وصل اليانا العدد الاول منها ، الذى برز في ٧ المحرم سنة ١٣٣٠
الموافق ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١ ، وقد بحث فيه الكاتب التحرير عن
جيل عاملة وسبب تسميته بهذا الاسم ، فرجع انه سمي كذلك
بالاضافة الى عاملة بن سبا ، وقيل : الى بنى عاملة ، وهم من القبائل
النمائية . قلنا : وهذا راي كثير من الكتاب والادباء . الا اننا
لا نرى هذا الراي ، لان اسم « جيل عاملة » حديث اوضع بالنسبة

الى عاملة بن سبا ، او الى بنى عاملة ، فلو كان الامر كما ذهب اليه جماعة ، لعرف هذا الاسم منذ الاعصار المتوغلة في القدم ، والحال اننا لا نعلم به الا منذ خمسة او ستة قرون ، والاسم الذى كان يطلقه عليه العرب في سابق العهد هو : « جبل الحليل » . قال ابن الاثير في الكامل (١٢ : ٨٤ من الطبعة الافرنجية او ١٢ : ٥٠ من الطبعة المصرية) : « جبل الحليل الذى يعرف بجبل عاملة » فالظاهر من كلامه هذا ان اسم جبل الحليل اخذ بالتناسى ، وباشتغاره باسم « جبل عاملة » (حتى ذكر ما ذكر) . وقد نوه بهذا الاسم ابو الفداء في تقيوم البلدان ص ٤٨ من الطبعة الباريسية ، ومن ذكر ايضا هذا الاسم صاحب دائرة المعارف في مادة « عاملة » .

واما حروف الجريدة وطبعها وكاغدها ففي غاية الجودة ، ولا ينقصها الا عناية بتصحيح اغلاط الطبع وهى كثيرة . كقوله في ص ٢ من العدد ١ فى العمود ١ « لمصالح القضاة الثلاث » فالقضاء مذكر فكان يجب ان يقال الثلاثة والقضاة لا يجمع على قضاة لانه ممدود بل على اقضية . وكقوله : صيدا . وصور . والمراد : صور . وكقوله : يتبركون هناك فى العاملين ، والاصح : بالعاملين . وكقوله فى العمود ٤ يخرج منها افاضل ، والمراد يخرج فيها او يخرج منها . وكقوله : وناهيك ان يوجد فى هذه الرقعة . ولا معنى لناهيك هنا . فلا جرم ان هذه الاغلاط من المنضد أودسها بعض جهله المصححين . والا فان حضرة صاحب الجريدة من الكتاب

المجدين . ومن شيوخ العلم المروفين . وفقه الله الى ما به خير
العموم . ونهضة الوطن . بجنه تعالى وكرمه .

٢ العلم الموروث، في اثبات المحدث

رسالة للشيخ محمد سعيد اقدى النقشبندى وقعت في ٣٠ صحيفة
بمحرف دقيق وهي قيد من ينكر وجود الكون او خالقه ، واغلب
ملورد فيها من الادلة معروف . فكان الاجدر بالكاتب ان ياتينا
ببراهين جديدة « لان لكل جديد لذه » والرسالة كلها على نفس
واحد لا تقطع فيها وهي على الطريقة القديمة التي يستغلها الذوق ولا
يستحسنها العقل فضلاً عن اهل هذا العصر . فالأمل انها اذا طبعت
ثانية تقطع المباحث بعضها عن بعض ويعنون كل بحث على حدة
في سطر خاص به تشويقاً للمطالعة وترويحاً للعين والنفس معاً .

٣ طلستوى

« ترجمه حياته - متخبات من تاليفه وقصصه - آراؤه الفلسفية
ثم روايته سلطان الضلال . تاليف وتعريب محمد اقدى المشيرقى .
طبع بمطبعة التقدم الاسلامية لصاحبها البشير الفورنى في تونس .
كثر الكلام هذه السنين الاخيرة عن الكاتب الروسى طلستوى
ولاسيما عند وفاته التي وقعت في ٢٠ سنة ١٩١٠ فمهم من سوب كتاباته
كلها بدون ان يرى فيها ادنى مغز ومنهم من عابها بتاتا ومنهم من استصوب
ما جاء فيها من الحسنات ورذل ما جاء فيها من الآراء الواهنة
الواهية . ونحن من اصحاب الفريق الثالث ، واحسن دليل على ما نقول

مطالعة ما نقله - حضرة محمد اقدى الشيرى - فانه صريح شيئاً من ثقات
طلستوى ليطلع عليها ابتداءً هذه اللغة ولكى يعلم الكل ان ما ذهب اليه
هذا الرجل الغريب الاطوار هو من باب الخياليات او المحاليات ، اذ
يقول : انه بعد ان تحمل زمناً طويلاً الآلام الباطنية لعدم مقدرة على
تطبيق شؤون حياته المنزلية على اصول معتقداته النفسية - اذ ازم
بالعيش بوسط باذخ رغم افقه - تر - ذويه ليلقى الموت ناسكاً مثل
روسي الغابرة (ص ٣) وهذا الكلام وحده كافٍ لاثبات ما كان في
مذهبه من خلل وعيب .

وقد رأينا في كلام العرب تكلفاً ظاهراً وفي بعض المواضع عدم تدقيق
في تعريب الالفاظ الافرنجية . كقوله النهيليسم « الفوضى » والاصح ان
يقال « العدمية » . ولو فرضنا ان الفوضى هي اللفظة الواجبة في هذا المقام
من جهة المعنى فهي لا توافقها كل الموافقة من جهة المقابلة الواجبة
عنا فكان يجب ان يقال مثلاً « الفوضوية » على ان هذه هي « انارشى »
باللغة الفرنسية .

ومن اغلاطه النحوية قوله : كلما استغرق متاملاً ...
الا وازدادت مفارقه . ص ١٥ والاصح : ازدادت محذف والالف والواو
وكقوله في تلك الصفحة : لم يكن الحب خيالى ذن شخص معين .
والاصح : خيالياً . الى آخر ما هنا . وعلى كل فان هذا الكتاب
لا يخلو من فائدة لمن يطالعه بعين نقادة .

« ارشاد الخلق ، الى العمل بخير البرق »

« تاليف الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي . هو كتاب في جواز الاعتياد على التلفراف ، ويليهِ عدة من فتاوى الاشراف في الصل بالتلفراف . طبع في مطبعة المقيس سنة ١٣٣٩ هـ عدد صفحاته ١٠٤ قطع الثمن الكبير .

الكتاب الذين يجمعون بين سلك الراجح وحسن التعمير ومثلته قليلون يحدون على الاصابع بالنسبة الى كثرة المؤلفين . ومن يد من مبرزي هذه الجماعة الشيخ العلامة محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي فان كل ما خطته امانه وحرره براعته يشفهن سمو في الافكار وابتداع في المعاني وابتكار في الآراء . وله عدة تاليف تؤيد قولنا هذا ومن جلتها هذا الكتاب الذي تنصفه اليوم قائم مفيد كل الافادة والاسباب لهؤلاء الاخوام الذين يريدون بالامة التحفظ عن سائر الناس والجمود في حلتها الاولى التي فطروا عليها . وهم ليسوا بقليلين في الديار العربية اللسان والاسلامية المتقده .

وفي هذا الكتاب « تمهيدات » حرية بان يطالعها كل مسلم . فهي تدل على ذكاء غريب في كتابها . والسفر حسن العبارة . على اننا كنا نود ان يقره الكاتب قلعه عن بعض الالفاظ غير الفصيحة كقوله في ص ٤ « وما اوصلهم الى هذه الميزة الاتعمه في دقائق الاحور » ولوقال اسمانهم في دقائق الامور لوندبرهم دقائق الامور لكن اصح وأفصح . ومثله قوله : « وسو غور الما جريات » . فليقد اكثر اصحاب الجرائد من هذه اللفظة وهي لا تليق ان ترد على قلم

البلاد العثمانية ١٥٠ فرنكاً في الخارج .

والجملية كثيرة المواضع ، مختلفة التوب ، إلا أنه يشوه محاسنها
فترائب بعض الآراء كالتى وردت في ص ٩ ورككة التعبير في بعض
المواطن وكثرة اغلاط الطبع في « جميع الصفحات » . من ذلك
ما ورد على الغلاف : اصحابها ومحرروها سايمان الدخيل وابراهيم
حلمى . والاصح صاحبها ومحرراها : وفي ص ١ كانون ثانى .
والاصح كانون الثانى . وفي ص ٢ وردت كتابة « ابن » بدون
الف ١١ مرة مع انها لم تقع . « الذين علمين بين اسم الابن وابيه » .
وجاء فيها ذكر « بن خرد باذيه » والاصح : ابن خرداذبه .
« ويظن في وقته » والاصح : ويضن بوقته . « ويصرفه فيما لا ينفع »
والاصح : في ما لا ينفع .

وهكذا لا تخلو كل صفحة من بعض اغلاط . وما
الغيب الا على اصحاب المساج الذين لا يعنون باصلاح ما يتقح لهم .
فصواب ان يكون العدد الثانى اقل اغلاطاً ، ويوفق رصيفاناً وصديقاناً
الماجدان لكل نجاح وفلاح . بئنه تعالى وكرمه .

تفكر

كثرت الصحف والمجلات في بغداد على قلة عدد القراء . ولهذا
لا تعيش طويلاً والتي تعيش منها تتبع خطة خاصة بها ومن جملة
الجرائد التي برزت الى عالم الوجود هي « تفكر » وهي تركية عربية
قد كتب على صدرها : داووديون او توماس معارف ورجعيتك مروج افكارى .

افكاره حر غيظي غزير . وقد ظهر عدده الاول نهار
الاربعاء في ٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ الموافق ٢١ شباط ١٢٩١
صاحبه انتباهها ومديرها المسؤول سلمان اقدى غير ومحرقهها
العربي ابن المدر . وهي تحم افكار الاتحاد النيابي وتسمى في
شعرها . وهي تطبع في مطبعة دنكور

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

بيع ارضه معروف La vente de la plaine d' Agur-Gouf
موقوفه بناء فخم ضخم على اربعة فراعخ من غربي بغداد
وفهشيرة عظيمة في التلبيخ . وكنت حواليه قرية تعد من نواحي
دجيل . وليس اليوم هناك قرية بل ارض قفر فيها تل عظيم مبني
بالبن . وكان هذا التل في عهد الكلدانيين صرحاً جليلاً مبني
في مدينة كانوا يسمونها « دور كور مجازو » . وكان قد حوكنها
ملك اشور دقت فلاحه في نحو سنة ١٨٣٠ قبل المسيح . فتكون
المدة من تدويرها الى هذا اليوم ٣٠٤٣ سنة فلما زدها عليها انها بنيت
ومصرث قبل هذا التاريخ ببضع مئات من السنين . فيكون بناء
هذا التل من نحو اربعة الاف سنة . ان عهد ابراهيم الخليل
مع ان الذي يراه اليوم لا يحال انه يتاهد صرحاً من تلك
المصور الخلية . وهذا الذي نوره ليس من باب الرجم واتكهن
بل هو من باب الحقائق المثبتة المقررة والتاريخية التي لا تخفى

الحرب والنك لكتمة ما اكتشف من الرقم المؤيدة لهذه الأنسبة
للثبوت .

وقد ذكر التاريخ عدة أحداث وقعت في أنحاء عرقوف ، منها
ما سبق في الاسلام ثمات من السفن ، ومنها طرأت بعده ومنها لا زال
مع حواله بين اعراب البادية الى يومنا هذا .

والنور (او الهور) الذي يسمى اليوم بعرقوف يحيط ارضا
واسعة ، مساحة اعم قسم فيه يبلغ ٦٩٠ فدانا ويسمى اليوم بضم
والقرعة ، ويلفظونها « الكرمة » بالكاف الفارسية المثلثة التخييط
لويليم المصرية التي تخط Garmah والقرعة عند العراقيين ترضى
مطلة قبض فيها بعض الاحيان مياه ام-ار التلاع والاراضي الطليقة
المجاورة لها . لو مياه الانهار المشرقة عليها والمفيض والآجام
للدابة لها . حتى انه يتفق فيها انه لا تقي بها الارضون لزراعة
الحاجة الى الماء .

وقد جاء تاريخ السلام في هذه الايام رجل اسمه (السيد ابو
بكر بن عبدالله العطاس) من تجار جزيرة جاوة ، مسلم العقيدة
يمان الاصل ، هو تدي التبعة ، يريد المهاجرة الى العراق هو
ذروه ، ليحضر فيه ارضا بكده وجده . وقد وقع نظره على ارض
عرقوف المذكورة التي هي من الاملاء الاميرية . ووعد انه اذا
اشترها يجلب لها زراعا من اهالي اليمن ومسقط ويتقيد بين السانين

هو ومن ينتمى اليه .

وبعد ان عين رجال يحتون في مساحة الارض التي تباع وقيدها
وقع ارضى بين ارباب العقد والحل وبين هذا الرجل الجوى الباقى
انه يشتريها بسبعة آلاف وخمسمائة ايرة فقط على الشروط الآتية :
١ يجب ان تعرض رسوم انشاء الانهر التي تشق من الفرات
على المهندس الاول لمياه الولاية ليوافق عليها ايا كانت وافية بالمقصود .
٢ ان يكون هذا الرجل وابن عمه السيد عمر بن حلوى المعاص
وجميع المسلمين الذين يترعون تحت انظارهما من التبعة العثمانية .
٣ يجب ان تمرض على الحكومة مواقع القرى التي بنشائها
وطرزا انشاء الابنية التي يبنونها وتقدم لها مخططاتها ليرى رايها فيها
وتوافق عليها .

٤ يجب ان ينفأ مكتب ومسجد في كل قرية يحدثانها .
لا يسوغ لهما ان يبيعا الاراضى المار كوزة لا قطعة قطعة ولا
صفقة واحدة وبعد ان وقع لاتفاق بين الفريقين على هذه الشروط
سافر السيد ابوبكر الى الاستانة لينهى الامر على وجه لا يكون فيه
فسخ ولا نقض .

الامير احمد بك السعود

قدم دار السلام في هذا الشهر احمد بك احمد ابناء السعود
من ابرآء نجد . وقد حل ضيفاً في دار سليمان افندي الدخيل
صاحب جريدة الرياض . والناية من قدومه المطالبة بحقوق النباية

الامراض في البلدة

لا زالت الامراض الوافدة كثيرة في البلدة ولا سيما في محلة
النصارى فان الحمى التيفوئيدية (ويسمىها العوام هنا النقطة) فتلك
تكا ذريعا ولا سيما في الاولاد . وربما وحيد ولدان او ثلاثة في
البيت الواحد . والاطباء ينسبون هذا الداء الى اكل الحنظل الذي
يسمى باتواع السرقين ولا سيما بالبراز المتحلل . والاولاد مولعون
بأكل احرار البقول Salades وينسبونه ايضا الى الماء الذي يحلل
فيه انواع الاوساخ . فيجب على اهل البيوت ان يتقوا مياههم
بلغلاء الى ان تضحل الوافدة من المدينة .
وقد كثر ايضا موت الفجأة او الموت بعد مرض قليل المدة .
رحم الله عباده .

اشغال السكة الحديدية البغدادية

الالمانيون يسرعون في اشغالهم كل السرعة والاعمال الاولى قد
قدمت كل التقدم والامل ان تكثر العملة والموظفون لكي لا يمتنى
الزمن بدون فائدة .

اعراب العمارة

جمع الجموح حاتم وعبد الكريم ابنا الشيخ صيود رئيس عشيرة
البو محمد واخوانا يتعرضان للسفن والبواخر السائرة بين القرنة وشطرة
العمارة ومن بعض تعديلات هؤلاء الاقوام انهم هجموا على الباخرة

« بغداد » في ذهابها الى البصرة ، والباخرة « برهانية » في عودتها من البصرة ، وامطروا الرصاص على المركبين من جاني دجلة ، ولم يولوا وصول الباخرة « صرديس » البحرية واطلاق مدافعها على هؤلاء الاشقياء لكان الضرر عظيماً . (عن جريدة بين النهرين بعض تصرف)

مدارس في البحرين

لما شس اهل البحرين من مطالبة الحكومة بما يعود الى خیرهم وخیرها اخذوا يجمعون المال من باب الاعانة لفتح مدارس يدرس فيها اللغة العربية والانكليزية . وفي بينهم ان يجلبوا لها معلمين من يهودت بشرط ان يكونوا من العرب . (عن الرياض)

تبرع في سبيل كلية الكويت

تبرع الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جلم حسن آل فريم بشرين الف ربية في سبيل تشييد هذه الكلية فبلغ مجموع ما جمع في هذا السبيل النافع ثمانين الف ربية . والاصل انه يشرع بنائها من قريب . (الرياض)

التعليقات على اللاخبر

عز الابل دجنواك في تنقياته في الاحير على هيكلي . قسم لنتبه . لكن لم يجد ثم آجراً مكتوباً او تاتيل نله هل ما يتعلق بتاريخ ذلك الموقع . ظل تاهم المهر يحيط النقاب مما يرغب فيه .

لَحْزَانُكُمْ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِيْضَائِهِ

الجزء العاشر عن ربيع الثاني ١٣٣٠ نيسان ١٩١٢

بلد روز او براز الروز في التاويغ

في قضاء خراسان من ولاية بغداد وان شئت فقل في شمالي
مركز لو آء بغداد قرية شهيرة بخصبها اسمها الحسالي «بلد روز»
ويظن البعض ان هذه القرية هي حديثة العهد وانها سميت بهذا
الاسم لكثرة زراعة الرز فيها اذ هو من اعظم حاصلاتها . على انهم
لو اتمعوا النظر في اللفظة لما قالوا ذلك لان اللفظ الشائع هو «بلد
روز» لا «بلد رز» على انه يحتمل ان يقال ان اللفظة صحفت على هذا
الوجه ولا شئ اهن من هذا التصحيف كما يظهر لادنى روية .

بيد ان الامر ليس كما يتوهم . فان بلد روز قديمة العهد ولعلها
رتقى الى ما وراء عهد ملوك بني ساسان ، اذ قد ورد ذكرها منذ
اول عهد فتوح العرب لهذه الديار ، واسمها الحقيقي هو « براز الروز »
او « ابراز الروز » يسكون الباء في الحرفين .

قال الطبري (٢ : ٩٠٦ من طبعة دي كوى) في احداث
سنة ٧٩ هـ (٦٩٥ م) : ثم اخذنا (اى شيبب الذي يتكلم وجنده
حينما كانوا بجوار الكوفة) الطريق على براز الروز ثم مضينا على
جر جرابا ومايتليا . وقال (في ٢ : ٩٠٩) وقد اخذ شيبب الى براز
الروز منزل قطيظيا وامر دهقانها ان يشتري لهم ما يصلحهم ويخذ لهم
غداء ففعل ، والنظام اه كان في جوار براز الروز دير للتصاري
فقد قال المورخ المذكور (في ٢ : ٩١٠ وفي حوادث تلك السنة)
والحديث الآخر قتالهم فيها بين دير ابى مريم الى براز الروز .

وقد ذكر المحققون من اهل التاريخ ان خصب هذا الصقع من
اخصب ديار السواد (اى شمال العراق) فقد ذكر ابن خردادبة
اما . سنة ٢٦٠ هـ (٨٧٣ م) ما هنا غصه :

كان حاصل طسوج براز الروز ٣٠٠٠ كر خنطة ٥١٠٠ كر

شعب ١٢٠٠٠٠ درهم من ربيع سائر الفلات .

وقد كانت براز الروز طسوجاً من طساسيج كورة « استان
شاذر من » وهو من تعبير ذلك العصر نقلاً عن الفرس يقابله اليوم
قولنا : قضاء . من القضية خراسان .

وكان هواؤها طيباً يذهب اليها بعض موسرى بغداد طلباً لترويح النفس وقد كان المعتضد بالله قد بنى فيها قصراً . قال الطبري (في ٣ : ٢١٩٢) ولاربعم ليلتين من صفر (سنة ٢٨٧ هـ ١ آذار سنة ٩٠٠ م) دخل المعتضد من منزله يبراز اليوم الى بغداد . وامر ببناء قصر في موضع اختاره من براز اليوم فحمل اليه الآلات وابنداً في عمله .

وقال باقوت في كلامه عن هذا الطسوج ما هذا نصه : براز اليوم : بلزآء (في آخر كلمة براز) ثم الف ولام ورآء مضمومة وواو وزا . من طسا سيج البواد ببغداد من الجانب الشرقى من استان « شاذ قباد » (ويقال ايضا شاذ هرمن وهما اسمان لمسمى واحد ولهذا نقول ما تريد فانك مخير في اللفظين) وكان للمعتضد به ابنة جليلة .

ومن ذكر هذا الطسوج المسعودى في كتابه التنيه والاشراف ص ٦١ من طبعة لندن فقد قال في كلامه عن أطام البحر الحزرى ما هذا نصه : « اطمة اربوجان مما الى السيوان من بلاد ماسبذان وهى المعروفة « محمة تومان » مما بين منجلان . وذلك يرى على اربعين فرسخاً من بغداد على طريق البندنجين وابرار اليوم » .

وقد ذكر براز اليوم غير هؤلاء الكتاب ولا حاجة لنا الى ايراد جميع النصوص فحسبنا ما استشهدنا به الى الآن وقد جاءت في اغلب الكتب المذكورة بالف فى الاول اى ابرار اليوم . ومنهم

من لم يذكرها الا بالالف ومنهم ايضا بالوجهين .
ويوجد مدينة ثانية مسماة بهذا الاسم وهي على طريق واسط .
قال ابن رسته في كتابه الاعلاق النفيسة ص ١٨٦ ما لعه وهو
يستره وادياً :

ومن (المدائن) الى (قباب حميد) تسير حتى تنهي الى قنطرة
على شط دجلة يقال لها (قباب حميد) . وبجذاتها مما يلي الجانب
الغربي موضع يسمى (طيرستان) ، ومنه الى (سيب بنى كوما)
تسير حتى تنهي الى واد يقال له (براز الروز) وينصب في دجلة
قنبر بالسفن حتى تنهي الى (سيب بنى كوما) وكان بهذا الموضع
وقعة انصاف مع الخليفة وفيها اشجار الزيتون . ٥١ .
ومنى براز الروز بالفارسية وضياء النهار او بهاء النهار الحسن
موقع المكان لانه بلد الرز كما يتوهمه العوام .

واليوم براز الروز قرية مهمة . ولا سيما لان احد موسرى
الاستانة وهو المسيو زريفي اشترى فيها ارضاً واسعة ضاحتها ٤٥
الف هكتار وعين لها احد مهرة العارفين باصول الزراعة على
انواعها . فكان مثال سى المشتري والخير القيم بامرها ومن معه
من الافرنج من احسن ما يمكن ان يدفع اهالى هذه البلاد الى
اقتناء آثارهم للحصول على ما بلغوا اليه من النتائج الحسنة .
ومنذ ان اشترى المسيو زريفي تلك الارض وهي عبارة عن
ربع مساحة القضاء (لان تكسير القضاء المزروع باسمه هو

عبارة عن ٢٠٨ ١٧٩ هكتارات) اصبح مـن احسن اقصية هذه الديار ومن اغزرها عائدة للبلاد ولاها لياها وللمحكومة . وهذا الكلام يشمل ازرعين الشتوى والصيفى . فشتويه الحنطة والشعير والطرماسى (١) وغيرها . وصيفيه: السمسم والرز والقطن وغيرها . وهناك النخل وتموره المتنوعة وفي قضاء خراسان العنب والمان والبرتقال وكلها من اجود الانواع وافخرها وشهيرة في العراق . واحسن ارز خراسان هو ارز ملك المسو زربى .

واما المياه التى تسقى هذه الزروع فكلها تأتى من دبالى الذى كان يسمى ايضا فى السابق نهر تمارا وهو يقطع القضاء باسمه من

(١) الطرماسى عند اهل العراق ما يزرع من الخضراوات ايام الشتاء ولا سيما السلجم او الشلغم والشوندر او الشمندر . وقد وردت هذه الكلمة فى الكتب القديمة بصورة طرماسى بطاء مكسورة بعدها راء ساكنة يليها ميم مفتوحة بعدها الفوفى الاخر ياء يسبقها كاف مثلثة فارسية كما جاءت فى كتاب الفلاحة . وهى من اصل فارسى وهو « تيرماسى » وهو من اشهر الشتاء عند الفرس لان هذه البقول تزرع فى هذا الشهر . وقد ذهب كليمان ملة Clément-Mullet مناهب شتى فى اصل هذه اللفظة ومعناها فرجع عنها بخفى حنين . راجع كتابه الذى ترجمه من العربية لصاحبه ابن العوام . وراجع الملحق بالمعجم العربية للمستشرق دوزى مادة طرماسى . تحقق صحة ما اوردها

الشمال الى الجنوب ومنها تأتي من نهر خراسان وهو النهر الذي كان يسمى في السابق جلولا^١ وكانت تدير فيه السفن في عهد العباسيين الى باجسرا (المسماة اليوم ابو جصرة) واما اليوم فقد اصبح نهراً صغيراً لا شأن له الا سقى الارضين .

واما حاصلات هذا القضاء فكانت من الحنطة والشعير في السنة الماضية .

١٤٠٢٠٠ طنار حنطة ٢١٠٨٦٨٠٠٠٠ كبلوغرام

٥٢٠٤٠٠ د ٨٠٠٦٩٦٠٠٠ د

بالمجموع ٦٦٠٦٠٠ طنار بالمجموع ١٠٢٠٥٦٤٠٠٠٠ كيلوغرام
فهذه الارقام وحدها من احسن الادلة على غنى هذا القضاء والله الموفق .

انواع الارز المعروفة في العراق

يسمى العراقيون الارز باسم آخر مشهور عندهم وهو التمن بناءً على منة مضمومة يليها ميم مشددة مفتوحة بعدها نون . واسماؤه يختلف باختلاف تفاوته في اللون وطول الحبة او قصرها او اتلاها الى غير ذلك . فنه :

١ الرز او الارز او التمن الاحمر او تمن الخالص وتكون حبة حمراء ممتلئة واكثر زرعه يكون في الخالص وهو كسرة في شرق بغداد . وهو ادنى اصناف الرز في الطعم والرائحة واللون والغذاء .
الانه يزرع لكثرة ما توتى الحبة الواحدة منه فانه تفوق سائر الانواع

٢٦ ثانياً وحاصلاً . ولا يأكله الا الفقراء .

٢٧ الثمن الثقاظة (وزان زمانة ونشابة او قلب بالحركة المشتركة)
هو اريز قاصر ينثره اصحاب الذوق اللطيف لا يأكله الا المسنون
لجلاؤه . وهو اذا طبخ لا يحتاج الى سمن كثير وطعمه قاصر
وكذلك رائحته . ولعلهم سمي كذلك لانه ينثر عنه اى يدفع عنه كل ثمن
سواه . ويسمى الثقاظة ايضا بالمولاني نسبة الى المولى لان السادة تأكله

٢٨ الثمن الشنبه بالحركة المشتركة في الاول ثم
نون ساكنة وباء مفتوحة هو دون اخيه السابق وبأكله متوسط الحال
والمال ولعلهم سمي كذلك لان حبوبه المتراسة تشبه أسنان الاشنب
لان الشنب هو صفاء الاسنان ورقة سائها .

٢٩ الثمن عنبريه اى ذو الرائحة (بو) النبرية وهو اخضر انواع
التمن كلها لحسن رائحته وطول حبه وامتلائها وحسن لونها وهو
اغلى الكل ثمناً كما انه اعلى انواع الثمن كلها قاطبة . ويقال
له ايضا ثمن عنبر .

٣٠ ثمن العقرة البعض يقول ثمن عقرا ، والعقر (وبلسان
الاراميين او الكلدان الحاليين عقرا) قرية بين تكريت والموصل
وهو اريز حسن جلبت حبه من هناك واخذ العراقيون بزرها
منذ بضع سنوات فتجعت عندهم وجاءت باتاة وافر

هذه الانواع الخمسة تزرع في الحالس ولا سيما في « بلدروز »
وهي مشهورة عندهم بالاسماء التي ذكرناها . ومن الانواع التي

تجلب الى العراق وتباع في بغداد هي الآتية :

١ ثمن زيرة بكسر فسكون . ٢ الثمن البنكالي [بكاف فارسية]
ويؤتى بهما من الهند . ٣ الحويزاوى (نسبة عامية الى الحويزة
كما يقولون حلاوى وبصراوى فى حلى وبصرى) يجلب من الحويزة
وهى بلدة بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط البطائح .
٤ ثمن الهندية ويؤتى به من الهندية بجوار بغداد . ٥ ثمن
شمال وهو مشتق من الشتل وهو الفرس بلسان العراقيين زنة ومعنى
ويؤتى به من انحاء العراق .
هذه هى انواع الارز المشهورة فى العراق ذكرناها لان الكلام
يكثُر عنها كل مرة يجرى البحث عن مزيروعات هذه الديار
ومحصولاتها . فاحيننا ان نجعلها فى نبذة واحدة تسهلاً للرجوع
اليها عند الحاجة .

الامثال العامية في ديار العراق

مضى على الالة العربية ربح من الزمن وهى تسكن القفار
وتعيش بين البهائم وفى ظل الكهوف يلو كها قوم بينهم وبين العمران
شقة قذف ومسافة شاسعة قد قعوا بشظف العيش ومن جراء ذلك
بقيت لقتا العربية متسلحة بهمجيتهم مصونة عن فواعل التغير
بعيدة عن التجريف منزهة عن وصمة الدخيل حتى اذا انشب القوم
بسواهم وكثرت حاجياتهم دعتهم الضرورة الى ان يتخذوا الفاظا ليست
من لغتهم وهذا اول حجر وضع فى اساس تغييرها ولما استحكمت

عري المواصلات واشتد احتكاكهم بالغير واضطر غير العربي الى ان يعرف العربية خف اليها التحت والقلب والتحريف والتصنيف . سرعات ولولا ان الاسلام عربي كل العربية لما عرفنا منها الا النزر الناقه هذا هو السبب الوحيد الذي استاصل شأفة مجدها التالذ ودهورها في هوة الانحطاط ودفعها الى ما هي عليه اليوم الى ما نسميه لغتنا الدارجة فلفتنا الدارجة هي نسيلة اللغة العربية الا انها نسيلة لم تنشأ اياها بل الظئر وبهذا فقدت جل محاسن اللغة العربية (١) وقد احتضت لغتنا الدارجة باوزان تتقن بها العوام وتتمادح بها وتهاجي وتهيج بها في ساحة الكيفاح كما يكون ذلك في القريض وكم يرع بالنظم رجال يضاهون ابا الطيب في قريضه ونو جمع الحيد بمائظم فيها لكان سفرا غزير الفائدة ولكل واحد من هذه الاوزان اسم يعرف به قها ما يسمونه (ابوذية) وهذا قد فاز من بينها بمجد الشهرة

(١) القول بان العربية كانت فصيحة في عصر من العصور ثم فسدت بمخالطة اهلها للاعاجم هو مذهب كثيرين من الاقدمين والمحدثين . اما نحن فلا نرى هذا الراى . ولدينا ادلة بينة على ان اللغة العامية قديمة بقدم اللغة الفصحى ، وهي لغة قائمة براسها ، الا انه كلما طال الامد عليها زادت رطانة وفساداً والفاظاً اعجمية وتصحيفاً وتحريفاً الى آخر اوصاف ومميزات اللغة العامية ، وابتعدت عن العامية الاولى ، وهذا ما ثبته يوماً في مقالة عند سنوح الفرصة .
(لغة العرب)

والانتشار ومنها ما يسمونه (الصنابة) ومنها ما يسمونه (المربع) وغير ذلك وعسانا ان نكتب شيئا عنها على خياله وكلها قد اشتملت على امثال كثيرة هي موضوع البحث وساذكر فيها ما ظفرت به منها والحق ما يحتاج الى ايضاح بيان موجز واذكر بعد ذلك مورد المثل وأظن ان هذا الموضوع لم اضع فيه قدما على قدم وسأبالغ في رسم امثال بما يتعلق به العوام :

اسمى بالحصاد ومنجلى مكسور

حصد الزرع والنبات حصاداً قطعته بالمنجل والحصد كبير المنجل يقال فلان بالحصاد والسقى وبالكبرى (وتقول النعامه بالجري بالجم المثلثة الفارسية وكثيراً ما قلب الكاف جيماً مثلثة كقولهم في سمك سميج وفي الحكيمة الحيدة وغير ذلك) اى في محل الحصاد ومحل السقى ومحل الكبرى وليس المراد وجوده في ذلك المحل فقط بل ان يكون مشتغلاً بذلك الفعل غالباً وهذا ما يسميه علماء البيان بالحجاز في الاعراب ومنجلى كقول آله تعمل من حديد مقوسة مستنة كالنشار شائعة الاستعمال عند الفلاح العراقي يقضب بها الزرع وهي عربية . تقول العامة اسمه يفعل كذا واسمه بالشغل واسمى افعل كذا او بالفعل الفلاني وتقصد احد المعنيين : اما انه لا ينفك مبالغا ومجتهداً في فعل كذا واذا قصدت هذا فالأكثر ان تعقب ذلك بحملة تدل على حال الفاعل غب هذه المتابعة كما يقال اسمه يفعل كذا ومعناه يستفيد منه وقد لا يستفيد منه ومفاد التركيب على هذا انه من شدة

اللازمة لهذا الفعل صار اسمه الذي يحرف به (فعل كذا) أو (بالفعل الفلاني) وهو عنوانه ومن تبطن لفتا العامة ومارس لهاجاتها يعلم ان هذا المعنى غير مقصود هنا وإما ان لا يقصد ذلك بل يراد انه معهود في من يفعل هذا الفعل وان لم يثار عليه وغالبا يستعمل في هذا المقام (اسم) (لا اسمه) ومخر اسمي بالحصاد على هذا ان لي اسما في محل الحصاد اى اعد من الحاصدين والاشيع حيثه ان تعقب هذه الكلمة بحجة تدل على فقدان الفائدة الناشئة عن هذا الفعل كما ترى في هذا المثل فان (منجلى مكسور) كناية عن عدم الفائدة وقد يقول بعضهم اسمه الخ ويريد به للمعنى الثاني الا انه يكون من غير الشائع يضرب لمن يفتخر في عمل ذي فائدة وهو لا يحصل عليها .

أكبر منك يوم عقل منك بسنة

ليس في هذا المثل ما يحتاج الى الشرح من الالفاظ العامة واللغوية والقول في حقيقة العقل وما يرتبه الماديون فيه وغيرهم خروج عن خطة البحث والمراد بالعقل هنا ما يسمونه العقل المكسوب والمسموع وهو ما يستفيد الانسان من ودروس الحوادث في كلية العالم وقد قسمه صاحب احياء العلوم وغيره الى قسمين فقال بعد ما ذكر قسمي المطبوع . الثالث علوم تستفاد من التجارب بمجاري الاحوال فان من حنكه التجارب وهذبت المذاهب يقال انه عاقل في العادة ومن لا يتصف بهذه الصفة فيقال انه غبي غمر جاهل فهذا نوع اخر من العلوم يسمى عقلا الرابع ان تنهى قوة تلك الفرزة

الى ان يعرف العواقب ويقنع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة ويقهرها
فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلاً من حيث ان اقدامه
واجماعه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحسب الشهوة العاجلة
الى ان قال ^١ قالوا لان بالطبع والاخير ان بالاكتساب (قال) ولذلك
قال علي (ع) رايت العقل عقليين فطبيع ومسموع ولا ينفع مطبوع
اذا لم يك مسموع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع اقول
والمنقول عن المازني (١) وعن يولي (٢) وقد صوب الاول
الزمخشري (٤) انه لم يقل عليه السلام غير هذين البيتين وهما :
تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما برؤا ولا ظفروا
كان هلكتم فربهم ^٢ ذموني لهم بذات ودقين (٥) لا يقولها اُر
والمعروف غير هذا وبعد فان هذا المثل اذا لم يحمل على المبالغة
لا يخلو عن الاشكال اذا الزيادة المستفادة من صيغة التفضيل اما في
العقل المطبوع وهو لا يتفاوت في الصغر والكبر كما هو معروف
عند من تكلم على العقل من إقدام الفلاسفة والظاهر ان المثل
يجري على قولهم) واذا نظرت الى رسالة الحنود لابن سينا ومقالة
معاني العقل للفارابي وكلام احياء العلوم في حقيقة العقل يتضح
لك ما قلنا جلياً واما في المسموع فهو لا يتفاوت بالصغر والكبر الا
ان زيادة العمر بيوم لا تقضي حتماً بزيادة عقل صاحبه بل هذا من

(١) كافي القاموس في ودق (٢) في تاريخ النخبة المرتب (٤)

في القاموس (٥) وروى رواقين

باب الادب والمجاملة ومعنى المتل ان من هو اسن منك اعقل منك
اى اعرف منك بالحوادث لزيادته عليك بالتجارب يضرب لمن يستبد
برايه ولا يشاور من هو اكبر منه .

عيونى اليحط بالسكلة رقى

(اليحط) الذى يضع الالف والنلام من قيل الاسماء الموصولة وهى اما بمعنى
الذى وامام مقطعة منها لكثرة الاستعمال والقول الثانى قال به بعض
الحنابلة فى الالموصولة ودخول ال هذه على الفعل المضارع . وجود فى شعر
العرب والنحويون يحظرونه الا فى الضرورة والمخالف فى ذلك قليل
قال دينار بن هلال

يقول الحنى وابفض العجم ناطقا الى ربه صوت الحمار اليجدع
وقال آخر

ما انت بالحكم الترضى حكومتى ولا الاصيل ولاذى الراى والجبل
(بالسكلة) السكلة اصلها الاسكلة حذفت منها الهمزة والاسكلة
كلمة تركية معناها المينا ومرسى السفن والتركية مأخوذة من الايطالية
والاولى ان يقال من اللاتينية Scala وتطلقها العامة الآن على الخلل الذى
توضع فيه الاشياء المختلفة كالفتحم الحجرى والخطب والبتول والقبير
والفاكهة والحنشب الذى تصنع منه الروادف وابواب الدور والفرق
والبلاط وغير ذلك مما لا يوضع فى الاماكن المنظمة والمناسبة بين
المعنى الذى تستعمله العامة فيه وبين معناه الاصلى جلى واذا لم
تعدد الأنواع التى وضعت فيها اضيفت الى النوع الذى اختص بالوضع

فيقال حينئذ (سكة الرقي) و(سكة السج) Entropet; magasin (الرقي) قال صاحب القاموس والحبيبة: البطح الشامي الذي تسميه اهل العراق الرقي والفرس الهندي جمه حبيب قال شارحه لما ان اهل العراق يأتيهم من جهة الرقة والفرس من جهة الهند او ان اصل منشاء من هناك وروى له اسماء غير هذه اقول ويسميه فرس اليوم هندونة وحنانة ودونة ودانة الحبة اى حبة الهند ثم اطلقوها على هذه الفاكهة لان هذه الحبة اى بها من هناك لتزرع في بلادهم واستعمال العامة في كل لغة يكفيها ادنى ملاسة هذا ما يظهر لي واهل الحجاز الى اليوم يسمونه الحبيب على ما روى لنا والرقعة على ما قال باقوت مدينة مشهورة على الفرات ينهلون حيران ثلاثة ايام معدودة في بلاد الجزيرة لانها من الجانب الشرقي ومعنى المثل ان الذي يجتهد في سعيه ويأتي بالفائدة ولا يكون رفيقه اكثر من زفيقه وكى عن ذلك (بالسط بالسكة رقي) محبوب عندي وانا اهواه واوده وكى عن ذلك (جوني) يضرب لمن لم يحضر في عمله ويحصل على نتيجة

الباقى للاثي

(مرج)

التجرب

مختارات من شعر السيد صالح القزويني

قال السيد صالح في مدح بغداد :

حيا المعاهد معاهد الزوراء وجرى النسيم بها مع الانواء
وزعت ازاهير الرياض بلؤلؤ رطب تسفله يد الاندآء

وهلا الحماة على الأراكه صادحاً يشي على الأواء خديرتنا
نشرت غصون الآس اعلاما كما نشر الوري الاعلام في الهيجا
ورنا لحال شقائق النعمان تر حس روضها في مقله كحلا
والجنتار كاكسوس فياطلا صيفت من اليافوثة الجرا
والوردنم على البنفسج منداي برد الحداد عليه في الارجاء
وترى النصوص تيمس حاجر الصبا طرباً على الازهار غفل ردآه
تالله ما الزوراء الاجنة الفردوس فيها وافر النعماء
ما الترب الاغبر ما الماء الا كوتر يرى عضال الدآه
وكان بين رياضها وحسانها درر على ديباجة خضرآه
وقال يمدح النارجيلة : *نزهة كاشغور علوم سدي*
باكر مذهبة البلور باكرة والشمس باليدري مجلوها لك القمر
فالجر والتن ياقوت عنى ذهب دخانه فاح منه العنبر العطر
كانما الماء فيها وهو مضطرب بحر قد انتثر في موجه الدرر
اوانه برد زجته بارقة بالرعد كان رذاذاً فوقه المطر

وقال يصف حالة قلبه وتقدمه في السن :

قلب تصارع فيه الهم والهم حتى تصارع فيه الضعف والسقم
فالراس مشتعل شيباً ومنعطف كالقوس ظهري واذني بالهاصم
والجسم فيه ضنى والقلب فيه لظى والجفن فيه قذى والدمع فيه دم
فلم يفتى اخ اشكو اليه على علم بضري ولاخل ولارحم
فالجأ الى الله واشفع بالنبي فإ حقاً سوى الله موجود هو العدم

رحمت ولدي على ضعفى وكنت بهم
وقال في دجاجة اهديت :

هدية من ملك صالح	قد اهديت للملك الصالح
ادجاجة يوقظني ديكها	قبل طلوع الفجر بالصائح
ولوسليمان حبته بها	بلقىسه ماكان بالكالح
لوأنا الهدهد عنها لما	كان عن الهدهد بالصائح
تهزا بالقمرى في صدحها	راد الضحى والبلبل الصاح
تمشي رويداً واذا ما عدت	كانها تعبدو على سائح
تجنح للطاؤوس في ريشها	بحسن ذاك الرونق الجائح
لم يمش كدرى القطا مشيها	الى ورود الماء في بارح
كلا ولا البط الى ورده	غداة تمشي مشية المارح
لم يروها التيل ولم تغذها	غلاته في الزمن الساع
لوبيتها في ملك مصر وما	ورآه ما كنت بالرايح
سوداء كالليل ومن عرفها	يلوح لون الشفق الواضح
تفارق الجوزاء في برجها	ان قرنت بسعدا الذابح
وطائر النسر تراه على	سماكها الاهنل والرايح
لا يخس الميزان في حملها	ان تقلت للمشتري الرايح
طال بها متن امتداحى وما	ارى لذاك المتن من شارح
فما ارى فرحة كسرى ولا	قيصر في عزها الجايح
كلا ولا سابور في فتحه	وقبضه للملك الفايح

كفرحة الملك الذي أصبحت ملكاً له والملك الماسح
لم ينطع حصراً لا وصفها نظم لسان المدح
فها كها عذراء ما غامها سواك من دان ومن فازح
وقال بمدح ميرزا عني قتي الطباطبائي :

الشرب الصفو من لم يشرب الكدرا وليس يخطر من لم يركب الخطرا
ولم يفز بالنى من ذل جانبه ولم يطل في الوري من باعه قصرا
من شاء نيل الاماني لا ينهيه خوف المنية لا ورداً ولا صدرا
ولا يقود العلي من لا يقود لها قود العزائم يرمى زندها الشررا
اولى الوري بالعلي من كان اكرمها كفاً واشرفها ذكراً اذا ذكرا
قال صب نضب خفض عيش رافداً علماً للعزم تقصاد فيه المجد والخطرا
وانهض لشمس المعالي مدركا قرأ من الاماني يفسى الشمس والقمر
وطر لها بقدامي العزم مرتقياً الى العلي قض في ادراكها الوطرا
وخض غمار المنايا فوق سابحة تشق بجرأ بموج العزم منغمر
جرد لحفظ المعالي صارماً ذكراً من العزائم يبرى الصارم الذكرا
ومد كفاً الى العلياء باسطة للمجد برداً بطى اليد منتشرا
اذا خطبت العلي فاسهر تلذكري قلن يلذ الكرى الا لمن سهر
وصل على كبر الاقدار بالهمم الى كبرى تصغر من الاقدار ما كبرا
ان كذبتك الاماني بالعلي فابن بصادق العزم منها الكاذب الاثرا
من يشترى الحمد فلينفق خزائنه فليس محمد من لم ينفق الدررا
شمر من العزم اذبالاً وكز رجلاً بالحزم بلا سماع الدهر والبصرا

وغمر على غير الايام جامعة مغيرا بسرايا عزمك الفيرا
وافزع اذا افزعتك الثأبات الى كهف الارامل والايام والفقرا
مصباح كل هدى مفتاح كل ندى مقياس كل قفى طعام كل قرى
وهكذا الى آخر القصيدة . فانت ترى ان الابيات الاولى
جمعت حكماً رائمة بخلاف ما يرى في اغلب قصائد المديح التي يسج
بردها على منوال عصر انحطاط الشعر في القرون المتأخرة . ومن
شعره قوله طالباً تبناً من صديق له :

يا خير فرع طيب الاصل وخير قهرم شامخ الفضل
اليك اشكو توتناً منتناً ياذن قبل الشرب بالقتل
جد لي بتن منك يشفي الضنى مشروباً بالعلل والتهل
ما انا عنه راغب بالذى توليه من شرب ومن اكل
وصلت في حبك جبل الرجا فصل به حبات في حبل
ان قلت هل في الناس من مفضل قالوا نعم ذاك ابو الفضل
فان يكن بعل لبكر العلى فما لها سواء من بعل
كم في المعالي من قضايا له متوجة عقيمة الشكل
وكم له وابل جود هي ازرى على منهل الوبل
فاسلم مدى الايام من غدرها من العلى تحنى جنى التحل
وقال في وصف شعبة :

ويضاء بحى البان حسن اعتدالها اضاءت لنا ليلاً واغنت عن البدر
فكانت كخطى القتا غير انها لحين وقد كان السنان من الثمر

وله أيضاً مرتجلاً :

ان ابا الفضل له همه تحط عنها هممة الطائي
ينهل كالوسى لكن هما ما بين ضحك وبكاء
محله النجم وقد لاح ما بين الوري كالجم في الماء

وقد مدح طائفة من علماء زمانه بقصائد عامرة الابيات
طويلة النفس ورثي كثيراً من ابناء وطنه فاجتزانا بما ذكرنا
تبريقاً به ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها في ديوانه . فقد
جمع ووصى ، وابقى له فيه اراً لا يعنى (١) .

اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغناه ومرادفاته

اختلف العلماء في اسم بغداد ومعناه . وهاء نحن نجمع
ماقلنا فيه من الاقوال ، قال ابو الفداء في كتابه تقويم البلدان :
قال في الباب : وانما سميت « بغداد » بهذا الاسم ، لان كسرى

(١) قد تلقب بلقب القزويني عدة علماء اعلام وهم ليسوا من اسرة
واحدة بل ولا مناسبة بين بيت وبيت سوى الاتفاق في النسب الى الموطن الاصل
الذي خرجوا منه . ومن جملة من انشأ الى قزوين آل القزويني او القزوينيون
او القزوانة المعروفون في ديار العراق وهم من فطان الحلة الفيحاء . فشاعرونا
هذا ليس من هذا البيت الاخير بل من بيت آخر هلى ما وصفناه في عدد سابق
وكلا البيتين من اولاد فاطمة الزهراء . واذا سنعت لنا الفرصة ناتي بتراجم
القزوينيين الحليين ، ان شاء الله تعالى

اهدى اليه خصى من الشرق فاقطعه بغداد . وكان لهم صم يبدونه
بالمشرق ، يقال له « بنج » فقال ذلك الخصى : « بنج داد » ، يقول :
اعطاني الصنم . والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا .
وسماها المنصور مدينة السلام . لان دجلة كان يقال له : « وادي
السلام » قال : وكان ابن المبارك يقول : لا يقال بغداد . يعنى بالذال
المعجمة ، فان « بنج » شيطان . و « داد » عطية ، وانها شرك . وانما
يقال بغداد ، يعنى بالذالين المهملتين ، وبغدان ايضاً . وقال بعضهم
ان « بنج » بالعجمية « البستان » و « داد » اسم رجل . يعنى بستان
داد ، ا . ا .

وقال ابن الانباري : اصل بغداد للاعاجم . والعرب تختلف في
لفظه . اذ لم يكن اصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم . ا . ا .
وقال بعض الاعاجم (نقلاً عن معجم ياقوت) : تفسيره بستان
رجل . « فباغ » : بستان . « و داد » اسم رجل . وبعضهم يقول :
بنج : اسم للصنم . فذكر انه اهدى الى كسرى خصى من المشرق
فاقطعه اياها . وكان الخصى من عباد الاصنام ببلده . فقال : بنج داد ،
اي الصنم اعطاني . وقيل : « بنج » هو البستان . و « داد » : اعطى .
وكان كسرى قد وهب لهذا الخصى هذا البستان فقال : « بنج داد »
فسميت به . وقال حمزة بن الحسن . بغداد اسم فارسي معرب عن
باغ دادويه ، لان بعض رقعة مدينة المنصور كان « باغا » لرجل من
الفرس اسمه دادويه ، وبمضها اثر مدينة دارسة كان بعض ملوك

الفرس احتلها فاعتل . فقالوا : ما الذي يامر الملك ان تسمى به هذه المدينة فقال : « هليدوه وروز » اي خلوها بسلام ، فحكى ذلك للمنصور ، فقال سميتها مدينة السلام . وفي بغداد سبع لغات : بغداد . وبغدان . وبابي اهل البصرة ولا يميزون بغداد في آخره الذال المعجمة . وقالوا لانه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال . قال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق : فقلت لابي اسحاق ابراهيم بن السري : فما تقول في قولهم خرداذ ، فقال : هو فارسي ليس من كلام العرب . قلت انا : وهذا حجة من قال : بغداد ، فانه ليس من كلام العرب . واجاز الكسائي بغداد على الاصل ، وحكى ايضا بغداد ومقداد ومقدان . وحكى الخارزنجي : بغداد بدالين مهملتين . وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث . وتسمى مدينة السلام ايضا .

فاما الزوراء فمدينة المنصور خاصة . وسميت مدينة السلام لان دجلة يقال له « وادي السلام » . وقال موسى بن عبد الحميد التستائي كنت جالسا عند عبد العزيز بن ابي رواد قائما رجل ، فقال له : من اين انت ؟ فقال له : من بغداد . فقال : لا تقل بغداد ، فان « ب » صم . و « داد » اعطى . ولكن قل : مدينة السلام ، فان الله هو السلام والمدن كلها له . وقيل ان بغداد كانت قبل سقوا يقصدها تجار اهل الصين تجاراتهم فيربحون الربح الواسع . وكان اسم ملك الصين « ب » فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا : ب » داد اي ان هذا الربح الذي ربحناه من عطية الملك .

وقيل : انما سميت مدينة السلام . لان السلام هو لغة ، فارادوا مدينة الله . الى هنا من كلام ياقوت بحرفه .

وقال صاحب تاج العروس : بغداد وبغداد مهملتين ومعجمتين ، وتقديم كل منهما . فهذه اربع لغات في المصباح : الدال الاولى مهملة ، وهو الاكثر . واما الثانية ففيها ثلاث لغات ، حكاه ابن التبري وغيره دال مهملة وهو الاكثر ، والثانية وهي الاقل ذال معجمة ، وبعضهم يختار بغداد ، بالنون ، لان بناء فعال بالفتح باب المضعف كالانصال والخلخال ، ولم يحكى من غير المضعف ، الا ناقة بها خزعال ، وهو الظلع ، وقسطال محدود من قسطل وقال ابو حاتم : سالت الاسمي : كيف يقال : بغداد او بغداد او بغدادين ، وقد قلب الباء ميماً ، فيقال ، بغداد . فقال : قل : مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصح منها بغداد بدالين (مهملتين) وبغدان بالنون (في الاخر) . كما اقتصر عليه ثعلب . واورد ابن سيده هذه اللغات كما اوردها المصنف ، وزاد القزاز : بغداد بالميم في آخره . وقال ابن صاف في شرحه على الفصح : بغداد بالميم في اوله ، وزاد صاحب الواعي عن ابى محمد الرشاطي : بغدان بدال معجمة . وحكى ابو زكريا ، يحيى بن زياد الفراء بهاد بالهاء والدال . قال ابو العباس كلها لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال : وهو اسم اعجمي عربي العرب .

وقال صاحب الواعي : هو اسم صنم قساويلها : يستان صنم وقال الرشاطي قال عبد الله بن المبارك لا يقال بغداد بالذال الثانية معجمة

فلن « بنج » صنم و « داد » عطية وعن ابى بكر ابن الانبارى، عن بعض الاعاجم يزعم ان تفسيره بستان رجل فجع بستان و داد رجل وبعضهم يقول بنج اسم صنم لبعض الفرس كان يعبد و داد رجل قال الرشاطى : وكان الاصمعى ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال شيخنا ويقال لها دار السلام ايضاً » اهـ

وقال فى البرهان القاطع : بغداد مخفف باغ داد ، ومعناه :

بستان العدل

وقال ابن الحارث بن وان المكين (١) بغداد مأخوذة من اسم راهب كان يقوم بشؤون كنيسة مبنية فى الموقع الذى هو اليوم ببغداد فقيل : مدينة بغداد مضافة الى اسمه . كما يقال مثلاً مدينة اسكندر او قسطنطين او المنصور .

وقال آخرون : بغداد مأخوذة من « بيت غدادا » الارمية ومعناها : مدينة الغزل أو الحياكة والنسج او ايضاً : مدينة الجداد (وزان الرمان) وهو كل متعقد بعضه ببعض من خيط او حبال صغار .

قلنا نحن : هذه كلها خواطر خيالية اخترعتها مخيلة اللغويين او واهمة بعض المتشدقين والمتحذلقين اجابة لما فى الانسان من حب الوقوف على ما يجهل لكي لا يقال عنه انه جاهل والا فان اسم

publ. Josephum Simonium Assemanum-Bibl. Orient. (I)

iii, P. I. p. 68.

بغداد قديم اذ قد ورد في تاريخ الاشوريين قبل المسيح
بألف وتسعين سنة . فقد جاء في التواريخ المسمارية الخط المكتوبة
على الآجر : ان الملك اشور بلكلا رثق ماقتقه ابوه فاخذ بغداد
واكتسح انحاء بابل واضطر الملك مردوخ شابكزر ماى على
ان يطالب الصلح .

وقد وجد العلماء في نفس بغداد أجراً كثيراً مكتوباً عليه
اسم بغداد وبعض الوقائع التي جرت فيها ، وعليه فالقول ان
اللفظة فارسية او ارمينية او غير ذلك هو من باب التكلم على اساس
غير ثبت . واما معناها في اللغة الاشورية فلم يهتد اليه العلماء .
فلعل التبحر في هذه اللغة يكشف القناع عن حقيقة معناه .

واما اسماء بغداد واختلاف اللغات فيها فقد رايت انها كثيرة
تبلغ العشرين وهى : بغداد . وبغذاذ . وبغداد . وبغداد ،
وبغدان . وبغدين ، ومغذان ، ومغدان ، وبغدام ، ومغدام ،
وبغدان ، وبهداد ، والزورآ ، ومدينة السلام ، ودارالسلام ،
وقبة الاسلام ، وحاضرة العباسيين ، ودار الخلافة . ودار الامارة
العباسية ، وام العراق . الى غير هذه الاسماء ما يستغنى عن
ذكرها .

رزوق عيسى

نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية

تمهيد

اذا بحثت عن كتبه العرب في هذا العصر وجدتهم كثيرين



وفهم العرب والجارى على طريقة الكتابة في عصر انحطاط اللغة . والجارى هي اساليب اهل هذا العصر . والجاهل الذي لا يدري ما يكتب . اما اذا قدمت عن الكاتب البالغ المتدع للمعانى . والمتكر للمواضيع . فانك لا تجده الا يشق النفس ونفى بالمبتدع المبكر من يكتب في مواضع لم يسبقه اليها احد فيقلها عنه من يحى . بعده من الكتبة او ينقلها الاجانب الى لغاتهم اقراراً بفضل المؤلف وعلمه واشكارة المباحث .

ومن فيختر يقلمه وعلمه الكاتب المؤرخ الشهير جرجي اقدى زيدان صاحب مجلة الهلال والتأليف المختلفة المواضيع . والذي نقلت عدة كتب من تصانيفه الى لغات الاجانب . فاذا قلنا انه هو العربي الوحيد الذي اقر بفضل علماء الافرنج لتقلهم بعض اسفاره الى البنيهم لما ظالنا في كلامنا . ولما تعدينا الحقيقة .

على ان سماع هذه الكلمات يشق على كثيرين . من الحساد . ولهذا اخذ بعضهم بتقصونه وينفضون منه ظناً منهم انهم ان فعلوا هذا الفعل يزيدونه قدراً ويسبقونه الى الفضل ويتفوقون عليه كل التفوق . ونسوا قول الشاعر :

ترى متى تشقى الحساد من رجل تريد خفضاً له والله يرفعه
اذا قضى الله امراً لا يردوان اجرى خطأ . فمن في الارض يمنه
الف جرجي اقدى زيدان عدة كتب وروايات حظيت غايصة
الجلوة عند العامة والخاصة . ومن الكتب التي وقعت احسن موقع

عندهم هذا كتابه الأخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم البحر الفيض واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى أنهم اخنوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المغامر والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا واننا وان اجلنا المؤلف وتأليفه فاننا لا نريد بهذا الاجلال ان نعصمه من الخطا او نجعل مصنفاته بعيدة عن شوائب النقص والحال فالانسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويتأبه الزلل ، على حد ما قيل : الانسان ، محل التسيان .

وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقط على انواعه ونحن قسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الاوهام في جده الاراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتوضح الامور للقارى فقول :

٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأييداً باعاجيب الاغلاط وما كنا نخال ان سائر المطابع تالد مثل ذلك التاج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكان الاجدر بتولى طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب الخلة به ، لاسيما لانه ينتظر ان يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بان يتره عن كل ما يشوه محاسنه . من

ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الاحفير وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن ان يقال : الآثار المدفونة ، او المندرجات او الرقم بضمين جمع رقيم . لان الاحفير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من الحفور لا غير .

وقوله ص ١٢ : وقد تعاصر البابليون والمصريون . والاصح : وقد عاصر البابليون المصريين لان لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر . وقوله في تلك ص : فيها قائمة باسماء ، والاصح : قائمة اسماء ، واحسن منه : ذكر اسماء وقوله : ورقة ، وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والاصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآها الف ممدودة (راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٧٥) .

وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والاصح بغداد ، والمتحف ، والاصح دار التحف . وعثر النقباءون بالامس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين . والاصح وعثر النقباءون امس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهرين . او على بقايا مكتبة بين النهرين هذه . او نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لاداب اليونان في اكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير افرنجي ، ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في اكثر العلوم الطبيعية ، لكان افصح واحلى عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تجمد لكل امسة خصائص في شعارها ومداركها فتمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

هذا المقام شواعرها بدل شماثرها . وهذه غير تلك وبالعكس .
 وفي ص ١٧ الشعر الغنائى والاصح الغنائى وفى ص ٣٠ والزرافة
 للزرافة وفى ص ٤٠ الطياهج للطباهج والسكنجيين والخلنجيين فى
 السكنجيين والخلنجيين والمرزنجوش فى المرزنجوش وفى ص ٤٥ :
 وكان الهذيلون وهم قبيلة من مضرب يجعلون الحاء عينا ويسمونهم
 العصفحة (كذا) . والاصح الفصفحة بناء من عوض العينين . وقال :
 ومنها الجعجة (كذا) فى قصاعة وهى ان يجعلوا الياء المشددة جينا
 (كذا) والاصح العججة ... جيا . ثم ان قيد القول يجعل الياء
 المشددة جيا هو موافق لبعض اللغويين والحق ان قلب الياء جيا
 غير خاص بالياء المشددة بل بمطلق الياء . راجع التاج مادة ع ج
 ع ج . وقوله : الاستطآء فى لغة سعد بن بكر وهى ان يقولوا
 اطفى بدل اعطى . وليس هذا الكلام بصحيح وانما الصحيح هو :
 ان الاستطآء فى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار
 جعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء (لا فى اطفى فقط بل
 كما شبه هذا اللفظ) وما اطفى الا من باب التمثيل هنا . وان كان
 الاستطآء مشتق من ذلك فهذا من باب تعميم التسمية . (راجع
 للزمر ١ : ١٠٩) .

وقوله ص ٤٦ : ليس فى جزيرة فقط بل فى كل بلد دخله
 الاسلام والاصح ان يقال : ليس فى الجزيرة فقط (اى فى جزيرة
 بلاد العرب) بل ...

وجاء في ص ٤٨ المعائب (مهوزة) والاصح المعائب بالياء لان الياء فيها اصيله وورد فيها : لكل قوم أعجاز . وصور الهمة فوق الالف والاصح جعلها تحت الالف لانها مكسورة . ومثل هذين الضبطين المخطوئين شيء كثير لا يعد . ومثله قوله ص ٥٢ : سبق السيف العزل . والاصح العدل . وهو كثيراً ما يجعل الذال المعجمة زاء تبعاً للفظ اهل الشام ومصر كما ان اهل العراق كثيراً ما يخلطون الضاد بالظاء وبالعكس كما يرى ذلك في صحفهم وكتبهم ومطبوعاتهم .

وورد في ص ٦٠ والشعب في حطم . والاصح : والعشب في حطم . وفي ص ٦٣ كانت بداية النظم والافصح بداءة . وفيها : صفا . جوههم . والاصح جومهم .

وقال في ص ١٢٦ : اذا قالت حزام فصدقوها . فان القول ما قالت حزام . والاصح حزام بالذال المعجمة . وقال ص ٦٥ ففسدوا رجلاً اسمه زبابة . وقد تكرر اللفظ مراراً . والاصح ابن زبابة كما في الاغانى (٢١ : ٩٥ ، ٩٦) وشرح الحماسة للتبريزي . قلنا : وقف عند هذا الحد من نوع هذه الاغلاط لئلا نملا عدداً من مجلتنا منها . وبهذا القدر كفاية .

(للبحث تلو)

الحستاوي والزهدى

سألنا احدهم عن التمر المعروف اليوم عند أهل العراق

باسم الحِستَوى . هــ هذه اللفظة فصيدة وان لم تكن كذلك فهاى
الكلمة التى صحت عنها .

قلنا : الحِستَوى ويحفظها العوام بضم الحاء المتقوطة واسكان
السين المهملة مفتح التاء المتاء الفوقية بعدها الف ثم واو مكسورة
وفى الآخر ياء مشددة هى كلمة مصحفة عن الحِستَوانى بضم
فكون فضم ففتح الى آخر الضبط السهل المعرفة . وقد جاء
ذكر هذا التمر الصادق الحلاوة اللذيذ الطعم فى كتاب احسن
التقايم للمقدسى ص ١٣٠ من الطبعة الافرنجية قال : قال عبدالله :
وبالبصرة من ابناء التمر خمسة واربعون ثم عددها وذكر فيها :
الحِستَوانى وقد صحت فى بعض الكتب بصورة : «خستوى» كما
جاء فى كتاب خط موجود فى دار التحف البريطانية عدد
١٩٩١٣ فى وجه القائمة ٤١ على ما نقله دى كويه فى كتابه معجم
مجموعة البلاد (ص ١٧٥) اذ يقول فى ما ذكره من انواع التمر :
القرش والحِستَوى والمشمش وقد ذكره نيهال الرحالة
باسم الحِستَوى (فى ٢ : ٢١٥) بفتح الحاء . وكذلك نقله دوزى
فى كتابه ملحق المعاجم العربية فى الجزء ١ ص ٣٧١ .

والظاهر ان الحِستَوانى منسوب الى الحِستَوان ومعناها الاابر
او الاغنياء باللغة الفارسية وهى جمع خستو . وسبب تسمية هذا
لنوع من التمر بهذا اللفظ هو لان الاغنياء مولعون باكله بخلاف
الزهدى فانه لا ياكله الا الفقراء . وانجلي الزهدى فى الدنيا ولم يرد

كلا اللفظين (الختواني والزهدى) في دواوين اللغة ان مطولة
وان مختصرة بل ورد بدلاً من الثاني الازاذ والحر وها مرادفاه
النصيحان وما الزهدى الا تصحيف الازاذ

الحكيم او الشجير او الجقيير

وسألنا آخر قال : نصارى العراق والجزيرة يستعملون لفظة
الشجير ليدلوا بها على اليوم الاول من صومهم الحكير الذى
لايتدى عندهم الانهار الاثني بخلاف نصارى الطائفة اللاتينية
فهم لايتدونه الانهار الاربعاء الذى يتلو يوم الاثنين المحكى
عنه . ولهذا نسمي الشرقيين يهودين دائماً اثنين الشجير او الحكير
(بالكاف الفارسية في الثاني وبالجم المصرية في الاول) فمن اين لهم
هذه اللفظة وما معناها .

قلنا : الشجير لفظة ارمية الاصل وهى بلسانهم . ٣٦٦ او
٣٦٧ ومعناها البعث والارسال . وسبب هذه التسمية ان
بطرك الطائفة كان يرسل الى ابنائهم راهباً في بدء الصوم
ليبلغهم اوامرهم وزواجرهم وليعظهم في تلك الايام وكان الاهلون
يعرفون هذا الامر فيخرجون اليه زرافات ليستقبلوه ويرحبوا به .
ثم أصبحت تلك العادة سنة جروا عليها وان انقطع عنهم رسول
الامام الاكبر لان العامة تحافظ دائماً على ما به ترويح الجسد .
واصبح ذلك اليوم عندهم يوم نزعة ولهو وقصف وكان الاجاز بهم
ان يجعلوه يوم توبة وقشف .

وهذه العادة جارية في جميع البلاد التى كان فيها للبطاركة

الشرقيين السلطة العظمى . على أن أهل العراق والجزيرة حافظوا على الاسم بخلاف أهل الشام مثلاً فانهم لم يحافظوا عليه .

ومما تقدم إيضاحه ترى مناسبة استعمال اللفظة وسبب اتخاذها للدلالة على هذا اليوم . وقدم هذه العادة في الشرق لقدم التسمية .

بنية الأنام في لغة دار السلام

وعدنا القراء بجمع الفاظ عوام العراق ولاسيما أهل بغداد فها نحن ذا نتجز وعدنا مبتدئين بالحرف الأول من حروف الهجاء (آب كشت أو آب كوشت)

كلمة فارسية معناها : ماء اللحم : هذه اللفظة شائعة ومنتشرة بين الجعفرية خاصة . ولم ترد على لسان غيرهم . وقد اقتبسوها من العجم لكثرة محالطتهم إياهم . أما السنيون واليهود والنصارى فيستعملون عوضها لفظة (تشريب أو تشربة أو مشرب) وهذه الحروف الثلاثة مشتقة من شرب المضاعف العين بمعنى جعله يشرب ، لأنهم يتردون الحبز في مرق اللحم فيتشرب الحبز ذلك المرق شيئاً فشيئاً .

والتشريب طعام مشهور يعرفه أهل العراق كلهم ويتخذ الخاص والعام منهم . أما كيفية تهيئته فهي أن تأخذ اللحم وتقطعه قطعاً عديدة ، ثم تغسله غسلاً نعماً وتلقيه في قدر فيها ماء صاف نقى .

وتوقد النار تحتها الى ان يخفض الكل بلطيان والرغو . (وهم
يسمون الرغو : الزفر ، والرغو : الزفرة او القشفة وكلاهما وزان
حركة) ، فاذا رقا تقطع رغوته بغرفة كبيرة . تقبة يسمونها الكفكيو
écumoire وهي لفظة فارسية ويراد بها بالعربية الفصصى المطفحة
والمرقاة . وهي كالقشليل التي صربها الاقدمون بالمغنى عنه . وتحرص
عند الارتقاء ان لا تغترف المرق . ثم تجهد ان لا ترفع النار
من تحت القدر الى ان ينضج اللحم تماماً ويكون صالحاً للاكل .
ثم تحضر الجبز وتترده وتضعه في الصفحة وتذر فوقه قليلاً من الفلفل
المسحون ، وتقد بصله او اكثر وتضعها فوق كسر الجبز . وفي
الآخر تحكب عليه اللحم والمرق . والبعض يصبون عليه سناً اذا
لم يكن ماء اللحم ودكاً - والتشربة لغة في التشريب وكان يجب
ان يقال تشربة يحذف الياء كما هو القياس الا ان العوام لا تعرفه .
ولاولادهم لعبة يقف واحد منهم ورآه صاحبه ظهراً لظهر ثم ياخذ
الواحد بذراع الآخر وينحن به الى الارض ويضع الثاني بالاول ما
فعل الاول به وعند انحنائه يقول : يا حصه يا زبيبة ، وقت
العشا تشربة . وهم يفعلون هذا الفعل لتقوية الظهر او لمجرد
اللهو واللعب .

والمشرب بتشديد الراء مصدر ميمي بمعنى المصدرين السابقين .
وكل هذه الالفاظ الثلاثة مستعملة على السواء . وهم يميزون بينه
وبين التريد . فالتريد عندهم خبز مثرود في ماء قد غنيا معاً في قدر

بها قطع من اللحم . واما عند العرب الفصحاء فالثريد مشتق من
ثريد الخبز : اذا قته ثم بكاه بمرق ثم شرفه وسط القصعة . فهو اذاً
فخس المشرب اويكاد .

وقد قيل ان هاشم بن عبد مناف ابا عبد المطلب كان اسمه عمراً
وسمى هاشماً لانه اول من هشم الثريد . فقالت فيه ابنته :
عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجماف
(آيات)

لفظة مركبة من الفارسية والعربية . معناها ماء النبات .
ويريدون بها انايب دقيقة تتخذ من سكر النبات (اى الطيرزد)
وتكون بحجم الخنصر . تتخذها حولاً المصاب بالقبض اى الاستسك
او بعض امراض البطن ظاناً انها تمجذب الرياح الداخلية وتطردها
وتزيل الادران الجسدية فيسترخ . واليوم لا يستعملها من اهل
العراق الا من يجهل ادوية الطب الجديد . والكلمة التى استعملها
المولدون من العرب بهذا المعنى هى « الحمول » بفتح وضم . وان
ايدى التدقيق قيل : الحمول السكرى .

آبونة

كلمة فرنسية الاصل وقد اخذها العراقيون المحدثون عن الترك .
وبراد بها الاشتراك او بدل الاشتراك فى جريدة او مجلة .

آبيل

كلمة عبرية معناها : الحزن والكآبة . يجمعونها على « آبيليم » ويستعملها
يهود العراق فى مخاطباتهم ولا يعرفها غيرهم . ويريدون بها مجرد

البناء بالشر على من يخالفهم وذلك من باب التوسيع وقد يستعملونها على سبيل المزاح مع أصحابهم واخذائهم . فيقولون مثلاً : آيل عليك ، اوراسك ، اوبمخك او فهو ذلك .

آج (بالجم الفارسية المضمومة)

كلمة محرفة عن آجيق (بالجم الفارسية) او آجق (محذف الباء) ومنها ما المكشوف والواضح والظاهر ومن الألوان الواضح الين الغير المشبع وهو الرائق أيضاً . وعوام العراق تستعمل هذه اللفظة بجميع ما فيها التركة فيقولون مثلاً : هذا اليت آجج اى غير مستور وهذا اللون آجج اى غير مشبع ورائق وهذا اللون آجج او آجج من هذا (هكذا بهزتين) اى أوضح منه . ويقولون : هذا الرجل بقى آجج اى بدون شغل وقد خرج من خدمته . ويقولون : فى المحل الفلانى موضع آجج اى انه موضع فارغ يحتاج الى شخص ليعتقل فيه او يملأ فراغه .

آجى (بالجم الفارسية المشددة المكسورة)

كلمة تركية الاصل وهى محرفة عن آشى ومعناها الطباخ والطاهى والمجان . واهل الشام يقولون : المشى بتعديد الشين والياء ويظن بعضهم ان اللفظة مشتقة من العشاء وهو خطأ ولو كان كذلك لقبل المشى المشددة العين . هذا فضلاً عما هناك من التكلف فى المعنى .

آخ (بمد الهزة واسكان الحاء)

كلمة هى حكاية صوت المتألم أو المتضجر . والموام يمدونها والفصحاء يقولون أخ بهمزة غير ممدودة . يليها خاء موحدة

فوقية مشددة . قال في التاج : اخ كلمة تكره وتوجع وتلوه من غيظ
او حزن . قال ابن دريد : واحسبها محدثة . قلنا ليست اللفظة
محدثة بل حكاية صوت المتألم ومن ثم هي قديمة . ويقول العوام : آخ
بطني ، آخ ظهري ، اذا رأوا الاخوة أو الاقارب أو الاصحاب
يتضاربون ويتنازعون وليس في الامكان المداخلة عن الواحد دون
الآخر اذ جميع الاقارب هم اعضاء لانهم اعضاء جسد واحد
أدبي هو الأسرة والعشيرة .

آخر

فارسية تركية بمعناها : الاصطبل والمربط . والعامة تستعملها
بمعنى مربط الدواب وبمعنى البيت القديم البناء الضيق الفناء العميق
الارض الكثير الرطوبة انظم المساكن القليل التوافد الفاسد الهواء
الذي لا يصلح للإقامة ولا للسكنى . وذلك لما بين مثل هذه الدور
وسرابط الحيل من المشابهة . ويجمعونها على اواخر وقليل منهم
يجمعونها على آخورات

وقد جاءت هذه اللفظة (بمعنى المربط) متشابهة في عدة لغات
كالتركية والفارسية والكردية والارمنية والسريانية والهندية والرومية
equile او الفرنسية écurie والاطالية Scuderia واللاتينية المولدة
Scuria والالمانية القديمة الغالية skura الى آخر تلك اللغات
المتشابهة الاصل
رزوق عيسى



باب المشاركة والانتقاد

أ الفوز بالمراد فتاريخ بغداد

الكتب التي يرى فيها تاريخ بغداد الحديث قليلة واغلبها لا تزال في بيوت الخواص لم تظهر الى عالم الطبع . ثم ان هذه المؤلفات تبحث عن عصر من عصور بغداد او عن جملة من سنيه ، وخلاصة القول انك لا ترى كتاباً مطبوعاً جامعاً لتاريخ بغداد من عهد سقوطها على يد هولاكو الى يومنا هذا ، فإراد «ساتنا» ان يضع على طرف النعام هذه الحاجة فاخذ بانشاء سفر يحقق هذه الامنية وينشره في جريدة الرياض البغدادية وبعد ان تم جزء منه نشره عن نفقته صاحب الرياض ، الا انه وقع فيه من اغلاط الطبع ما ينفر ائقاري عن مطالعته . من ذلك ما ورد في ص ٢ : تسير (والصحيح تسير) ، الداویدار (الدویدار) ، محي الدين (محي الدين) طيب قلبه (وطيب قلبه) الى آخر ما صحف وحذف ومسح ونسخ لاسيما في الاعلام ، مع انه يجب العناية بل كل العناية في ضبط الاعلام وبالاخص القليلة الورد على الالسنه . لكن كيف العمل وقد قضى على بغداد ان تتأخر عن سائر بلاد الله حتى في مطابعها ، فعسى ان يقوم أحد اصحاب الفيرة على وطنه ويطلع هذا الخلل بحلب مطبعة قى بالمرام ، وليس هذا بعسر على ابنا الكرام .

٦ كتاب قرة العين ، في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين .

و تأليف محمد رشيد ابن العالم العامل المرحوم السيد داود ابن

الورع الزاهد السيد سعدى طاب رآها، أمين. طبع على نفقة مطبعة الرشيد، حقوق الطبع محفوظة للمطبعة. مطبعة الرشيد بشارع بابلانك رود بيومي سنة ١٣٢٥ هجرية. ٤ في ١٢٨ صفحة من قطع الثمن.

هذا عنوان أطول من يوم الصوم لكتاب صغير لا يخلو من فائدة. والكتاب يحتاج الى تقسيم منظم يقرب فهم الفصول وهو كثير اغلاط التعبير والطبع كثر - وله في ص ٦ والازهار البديعة الالوان...، التي لم يحتوى عليها (كذا) ٤ - لم التباينات تريد العيون نظرة (٤) وقيدتها خطرة (كذا) !!! وفرجة (!!!) ...، ومنزىداً على هذا فان لانهارها منظر عجيب (كذا) ومخبر عريب (كذا) مع ما يوجد فيها وفيما حولها من الادوية النباتية (كذا).

فاحكم انت بعد هذا عن احتياج الكتاب الى تهذيب ام لا وقل كيف جاز للمؤلف ان ينشره بهذه العبارة الركيكة ولهذا فالامل انه يصاح في طبعة ثانية وتقرب فوائده من المهالع
٢ خليل الحورى

هو عنوان كتاب غنيت بطبعه ونشره حديقة الاخبار وما احسن ما قالت عن نفسها في صدر الكتاب : يا غنيت (المنية) نافع ازهارى، ومطلع ثمارى، المففورله المرحوم خليل الحورى، مؤسس الصحافة السورية، نائل اول رخصة سنية صدرت بانشاء جريدة في السلطنة، شاعر الدولة، مدير الامور الاجنبية سابقاً في ولاية سورية، صاحب زهر الربى

والعصر الجديد ، والسمير الأمين ، والشاديات ، والنفحات ، والحليل ،
ونظم الكواكب العثمانية ، في تاريخ الدولة العلية .

والكتاب مصدر برسم الفقيد وقع في ٢٠٨ صفحات من قطع
التمن . وقد جمع فيه كل ما يتعلق به من ترجمة وتأليف وأقوال الصحف
والمجلات في خطب وقائه . ولا يشين هذا السفر الحسن إلا امر
واحد وهو سوء الكاغد الذي طبع عليه ، فكان يليق بإدارة
الجريدة أن تخبر له احسن الورق اقراراً بفضل الفقيد رحمه الله .

٤ شجرة الرياض ، في مدح النبي الفياض

د من نظم عبيد الله المشيبي اليه : محمد ابن الشيخ طاهر السماوي
طبعت على نفقة الشيخ احمد آل عبيد الرسول لتكون هدية لمن له
انس بالشعر من جميع المسلمين . طبعت في مطبعة الآداب سنة
١٣٣٠ ، في ٦٠ صفحة تقطع التمن .

قال الناظم بعد الحمدة . « نظمت قبلاً قصيدة في بحر السريع
مشجرة الاوائل بحروف المعجم ، خدمت بها أعتاب حضرة النبي
الاعظم ، صلعم ، خدائي دامي التوفيق ، على ان أعما بذلك الطريق
: روضة مشجرة ، واخدم بها تلك الحضرة النظرة (النضرة) ، فهاكها
شجرة الرياض ، في مدح النبي الفياض ، ... »

والكتاب حسن الطبع جيد الورق لكنه لا يخلو من اغلاط الطبع
كأجاء ، في ص ٧ : فاستوسق والصحيح فاستوثق وفي ص ٨ :
وهات ، والصحيح وهات ، وفيها ايضاً : يدعوا والصحيح يدعو .
وفي ص ٩ : الفوات والصحيح الفواة . وفيها : احباء والصحيح

٤٠٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

أحياء . وفيها الفسات ، والصحيح القساء . وفي ص ١٠ مأثر
والصحيح موثر . وفيها : مأزروا نصحيح مأزر . وفيها : للمهظوم
والصحيح للمهظوم . وفي ص ١١ : السمحاء . والأصح السمعة
وحينئذ ينكسر اليث . وقس على ذلك الى آخر الكتاب . وهو
مما يشوه محاسنه . فحسب ان تكون الطبعة الثانية خالية من هذا الشوائب .
هـ الحاجيات والكماليات وفي اي منها نحن الان

خطبة تلاها الدكتور كامل سليمان الحوري عيسى في نادي الحرية
في حمص في ٢٤ ت ا ب سنة ١٩٠٨ ثمن النسخة منها ٣٠ بارة .
طبعت في مطبعة التوفيق لنسب ائقدي صبرا في بيروت . عدد
صفحاتها ٢٢ . مركز تحقيق كامبوز علوم إسلامي

وهي خطبة حسنة ابان فيها صاحبها وجوب الابتداء بالاصلاح
ولاسيما باصلاح الزراعة ، والصناعة ، والعلوم ، والآداب وقد صدق في
كلامه وأجاد في اظهار الادلة المقنعة . حقق الله الاماني .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

ابن الرشيد والضيف

اخبرت الرياض ان حضرة الامير ابن الرشيد قد اقبل بجيئه
ورجله فزل على (ابي غار) من ديار المتفق . والغاية من هبوطه
تلك الارزاء تاديب عشيرة اعراب الضيف لاصرارها على قطع الطرق
ونهب القوافل وهضم حقوق المتفق وشق عصا الطاعة . على ان
الامير يعدل عن الإيقاع بهم اذا ارعوا عن ضلالهم ، هداهم الله الى
الصراط المستقيم (طبعت بمطبعة دنكور - بغداد)

لَعْنَةُ الْعَمَلِ

مَجْلَدٌ ثَمَانِيٌّ فِي رِثَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي خَتِيَّةٍ

مركز تحقيق كتاب ميرزا علي محمد اسدي

الجزء الحادي عشر عن جمادي الاولى ١٣٣٠ = نيسان ١٩١٢

نَظَرٌ

تاريخي لنوي اتقادي

بعث اليها حضرة الكاتب اللوذعي ، والشاب الالمى ، يوسف افندي
 يقرب مسيح هذه المقالة التي جمعت قواعده ، وزفها الى القراء بحلة وشاها
 قلمه البليغ ، ودبجتها براعة الحسناء ، فتوجه اليها الانظار ونستوقف على
 افنانها اطيار الافكار [لغة العرب]

ان من اطلع على شيء من تاريخ الثوار المدلومة التي ثارت رها على

الامة العربية في عصر حضارتها المدرسة وما ادركها اذ ذاك من نوالي غارات الاقدار ودواعي الدمار التي أفضت بفخامة ملكها ومدنيتها الى مهاوي الذل والبوار الى آخر ما طرأ عليها من الاستسلام الى احكام الجهل الذي مد رواقه وضرب اطنابه ما بينها يرى انه لم يبق لها من اعلام مجدها وسالف فخرها الا هذه اللغة التي لا تكاد تضاهيها في الاتساع أي لغة كانت لما اُخضت به من المزية التي عزّ ان توجد في غيرها حتى تجاوب صداها بين مشارق الارض ومغاربها مما لا يسعنا استيفاء ذلك في هذا المقام

ومعلوم أن اللغة انما تقوم بالذين ينطقون بها وتثبت بثباتهم ومن تدبر ما اشرنا اليه من انفصام عروة حضارة الامة العربية وتخلّفها في حلبة تنازع البقاء تخلص الى ما لحق باللغة من عوامل الفناء التي دكت حصون ما كتب المتقدمون من مبتكرات القرائح وطمست الالوف المؤلفة التي لا يأخذها الحصر من اسفار العلوم الجلائل إن كان بالاحراق كما وقع بمكاتب بغداد وفارس والاسكندرية والاندالس وغيرها او بالاجتياح والنهب والاغراق في لجج لا يعرف لها درك ولا ساحل

بمحيط لم يبقَ منها إلا الشيء النزر مما لا يتجاوز في الغالب علوم الدين
وما يتصل بها وأما ما سوى ذلك فلا يرى اليوم إلا في مكاتب
الاعاجم وأكثره أبتيع من أيدينا وصار من مودعات الخزائن وبعضه
قويض يكتب الخرافات والمجون وما يقابلها فأصبح في جملة الدفائن
غير أنه مهما يكن من أمر هذه الرزايا التي حلت بالامة العربية
فلو أنها بقيت ثابتة ومجدة في أشواط سلفها من الاشتغال بأسباب العلم
ولا سيما في ما يتعلق منه بمسائل اللغة لأحيت من آثار أساطينها ما
خففت به اليوم عن كتبها ما يلاقونه من العي في التعبير لقعود اللغة
عن مشايعتهم الى مجازاة العصر الحاضر بالتأدية والتجوير * بل لو اقتفت
آثار الالوف من أولئك الدارسين والمصنفين ممن ضربوا في مناكب
الارض بحثاً عما خبأته ذراتها من العناصر وما اشتملت عليه من
للعادن والجواهر فوضعوا لها المسميات ونفضوا آفاق السماء تطلعا
الى حقائق كواكبها وحرركاتها فضبطوا ما اشتقوا لها من المصطلحات
لخدمت العلم واللغة خدمة لا يمحى ذكرها على تراخي الاعصار ولا
تقرض الا بانقراض القرون والاجيال * بل لو أنها تفانت في الحرص

على ما كان بينهما من استتباب الصلة الاجتماعية وتوحيد الكلمة القومية غير منصرفاً الى ما من شأنه اطفاء شعلة الآداب فيها وضرب الحواجز في سبيل نمو مداركها لنجت من تأثير عوامل الفاتحين بلادها واستشارهم بخصائصها الحسية والمعنوية التي اصبحت اثرأ بعدعين ككاثبت الامر لكل ذي عينين * بل لصانت لغتها التي هي افصح ما اختلج به لسان واستدركت ما طرأ عليها من الفاظ العبعة التي تفتت في جميع البلدان الى حد لم يكن يرى له مثيل في شيء من لغات بني الانسان * غير أن الامة تسربت من جوانب هذه الخطط الادبية تسرب الماء من الاناء المثلث ونزعت عن هذه المناحي التي هي عنوان منزلة الشعوب الراقية الى ما لا يعرف له منحى من غابر خمورها وتخاذلها حتى اختلط حابلها بنابلها فاستسلمت للقضاء المبرم الذي قذف بها وعلومها ولقتها من اسمى ذرى الجلالة والعلاء الى فيافي الضلالة والبلاء وسجل التاريخ في صحيفته البيضاء هذه الرزايا الدهماء وقامت لها قيامة الخطباء والشعراء وعلامن فوق المنابر ضجيج اصواتهم قياماً بواجب تأيين امة كانت دولة علومها رفيعة العماد فسيحة الظلال ورنّت

المحافل بصدى الرائين للفتها التي فجعت بفجوع المتكلمين بها حتى
بلغ انين رثائهم عنان السماء

ومذ ذاك العهد سقطت هذه اللغة الشريفة من عالم الاقلام
وفسدت بفساد ألسنة الاعقاب فأثشت عليها بالحداد انديتها بل
تخطمت وأقفرت أوديتها وظال بها عهد السكون في عالم الدثور عداة
من القرون دون ان تجد من خلف أولئك الذين طالما حملوا منارها
وبشوا اشعتها من أخطر للنظر فيها فكراً ولا أجرى لامر بعثها ذكراً
فكان أبواب الابدية أوصدت في وجهها لذنب فاضح أقترفته حتى
حق عليها مثل هذا المنفى المفرط

وقد توالى بعد ذلك الاحقاب والعصور واللغة لم تنزل متسكعة
في ديمجور القبور الى ان مست الضرورة الى تدارك هذه الحال فمن
الله على العربية في النصف الاخير من القرن التاسع عشر بيضة
رجال هم على الحقيقة اولو عزم وحزم بل من فحول بر الشام ومصر
ألاً وهم الشيخ ناصيف اليازجي . المعلم بطرس البستاني . الدكتور
كرنيلوس فاندليك . احمد فارس الشدياق . رفاعة بك الطهطاوي

عبد الهادي نجا الاياري . فيحق لهؤلاء الزعماء الاماثل ان تدون
اسماؤهم بمحلول من التبر في صفحات التاريخ اجلالاً لفدركهم بل أحر
بهم ان تقام الانصاب لعلماء مثلهم تخليداً لذكركم فانهم رحمهم الله
لما عينوا أن اللغة العربية في غمرات هي بالمولت اشبه منه بالرقاد شدوا
لها منزع الاخلاص واندفعوا بفواعل قلما يحلم الدهر بمثلها الى انهاضها
من رسمها واحياء ما درس من معالمها فعكفوا على التأليف السديدة
المنهج من علومها وآدابها بما تنصير بجانبها التأليف العصرية مما في بابها
لانهم استقصوا اطرافها واحاطوا باصولها وفروعها فجاءت آية في البراعة
والبيان . ثم تناولوا بعد التحري والتنقيب طائفة من انفس ما وصل
اليهم من كتب ورسائل المتقدمين من فحول علماء الأدب ممن
ابدعوا في صناعاتي النثر والنظم واجادوا فوق فواعل بعضها ونزهوها عن
شوائب اللبس والتحريف اللاحقة قهها من قبل النساخ حتى اعادوها
الى مطرد انسجامها وذيلوا بعضها برخيم الحواشي فاستبطنوا دقائق
اغراضها ومكنون فرائدها وعلقوا التفاسير على مغلق الفاظها حتى
برزت كالصبح وضوحاً وجلاءً . واذا لم يقضوا نهمتهم من تمثيلها

واذا عتبا بين ظهراني الامة تصدوا لتدريسها بانفسهم لطلبة العلم من
تلامذة المدارس فلقنوه اياها اجزاء وقربوا مداركهم من استيعابها
فاستضاءت بصائرهم بنبراسها وتادب عليهم كثير من نوابغ العصر وجلة
الكتابة ممن ازهرت بهم تلك الثغور وابتسمت وحفلت بمطابعها
ومكاتبها وانتشرت

غير انك لا تجدهم قد اقتصروا على هذا القدر من الاشتغال
باسباب العلوم وفنون الآداب العربية بل انهم عمدوا الى انشاء الصحف
والمجلات التي كانت من أعون الذرائع الموصلة الى سرعة انتشارها
بين طبقات الناس فأيقظت المهتم من غفلتها وهبت بالفتن من
ضجعتها وتهافت القوم على تلاوتها ومطالعتها ولم تكد ترى اولئك
الاسود الا فاضل زعماء هذه النهضة العلمية والحركة الفكرية دائبين
في مزاوله هذه الوجهة الادبية شاحذين لها العزائم الماضية مستنزفين
ايامهم في توطيد شأنها دون ان يكثر ثروا بما طووا من مراحل الحياة
وما انتهوا منها حتى زفوا اليها من اشبالهم وذوي قرباهم إن من
وردوا شرعتهم واقتبسوا من علومهم وإن من اولئك المجيدين في

صناعة الازب من خريجي المدارس الاخر التي كثرت في عهد هذه
 النهضة العلمية واتسع نطاقها ما يدعونا الى التنويه بذكرهم والاشادة
 ببيض ايادهم

فمن لنا بامام من أئمة علماء هذا العصر تتقاد لبادرته دقائق
 الوصف لنشد اليه الرحال فيسبط لنا اللثام عما أوتيته الشيخ ابراهيم
 ابن الشيخ ناصيف اليازجي من التفوق بل التناهي في ابداع اساليب
 الكلام والفوص على درر المعاني التي مثلها للابصار تمثيلاً تفرد
 به عن الاشباه والنظراء بل مضاعف الخطباء ومتفني الشعراء
 حتى نكب به عن طريق ابي تمام فانتهد اليه عن استحقاق تام
 الرئاسة بين حملة العلم والاقلام . انما ما لنا والضرب في مثل هذه البيداء
 وتحمل شاق التكليف للبلوغ الى من أوتي فصل الخطاب وها هو ذا بين
 اظهرنا من تأليفه في فنون اللغة والآداب ما تكاد تحجب بازائها الانوار
 والاضواء بل لنا من محكم فصوله المتواترة في مجلاته الزهراء المدعوات
 بالطيب والبيان والضياء التي دوى صدى شهرتها في كل قطر وناد
 ما تقف دون مجاراتها سوابق افكار المبرزين في علم الانشاء وكيف

لا وقد نهج من طريق الكتابة في ابراز المبتكرات ما كشف لنا النقب
عن مخدرات الافكار واحداث من مذاهب التلاعب في قوالب اللفظ
ما يحمل المطالع على التصور ان ذهنه عالم الصنع والابداع . على انه
ان وجد من يرتاب في مثل هذه المقررات البدييات فما عليه الا ان
يسرح رائد الطرف فيما كتب فيها من مواضيعه المستفيضة المتراصة
الاغراض الجامعة لاصول العلم وفروعه المعنونة باللغة والعصر . المجاز .
لغة الجرائد . اغلاط العرب . اغلاط المولدين . اغلاط لسان العرب . الشعر
التعريب . وغير ذلك من المواضيع الجليلة في انتقاد ذخائر المتقدمين
وتذليل بعضها فيجد هنالك من الاحاطة باسرار اللغة وآدابها وسبر
غور حالاتها واطوارها ما لم يبارح فيها بل اذا استقرينا ما جاء
بين تضاعيف تلك المواضع مما كتب من المقالات الهبيرة في القمر
والزهرة والمشتري نراه قد نهج فيها من جديد الوصف بل غرر
البدائع ورشيق الاستعارات وضروب المجاز والكنائيات التي لم
يسبقه اليها سابق ما حق له ان ياقب بقطب افلاكها دون ان ينازع
فيه منازع وعلى الاجمال فانه اثابه الله افام نفسه ترسا سيعا وفي

به اللغة وفنونها من هجوم الاقلام المتسفة فافنى حياته في خدمتها
وجدد من رسوم فصاحتها وبلاغتها ما يكاد يسترد لها سابق ابهتها
ورفع شرفها

ولما كان القيام باستيفاء الكلام عن جميع نصرآء علوم العربية
من العلماء الافاضل والكتاب القرح الاماثل الذين رفعوا بتآليفهم
ومنشوراتهم منار الفصاحة النعمانية وشيدوا الصروح الفخيمة
للبلاغة المقفعية مما لا يضطلع باعبآئه وصف واصل فضلاً عن انه
يتجاوز نطاق هذا الموقف لم نجد بداً من الاضراب عن الخوض في
مثل هذا الباب الواسع الاكثاف والاكتفاء بالاشارة الى ذكر
بعضهم على قدر ما تعين عليه الحافظة . ولكننا نستطرد في هذا
المقام الى ايراد اولئك الافاضل الذين قد تقطعت اوتار اقلامهم
على اثر اجابتهم الى دعوة ربهم وهم محمد عبده نجيب الحداد ابراهيم
المويلحي الدكتور بشارة زلزل الشيخ خليل اليازجي عبدالرحمن
الكواكي الشيخ محمد محمود الشقيطي بطرس كرامه اديب بك
اسحق نصر الهوريني رشيد الشرتوني وسواهم ممن طوتهم الايام

ولكن نقات اقلامهم باقية على توالي الاعوام سقى الله بصيب الرحمة
تربتهم واجزل في دار النعيم ثوابهم

واما الجهابذة الذين ما فتئوا حتى الآن متفانين في نصرة اللغة
عاقدين الخناصر على الدفاع عن حياض علومها فهم سليمان البستاني
نسيب البستاني نسيب البستاني الاب لويس شيخو اليسوعي
سليم بك عنحوري سعيد الخوري الشرتوني احمد زكي باشا قسطنطين
بك الحمصي ولي الدين يكن الدكتور شبلي شميل خليل المطران
حافظ ابراهيم احمد شوقي نقولا الحداد جماعة من بيت الموطوف
مصطفى صادق الرافعي يوسف جرجس زخم توفيق الياسجي
خليل سركيس مجلة المقتطف مجلة الهلال مجلة المقتبس « الخ »
وعلى اثرهم نذكر ايضاً الاعلام الذين نبغوا في بغداد من القرن الغابر
وهم السيد محمود الالوسي عبد الباقي العمري الاخرس * واما العالمان
الفاضلان اللذان تثني بهما الاصابع ، في هذا العصر اللامع ، فهما
الشيخ محمود شكرى الالوسي وجميل صدقي الزهاوي من قد استصبح
ادباء العراق بيد علمهما في المعضلات اللغوية وضربت اليهما

اكباد الابل في المشكلات العقلية والنقلية بل طالمارن في الخافقين
 صدى تأليفهما فانبثقت انوار العرفان من سماء محرابهما
 فهو لآء الافاضل وكثيرون غيرهم من خواص اهل الادب قد
 اذابوا دمقثهم واضنوا اجسادهم بل ضحوا حياتهم في احياء رسوم
 اللغة وجمع شتيتها فادركوا من علومها حظاً وسيعاً وبلغوا من
 التبصر على اعناق المعاني فسخروها تسخييراً تأتي لهم به ان يطرسوا
 على آثار السلف من واضعي هذه اللغة * وعلى الجملة فانهم اغاروا على
 حصون اسرها وما لبثوا ان تسفوها نسفاً آهلهم من ان يظروها
 بما انتهت اليه اليوم من مظاهر الحسن والجمال بل الغز والكمال
 وهو السر في سرعة نموها وبلوغها الى هذا الحد العجيب

الآنك مع ماترى من اتعاش اللغة من كبوتها واحباء ما لندرس
 من آثارها حتى بلغت الى مثل هذا الطور طور ترعرعها وريعان
 شبابها تجد من حين الى آخر آراء بعضهم في استبدالها وتكرها
 مبسوطه على صفحات الصحائف معززة بمقدمات ونتائج لم يك
 يتناولها القلم والبرهان حتى يزيفها تزيفاً يلحقها بخبر كان * ولعمرا حق

ما ندرى ما الدواعي الباعثة الى محاولة اقتحام مثل هذه العتبات
المودية بشرف اللغة وطلاوة اسفارها الى احط الدركات واتمد طالما
'عرضت ضروب شتى من مثل هذه الاقتراحات وحبث انهما لم تلاق
اكترائاً ممن يعول عليهم في علوم اللغة 'طويت طيباً بل لما انتبر
اللغويون وتناصروا على دحضها بالحجج القواطع دحروها دحراً ولكنهم
مع ما اثبتوا في اشهر صحف البلاد التي هي مستودع ذخائر العلم والعلماء
من وجوب التجافي عن مثل هذه الآراء والتوصل مما فيه تخيس
او مساس باللغة فقد استأنف بعضهم هذه الكرة وعرض على ارباب
العلم ما عن له من الرأي في تدوين جميع كلم البلاد العامية وان
يعولوا فيها على تثبيت ما هو قريب من اللغة الفصحى ويعرضوا عن
الافضال العامية والدخيلة التمه حتى اذا ألحقت بأصل اللغة
واعتمدها جميع اهل الصحف وموافي الكتب حملوا قرائح العامة على
فهمها وتقليدها فتغرب اذ ذاك شمس اللغة العامية بازائها ويسود
تكلم الخاصة والعامة بها

ولا يخفى ان الاضطرار يجمع لغة البلاد العامية عفة تكاد لا

تظفر بها امنية بل أحر به كمن يطلب امراً لا تبلغ اليه همة قصبة
لما انه من الاعمال التي لا يقوم باعبائها الا العدد العديد في الزمن
المدهد من الكتبة المحققين والافاضل المدققين مع ما يستلزم من
تفرغهم للاشتغال به دون سواه بحيث ربما يستغرق هذا العمل جيلاً
برمته ولم يفوزوا بنهايته * وحسبنا برهاناً على هذا ما ورد عن
المستشرق النحير دوزي (1) من مقال له في هذا المعنى ما تعريبه
« فمن الواجب اذا انشاء معجم للغة غير فصيحة لكن اللغة العربية
وآدابها غنية اي غنى حتى انه يجب اعوام بل عصور تمضي قبل ان
يشرع بمثل هذا المشروع وقد قال لاين اللغوي الانكليزي من
الجهابذة واهل الكفاءة في هذا الموضوع = ان معجماً عربياً غير
فصيح لا يؤلف الا و يقوم له جماعة عظيمة من علماء مبرزين
مبشورين في عدة مدن من ديار الافرنج وتحت ايديهم مكاتب حافلة
بكتب خط عربية ومنهم جماعة منتشرة في بلدان اسيا وافريقية

(1) Dozy نقلاً عن كتابه الفرنسي المدعو بالملحق بالمعاجم العربية .
الجزء الاول ص ٧ من المقدمة

شأنهم شأن أولئك المذكورين فيجمع جانب من اللغة من الكتب المخطوطة والجانب الآخر من افواه الاعراب وان يتضافر لهذا المشروع علماء عارفون بعلوم المسلمين «

ثم على تسليم ان استجماع مثل هذه المؤن والمهام ليس مما يحول دونه تعذر وعناء غير انه والحالة هذه مما يقتضي نفقات طائلة ذات موارد غير منقطعة فكيف يتسنى لمن يقومون بهذه الاعمال ان يأثروا بمثل هذا المال ؟ واين الرجال من ارباب الغنى واليسار من تستفزهم النجوة العرية وتستمطرونهم الغيرة على الآداب اللغوية فيدرون عليها من فيض نعمهم السنية ؟ بل اين يا ترى من شكا من اللغة عجزاً او تقصيراً بما يستطير الخواطر للاخذ باسباب الولوج في مثل هذه الابواب ومعاونة اقتحام هذه الامور الصعاب ؟ ولكن هي اللغة التي طالما وصفها الواصفون من جلة العلماء الناطقين بها ومشاهير المستشرقين من الدخلاء فيها بانها اغزر الالسنه مادة واوسعها تعبيراً وابعدها للاغراض متناولاً واطوعها للمعاني تصويراً وكفى الناظر ان يجيل طرفه بين الواح معجساتها فانه يجد هنالك ما يغنيه

عن افسادها بادخال الالفاظ المتداولة العامة فيها لما عنده من وفرة
الكلم ومرادفاتها ما لو شاء ان يضع عدة طبقات متفاوتة المراتب
من محض اللغة الفصحى مركبة من آنس الالفاظ واسلسها لما
وجد من ذلك ما هو ادنى اليه منالاً واطوع له انقياداً ومما لا
يجد له مثيلاً في شيء من هذا بين جميع اللغات المنتشرة على السنة البلاد
اجل لا تنكر وجود لغة 'صدعت في وضعها رؤوس اربابها لما
بالغوا في نسجها من اوابد يعسر جمعها على العوام والخواص وفرائد
غالية لكنها شبه بدرر الغواص مما لا تخرق معانيها حس العامي
فيقف بازائها قاصراً عن فهمها . الا ان مثل هذه اللغة قد اهملت
من عهد عهد ولم نجد لاستعمالها ظلاً فيما بين ابدينا من التأليف
الحديثة والكتابات المتداولة على السنة ارقى الصحف والمجلات
التي اصبحت لغتها عذبة المورد خفيفة المحمل على سمع العامي وفهمه
مما لو تسنى له استخدامها في معاملاته ومحادثاته لاتسخت بازائها
لغته الساقطة المتبدلة التي يمجها الذوق وينفر منها الطبع
ولذا فاذا ثبت ذلك تبين ان الداء الذي اريد علاجه لاستئصال

شأفة اللغة العامية ليس من الادواء التي ينبجع فيها القياس الفاظ من نفس اوضاعها والحقها بأصل اللغة القصصى فهذا الضرب من العلاج مما يشوه وجه جمالها وينكر اسلوب وضعها بل يزيد الخرق بذلك اتساعاً والطينة بله وقد سبق اولئك النوابغ من كتبة العصر الذين أشرنا اليهم واغنوا بسعة علمهم وفرط اطلاعهم وتنقيهم جميع المتشوفين الى الخوض في مثل هذا الباب وكهولهم مؤونة التطرق الى مثل هذه الابواب انما علاجه اتخاذ لغة هؤلاء الافاضل مناراً عالياً نفتني به آثارهم واستاذاً هادياً يؤهلنا من النسيج فيه على منوالهم والاجماع على ادخالها مدارس الفتيان والفتيات كلها جمعاء بل مدارس الحكومة نفسها وان تعم المكاتب في جميع انحاءها وتحمل الامة قسراً على الانضمام اليها ولا يستثنى منها ذليل ساقط ولا ضئيل لاقط حتى اذا أحكم اصول تلميز هذه اللغة وبثت اشعتها في فضاء الافهام لا تلبث ان تبلغ منها على طرف النمام فتستطاع ان ذاك اللغة العامية من عالم اللسان وتلاحق بما سبقها من لغات القرون الخوالي وافد كنا وقفنا على شيء مما تنبتهت اليه الخواطر من هذا القبيل

وثارت على أثره حركة ارباب الصحف تتقاضى الحكومة لابرازه من
 حيز القوة الى عالم الفعل وانصرفت وجوه الامة العربية استبشاراً
 لما من شأنه تعزيز آخر ذخيرة تركها لها الدهر في عالم الوجود الآ
 انه ما عثمت الحوائل ان قضت قضاءها على ما جرى للحكومة في هذا
 الباب من المفاوضات فاندكت هذه الاماني الحيوية في عالم الاموات
 وعليه فاذا تقرر ان اللغة قد انتعشت من رقبتها وتجلت في مجالي
 عزها وجمالها وتأتى لحلة الاقلام من فصيحائها استخدام فنونها ومجاسنها
 لزمهم ضرورة ان يقفوا بهما عند هذا الحد من الاتساع والاباع
 ويتقلوا الى عطف النظر الى مراولة امر الوضع فيها والاحداث
 وهذا ولا جرم من الامور الحرة بان تتضافر الآراء عليه وتتزاحم
 أعمدة الصحف في مقاضائه ويتدب للقيام به علماء العصر بأسرهم على
 تفاوت مراتب علمهم وتحصيلهم ويكون محل شغل شاغل لعقولهم
 في مثل هذا العصر الذي اتسعت فيه سبل التنقيب عن اسرار الطبيعة
 والتطلع الى خفايا الكائنات بعد ما ظهر من المكشفات التي نبهت
 ارباب العقول للايفال فيها وكشف غوامضها وهتك حجب

رموزها وآثارها وليس بين معجمات اللغة من الاوضاع ما يقوم
بمباراة ذلك الغناء بل لم يُرَ هناك ما يعين على اداء كثير من المعاني
المدنية والعلمية مما كان ولا ريب متداولاً على السنة السلف وكتاباتهم
في عهد حضارتهم وعصر مدنيتههم لا غفـال المدونين عن نقل كثير
من اوضاعهم * وبعد فلو كانت اللغة قد خلت من سنن وصيغ وضع
الالفاظ فيها لوجد العلماء في ذلك عذراً يشفع بوقوفهم دون النزول
الى مثل هذا المضمار وانما هم مثل هذه الاعذار وقد سبق السابقون
فمهدوا سبل استقراء احكام الوضع واستبطنوا سره وقبضوا على
قياده على ما يجدون ذلك مثبتاً في محله

وغير خاف ان مواضع الخلل في اللغة من هذه الجهة قد لاحت
طلائعه فان نهض اليوم علماءنا والسراة ممن يهمهم صيانة لغتهم عن
الفساد ووقفوا في سبيلها الاعمار ومطامعهم من المال والآفهذه
لغتهم بعد زنى يسير مستنحط من عالم الاقلام وتذهب كل مذهب
من الخلط بين السماء والارض وتصبح عرضة للنقادين من
فحول المؤرخين وهدفاً لسهام المنددين والمفندين

* الى حضرات المشتركين الكرام *

طلما تبرء وسئم كل من طالع الصحف والمجلات التي لاتزال تطبع في مطابع بغداد لما ان جميع حروفها تركية النخط ولا تبيل شيئاً من الحركات في بعض المواضع الا لازم اشكالها وباءاتها غير نقطة وحين وقوعها من اخر الكلم لا تمايز عن الالف المتصورة وحجمها متب للانظار وطرارها لا يتايل جمال الحروف العربية الحديثة واما الاغلاط المطبعية الفاشية في جميع منشوراتنا فحدث عنها ولا حرج . وغير خاف عما نعيم عن مثل هذه الاحوال من الاخلال بالمعاني والذهاب بطلاوة ترصيفها وفضل ناشرها مما لا يسع المطالع في خلال ذلك الا ان يتف بازائها حائراً بل متوقفاً ان يوقى علم الغيب حتى يتمكن لمواقع الفساد ليتسنى له ان يرد كل معنى منه الى نصابه

ولما كانت الحالة هذه مست الضرورة الى تدارك شيء من تلك التلم فاستحضرت في هذه الايام مطبعة يخور الحرف المطبوع به هذا العدد وهو كما يراه القراء الادباء من الحروف الوضأة المعتدلة الحجم التي يطبع بها كثير من جرائد ومجلات ديار مصر والشام بل الآمال



معتودة على ان هذه الخطوة مما تدعو الى تبيه ارباب المطابع الأخر الى ان يحذوا حذوها ملافاً للتشكي بل للنفور المحيق بمطابعهم من تلك الالوجه . وحيث ان هذا الحرف يستهلك من المجلة محلاً أوسع مما يستغرق من ذاك فادارة المجلة قد اداخت عن ذلك على المشتركين باصدار هذا العدد فما يلبه في ثلاث ملازم اي بزيادة نصف ملازمة عما كان يصدر عليه أولاً وفي عزمها استئناف هذه الخطوة حيناً بعد حين تدرعاً الى التوسع في المباحث واختيار ما يكون منها اجزل فائدة واجمل وقعاً مع ابناء قيمة الاشتراك بحملها

وقد اتدب لتضهد حروف هذه المجلة الفتى الذكي البارع الياس افندي يعسوب من قد امتاز على حداثة عهده في هذه الحرفة على كثير من المنضدين التديمي العهد بها وما مولنا في غيرته دوام الاجتهاد فيها تفادياً من شوائب اللبس والاغلاط

وهنا محل للاجهار بالثناء الطيب على حضرات المشتركين الافاضل من الناطقين بلغة العرب والمستعربين معاً لما تفضلوا على ادارة هذه المجلة من كسب التهئة والتعريض ونقل كثير من مواضيعها الى بعض

الجرائد الاوربية سائلين الله عز وجل ان يوفق الادارة الى ما به
نفع عامة القراء انه تعالى ولي الاعانة والتوفيق

الخميسية

أو لولة البرية

(١ موقع هذه المدينة) بلدة واقعة في لواء المتفق بين سوق الشيوخ
والهور الكبير اي يحدها شمالاً الفرات وابو غار والشقراء وهما من منازل
لبعض اهل البادية وجنوباً شرقياً بلدة الزبير وهي تبعد عنها نحو عشرين
ساعة وشرقاً وغرباً الحماة او بادية العرب وهي على هور ياخذ ماءه من
الفرات . وواقعة بين الدرجة ٤٤ وربع طولاً و ٣٠ عرضاً عن باريس *

(٢ حادثة نشأتها) الخميسية حديثة العهد ، قد ولدتها حادثات

الليالي الاخيرة . ومع حادثة وجودها اصبحت اليوم من اجل المدن
الساعية ورآء التقدم والرفي والعمران ، بالنسبة الى ما يحاورها من
الربوع والديار ، ولولا عوائق القضاء ، وعوادي الدهر ، التي لا
تزال قائمة في وجه سبيل رقي البلاد العثمانية كلها ، ولا سيما البلاد
العربية منها ، لأوغلت في الحضارة والعمران اي ايفال . وبلغت من

من الحال والمنزلة غاية هي غاية ما وراء الآمال .

الخميسية التي نروي اليوم حديث نشأتها على قراء لغة العرب، وتاريخ
بدئها وتقدمها من القرى التي ابرزتها الحاجة الى الوجود ، ودفعتها
اليه طبيعة البلاد لانها اجبرت اهلها على اعمارها ، واقامة اعلام التمدن
فيها رغماً عما هناك من سوء اصحاب السياسة والادارة الذي كان في عهد
الاستبداد ، اذ وجد بينهم من كانوا بمنزلة المعاول بيد الزمان دائبين في
تاخير البلاد وتخريبها ، وجرها الى المهالك والمهاوي فضلاً عما كانوا يفتحونه
على الرعية من ابواب الجور والظلم ، ويطلقون عليها عمال الصنف والنعم
ومع ذلك فلقد قويت عليهم طبيعة هذا القطر المبارك واجبرتهم
على اعمار تلك الخطة فاصبحت لؤلؤة البرية ، وسوقاً قائمة لاهل البادية .

(٣) سبب تسميتها وضبط اسمها وبنائها وقدمها) سميت

بالخميسية نسبة الى عبد الله بن خميس (وزان كبير) وهو رجل من
ابناء القصيم ، قرية من القرى التابعة لبريدة احدى عاصمتي القصيم
والبعض يلفظونها خطأ مصفرة اي بضم الحاء المعجمة الفوقية وفتح
الميم بعدها ياء ساكنة مثناة تحتية مشددة وفي الآخرها . والذي

دعاه الى بنائها هو انه كان مع جماعة فاضلة من النجديين ممن كانوا
يوالون فالح باشا السعدون ايام كان السعد يخدمهم والتوفيق يرافقتهم
ايام كانت كلمتهم نافذة ، وصولتهم عظيمة في بلاد المتفق وما يجاورها
ثم قاب الزمان ظهر المحن لآل السعدون وذلك ان هذه العشيرة استاءت
من حكومة ذلك العهد لكثرة ما ضيقت عليها الخناق فرفعت عليها
راية العصيان وللحال ارسلت الحكومة جندياً في اواخر ايام تقي الدين
باشا في منتصف سنة (١٢٩٧ هـ) الى امارة بني السعدون
والتكبل بهم ، فاضطر المتفق الى الامعان في بر الشامية وظلوا هناك
حيناً من الدهر ، وكانوا يمتارون من سوق الشيوخ . وبعد ان مضى
على هذه الحال بضعة اعوام ، حدث ان طغى ماء الفرات فاحاط
بسوق الشيوخ ولا احاطة لهالة بالانمر فتعطلت التجارة وتعذر الامتياز
(المسألة) واصاب اهل الاموال اضرار فاحشة ، ولا سيما ما كثرت
الامراض الوافدة بسبب العفونات التي تواتت من زيادة المباء فهاجر
اكثر ساكني سوق الشيوخ الى جهات الزبير والبصرة والكويت
وكادت سوق الشيوخ تضعضع دعائمها وتتكث مرائرها وفي واقع

الحال انها اخذت منذ ذاك الحين بالتقهتر الى ان وصلت الى درجة قامت مقامها الخميسية المذكورة وذلك بصادراتها ووارداتها وحسن تجارتها .

ومما زادها شأنًا وقدرًا ان الحكومة نظرت اليها نظر وامق لحسن موقعها والعشائر قطعت التردد من سائر المدن المجاورة واخذت تختلف اليها وهي ترد اليها من جهات نجد والزيير والبصرة والكويت وسائر ديار العراق

وعليه فان عبدالله بن خميس لم يخط تلك المدينة الا سنة غرق سوق الشيوخ وجعلها على الهور قريبة من البر على مسافة زهيدة منه بحيث جعلها مقامًا صالحًا لجميع ابناء البادية والمتحضرين ، بين البصرة والكويت ، بين بادية العراق وعشائر نجد والمتنق ، بين الزبير وسوق الشيوخ . وبعد ان اختطها بنى فيها قصره فجاراه من كان معه من النجديين فبنوا لهم دويرات واخذوا يجلبون اليها الاموال والبياعات والتجارات وانواع المؤونه والميرة من طعام كالارز والخنطة والشعير والتبن (التبغ) ولباس ك انواع الانسجة والاقمشة . وللحال اقبل

عليها الناس من كل حذب وصوب اقربها اليهم ولسهولة المعاملة فيها
اذ ليس هناك دار مكس ولا رسوم ولا ضرائب ولا ما يماثل هذه
الوضائع والجبايات كالتي تؤخذ على الحيوانات كما هو الامر في البلاد
المتعدنة وديار نجد والكويت وغيرها

ولما اتسع نطاق هذه المدينة ورأى فالح باشا انها صالحة للاعمار وعليها
اقبال عظيم من كل صقع وقطر قادم وبني فيها مسجداً تصلى فيها
الجمعة ومدرسة يدرس فيها مبادئ العلوم الدينية وجلب لها احد
العلماء من نجد وهو حضرة الشيخ علي بن عرج من احد البيوتات
الكريمة من احدى القرى التابعة لبريدة السالفة الذكر وخصص لهذه
الغاية واردات ياخذها العالم المذكور كل سنة من اطعمة السعدون
فيصرفها على كل ما يتعلق بامر المدرسة وطلبة العلم وما زال ذلك
الشيخ مقبلاً فيها حتى توفاه الله في سنة ١٣٢٨ هجرية (١٩١٠ م)
فطلب حينئذ آل السعدون شيخ علم آخر بدلاً من المتوفى فجاءهم
الشيخ العلامة ابراهيم بن جاسم قاضي القصيم عزيزة وبريدة سابقاً وهو
لا يزال مقبلاً هنالك ومضطرباً بوظيفته اتم اضطلاع الى يومنا هذا

اما عبد الله بن خميس فانه انتقل الى رحمة الله منذ بضع سنوات
 خلفه ابنه في مقامه ولا يزال الأمر النامي في تلك المدينة الحديثة
 الا انه لا يستغني اليوم عن مراجعة بعض ممثلي الحكومة التي أرسلتهم
 في آخر هذا العهد للمراقبة ومنع دخول الاسلحة الواردة من الكويت
 (٤ الخيمية في هذا اليوم) في الخيمية اليوم من البيوت ما يقدر
 بالف ويبلغ سكانها خمسة آلاف وهي لا تزال آخذة في الرقي والتمدن
 للأسباب التي ذكرناها وما زالت الاسرة المؤسسة فيها الى يومنا هذا
 وكلنتها نافذة ومما يجدر ذكره ان هذا البيت اصبح ملجأ الكرا
 الذين يخونهم الدهر من امراء وشيوخ وتجار واغنياء او كل من
 نبذته ارضه فزائل وطنه فهو لا يجتمعهم يحلون ضيوفاً مكرمين في دار
 اولئك الامجاد فيجدون هناك وجوهاً باسمه وصدوراً رجة وكرما
 حاتماً ومتماماً منيعاً بدون ان يسمعوا شكوى او يروا فيهم مللاً او يظهر
 منهم اقل ضمير :

(٥ سكانها) اغلب هؤلاء السكان من نجد ان لم نقل كلهم :
 والسبب في ذلك رخص المعيشة وسهولة تناولها حتى انه يقال انها على

طرف الثمام . فالخميسية اذا ماوى امين بل حصن حصين لاهالي نجد ، وبالاخص في هذه الايام الاخيرة التي حدثت فيها الحروب بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح من جهة وبين آل ابا الخيل وبين ابن السعود وآل سليم من جهة اخرى ففي اثناء تلك اثنان والحروب التي طالت كانت هذه البلدة ملاذاً للذين يفرون من الحرب ويؤثرون السلم والراحة فكان الناس ياتونها فرادى ومثنى وزرافات والحق يقال ان ليس هناك من المدن القريبة اليهم مثل الخميسية كما انه ليس في ذلك الصقع مدينة مثلها حافلة بما يحتاج اليه من ذخيرة وميرة ولباس . وترى في هذه المدينة الحديثة لولو البرية بيوتاً نزحت عن وطنها نجد بنزارها وظعائنها وعيالها مفضلة الاقامة في هذه البلدة ، غير ملتفتة الى مسقط راسها * تلك هي نتيجة الحروب انها اذا تفيد بعض الافراد خدمة لمنفعتهم الشخصية فانها بالجملة تضر بالجم الغفير من الناس *

(٦) ديانة اهلها ومذهبهم) من عرف ان اغلب اهالي هذه المدينة هم من نجد علم ايضاً ان لا دين لهم الا الاسلام وان مذهبهم

مذهب التجديدين لا غير اذ انهم سنيون على مذهب الامام احمد بن حنبل (رضه) او الوهاية وقلت او الوهاية لان الوهايين هم خبالة الا ان المحدثين اعداء التجديدين سموهم كذلك كانوا يريدون ان ينسبوا الى مذهب جديد ويكفروهم وليس الامر كذلك انما الخبالة وهابية والوهاية خبالة في المذهب وان كان الاسم حديثاً فالمعتقد واحد وعليه فديانة سكان الخميسية ديانة السلف ، مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية ، مذهب تلميذه ابن القيم ، مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب

(٧ نجاتها) يصدر من الخميسية انواع الجبوب كالارز والشعير والذرة وغيرها ، ويصدر منها ايضا التبن (التبن او الدخان) والملبوسات وانواع الاقمشة وغيرها من الحاجيات الضرورية وهذه تنفق على قبائل وعشائر العراق ونجد كالمتنق والضنير وشمر وعبة ومطير وغيرها ولكل قبيلة وعشيرة وقت للامتبار والابتياح *

واذا اصبحت ديار نجد بمحل او غلا ، اقبل اهلها على الخميسية وجاءت القوافل تترى وحملت منها الى نجد مرتزقات تسد عوزها واذا اضطر

احد الامراء الى شيء من ذلك وجه الى « لولة البرية » احدى
عشائره او كلها التمتار ما يعوزها من المرتزقات والمووتة والذخيرة *
اما وارداتها فهي التمر والسمن (الدهن) والصوف والوبر والجلود
والخيل والابل وانواع البنادق من ماريتني (ماطلي) وموزروغيرهما
والآن قد قلّ قل هذه الاسلحة اليها لان ابن الصباح منع تهريب
السلانح اجابة لطلب احدي الدول التي اتفقت على هذا الامر مع
دولة بني عثمان *

مركز تحقيق كاميتر علوم رسيدي

(٨ زراعتها) ليس هناك من يعنى اشد العناية بالزراعة فالخميسون
لا يزرعون الا الحبوب والبقول وما ضاهاها
(٩ صناعتها) قل عن الصناعة ما قلت لك عن الزراعة لان البلدة
حديثه النشوء ليس فيها من قد احكم الصنائع وليس هناك من يحتاج
الا الى الصنائع الضرورية التي تسد حاجاتهم التي لا غنى لهم عنها *
(١٠ العلوم فيها) لا يوجد فيها من يزاوِل العلوم والمعارف الا ما نزر
والذي يعنى بها لا يتفرغ الا لعلوم الدين والعقيدة والمذهب بل
ولمذهب الحنابلة فقط اذ لا يوجد في تلك المدينة من يقول بغيره مذهب

الوهابية او مذهب السلف .

(١١ الآثار القديمة فيها) سمعت كثيرين يقولون في جوار الخميسية
آثار قديمة لكني لم اتحقق الامر بنفسي كما لم استطع الى الآن ان
اتثبت الخبر على افي لا اعجب من ذلك لان شاطئ الفرات كان أهلاً
بالسكان في سابق العهد ومدنه كثيرة لا يعرف عددها على التحقيق
فاذا ثبت لي صدق النبا وامكنني بسطه على وجه مفيد ايت به
قرأ لغة العرب ان شاء ربك القدير والسلام

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

الْبَعْجُ فِي مِصْرَ

كتب الينا حضرة العلامة الاستاذ الدكتور اغناز غولدزهر في
بود ابشت كتاباً دل على طيب عنصره وكرم اخلاقه ومن جملة ما ذكره
تعقيب له على مقالة البجع قال حرسه الله بحرفه العربي ، ونصه البدوي
" استاذن حضرتكم في ان استخرج من حافظتي لاعقب على ما
في مجلتكم في الصفحة ١٢٠ وما يليها بصدد كلامكم عن البجع وعمما

يستعمله العوام من الالفاظ. لزجر الصبيان وتخويف الاولاد الصغار
 فاقول في الزمان الذي كنت في مصر (سنة ١٨٧٤) سمعت من
 بعض العوام عبارات يخوفون بها اولادهم بتوهم « اسكت لحسن
 (= الاحسن بمعنى لثلاً) احط لك في عينك ، (يعني الششمة)
 اسكت لحسن احط لك في بقلك القفل ، اسكت لحسن اجيب لك
 شيخ الحارة اسكت لحسن السماوي « من السم » يجي ياخذك
 ثم ان التخويف بالبيع مذكور ايضاً في كتاب هنر التخوف ، في
 شرح قصيدة ابني شاحوف ، « طبع حجر الاسكندرية ١٢٨٩ » ص ١٤٧
 وهاكم عبارته (واذا ارادت امه ان تخوفه وتسكنه عن الصباح تقول
 له اسكت لا يا كلك البيع بكسر الموحدين ورفعهما وجزم العينين
 المهمتين : والبيع مشتق من البعة وهي صوت الجمل) اهـ

في الصبر

يقولون ان تصبر تل كل غاية وقد فاتهم ان المارة في الصبر
 وهل يستطيع المرء صبراً على اذى يكابده حتى يغيب في القبر
 محيي الدين فيض الله الكيلاني

(يهتف باسمه)

وكم هادم للدين يهتف باسمه وينه - اه الاسلام وهو يقاتله
ويا مر بالمعروف وهو غريمه ويدعو الى نصر الهدى وهو خاذله
ويزعم ان الحق لولاه ما سما وياقي بقول يدحض الحق باطله
ويدعى بايد الدين حامي حمى الهدى وكم غالت الدين التويم غوائله
ولو سلم الاسلام منه لاصبحت معارفه منشوزة وفضائله

كاظم الدجيلي
(ارز او تمن العقر)

ارز العتر المشهور في العراق ينسب الى العتر القلعة الحصينة (التي
هي اليوم مدينة شهيرة) في جبال الموصل والتي اهلها اكراذ وهي شرقي
الموصل المعروفة ايضاً باسم عتر الحميدية - لا الى العتر التي هي بين نكريت
والموصل كما كتبناه في ص ٣٧٥

(البرين والبدراي والابراهيم والبريم)

سألنا بعضهم ما صحة هذه الالفاظ من الفصاحة وما أصابها وما يقابلها
عند الفصحاء الاقدمين

قلنا : هذه كلها من انواع التمور المشهورة في العراق فامسا البرين وزان جعفر من اصل فارسي وهوفي هذه اللغة بهاريانو ثم قصرت وصحفت ومعنى هذا اللفظ المركب : العروس او السيدة (بانو) الحسنة (بهار) لان هذه التمرة من احسن التمر بلونها الاحمر البديع وكبرها وطعمها اللذيذ فهي بين سائر اخواتها كالعروس او السيدة الحسنة بين سائر المرائس .

واما اسم هذا النوع من التمر في سابق الزمان فهو الطن بضم الطاء وفتحها والتون المشددة . قال في لسان العرب : الطن ضرب من التمر احمر شديد الحلاوة كثير العصقر . اهـ . وفي الحاشية عن الصغاني : قوله كثير العصقر يقال لعصره السيلا بكسر السين لانه اذا جمع سال سبلاً من غير اعتصار لرطوبته . قلت : وكذا قال ابن سبده في المخصص على ان العراقيين لا يخلصون لفظه السيلا بعصر الطن او البرين بل بعصر كل تمر . واذا طبخ السيلا قيل له الفضيخ .

واما البدراني فهو نسبة الى بادرايا (بفتح الحروف كلها الا الالف) لا بادورايا . وبادرايا هذه هي التي تسمى اليوم بدرة قال ياقوت :

بادرايا : ياء بين الالفين : طسوج بالنهروان ، وهي بليدة بقرب باكسايا
بين البنديجين ونواحي واسط ، منها يكون التمر القصب الهابس
الغاية في الجودة والييس اه . فالاصح اذا ان يقال : البادراني . لكن
العوام تقصر الكلمة للتخفيف .

واما البرني فلفظه الحقيقي « البرني » تصغير البرني ثم نقله العوام
الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلاً للفظه الاصلي . قال في التاج :
البرني بالفتح : تمر معروف اصفر مدور وهو اجود التمر ، واحدته
برنية . وقال الازهرى : ضرب من التمر احمر مشرب بصفرة كثير
الاحاء ، عذب الحلاوة ، يقال : نخلة برنية ، ونخل برني قال الراجز :
برني عيدان قليل قشره .

وهو معرب ، واصله : برنيك اي الحمل الجيد . وقال ابو حنيفة :
انما هو بارني ، فالبار الحمل ، وفي تعظيم ومبالغة . وقول الراجز :
وبالفداة فلق البرنج

اراد البرني ، فابدل من الياء جيماً . اه والاصح ، ان البرني منسوب
الى البرن وهي قرية مشهورة بهذا التمر كما جاء في معجم البكري كما

ان البادراني منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرفان والصيحاني . قال في التاج : الصرفان
(بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاع علك يعده ذوو
العيلات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس
يذخرونه . قال ابو حنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز فخلته كخلته
حكاه ابو حنيفة عن النوشجالي فاحفظه تعصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الخطاط)

هو كتاب خط . وجود عند احداً ادباء بغداد . وهو من الدواوين
القديمة . طوله ١٨ ستيماً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة
مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ ستيماً
في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيء لا في الاول ولا في الاخر .
وهذا بدء كلامه بحرفه ، « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله
قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخطاط يمدح الامير ابا
القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افقدها شذباً قياً تبارا

كأن أهلة قذفت نجومًا إذا قدحت سنابكها شرارا
وهل من ضمير الجرد المذاكي كن جعل الطراد لها ضمرا
الى آخر القصيدة وهي في ٣٧ بيتا عامراً

والكتاب حسن الخط جلي الحروف محلي بالشكل الكامل لاسيما
في المواطن التي تحتاج الى تحرير وضبط وتدقيق . وفي كل وجه ٩ اسطراً
وقد كتبت العناوين مرة بالحبر الاحمر ومرة بالحبر الاخضر الضفدي
اللون . وربما لم يتبع الكاتب هذه القاعدة اتباعاً مطرداً فيخالفها في
بعض الاحايين . والنسخة قديمة جداً ويكاد كغدها يتمزق ارباً ارباً
لقدمه وتطاول الزمان عليه . وقد جاء في آخره : « تم الديوان باسره
على ما قرره صاحبه ابو عبد الله احمد بن الخطيب من نسخة قال فيها
من نسخة الشيخ ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي ، ثم قال
ايضاً : كتبه من نسخة عليها خط الشيخ ابي عبد الله بن الخطيب رحمه
الله بما نسخته كلما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد
بن نصر بن صغير ، فهو ما سمعته مني وقراه علي وما رواه غيره بخالف
ما في نسخته هذه فلا يعتد به . » وكتبه احمد بن محمد بن علي بن الخطيب

في سنة سبع عشرة ٥٠٠هـ .

وهذه الاسطر مكتوبة بشكل مثلث وعن يمين المثلث هذه الاسطر
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة المبارك رابع عشر
شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع عشرة ٨١٤ (ووراء هذه السنة
كلمة محكوكة حتى ثقب الورق هناك ثم هتان اللفظتان) ختمت بخير
وعن يسار المثلث هذه الكلمات (كاتبه الفقير الحقير ، من حف باللطف
الحفي ، يوسف الملاح بسط الحفي ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين
امين)

فتري من هذا الكلام نفاسة هذه النسخة ان بصحتها وان بقدمها
وان بشهرة صاحبها . كيف لا وهو ابن الخياط الذي قال عنه ابن
خلكان :

هو ابو عبد الله اخمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف
بابن الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب الذي كان من الشعراء المجيدين ،
طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد المعجم وامتدح بها واما اجتماع
بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بجلب وعرض عليه شعره .

قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها
الأ وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه . ودخل مرة الى
حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور
يستمحه شيئاً من برة بهذين البيتين .

لم يبقَ عندي ما يساع بحجة وكفاك علماً منظري عن مخبري
الأ بنية ماء وجهه صنعتها عن ان تباع واين اين المشتري
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق (= ١٠٥٨ م) وتوفي بها في
حادي عشر شهر رمضان سنة ٥١٧ (= ١١٢٣ م) وبهذا كفاية لمن
يريد ان يعرف قدر هذا الديوان الذي لم يطبع بعد . وقد أصبحت نسخته
الصحيحة كهذه اعز من بيض الانوق ، او ابلق العتوق .

(نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية)

(٣ أغلاط التعبير)

جرجي افندي زيدان من الكتاب المعروفين بسلاسة الانشاء وحسن
سبك العبارة حتى انك لتقرأ كتيبه من الاول الى الآخر ولا يحدث
في صدرك ما يحدثه فيه حملة الاقلام في كتاباتهم فانك اذا قرأت

صفحة او صفحات من نقشات يراعتهم حرج صدرك وضاق نفسك
وحارت عينك ونشأ فيك نوع من السأم يدفعك الى الثوباء والمطوآء
يعتبه. اخرب من الوناء والفتور والرخوة الى درجة يسهط فيها الكتاب
من يديك ولا تشعر باقلاية منهما. وانك لتشعر بالعكس عند تصفح
مصنفات كاتبنا البارع ومهما اختلفت مواضعها وطالت ابجائها.

على ان هذا القول لا ينبني عن المؤرخ البارع كل شائبة . فلنجد
رأينا في مؤلفه بعض الشبهات ولعلها من سوء فهمنا اياها لا من وجودها
حتمية فيها يبداننا نذكرها على ما هي ونسوق لها ما يعين لنا انها جدر
بالمتمام للمقابلة بين التعبيرين واللاخذ باحد الوجهين . فمن ذلك ما جاء
في ص ٢٠٧ اذ قال اعتنق الاسلام وفي ص ٢١١ واعتنقه .
(اي النصرانية) اليونان وقد كثر هذا التعبير في مطبوعات هذا العصر
منقولاً عن تعبير الافرنج وله وجه في المجاز لا تأباه العربية الا ان
فصحاء كتاب العرب الذين يرمون الى البلاغة يعدلون عن هذا القول
وينحون نحو اعرباً صرفاً فيقولون مثلاً دان بالاسلام اودان دين الاسلام
كما ورد في الاغاني (٢ : ١٨) اذ قال ودان دين المسيح .

وقال في ص ٢١٦ كانت المدينة قد أصبحت مسرحاً للهو. وهذا
 أيضاً من التعبير الدخيل وهو قبيح لأن العرب لم تعرف لفظة المسرح
 لا بالمعنى الحديث ولا بمعنى لغوي يحرر هذا الاستعمال أو يحتمه. والأصح
 أن يقال هنا « ميداناً للهو » فإن العرب عرفت الميدان وهو يوافق
 هذا التعبير هنا. وإذا أراد الكاتب مقابلاً فصيحاً لكلمة مسرح فالأصح
 المسرح لأن العين تسرح في جوانبه وفي الأشخاص والزينة التي ترى
 فيه. قال الحريري في المتانة الصناعية: وارود في مسارح الحياتي
 ومسارح غدواتي وروحاتي. وفسروها بالمواضع التي يسرح أي ينطلق
 النظر فيها. وهو المراد هنا. إلا أن أحد الكتاب أنكرها في المقتطف
 فلا يحق له هذا الإنكار ووجه التسمية واضح لكل ذي عينين.

وقوله في ص ٢٢٣ الأمور الهامة. والمهمة أفصح. ومثلها في ص ٥٢
 وقوله في ص ٢٢٤ وهكذا العرب فقد نظموا والأفصح وهكذا
 العرب نظموا.

وجاء في ص ٢٢٨ أحرف الأخرى الألسنة والمسموع حروف أو
 أحرف لجمع حرف

وورد في ص ٢٣٠ ٠٠٠ فلما ظهر الاسلام واشتغل المسلمون بالفتح والحرب حتى استتب لهم الامر ونزعوا الى الجهاد ، تدرجوا في وضع التاريخ . والاوفق ان يقال هنا . ونزعوا عن الجهاد لان النزوع الى الشيء الميل اليه او الذهاب اليه . والمراد هنا الانتهاء او الانتمطاع عنها كما هو سياق العبارة ومقتضى المعنى .

ومن هذا الباب ما جاء في ص ٢٣١ « فعاوية بن ابي سفيان كان يجلس لاصحاب الاخبار في كل ليلة ٠٠٠ فلقوله يجلس لاصحاب الاخبار وجه مقبول لكن لو قال يجلس مع اصحاب الاخبار او يجالس اصحاب الاخبار لكانت العبارة اتقن واوفى بالمراد

ومن هذا التقييل قوله في ص ٢٣٧ « وكان عمال الامويين اصحاب شعر وخيال وحساسة مثلهم » ولا نعلم ما بالمراد بالحساسة هنا . فلعلها الحس او الشعور او دقتهما وعلى كل فليست الكلمة فصيحة الا اذا كانت مضعومة الاول بمعنى مفرد الحساس وهو غير المطلوب هنا ومما يدخل تحت هذا الباب قوله ص ٢٥٠ « فكان اكثر الشعراء في هذا الدور امل على الحياذخوف من معارية او ٠٠٠ » والاصح ان يقال

اما على ٠٠٠٠ واما ٠٠٠٠ باعادة امالان الاولى ذكرت متأخرة فيجب ان تعاد « اما » في الثانية وتعاد متقدمة كما هو مثبت في كتب القوم ثم ان الناس قد افاضوا في استعمال الحياد بمعنى تجنب التحزب او عدم الميل الى اهل الحزبين الخصمين والمالوف عند العرب بهذا المعنى الاعتزال وان كان للحياد وجه فصيح لا غبار عليه الا ان اتباع المالوف المطرد خير من اتباع غير المالوف التاميل الورود في كلامهم .

وجاء في تلك الصفحة دعا الى ابن الزبير وخالف على مروان « والظاهر خالف في مروان وفيها ايضا . » ولذلك فلما علم بتصيدة الاخطل . والافصح : ولذلك لما ٠٠٠٠ ومثلها في ص ١٠٢ و ١٨١

وربما جاءت بعض الالفاظ في غير موطنها من وضع معناها كما جاءت « ناهيك ب ٠٠٠٠ » بمعنى « فضلا عن » وقد وردت مراراً عديدة في الكتاب منها في ص ٢١ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ الى غيرها .

وذكر في ص ١٣٦ ما هذانه وكان (امية بن ابي الصلت) يسمي الله في بعض اشعاره « السلطيح » وفي بعضها « التغرور » وربما اقتبسهما

من الحبشية او صاغهما على صيغ تلك اللغة . اه : = قلنا : التفرور
ارمنية الاصل تصحيف تقفور او تكفور ومعناها الملك او الامير .
وجعل الرآء فآء لغة عندهم قديمة فيقولون الصريراو الصريف . وورد
الباب والثلمة : سده كله او ثلثه او الردم اكثر من السد . وفدم فم الا بريق
غطاه ووضع القدم عليه .

وقال في ص ٥٨ المودعة عنده . والافصح المودعة اياه . لانه يقال
اودعه شيئاً .

وجاء في ص ١١٤ نظم معلقته على مرتين . وهو من تعبير
عوام الشام ومصر والافصح مرتين بحذف « على »

وذكر في ص ١٧٤ في الاشهر الحرام . والاصح في الاشهر الحرم
وعد في ص ١٨٦ ايام الاسبوع عند العرب في عهد الجاهلية فقال
اول اهون جبار والاصح « اوهد » كما ذكره اغلب اللغويين . نعم انه
جاء في بعض النسخ « اول » لكن هذا من تصحيف النساخ او من
تصحيف الجهلاء تلك الايام .

وورد في ص ٩٣ او اتهويل على عدوهم . والاصح : تهويل عدوهم

وفسر العصب في ص ٢٠١ بما حرفه : خوف جريد النخل ولا نعلم . معنى القحوف هنا انما العصب جمع عسيب والعسيب السعفة مما لا يثبت عليه الخوص

وقال في ص ٩٤ ويسمونهم (اي يسمي اليونان الرواة) Rhapsodist والحال هذه اللفظة بهذه الكتابة ليست انكليزية واليونانية تكتب Rhapsôdos ومن هذا الباب كتابه للفظه Dram (ص ٥٧) بهذه الحروف المذكورة . فاذا كانت بهذا الوجه فهي لا انكليزية ولا فرنسية ولا . . . ولا . . . والاصح ان تكتب Drama اذا اردنا كتابتها باللغة الانكليزية Drame بالفرنسية . الخ

وجاء في ص ١١١ س ٢٢ : وقد آلى على نفسه في الجاهلية ان تهب صبا الا اطعم . والمراد هنا : ان لا تهب صبا الا اطعم . هذا ما بد لنا في اثناء المطالعة ونحن نحذر فيها تحديراً واولعنا في اغلب الاحيان من المخطئين لا من المصيبين وربك فوق كل علم عليم (تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره)
ابن السعدي والشيابين

اخبرت الرياض ان الامير عبدالعزيز باثا السعود غزا بجيشه الجرار
القبائل العاصية من عتية وهم الشياطين فآخذ منهم غنائم كثيرة
واحسن تاديبهم وقد اخذت اليوم هـ - هذه الاعراب الى السكون
والراحة وعدلوا عن اثاره نيران الفتن وانتشرين ظهرا نهارهم فكر
الاتحاد العربي اي المطالبة بارسال مبعوثين من جميع البلاد العربية
ليشاركوا اخوانهم ويكونوا يداً واحدة على الاعداء .

٢ انكليزي في بلاد العرب

برح احد سفراء الانكليزا الكويت قاصداً التجول في ديار نجد الوقوف
على ما فيها من الرفائن والمعادن وقد اخذ معه لحد ادلة العرب اسمه
عثيمين (تصغير عثمان) ونذره لهذه النايه مائة وخمسين ليرة ويقال
انه قتل في الطريق

٣ لجنة نجدية

علمت الرياض من مصدر ثقة ان الباب العالي ارسل لجنة قوامها
عالم وزباني ومهندس وجغرافي ومكتشف معادن للوقوف على تلك
الديار وما فيها وقوفاً تاماً واحصاء نفوسها وعشائرها للاطلاع على

دخلة امورها . واذا تم لها انصاء سكانها يرفد حينئذ اهلها . بعوثين
ينوبون عنهم في المجلس فعسى ان تتحدث الاماني
٤٠ قداد (ترامواي) للاظمة وتنوب بغداد بالكهرمانية

توفق وطنينا الفاضل محمود جلبي الشابندر للتصول على امتياز
انشاء قداد (ترامواي) من الاعظمة الى القرارة وقد سافر من
الاستانة الى ديار الاقرب لجلاب مهندسين مهرة يقومون احسن قيام
بما يعهد اليهم .

ومما حصل عليه حضرة وطنينا تنوير بغداد بالكهربائية وهو امر
يتشوق اليه جميع اهل الحاضرة
٥٠ القضاء على صحف بغداد

ورد امر من نظارة الداخلية ما مافصه : ان الجرائد التي اخذ
امتيازها ولم تنشر حتى ٥ مارت (اذار الرومي) او نشر اصحابها بضعة
اعداد منها ثم احتجبت حتى هذا التاريخ لا يسمع لاصحابها بعد ذلك
ان ينشروها لتسقط امتيازاتهم بعد ذلك الحين .
اما الجرائد التي وقعت تحت هذه النشرة الفاضية في حاضرتنا

فهي هذه وقد احطنا بقوسين ما لم يظهر منها عدد بل اخذ بها اصحابها امتيازاً لاصدارها وهي هذه :

سيف الحق . الحقوق . (الرياحين) ، يكي موده . خان الذهب ،
دونبلا . صائب . (الوطن) ، اخوت . قلنج . العلم (بفتح العين
واللام) . الرقيب . تفكر ، خان جفان . الاسرار . سبيل الرشاد ،
افكار عمومية . تعاون . وجدان . بالك . الليل . (جهينة) ، يلديز
بين النهرين ، الصاعقة . الرصافة . (عصا موسى) ، المضحكات .
القسطاس . خردلة العلوم ، (الكرخ) ، روضه ، (لسان) ، العراق . الحقيقة ،
(الشرق) ، (رعد) ، (لسان الصدق) ، بغداد . الارشاد . الانقلاب .
الظرائف . تنوير الافكار . الوجدان . كرمه ونزومه . مصباح الشرق
وعليه فالباقي من الجرائد هو : الزوراء . الزهور . الرياض . المصباح
صدي بابل . النوادر . والمجلات الحية هي : العلم (بكسر الاول) الحياة
لغة العرب . لا غير . فليتدبر العقلاء .

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَحَلَّتْهُنَّ نِدَائِي عَلَى سَبَابِ الْخِيَتِ

الجزء الثاني عشر عن جمادى الآخرة ١٣٣٠ = ايار ١٩١٢

وضع اللغات وخضوعها للطبيعة

ذهب الاوائل مذاهب شتى في من هو واضع اللغات ، فقال بعضهم :
انه الخالق العظيم وضعها مباشرة او بالهام منه ؛ وينسب الاصوليون
الى سليمان بن عباد القول بان الوضع حدث بالمناسبة الذاتية ؟؟
ويفسرون هذا الرمز بان الالفاظ بطبيعتها ومناسبة ذاتية فيبدا دلت
على المعاني دلالة اذلية . وخشى بعض اهل الرهبة من علماء الاصول
وجود تلك الروح في الالفاظ واحتمال القدرة او القوة الكامنتين
فيها فاخذ ينزل ذلك ويؤله طبق الاصول المسماة عند العقلاء قائلًا
مامعناه :

ان الالفاظ وان دلت بطبيعتها الا ان المبدأ الاعلى في تلك الدلالة هو الخالق ، شأنه في رجوع اكثر الظواهر الطبيعية اليه ، فدلالة الالفاظ بالطبيعة مثل هبوب الرياح ، ونزول الامطار ، ولعان البرق ، وجولان السحاب ، من رجوعها ظاهراً الى الطبيعة والاسباب المخلوقة وواقعاً الى الخالق . هكذا كتب بعضهم في هذا القول الغريب الذي لا تفهم فلسفته .

ثم ان رأى الممول عليه في هذا العصر ، عصر الانتقاد والتمحيص ، هو ان اللغات كلها جماعاً نشأت من الاصوات الطبيعية وتكونت قهراً بعد ارادة التعبير عن المراتب او غيرها ، من معلومات الانسان الاول ، وليس هذا الرأى بمحدث العهد ، فقد قال به بعض العلماء الاول ؛ كما قالوا بكثير من الآراء العلمية المسلمة في هذا العصر المنسوبة اليه ، الممزوجة به . فقد ذهب بعض الاوائل الى حركة الارض وقد عبروا عن الجاذبية بالثقل المركزي وذهبوا ايضاً الى القول بالنشوء والارتقاء واتحاد اصل الكائنات اجمالاً ، الى غير ذلك من المذاهب العلمية التي يحسب بعضهم انها ابكار ، هذه الاعصار . وكذلك قل عن المذاهب الاجتماعية كالاشتراكية والاباحية او السياسية كالجمهورية او الملكية فقد قيل فيها في الازمنة الخالية بل ووضعوها موضع الاعمال .

فالقول بان اللغة من وضع الانسان قديم ، قال العرب به . ومن نذكر ان مذهبهم ذلك ابن سيده القنوي الكبير صاحب المختص امتع

كتاب في اللغة العربية ؛ غير انهم لم يصرحوا فيما اعلم بان الالفاظ تكونت من الاصوات البسيطة بل صرحوا بانها من وضع الانسان مباشرة لا من وضع غيره .

وقد استنكر الجامدون هذا المذهب واعترضوا عليه ذاهبين الى ان الاحاطة بمجملة المعاني الموضوع لها غير مقدور للبشر. فيقال لهم ان المعاني لم تعلم دفعة واحدة ؛ وكذلك الالفاظ لم توضع دفعة واحدة ، بل كلما تجددت المعاني ، وعلا ادراك الانسان ، وتصور الامور الدقيقة ، اضطرت لاحداث الالفاظ متبعا في ذلك التدرج ، لان الطفرة محال هذا ما كان من امر وضع اللغة فقد عرفت ان العرب قالوا باصح الآراء في مشكلة الوضع والواضع . وهناك نواميس طبيعية عامة مثل ناموس (التحول) وناموس (بقاء الاصلح) فهل اللغة خاضعة لها ؟؟ جارية على سنتها جريان سائر الاشياء ، وهل عرف العرب ذلك كما عرفه الافرنج ؟؟ فتجيب بنعم عن الجميع ، واليك البيان :

اللغة كالاخلاق او ككل مميزات الانسان ، خاضعة للقوى العاملة فيه فيصح من بعض الوجوه ان نقول انها كائن حي كالانسان ، ولحياته اطوار كاطوار حياة الانسان ، فما كان ليسمع المقيم في احياء صرب الجاهلية من الالفاظ غالباً الا امثال السباب والبسباس والغيلان والذعلبة والكوماء والفنيق والبيداء والفيفاء والاجرد وما اشبه ذلك وما كانت تمر الالفاظ المهمة الجزلة المعبرة عن المعاني العالية الا شذائناً . كل ذلك لتأثير محيطهم في اوضاعهم واخلاقهم وظواهرهم الطبيعية

ومنها اللغة التي يتكلمون

ثم آن اوان البعثة فبعث النبي واثرت تعاليمه في نفوسهم فأثرت في لغتهم ، فكنت تسمع فيما يدور على السنتهم الصوم والصلوة والزكاة والعبادة والايمان والاعتقاد والتوبة والثواب والعقاب وغيرها من الالفاظ الدينية [١] ناهيك بالقرآن العظيم ، وما ابقى في لغة العرب ، فقد لطفها ورقق الفاظها وبعث فيها روحاً من الفلسفة الادبية ، ثم لم يطل العهد حتى رأينا في ثنيات الفاظهم : الالفاظ الرياضية ، والعلمية ، والفلسفية ، وذلك في العصر العباسي ، عصر سلطان العرب ، واستفحال حضارتهم العجبية .

في ذالك العصر رقت لهجة اللغة ، وتمهذت الفاظها ، وحلت لغماتها ، ليس من اجل انبعاث المؤلفين ، والمترجمين فقط ؛ بل قد ساعد على ذلك جمع من ذوى الذوق ، والقريحة ، وارباب الفنون الجميلة ، وهم طبقة من الشعراء ، والكتاب ، والادباء الفكهين ، ورجال الغناء ، والمطربات ، والمظربين ، فتكونت اذ ذاك آداب اللغة العربية كأرقى ما يمكن ان يكون ، وبلغت شأواً لم تبلغه لغة من اللغات القديمة . [٢]

[١] اغلب هذه الالفاظ صرفت قبل البعثة لوجودها عند نصارى العرب قبل ولادة النبي بازمان طويلة ، يشهد على ذلك وجودها بهذا اللفظ والمعنى في اللغة الارمية (لغة العرب)

[٢] المراد باللغات القديمة اللغات السامية والا فان اللغة اليونانية والرومية كانتا قد بلغتا مبلغاً ارق (لغة العرب)

فن الم بآداب هذه اللغة صرف انها كيف خضعت لناموس (التحول) وكيف اختلفت باختلاف الادوار تابعة سير الناطقين بها قروناً متبادية وصرف ايضاً كيف قضى ناموس (بقاء الاصالح) على الالفاظ الخشنة الوحشية والاصول الضخمة المستكبرة والتراكيب الثقيلة بحيث اصبح الشعراء والكتاب يشمرون منها وينعون على مستعملها ما يفعلون . وقد حفظت المعاجم الكبيرة شيئاً كثيراً من ذلك المتاع الكاسد او قل من تلك الاعضاء الأثرية في جسم اللغة التي قضت الطبيعة عليها بالضمور ، فاصبحت لا وظيفة لها ، غير انها كل وعب ثقيل على كاهل تلك اللغة الشريفة ، ولو دونت تلك الاصول على حدة ، او اصطلح عليها قوم ، لجأت كاثقل ماتحمامه الطباع ، وانكر ما يطرأ الاسماع .

هذا وربما كبر ما نقول على الذين يحبون القديم ، لانه قديم ، فنقول لهم : انا لم نختلف عن سنة السلف من قبلنا ، في ما اردنا من هذه المجالة فانا لنعرف رجالاً من سلفنا الصالح ، كانوا يعتقدون بخضوع اللغة لناموس بقاء الاصالح وقد جروا فيما نظموا وانثروا والفوا على ذلك لا بل الطبيعة اضطرهم اليه .

الف ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي المعروف المتوفى سنة ٣٩٨ كتاب (المعجم) وهو الكتاب النادر الوجود ، ، ١ ، وقد قال المؤلف في مقدمته كتابه :

وأنا في بغداد في هذه السنة خمس نسخ قديمة من المعجم (لغة العرب)

« انشأت هذا الكتاب بمختصر من الكلام قريب ، يقل لفظه ، وتكثر قوائمه ، لتبلغ بك طرفاً مما انت ملتصقه ، وسعيت (بحمل اللفظة) لاني اجملت فيه الكلام اجمالاً ، ولم اكثره بالشواهد والتصاريف ، ارادة الايجاز فمن مرافقه قرب ما بين طرفيه ، وصغر حجمه ، ومنها حسن ترتيبه ، اه وقد انتقد هذا الكتاب واختصره الشيخ الاستاذ ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري ، استاذ الزمخشري ، مؤدب اهل خوارزم ومخرجهم ، وشاكرهم في وقته . وقد وقفنا على هذا المختصر المفيد مخطوطاً خطأ قديماً فوجدنا صاحب المختصر كصاحب الاصل ممن يقول مع اهل هذا العصر بخضوع اللغة لناموس (بقا . الانسب) واليك ما جاء في صدر الكتاب :

قال الشيخ الاستاذ العالم ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري : اني لما تصفحت هذا الكتاب ، وجدته في النهاية من الاختصار والكفاية مع ما اختص به من حسن الوضع ، وقرب المأخذ ، وعموم النفع ورأيت ما شذ عنه من العربية وحشيا شاذاً قد درس شأنه ، ! وانقضى زمانه ! وبعد فان هذا الكلام صريح فيما يريد اثباته من ان العرب عرفوا ان لكل عصر آداباً واخلاقاً ، وان الجمهور يناقض السنة الكونية سنة التبديل ، والتحويل وتغير الاشياء ، فالطبيعة تقضي على البشر بالتصرف وهم والمفاهم يتطبعون على الجمود ، ثم ايس ابو المظفر هذا هو كل من يقول بهذا الرأي فان في علماء العرب الاولين جماعاً يرى ذلك . وابلغ شاهد نسوقه لك قصه الشيخ صفي الدين الحلي الشاعر المشهور مع احد

فضلاء عصره ، وقد قرأ شعره ، فقال لا عيب فيه ، سوى قلة استعماله
اللغة العربية ، فكتب الصفي اليه هذه الابيات المعروفة : (٢)
انما الخيزبون والدرديدس والطخا والنقاخ والمسطيس
والسبتى والحقص والهيقي والهجرش والطرقسان والمسطوس
وبعد ان ذكر امثال هذه الالفاظ ، قال :

لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمئز النفوس
وقيح ان يذكر التافر الوحشي منها ويترك المانوس
درست لكم اللغات !! وامسى مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد ولذيذ الالفاظ مضططيس
ومن تنبه لهذه المقالة من المتأخرين الشيخ كاظم الازري شاعر بغداد
في القرن الثاني عشر ، وزاد نغمه في الطنبور انه جمع الى استهجان
الالفاظ القديمة استهجان المعاني المفرغة في تلك الالفاظ . ومن المعجب
انه كان يستعمل ما يستهجن معاني والفاظاً وهي شئنة الشعر الاول
يقولون ما لا يفعلون . فقد كتب هذا الشاعر في ما نحن في صدد الى
صديق له ابياتاً جاء فيها :

يا ابا احمد رويداً رويداً انا في الشعر صاحب المعجزات !!!
ان شعراي غريب المعاني رنق غير رائق الكلمات
لو يريد الانسان امثال هذا لاني بالالوف دون المئات
فلمذا صددت عنه صدوداً ونموضت عنه بالبيات

كنقاخ وطحلب وجفساخ وسنيد وشبرق وطخاة
 فالى مثل هذا توجه انظار علماء العربية وذلك لينشئوا فى انحاءهم
 لغة تناسب هذا العصر الذى افضحت فيه اعمال القوى الاجتماعية والطبيعة
 ليسيروا معها لا ليقضوا فى سبيلها جامدين فتقضى الطبيعة على هذا
 اللسان العربى الميين بمقتضى اصولها المقررة اثبتت .
 النجف محمد رضا الشيبى

امثال عوام العراق (عرس الجليلو)

الجليلو (بحيم مثله فارسية وهو من لفظ اهل البادية للكاف
 العربية كما اشرنا اليه سابقا) ، خشرة مائية يبلغ طولها من سنتيمترين
 الى ثلاثة وقد تزيد كيرتها على ذلك ، لونها ليس بابيض يقق ، ولا
 اصفر قاقع ، بل قد يقال انه ازهر (١) ، وجناحاها ابيضان لها
 شوكتان فى ذنبا ، وهى رخوة المجموع غير متماسكة البنية تتأثر من
 اقل ضغط وقد تختلف عما ذكرنا ، ترى على وجه الماء عند الزيادة
 متراكمة بعضها فوق بعض متداخلة كأنها تتسافد او هى كذلك . ترتفع
 قليلا طائفة ثم تسقط سابعة ، ويعمل ذلك بانها تعيش فى ضفاف الانهر
 فإذا زاد الماء اخذها بحرية لضعفها عن المقاومة . وبهذا يفسر عدم
 بقائها على وجه الماء اكثر من يوم او يومين . وعندئذ تغدو فريسة

(١) هو الابيض الذى يخالطه ادنى سفرة (عن فقه اللغة)

الحوانات المائية والطيور وتظهرها على هذه الحالة شائق يصبو اليه الناظر ويتبائر الفلاحون اذا رأوها لان وجودها برهان على زيادة المياه المنوطة حياتهم بها . ويقولون آتشدِر (اعرس الجليلو) او (الجليلو معرس) .

اشتقاقه من قول العامة : (جلعجل عليه) بفتح الجيمين المثلثتين وسكون اليمين وجاعل مكرر جل اى كل = كل كل . وكله بمعنى كلة اى البسه الاكليل قال صاحب القاموس : وكل فلاناً البسه الاكليل . وقال شارحه وكذلك كلة . اه . او هى بمعنى كلة بالحجزة اى علاه بها (كما استدر ك عليه الشارح) الا ان كل تعدى بنفسها والعامة تعدى جلعجل بعل وهو عندهم بمعنى صار عليه كالاكليل او علاه الاكليل على ما ذكرنا من اختلاف المأخذ . وكله معناها البسه الاكليل او علاه والفرق بين علا عليه وعلاه يعرفه من مارس الالهجة او نقول انه مشتق من قولهم (جل عليه) بمعنى جلعجل عليه والفرق بينهما كما يشهد له استعمال العامة ان الاولى تفيد المبالغة لانها مأخوذة من المؤكد دون الثانية والاولى اقرب الى (الجليلو) معنى والثانية لفظاً لان الجليلو فيه جيم مثنة واحدة وكذا (جل) والذي اظنه انه مشتق من الاولى ومثل هذا الحذف اعنى حذف الجيم من الجليلو الموجودة في المشتق منه سهل عند العامة وذلك لوجود معنى الكثرة في الجليلو وان القيت في الاستعمال واطاق على الواحد . وشاهدى ان التسمية قارنت رؤيته بتلك الحالة والا لما صح نحتنه من هذه اللفظة لان تلك الحالة بها كانت المناسبة بين المعنيين . هذا هو الذى اظنه فى

اشتقاق هذه الكلمة واذا انصفت الصواب ولم اجازف في القول ألقى معرفة اصلها على عاتق من يعرفه بل هو سؤال القيه امام قرآء مجلة لغة العرب الغراء واستميجهم نشر ماتسمح به قرائهم .
(كيف تقوله العامة)

، صرس ، العين مشتركة الحركة بين الفتح والكسر . والراء والسين ساكتان وعند اضافتها الى ما بعدها تحرك بحركة مشتركة . الجليلو الجيم ايضاً مشتركة الحركة واللام الاولى مكسورة واللام الثانية مضمومة .

يضرب للمسرة تنقضى سريعاً

(الشاص شاص والحمل حمل)

اشاصت النخلة اى حملت الشيص والجملة الاولى اصلها الاشاص (اى النخل الذى اشاص) اشاص (١) ثم اقتضى التخفيف مجوز كل شيء عند العامة في لغتهم فحذفت الهمزة ثم ادغمت الزلام في الشين لانها س ا دروى الشمسية المعروفة وحذفت الهمزة من الثانية اما لانها تناسب الاولى واما للتخفيف واضراب هذا التركيب — اعنى ما كان فيه الخبر عين صلة الموصول الذى وقع مبتدأ — كثيرة في الكلام العربى قال الشاعر :

(١) لم يكن حذف الهمز معروفاً عند العوام فقط بل كان مشهوراً على السنة الفصحاء ايضاً روى لغة قريش لانها ما كانت تنبر كما نبه عليه جمهور اللغويين .
(لغة العرب)

ماقات قات قلن يمود وانما هم الفتى من امره المستقبل
والفرض منها بيان عدم القدرة على التلافي والاستدراك وان لا
ندحة الى العلاج .

(ضبط الالفاظ) الشاص حركة الهمز مشتركة بين الفتح
والكسر . والشين مفتوحة والصاد ساكنة في اللفظين . والحمل حمل
حركة الواو مشتركة بين الفتح والكسر ، واللام ساكنة وحركة
الحامين مكسور والميمان مفتوحتان واللامان ساكتان .
يضرب للامرات قات ولا يتدارك فهو يشارك المثل العربي (سبق
السيف العذل) في المضرب .

(كص راس وميت خبر)

(ضبط الالفاظ) الكاف مثناة فارسية مضمومة بضمه خفيفة
هي الحركة المشتركة ، والصاد ساكنة مشددة . ميت الميم مفتوحة ،
الياء مشددة ، والتاء ساكنة ، ويروى بدل الياء المشددة واو مشددة
اي موت .

كص امر من قص بتشديد الصاد بمعنى قطع او قطع بالمقصين وكافه
الفارسية مقلوبة عن القاف وهو كثير وقد نقاب القاف جبا
كما سيأتي .

يضرب لعمل الشيء وكتمانه

(ما تخلف النار الازماد)

(ضبط الالفاظ) تخلف التاء مفتوحة بفتحة خفيفة ، اللام مشددة

الفاء سا كنة ، النار ، الرأ سا كنة ، رماد ، الميم مفتحة .
يضرِب للخلف السوء الشريف الاصل الدنى النفس الذى لا ينتفع
به كما ينتفع باصله فهو والمثل العربى (خوق من السام بجيد اوقص)
يتواردان على مسورد واحد الا ان الظاهر ان المثل العسمى اعم
مورداً .

(صحبه على ركبته)

(ضبط الالفاظ) صحبه الصاد مضمومة . الحاء مشتركة الحركة
بين الضمة والفتحة ، الباء سا كنة ، التاء مفتوحة ، الهاء
سا كنة ، ركبته ، الرأ سا كنة ، الكاف مضمومة بضمة خفيفة ،
والباء سا كنة ، والتاء مفتوحة ، والهاء سا كنة . مورد هذا المثل كنائى
المعنى وهو عدم دوام الصحبة واستغناء لوازمها ، وهى امور تجب
على المصاحبين كان يفار كل منهما على صاحبه ويعينه عند الشدة وينصره
اذا استتصر ، ويعينه اذا استغاث ، ويقف معه فى الحياة بكل صفاته الحسنة
الغيرية . فالصحبة اخوة ادبية تضاهى الاخوة المادية وقد تكون اشد
منها . وهذا المعنى ظاهر من وضع الصحبة على الركبة . ضع شيئاً على
ركبتك ثم قم فانه يسقط لاحتالة . ففعلك هذا يفسر هذا المثل . وهذا المعنى
يعينه موجود فى المثل العربى (شر الناس من ملحه على ركبته) (١)
والمراد بالملاح غير الغضب . قال ابن الحديد فى شرح نهج البلاغة فى
الكناية ويقولون ملحه على ركبته اى يغضب لا دنى شيء قال الشاعر :

[١] والمشهور فى رواية المثل العربى : ملحه على ركبته « لقه العرب »

(وهو مسكين الدارمى فى امراته) :

لا تلها انها من نسوة مائصها موضوعة فوق الركب
كشموس الحيل يبدو شغبها كلما قيل لها هاب وهب
ويروى البيت « من عصبه » بدلاً « من نسوة »

[فرد يد ما تصفك]

الفرد لغة نصف الزوج ومن لانظير له وجمع الاول فراد والثانى افراد وفرادى والعامه تارة نقول (فرد) واخرى (فد) وتستعمل هذه الكلمه اذا ارادت عدم تعيين مدخولها وتنكيره فيقال (فرد رجل) او (فد رجل) والمراد رجل ما، والظاهر ان استعمال هذه الكلمه فى امثال هذا التركيب بهذا المعنى مأخوذ من التركيب (٢) فانه كثيراً ما يقال (بر كون) (بر آدم) والمراد يوم ما ورجل ما و(بر) معناها فرد وواحد ومن يحفظ التركيب يعلم ان نظائر هذا التركيب كثيره فيها . وسنطلق عليها بعد هذا لفظ (اداة التنكير) فانه لم يقصد بها الا التنكير كما هو ظاهر . وقد تستعملها العامه للمبالغه فى مدح مدخولها او ذمه . والقالب استعمال (فد) فى هذا المقام كما ان القالب فى الاول استعمال (فرد) وحينئذ تكون « فد » تصحيف فد بالذال المعجمه . واهل العراق لا يميزون بين الدال المهملة والمعجمه او لا يكادون يفرقون بينهما وتكون القرينه حينئذ لتعيين ارادة

[٢] هذا الاستعمال جائز فى جميع اللغات الاربيه والطورانيه . وعرفته

[لغة العرب]

هوام العرب قبل ان تخالط الترك .

هذا المعنى حركة خصوصية في يد المتكلم وفي عضلات وجهه وكثيراً ما تعين العامة المعنى المراد من الجمل المحتملة لوجوه شتى بحركات الأيدي وتفسير السحن وهي إذا استعملتها بهذا المعنى فالغالب أن تلحقها بوصف يدل على ذلك، فيقول : (قد رجل عظيم) وفي هذا المثل يقال تارة : (فديد الخ) وأخرى (فرد يد الخ) وأحياناً (فد ايد) أو (فد يد) وإنما بسطت الكلام في هذه الكلمة لشيوع استعمالها.

كيف نقوله العامة

فرد : بفتح الفاء وسكون الراء والدال . يد : بكسر الياء وسكون الدال . تصفك : التاء ساكنة والصاد مفتوحة والفاء مشددة . والكاف (المثلثة الفارسية) ساكنة . وقد يقال : منتصفك بفتح الميم وسكون التاء وحذف الف ما .

يضرِب لعدم القدرة على العمل لفقدان أسبابه أولقة المساعدين على إبرازهِ إلى عالم التحقيق .

(الباقي للاتي)

(صراج)

(النجف)



الدور

الدور (بفتح الدال المهملة بلغة العوام وبضمها باللغة الفصحى والبعض منهم يقول الدر ويسمونها اليوم بعضهم) قرية العلماء هي بليدة مبنية على كهف ذي صخور وحجاره، وذلك الكهف يطل على دجلة ويناح الغرب ويبلغ طول القرية (٨٠٠) متر في عرض (٣٥٠) متراً تقريباً فتكون

مساحتها ٢٨٠ كيلومتراً .

يبلغ عدد بيوتها ١٥٠ وسكانها نحو ألف رجل . وهم ينقسمون إلى خمس عشائر وهي :

الاولى : (عشيرة الشويخات) (بالتصغير) وهم من (الجبور) ويبلغ عدد رجالها ١٦٠ ، ورئيسهم اسعد الطه .

والثانية : (عشيرة البوجمة) ومقدار رجالها مائة وشيخهم عتوي الجدوع .

والثالثة : (عشيرة البومدال) وعدد هم ٦٠ رجلاً وزعيمهم عيد الله الرشيد .

والرابعة : (عشيرة المواشط) يزعم في سبب تسميتهم هذه انهم من نسل عجز كانت ماشطة لانساء الخلفاء العباسيين . ورجالها مائة واربعون ورئيسهم محمد الملا خليل .

والخامسة (البوحيدر) وهم عبارة عن ١٤٠ رجلاً وعميدهم احمد الشهاب .

وبين هؤلاء الاشراف اجناب دخلاء لا يرجعون الى عشيرة مسماة اوفنسوية .

وكل هؤلاء الناس على مذهب الشافعي من مذاهب اهل السنة . وهم كثيرو التعصب وفيهم بعض الحنفية . - والرئاسة الكبرى فيها هي لاسعد الطه السابق الذكر .

اما ائمة اصحاب هذه القرية ففصيحة الا انهم يلفظون الراء المهملة

غنياً معجزة كايضعل اهل الموصل وتكريت ويهود بغداد ونصاراها .
والظاهر ان هذه اللغة قديمة في دار السلام وما جاورها شمالاً وجنوباً
فقد جاء في ترجمة عبيد الله بن محمد بن جرو على مارواه ياقوت في معجم
الادباء ما هذا نقله : حكى بعض الاشياخ من اهل صناعة النحو : ان عضد الدولة
الديلمي التمس من ابي علي الفارسي اماماً يصلى به واقترح عليه ان يكون جامعاً
الى العلم بالقرآنة العلم بالعربية . فقال : ما عرفت من قد اجتمعت فيه
مطلوبات الملك الا ابن جرو احد اصحاب ابي علي ، وهو ابو القاسم
عبيد الله بن جرو الاسدي . فقال : ابنته الينا . فجاء به وصلى بعضد
الدولة . فلما كان الغد وافى ابو علي وسأل الملك عنه . فقال : هو كما
وصفت الا انه لا يقيم الرآة اى يجعلها غنياً كمعادة البغداديين في الاغلب
فقال : ابو علي لابن جرو ورآه كما قال عضد الدولة : لم لا تقيم الرآة ؟
فقال : هي عادة للسانى لا يستطيع تغييرها... الى آخر الرواية . هذا فضلاً
عن ان صاحب المزمع ذكر في ١ : ٢٦٩ ان جعل الرآة غنياً لغة
معروفة عند العرب .

وابنية هذه البلدة بالحجارة والحص لا بالآجر او بالطين
فقط او باللبن والطين معاً واغلب اشغال رجالها مكاراة
الدواب والبذرة واتخاذ الاكلاك (١)

(١) الكلاك : مركب يتخذ اهل العراق من الطروف والازفاق تنفخ
وتشد بعضها الى بعض ويوضع فوقها مرادى كبيرة تربط ربطاً محكمًا ويخدر
بها المراكب بجارى الانهار ان كبيرة وان صغيرة . وقد يمد على المرادى الراح

والعبرات . (٢)

خشب اوحصر (جمع حصير) تجنبا لارطوبة او هرباً منها . وقد سماه العرب (الطوف) او (العامة) ووجه التسمية في كلتا اللفظتين بين . واما الكلك فقد استعملها العرب المولدون ايضاً في كلامهم . لكنها دخيلة في لسانهم لان مادة كلك غير موجودة في لغتهم . وقد ذهب بعضهم الى انها فارسية الاصل وان الاصل فيها كالك بالف بين الكاف واللام وان معناها الاصل : القصب . لكن اذا كان هذا هو المعنى الاصل كما كتبه السيد ادى شير في الالفاظ الفارسية المبررة ص ١٣٧ فما ابعد الكلك عنها ! الا ان اللفظة في الفارسية هي كلك بدون الف . فاذا كانت مقصورة عن كالك فليس ذلك بعيد . وحينئذ تكون كالك بمعنى كاله وهي الفقه اي الدبة او الدبابة اليابسة وهي القرعة ايضاً يتخذها البعض مركباً يعبرون بها النهر . لان لفظ كاله بالفارسية عدة معان ومن جلتها الفقه المذكورة .

وقد يحتمل ان الكلك لفه في الكلب بالارامية كما ورد ذلك في كتبهم ومما جهم وقلب الباء كافاً معروف في العربية ايضاً ومثله : اقلت وله كايص اوبصيص . قاله ابو عبيد . راجع الصحاح والزهر (١ : ٢٦٩) وقد يسمى الطوف بهذا الاسم لانه يعوم على وجه الماء عوم هذا الحيوان او لان بعضهم كان يتخذ سلع هذا الحيوان مركباً له بعدان يتفخه ويشد فيه . ويسمى صاحب الكلك او الذي يسيره كلاكاً وتجمع كلك على اكلاك .

(٢) العبارة كالكلك الا انها اصغر منه . وقد يتوسع معناها فيراد بها الكلك ايضاً . وعدة أجربة الكلك الكبير ثمانية . وقرب العبارة الكبيرة اربعمائة ولا يدخل في تركيب الكلك غير الخشب . اما العبارة فيدخل في تركيبها الخشب والحطب والقصب . ويكون راس المقذاف من القصب يسوى بهيشة راس مقذاف الخشب الا انه طويل جداً وغريب الشكل واما يده فتكون من الخشب . ويسمى ما يوضع في راسه من القصب : الصفة او الصبة وزن قبة .

وامام البلد على شفا الكهف قبة لمرقد الامام محمد الدورى الذى يصحفه عوام البلدة فى هذه الايام فيقولون « محمد الدر » بضم الدال المهملة وتشديد الراء . قال عيسى القادرى البندنجى فى كتابه جامع الانوار : ان هذا الشيخ ينتهى نسبه الى الامام موسى الكاظم وكان من اكابر مشايخ الاعاظم ذا اشارات غريبة وكرامات عجيبه ، توفى فى قرية الدور . هـ . هـ . ولا نعلم اذا كان هو المقصود من كلام ياقوت الحموى فى معجمه معجم البلدان فى مادة دور سـ امراً قال : « فيها محمد بن فرخان بن روزبه ابو الطيب الدورى : حدث عن ابي خليفة [الجمحى وغيره] احاديث منكرة ، وروى عن الجنيد حكايات فى التصوف . هـ . هـ . وزاد فى التاج : « مات قبل الثلاثمائة » ، وقال الذهبى : قال الخطيب : غير ثقة .»

ويزعم اهل الدور ان قرية الدور سميت باسمه من قولهم : قرية الدرثم مدوا الضم فقالوا الدور . وذلك تجنباً للالتباس من قولهم : « در » التركية ومعناها : قف . وهذا من سوء التأويل لجهلهم ان القرية موجودة بهذا الاسم قبل وجود الامام المذكور .

اما المحل المدفون فيه محمد الدورى فهو عبارة عن بهو مربع الاركان يبلغ طول كل ركن منه قراب ٣٠ متراً وفى وسطه قبة معقودة بالجص والطابق القديم مربعة الاركان من الاسفل . يبلغ طول كل ركن منها نحو ٢٠ متراً . وتحته مصطبة عليها شبك من الخشب يبلغ طوله ثلاثة امتار وعرضه متراً واربعين سنتيمتراً وارتفاعه

مترين . ولهذا الامام زيارة يزورها اهل الدور في عصر كل خميس
ويطلبون منه حاجاتهم ويندرون له التذور ويقربون له القرابين وفي
الدور خمسة مساجد اولها : الجامع الكبير ويزعمون انه من ابناء
عمر بن عبد العزيز ولا اثر هناك من كتابة وغيرها بحقق زعمهم .
اما اليوم فهو عبارة عن بهو كبير يبلغ مسافة محيطه زهاء ١٥٠ متراً
وقد سقط من حائطه شيء من طواره وفيه رواق معقود على ست دعائم
ويبلغ ارتفاع حائطه ٨ أمتار وفيه قبور اجداد آل مدلل منها : قبر الشيخ
عبد العزيز والشيخ حمد وفيه منارة يبلغ سمكها عشرين متراً وفي اعلاها
كتابة بارزة مخطوطة على البناء على شكل هندسي لم نهند الى قرآنها .
والمسجد الثاني يعرف بجامع السادة وهو مسجد صغير قديم الوضع
لا يعرف بانيه الاول ولما اخفى عليه الزمان جده قبل اربع سنوات فخذ
من الاعراب يعرف بالسادة وهم من سادة التميم (وزان زير) من
عشيرة البووجهة . فنسب اليهم .

والثالث مسجد الشويخات وهو ايضاً قديم الوضع ولا يعرف بانيه .
والرابع مسجد المواشط وهو اليوم خرب .
والخامس جامع ابو حيدر وهو قديم البناء ايضاً لا يعرف من
عمره وقد خرب .

وفي ظهر الدور تجاه الشرق على بعد عشر دقائق تل يعرف بتل
البنات ولا تعرف من امره شيئاً ووصاف البلدان لم يذكره . ويبلغ
محيطه قراب ٣٠٠ مترو وسمكه ٢٠ متراً وفيه آثار اقاض . وفي شمال

غرابى الدور على بعد ٤٨ كيلومتراً نهر يعرف بنهر الحفر واقع فى ارض تسمى بارض نائفه . وفوقه بساعة ونصف حاور (هو بلسان العامة الوهدة بلسان العرب الفصحاء) يسمى الكلك . ويمتد الحفر الى مسافة ٦٠ كيلو متراً ويصب فى نهر الرصاصى (١) فوق راس الشارع اوفوق جامع ابى دلف بكيلومتر . وجدول من جداوله (واسم

(١) يظن ان الرصاصى هو الهروان الاعلى اوشعبة منه اوالقاطول الاعلى فقد جاء فى تقويم البلدان لابى الفداء : ٠٠٠ . القاطول الاعلى يخرج من دجلة عند قصر المتوكل المعروف بالجفرى ، ثم يسير بين انغرايا (القرى) ويسقيها حتى يمر بقرية يقال لها : (صولى) ، فاذا تجاوزها لا يسمى القاطول ، ويسمى حينئذ الهروان ، ولا يزال يمر فى قرايا (قرى) وبلاد ويسقيها حتى يعود ويصب فى دجلة اسفل من جرجرايا من الجانب الشرقى حيث الطول سبعون ونصف والعرض ثلاث وثلاثون ٠٠٠ اه

وسمى بالرصاصى على رواية كثيرين من معمرى تلك السواحى لان ارض قوهته كانت مفروشة بالرصاص . وكان جانباً الفوهة مبنيين بالحجر الاصم وقد افرغ فى فرجه المتضامة مذاب الرصاص . وقد رأى بقايا هذا البناء المحكم من مات قبل خمسين سنة من الشيوخ المعمرين . ونظن ان هذه الرواية صحيحة اذ قد جاء فى كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته فى كلامه عن جينسا فى نواحى جلولا (ص ١٦٤) مانصه : ٠٠٠ حتى تصير الى قنطرة يقال لها طرارستان وعلمها نهر مرصص يجرى فيه الماء ٠٠٠ فيؤخذ من هذا ان الاكاسرة فى الزمان الماضى كانوا يبنون هناك بعض الابنية ويرصصونها لشدة البرد واخر فى هاتيك البلاد انى تتلف الابنية أو تملأها عن مواطنها . اما اليوم فلا تكاد ترى اثرأ من ذلك لان قوهة النهر قد طمت بما تراكم فيها من الرمال والاطيان ويبلغ عرضها اليوم ٢٥ متراً لا غير .

الجدول عندهم شاحنة واللفظة من اصل ارمى معناها : سال وجرى)
يسمى الحديد (كزير) ولم نجد له ذكراً في كتب هذه البلاد .
وفوقه بمسافة ١٢ كيلومتراً في فتحة جبل حمرين (اى شعب هذا
الجبل) تل يعرف بتل الذهب . وهو على ضفة دجلة وقد اكل الماء
نصفه . ويباغ محيط الباقي منه نحو ١٣٠ متراً . وفوقه نجاء الشمال
الشرقى على مسافة ٦٠ كيلومتراً اعنى بعد ٥ كيلومتراً من صربى جبل
حمرين فى ارض الجبور تل يعرف عند اهل تلك الديار (بتل الماحوز)
ينزله نحو مائة بيت من اعراب الجبور وهم اهل ماشية واغنام وبيوتهم
من الشعر . اما التل المذكور فيصلح محيطه قراب ٣٥٠ متراً وسمكه
نحو ٢٠ متراً .

والظاهر من تسمية هذا التل بالماحوز انه كان هناك قصر جبلى
ولعله بنى للاشراف على العدو وحركاته . فقد قال صاحب اللسان فى
مادة محز اهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو
وفيه اسامهم ومكاتبهم « ماحوزاً » . وقيل : هو من حزت الشيء :
احرزته . وتكون الميم زائدة . قال ابن الاثير : قال الازهرى : لو كان
منه لقبيل محازناً ومحوزناً . قال : واحسبه باغ غير عربية . هـ .
قلنا نحن : الماحوز لفظ كلدانى اوسريانى (والاصح ارمى) معناه
الحصن او الحرز وايضاً البلدة او المدينة الصغيرة المسورة . وهم
يشقونها فى لسانهم من مادة محز . والاصح ان يقال من مادة حوز
ثم تأصلت فيها الميم لكثرة استعمالها كما يقول العرب : تذهب فلان

وهي من مادة ذهب . وعليه : فيكون (تل الماحوز) حرزاً حريزاً
كان قديماً على حدود ديار العدو للاطلاع على اعماله . اولعله كان
مدينة صغيرة دقت تحت الاقحاض وهي هذا التل الذي يشاهد اليوم .
على ان وجود اسم الماحوز بقرب الدور او بقرب سامراء يدفع
مستقري الآثار ومتبصيها الى القول انه هو قصر الماحوزة المذكور
في التاريخ والذي اسلفنا ذكره عن ياقوت الرومي في صدر المقالة لكنه
ليس به على التحقيق ، والذي يسوقنا الى هذا القول هو مقاله اليقوي
في كتاب البلدان ... وارفع البيان (اي بيان الجعفرية) في مقدار
سنة ، وجعلت الاسواق في موضع معتزل ، وجعل كل مريضة وناحية
سوقاً ، وانتقل المتوكل الى قصوره هذه من المدينة اول يوم من المحرم
سنة ٢٤٧ واقام المتوكل نازلاً في قصوره بالجعفرية تسعة اشهر وثلاثة
ايام ، وقتل ثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧ في قصره الجعفرى .
واتصل البناء من الجعفرية الى الموضع المعروف بالدور ثم بالكرخ وسر
من رأى ، ماداً الى الموضع الذي ينزله ابنه ابو عبيد الله المعتز ليس
بين شيء من ذلك فضاء ولا فرج ولا موضع لاعمارة فيه فكان مقدار
ذلك سبعة فراسخ . هـ . فاذا عرفنا ان المسافة بين الجعفرية وبين
الموضع الذي ينزله المعتز ، وهو آخر البناء شرقاً ، هي سبعة فراسخ
والمسافة بين تل الماحوز ومنزل المعتز زهاء ١٤٠ كيلومتراً يتبين
للحال ان تل الماحوز ليس من قصور الجعفرية .

اما الجعفرية فلا تكاد ترى لها اليوم اثرأ يذكر ، بل ولا تسمع

بشيء بذلك على اثرها ، لانها لم تبق عامرة بعد وفاة المتوكل ولا سكنها احد بعده . قال البغوي « وولى محمد المنتصر بن المتوكل (بنى بعده وفاة ابيه) فانتقل الى سر من رأى ، وامر الناس جميعاً بالانتقال عن الماحوزة وان يهدموا المنازل ويحملوا النقض الى سر من رأى فانتقل الناس وحملوا نقض المنازل الى سر من رأى وخربت قصور الجعفرى ومساكنه واسواقه فى اسرع مدة وصار الموضع موحشا لا يسكن به ولا ساكن فيه ، والديار بلاقع كأنها لم تعرف ولم تسكن . ، فهذا هو السبب الوحيد لانهال ذكر الجعفرية وعفا رسمها وانداس اثرها . —
ويوجد اليوم فى تكريت قوم يعرفون (بالجمافرة) والبعض يسمىهم (بالجعفرية) وتظن جماعة من اهل العراق انهم بقية من بقايا اولئك القوم الذين نزلوا الجعفرية أيام المتوكل وبقي هذا الاسم عليهم . —
والحقيقة انهم ليسوا كما يظن بهم ، بل هم من ولد رجل اسمه جعفر وقد اتسبوا اليه وهو جدهم الخامس .

الى هنا ينتهى ما كان فى غرضى — اسرآء من الاطلال الدوارس المعروفة الاسماء عند اهل تلك الديار . وهو فوق كل علم عليهم
كاظم الدجيلي



مفاسات الاول

ان برزخ بنا ما الواقع فى العالم الجديد كان فى حين من الزمان زامراً

مملوءاً بالاصداف النفيسة حتى ان سفيل Seville جلب في سنة واحدة كمية وافرة جداً من الأولو وكان بينها لآلى حسنة ذات قيمة عظيمة تاددة الوجود ولكن واهاً على تلك الاراضى الجميلة المزدانة بأنواع الاشجار فقد أصبحت خراباً بعد ان كانت زاهية وذلك اثر ما اتاه فريق من بنى البشر من التعديات الفظيعة على سكان تلك البقاع الضعفاء المساكن الذين كانوا يقاسون من الذل والهوان ، ما تقتصر له الابدان ، وينفر من سماعه الانسان .

فكم من هندی صار هدفاً لسهام المسيطرين الذين دوخوا تلك الربوع عندما اكتشفها كولبس العظيم ، وكم منهم لم يخط قوت يومه فكان يطوى نهاره وليله صائماً خائراً القوي ، وكم منهم صار فريسة سائفة لكلاب الماء وتماشيحه المفترسة ، وكم منهم ضربه سيده سياطاً ذلك السيد الفاقد المروءة والشهامة حتى مزقت لحمه واسالت دماؤه ، وكم منهم انزل رغم انفه ليفطس في البحر ويستخرج الجواهر المدقونة في قمره فخاص مضطراً كارهاً ولم ير نور الشمس ثانية تخلصاً من المذابات الاليمية والقصاصات الشديدة ، وكم منهم هرب ولم يوقف له على اثر ، وكم منهم نجا بنفسه فاركا وراءه عائلته المحبوبة تتضور جوعاً ، وكم من الاطفال والذماء العاجزان لعبت بهم ايدي العيث والفناء .

فشطوط الأولو تجردت هناك من اصدافها رحمة باولئك الاقوام النحسى الطالع وانتقاماً من ذوى المطامع الاشمية الذين همهم الوحيد في هذه الدنيا جمع الاموال ولو سبب ذلك اقراض القبائل والشعوب

الضعيفة ودمار الامصار العامرة وخرابها .

ولحسن الحظ لم يحدث عندنا في الشرق ولا في غيره ما حدث عند اخواننا في العالم الجديد من الضغط والعبودية الجائرة . وعليه فمقتضات الاولاد والمرجان لم تزل حتى يومنا هذا زاهية بالاصداق البديعة وهذه المقتضات هي في بحر هولندا وخليج المكسيك وشطوط اليابان والخليج الفارسي وجزيرة سيلان وقد وصف الاخيرة منها بلينيوس Plinius الروماني العالم بالطبيعيات الذائع الصيت صاحب كتاب علم المواليد المشهور « Historia Naturalis » منذ الف سنة تقريباً بقوله « جزيرة ذات ذهب خالص ولا تلى لانظير لها . جزيرة يفشاها النخل الذي لا يموت . جزيرة هي كالمملكة جالسة على عرش المياه الساطعة باشعة الشمس . جزيرة من غياضها تفوح رائحة القرفة الذكية ومن غاباتها تتضوع الارحاء بشذا عير اطيابها العطرية » .

ان اكبر مفاصل للؤلؤ في جزيرة سيلان هو الشواطىء التى تعد عنها نحو عشرين ميلا فبراها الانسان مقفرة طول السنة الا في شهرى شباط واذار فيوجد فيها من طلاب الكنوز النفيسة والجواهر الثمينة اقواء شتى مختلفة اللغات متباينو الدرجات قد اتوا من تمالك ومدن عديدة وجميعهم ساعون لغرض واحد وهو احتكار اللؤلؤ . فهناك التاجر والمسافر والكاتب والعامل والغواص الوطنى الخ .

اما كيفية استخراج اللؤلؤ هناك فهو عندما تخرج الشمس الى معاربها يطلق مدفع اشارة الى انزال القوارب في الماء ومباشرة العمل . وفي كل قارب

نحو عشرين رجلاً، عشرة منهم تجذف والعشرة الثانية تغطس متأنبة .
 أما الغطس فلا يبدأ إلا حينما يقتصر بازى الضوء ضراب الظلام .
 وفي أسفل كل زورق خمسة أحجار حمراء . وفي وسط كل منها ثقب
 فيه حبل متين فإذا خاض الغواص يضع قدمه اليمنى بثبات على الحجر
 ويتمسك بالحبل فيهبط حالاً إلى قعر البحر معه سلة أو كيس مربوط حول
 عنقه ثم يأخذ بجميع الاسداف التي حواله بسرعة تحاكي وميض البرق
 بدون أن يلتفت يمنة أو شمالاً خوفاً من رؤية عدوه الأزرق . واعلم
 أن بعض الغواصين يبتغون تحت سطح البحر دقيقة واحدة وآخرون
 دقيقتين وغيرهم ثلاث دقائق أو أربعمائة أو خمسمائة إلى أن تضيق بهم الحال
 فيحركون الحبل الذي بيدهم إشارة إلى اكتفائهم بما لديهم وإلى ضيق
 ذراعهم فيسرع رفقاؤهم الذين في القارب إلى جذبهم إلى فوق .
 وكل من يبقى تحت الماء أكثر من اللازم يصاب ظالماً بآفة في بدنه حتى
 أن أغلب الغواصين ، المأقل كلهم ، حينما يرفعون إلى وجه البحر يرفعون بل
 ربما تسيل الدماء من أفواههم وآذانهم ولكن قل من يفكر منهم بهذه
 المسئلة الخطرة . أما الذي يخيفهم ويفزعهم هو ذلك العدو اللداعى به
 القرش أو الكوسج لا غير . هذا وكل من الغواصين يغوص في اليوم
 من أربعين إلى خمسين مرة تقريباً وإذا امتلأت القوارب بقفل أصحابها
 راجعين إلى الشواطئ حيث يفرغون الوسق ثم يستأنفون العمل على
 هذه الصورة يومياً إلى أن ينتهى فصل استخراج الأولاد .
 أما استخراج الأوتار في الكويت والبحرين وفي نفور خليج فارس

فهو في كل سنة يزاد ازدياداً باهراً وينمو نمواً عظيماً على ما ذكره عبد العزيز افندي ابن احمد الرشيد البداح الكويتي وقد قال : « ان تعب عظيم ، ونصبه جسيم ، وتقسيم سفته قسمين : قسم يكون صاحب السفينة هو الذي يعطى البحرية ما يحتاجون اليه من الدراهم ويكون اعطاؤها اياهم منجماً ومرتباً وذلك قبل السفر وبعده : فاقبل السفر يسمى في اصطلاحهم سلفاً وما بعده تسقماً . والغالب ان من اخذ بهذه الصفة تحسب عليه العشرة اثنى عشر ، فاذا اعطى صاحب السفينة للبحرية بهذه الصفة يكون له خمس قيمة الاول و نصف الخمس لاجل السفينة . والنصف الاخر لاجل اعطاء الدراهم . والقسم الثاني ان يعطى صاحب السفينة سفينة لقوم يسافرون فيها ولا يعطيهم شيئاً من الدراهم فهذا القسم يكون لصاحب السفينة نصف خمس قيمة الاول لاجل السفينة وهذا القسم قليل اذ الغالب هو القسم الاول . وامامنا حيث البحرية فقسمان ايضاً قسم يباشرون استخراج الاول بانفسهم ويسمون هؤلاء في اصطلاحهم غاصّة . وقسم يباشرون فيه الغوص على حساب غيرهم .

واما كيفية الغوص فانواع : نوع يغوص الانسان به بحجر في عنقه شبه الزبيل يجعل فيه الصدف المستخرج من البحر . ونوع يغوص الانسان وفي رجله حجر فاذا وصل الى الارض نزع من رجله ثم مضى لاجل الصدف وليس معه حبل . ثم اذا ضاق نفسه خرج ، ونوع يغوص الانسان وفي رجله حجر ومعه حبل فاذا وصل الى الارض نزع

الحجر من رجليه ومضى ومعه الحبل وقد شد طرفه بالسفينة فاذا اراد الخروج حرك الحبل فيشمر به من في السفينة فيجره . والقسم الثاني اناس في السفينة يباشرون استخراج الاحجار التي يغوص فيها الغائصون ويباشرون ايضاً جر الغائصين في النوع الثالث وهوؤلاء يسمون في اصطلاحهم «سيوب وارصفه» فالسيد له ثلثا الغائص والرضيف له نصف الغائص . واما الاثاؤا الحاصل في ايدي الغواصين فغالبا المشتري له تجار اهل الكويت . فتارة يبيعونه في البحر وتارة يسافرون به للهند . ويبتدى سفر الغواصين عند ابتداء دف البحر ورجوعهم من السفر عند ابتداء برودته . فمدة اقامتهم في البحر اربعة اشهر الا انهم في اثناء هذه المدة يمضون للميرى او القطيف أو دارى لاجل الراحة والقضاء ببعض الحاجات ورواحهم . هذا في كل شهر مرتين . فاستخراج الاثاؤا من البحر هو الاصل الاصيل لاهل الكويت .

والموضع الثانى الذى اريد ان ابحث عنه هو مفاص البحرين الواقع في خليج المعجم فانه مشهور منذ الازمنة العريقة في القدم وهو اكبر مفاص اثاؤا في العالم على الاطلاق وقد قدر ما يستخرج منه سنوياً بربع مليون ليرة استرلينية .

رزوق عيسى

(باب المشاركة والانتقاد)

١ كتاب ارشاد الارب ، ال معرفة الاديب .

المعروف

بمعجم الادباء او طبقات الادباء لياقوت الرومى

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د . س . مرجليوث

الجزء الخامس

مطبعة هندية بالموسكى بمصر

كل منا يعلم ما لياقوت الرومى او الحموى البغدادى من المنزلة الرفيعة
فى علوم العرب وبلادها وعلمائها ومشاهيرها . وله هذا السفر الجميل
الذى لا يستغنى عنه كاتب اذا اراد الوقوف على ماضى اللغة العربية
ونوابغها وكتابتها وتاريخها الى آخر ما هناك مما يتصل بها . والكتاب
حسن الكاغد والطبع . هذا فضلا عن ان متولى طبعه هو ذاك العلامة
المستشرق الانكليزى الشهير مرجليوث الذى لا يقوم باسم الا ويوفيه
قسطه من الاحكام والاعتقان . ونحن نتنى لهذا الكتاب الامانى
الآتية :

١ ان يوضع عند اتمامه واكماله فهرس عامة الاعلام الواردة فيه
ولولم تدخل تحت الابواب المصدرة بحروف المعجم ، وزيد بها الاعلام
الواردة فى نص الكتاب وسياق التراجم المذكورة فيه .

٢ فهرس لاسماء الكتب الواردة ذكرها فى مثنائى التراجم .

٣ فهرس للبلدان والابنية العامة والمدارس والمعاهد والمكاتب
وما يدخل تحت هذا الباب .

٤ فهرس تذكر فيها الاعلام المترجمة فى تضاعيف الكتاب
بموجب شهرتها (كلقب الرجل او كنيته او اسم ابيه او امه او نحوها)
للموجب اسمه كما ورد فى مثنائى المعجم .

٥ لو كانت تطبع الاعلام المترجمة بحرف ممتاز عن النص لكان
الامراءهون مراساً للباحث او المطالع واسهل وقوعاً للعين عليها .
٦ ان يفرد فهرس للالفاظ اللغوية التي وردت تفسيرها في المعجم
حتى يتخذها الكاتب العصري عند الحاجة اليها .

٧ ان يجمع فهرس للقواعد اللغوية والنحوية التي وردت فيه .
٨ ان يجمع فهرس لتصحيح ماورد من خطأ الطبع . فقد وردني
هذا الجزء الخامس في ص ٥ س ١٣ زكياً والاصح ذكياً . — وفي ص
٧ س ١٠ لاحد اصحاب والاصح احد اصحاب . — وفي ص ١٦ س ٨
قد حرد واشتات وغضب . والاصح واشتات اذ لم يرد اشتات بهذا المعنى
وفي تلك الصفحة س ١٩ : وارودت نضرة الادب . والاصح والون
اي ذوت نضرة الادب . — وفي ص ٢٠ س ١٠ وادراء . والاصح :
وادره باجلاس الهمة على كرسى الباء . وفي تلك ص س ١٨
وعزم غير مفلول . والاصوب هنا ان يقال غير مفلول بالفاء . وفي ص
٢٢ س ٦ فيبردها . والاصح . فيبرزها . وفي تلك ص س ١٤ مهذبة
والاصوب مهذبة . — وفي ص ٢٣ س ٢ يسحوا والاصح يسمو الى
آخر ماورد من هذا القليل .

ونحن نتمنى ان تتحقق هذه الاماني اوجملها لمنزلة المؤلف والناشر
واقه الموفق .

٢ كتاب غاية المراد . في الحيل الجياد .

الحيل العرب من أشهر الحيل في نلدنيا حتى ان سائر البلاد اذا

ارادت ان تصلح جياها فلا تستغنى من ان تستجلب لها فحولاً عربياً .
وقد وضع العرب كتباً في وصف الخيل وكل ما يتعلق بها حتى انها دهشت
العلماء في عصرنا هذا . وقد ألف صديقنا السيد رشيد افندي ابن السيد
داود السعدي رسالة سماها بالاسم الذي ذكرناه فويق هذا . وكان
الليقبه ان يطلق عليه اسم الرسالة لانه وقعت في ٤٥ صفحة صغيرة لا غير
الا انها مع صغر حجمها لا تخلو من فائدة . لان مؤلفها قد ذكر اسماء الخيل الجياد
في العراق وانحاءه وفي نجد وجواره وذكر القبائل البدوية التي تربي
مثل هذه الخيل في الديار المذكورة .

الا اننا نأخذ عليه نقصاً لا يمكننا السكوت عنه وهو خلو الرسالة
من فهرس . يطالعك بلمح البصر على محتوياتها بدون ان يتصفحها القارى
من الاول الى الآخر . -- وما نأخذه عليه كتابة بعض الالفاظ فانه
يصور القاف البدوية كافاً عربية خالصة فكان الاصوب ان يكتبها
قافاً صريحة او كافاً منقوطة بثلاث فانه كتب مثلاً الصقلاوى : صكلاويا
والمعنى (بتشديد النون) معكاً (وكلاهما ص ٢٤) ومثلها في ص ٢٥
فقد كتب بواق وطوقان : بواك وطوكان .

ومن هذا الباب كتابة الضاد ظاء او بالعكس كقوله في ص ٣٠
الاضافر ، والاصح : الاظافر ومثل هذا الخطأ كثير في هذه
الرسالة الوجيزة وكذلك الاغلاط النحوية فمساها ان تصلح في الطبعة
الثانية .

وتأليف الامام العالم العلامة بحر العلوم النقلية والعقلية الرحالة
 عثمان بن عبد الله بن بشر رحمه الله تعالى . — عن بتصحيحه محمد بن
 عبد العزيز بن مانع النجدي ومدير جريدة الرياض سليمان الدخيل . الجزء
 الاول — الطبعة الاولى . طبع في مطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ .
 نجد من البلاد العربية التي لا تعرف عنها الا الشيء اليسير . وهل
 من امر اشهر من مذهب الوهابيين ، ومع ذلك فانك لا تجد اناساً
 يعرفون اسم المعرفة ما يتعلق باصل صاحب هذا المذهب ومنشأه والبلاد التي
 اختلف اليها . ولهذا كل كتاب او رسالة او مقالة تكتب في هذا المعنى
 تحل في القوم احسن محل لقلة ما اتصل اليها منها ولا سيما اذا كان الكاتب
 ممن له اطلاع على تلك الأرجاء العربية البعيدة .
 ومن ثم فالتأليف بهذا الكتاب كل الترحيب وتتمنى له الرواج
 والانتشار لان كاتبه ابن بشر الحنبلي (الوهابي) النجدي من اعلم الناس
 ببلاده واقوامها ووقائمه . وقد صدر الواقفان على طبعه بترجمة مصنف
 الكتاب الا انهما لم يتيسر لهما الحصول على نسخة ولادته ووفاته .
 وهذا الكتاب سقيم الطبع كثير الاغلاط في الورق لا يكاد القارئ
 يمسح بيده لقبح منظره غير ان محتوياته تهوون هذا الخطب وتجرى
 المطالع على تصفحه رغماً عن الاشتمال الذي يشمر به عند وقوعه بين
 يديه . فالامل ان هذه الامور تصلح في الطبعة الثانية ان شاء
 الله تعالى .



تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره .

١ . امراء العرب

نمي الى جريدة الرياض تفصيل المعركة التي جرت بين ابن الرشيد وبين عشيرة المنتفق التي ابت الاركوب مطايا العصيان والفضلال وذلك على الصورة الآتية :

ذهب ابن الرشيد الى الخبيسة للاختيار (وبلسان اهل البادية للمسابقة وبعبارة اخرى لمشتري ما يحتاج اليه من طعام وذخيرة ولباس للسنة كلها) فعارضته العشائر المعادية واجتمعت عليه من باب مدينة التجف (المعروفة ايضاً باسم المشهد او مشهد علي) الى باب مدينة البصرة . فلما رأى ذلك اخذ يرسل الحكومة والعشائر ليقف اولي الامر على الحقائق . اما العشائر فاعارته اذناً صماء لابل طردت رسوله ومزقت كتابه وذكرت له امراؤها انه لا يحق له ان يمتار من تلك الربوع وان يقفل عائداً الى جبله ؛ وقد وافقهم على هذا الكلام جميع تلك العشائر وهي : الزباد (كشداد) والصفير (وزان الصغير) ، وبنو حكيم (وزان زبير وتلفظ الكاف جيماً مثثة فارسية ويسمون ايضاً بنو حكام كشداد وتلفظ الكاف ايضاً جيماً مثثة فارسية) ، والبدور (كانوا جمع بدر) ، والغزي (كزى) ، والحزاعل ، والحسينات (مصغرة بمجموعة) ، وغيرها . وكلها من القبائل الفارسية للامير ولامواله وسوائمه انما وجدت .

قال الامير عليهم ان يعدلوا عن ماؤهم وان يسبروا في سبيل

الصلاح والاصلاح؛ فأبوا بل زادوا طغياناً وضلالاً. فلما رأى الأمير ان لا أمل في ماسى انقض عليهم ولا انقضاء العقاب الكاسر فقل شباهتهم وهزمهم شر هزيمة؛ واخذ منهم شيئاً كثيراً من اسلحتهم واموالهم وعددهم وكبل بالقيود ثلاثة من شيوخ الضفير واخذهم معه . فعمى الرعوى تعقب البلوى .

٢ . طاعة العشائر

كتب الى الرياض ماملخصه : لما رأت عشيرة البدور ما اوقعه ابن الرشيد بعشائر الضفير سلمت الى الحكومة ما كان عليها من متأخر البأج (الكودة) وهو عبارة عن عشرة آلاف راس غنم . وكذلك فعلت عشيرة « ابى عظم » . اما عشيرة آلبو شرف الحكام فانها اظهرت من المقاومة ما سبب تلف املاكها . ولهذا داخل الرعب قلوب عصاة العشائر ومن ثم اصبح رجوعهم الى المسالمة والامن قريب الوقوع . والفضل في ذلك كله راجع الى حضرة متصرف الناصرية فريد بك الذي يفرغ كل وسعه لتأمين لوآء المتفق .

٣ . انقضاء صاعقه وغرابة فتكها

نهار الاحد ٧ نيسان انقضت صاعقه على الحسينية العائدة الى قضاء كوت الامارة فاصابت امراة اسمها « مرزة » زوجة « ذئب » فاماتها للحال حرقاً ، واصابت فتاة ايضاً لكنها في قيد الحياة .

٤ . مبعوثو العراق

انجلى الانتخاب في البصرة عن المبعوثين الآتية اسمائهم وهم :

حضرة السيد طالب بك النقيب وقد اعيد انتخابه للمرة الثانية ، وعبد الله بك الزهير صاحب جريدة الدستور ، وحضرة عبد الوهاب باشا القرطاس ، واحمد نديم افندي رئيس محكمة اجزاء .

واتخب فؤاد افندي الدفترى البغدادي ونوري افندي راس كتاب القسم التركي في جريدة الزهور البغدادية نائين عن كربلاء . وعين اسماعيل حقي بك البايان المبعوث عن بغداد سابقاً نائباً عن لواء الديوانية .

واتخب مبعوثاً عن لواء المنتفق جميل صدقي افندي الزهاوي . واما مبعوثو بغداد فهم مراد بك شقيق ناظر الحريمية محمود شوكت باشا ، والسيد عبد القادر محيي الدين افندي الكيلاني ، وفؤاد افندي مدير الاملاك المدورة ، وساسون افندي وقد انتخب عن بغداد للمرة الثانية . والمبعوثان اللذان عيننا للامارة هما عبد الرزاق منبر افندي ومجيد بك .

مصرف انكليزي

قدم في اوائل هذا الشهر رجال انكليزيون يسوا في حاضرتنا مصرفاً (بنكاً) ، ولا نعلم اذا كانوا ينجحون في سعيهم في مثل هذا الاوان ، وعلى كل حال فقد فتحوه واخذ المتوظفون بالعمل .

٦ . مدرسة الوطن

تم في ليلة الاحد ٣١ آذار الماضي احتفال فتح « مدرسة الوطن » التي اسسها يهود بغداد للطلبة الذين يريدون ان يدرسوا العلوم والافات

بعد غروب الشمس؛ وقد حضر الحفلة والى ولاية بغداد وقائد الفيالق محمد علي رضا باشا الركابي وجم غفير من وجهاء البلدة من جميع الملل والطوائف .

٧ . مجتهدو النجف

زایل بغداد مجتهدو النجف وعادوا الى مقرهم فاستقبلهم الاهلون استقبالا حافلا .

٨ . الطاعون في ابي شهر [بوشير]

يظهر ان الطاعون قد توطن ابا شهر فهو في كل سنة يظهر في نيسان واذار ويخف في ايار ويزل في حزيران. وعدد الوفيات يختلف بين ٢٥ و ٣٠ في اليوم الواحد؛ وهو مما يدل على انه اقل وطأة من السنة الماضية وقد هجر المدينة عشرة الاف نفس واتأد سير التجارة فيها .

٩ . ابن الرشيد وعزة

في اوائل هذا الشهر مثل ابن الرشيد بعشيرة عزة شر تمثيل فغنم منهم الوفأ من الخيل والابل والشاء والامتعة كانوا غزوها من قبيلة شمر فصادفهم في الطريق فسلمهم اياها ورجعوا الى ربوعهم خاسرين .

١٠ . الحر في بغداد

تردد الحر من اوائل نيسان الى الاسبوع الثالث منه بين ٣٥ و ٣٦ درجة من المقياس المتوى وهو غريب في مثل هذا الاوان . فكيف يكون حر صيفنا هذه السنة .

١١٠ . عجيبي بك السعدون مع الضفير والبدور

لم ينس عجيبي بك ما فعله اعداء ابيه في السنة المنصرمة . فتوفّر للقتال بان ذهب الى ابن الرشيد وتزوج ابنته فامده حموه بجيش من شجيمان الفرسان المقاتلين . ثم انضم اليهم ايضاً بنو خيقان (او خيكان) ومن جاورهم من اعراب تلك الربوع وهجموا هجمة واحدة على الضفير والبدور فكانت الواقعة من اشد الوقائع هولاً خذل فيها اهل العيت والفساد وهم الضفير والبدور وكان الفوز للمؤدبين عجيبي السعدون ومن كان معه . وكانت خسائر النفوس كثيرة ومثلها خسائر الاموال والخيول والابل ومن بعد هذا سار مزبد پاشا السعدون لمساعدة عجيبي بك فعبّر الفرات باهله وعشاره وخيله ورجله وانضم الى الشيخين ايضاً عبسد الله بك ابن قالح پاشا السعدون فاصبحوا سداً منيعاً في وجه اعدائهم . ولعل الاعداء اذا رأوا هذه القوة العظيمة اخلدوا الى الطاعة والسلام واهتموا بما فيه خير الانام .

١٢٠ كلية الكويت

تم بناء قسم منها ووقف لها الشيخ مبارك الصباح خمسين حانوتاً ما عدا ما جاد به عليها من النعم والآلاء .

١٣٠ مفتش العراق

عين جلال بك متصرف كربلاء سابقاً ووالى ولاية البصرة مفتشاً عاماً لاصلاح شؤون العراق .

١٤٠ اصلاح الخالص

قضي على ستة آلاف فدان من اراضي الخالص الغنية التربة القوية
الانبات ان تكون قاعاً صفاً كأن لم تكن بالامس انباراً للعراق وسائر
الآفاق وقد ذهب بفنائها عدة قري وضيع وبساتين وسبيلها سدة العويجة.
فهل من يفكر في اعادتها الى حالتها الاولى وارجاع الغنى الى مجاريه في
تلك الربوع ؟

١٥ خزل خان امير المحمرة

انتصر سمو معز السلطنة السردار الارفع خزل خان على مناوئيه
عشار البختيارية وقد طلبت منه الصلح والامن . فمضى ان يروعوا .

١٦ حريق في خان النفط في بغداد

في الساعة الثامنة من ليلة الاحد الواقع في ١٢ ايار شبت النار في
خان الزيت الحجري والمواد الملتببة الزيتية في محلة العويجة فدام الحريق
١٦٠ ساعة الا انه لم يتجاوز الخان . وخسر التجار اربعة عشر الف صندوق
فيها زيت حجرى (كاز او نفط) وبنزين وثقاب (سخاطات) ولم
يصب احد من الناس بشيء لكن احترق في تلك النار اربعة حمير . وتقدر
الخسائر باكثر من خمسة آلاف ليرة عثمانية .

١٧ ريج عاصفة

في ١٤ ايار هبت ريح صرصر قبيل غروب الشمس بساعتين وذررت
من الغبار شيئاً لا يقدر فاستحوذ الفزع على الناس واضرموا المنابر
والمصابيح الا ان هذه الحالة لم تدم سوى نصف ساعة فسرى عن
قلوبهم .



١٨ حريق في البصرة

نمي الى الرياض ان النار استعرت في المحل الالماني (محل روبرت فان كاوز وشركائه Robert Woenckaus et Cie الواقع على سيف البصرة) فكانت المحترقات شيئاً من الصوف والعفص والجلود بما قدره ١٤ الف ايرة عثمانية وقد التهمت ايضاً منزل الحيدر آبادية الراكب نهر العشار والخسائر بمجهولة .

١٩ حريق في المعامل العسكرية

في الساعة العاشرة من صباح الجمعة ٣١ ايار ظهرت النار في الفرفة العليا من المعامل العسكرية فالتهمت مخزن الصوف وآلة نفشه وتنظيفه ونسجه ولما درى بنشوبها اسرع الجند الى ايقاف سير ضررها فآخذوا انفسها وحصرها فتمككها في العلية التي ظهرت فيها بعد ان هدموا ما حوالها ، ولم يقع ضرر في الانفس ، وتقدر الخسائر بالفي ايرة عثمانية ومنهم من يقول باكثر من ذلك .

مفردات عوام العراق

آخوند

فارسية ، معناها قاري كبير أو معلم عظيم . وقد اخذت بعض الجرائد المحلية تستعملها . ولا بأس من استعمالها لكثرة شيوعها على السنة العوام والخواص . وهذه اللفظة تختص بنفر من علماء الجعفرية . وهم اولئك الذين يتماطون الامور الدينية والمسائل الشرعية ويرادفها في العربية الفقيه والمجتهد .

آذار

الشهر الثالث من السنة المسيحية وهو ٣١ يوماً وصوابه ان يكتب
آذار أو آذار بالذال المعجمة .

آدریس

كلمة افرنجية الاصل وهي بالانكليزية Address وبالفرنسية dresse
وعربيتها العنوان .

آدمجیل

(تركية) معناها وحشى او غير انيس وهي تطلق على من كان
غريباً في زيه وحديثه واطواره لا يحب المخالطة والمعاشرة ولا يميل الى
الصحبة والالفة ويرادفها في العربية الطوراني والطورى وهو الوحش
من الطير والناس ومثلها الوحشى والمتوحش .

آدمی

(عربية عبرانية) نسبة الى آدم و آدم معناها الاحمر او الترابي والجمع
اوادم والعامية تتوسع في استعمالها وان كان معناها الاصلى هو الانسان
وقد استعمالها ابن خلدون مراراً عديدة في تاريخه بهذا المعنى وجمعها
على آدميين . والعامية تستعمل اللفظة تارة بمقام السخرية والازدراء
وطوراً بمقام المدح والاطراء . فاذا قال احدهم مثلاً فلان كانه آدمي
كان المراد من كلامه التهكم والاستهزاء بالرجل لتكبره وتصلفه وادعائه
الطويل العريض . واذا قال ان زيدا صار آدمياً كان المقصود منه انه مال
منزلة رفيعة واصبح غنياً مشهوراً بعد ان كان ذليلاً فقيراً خاملاً واذا
قال ان عمرآ آدمي ابن اوادم او فيه رائحة اوادم كان المعنى انه نجيب
شهم ابن العريكة دمث الاخلاق متنور العقل والذهن . (رزوق عيسى)

فهرس اول للاجزاء

الجزء الاول عن تموز

- المقدمة ١ — اصداقونا الخالص ٣ — التقریظ والمشاركة
والانتقاد ٤ — اسفنا ٥ — شكرنا ٦ — فضل اهل العراق ، على
سائر اقوام الآفاق في جمع شتات لغة العرب ٧ مدح العلم ١١ بنية الانام
في لغة دار السلام ١٢ منافع تدوين اللغات واللهجات ١٤ —
نجد موقعها وحدودها ١٦ — اقسامها ١٧ — سكان نجد في الزمن الحالي
وفي الزمن الحالي ١٧ — العلم بوجه الاجال في امارات نجد الثلاث ١٨ —
الناسل والتأسن ٢٥ — المتكهنه والمكهنه او المتفقه ٢٨ معاني هذه
الالفاظ المختلفة ٣١ — ٣٢ . تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره
٣٢ — ٣٧ . ينبوع الشفاء . احذونه اسلامية ٣٧ — مقدمة للمحنة
باللغة الفرنسية ٤٠ .

فهرس الجزء الثاني عن آب

- المتفق ٤١ — مامنى المتفق ولم سموا كذلك ٤٢ — نسب المتفق
٤٥ — ديارهم القديمة ٤٨ ربوعهم الحالية ٥٠ — الكلدانيون واصل
اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه ٥٢ — ٥٩ كتاب الفرق بين
الصالح وغير الصالح للفراي ٥٩ — ٦٣ — اخلاق اهل نجد ٦٣
الصناعة عندهم ٦٦ هو آه بلاد نجد ٦٨ تأثير الهواء على السكان ٦٧
ديانتهم ٦٦ — ٦٧ عدد السكان ٦٨ نظرة وداع لبلاد نجد ٦٨ . نظرة
عامة في لغة بغداد العامية ٦٩ — ٧٣ — ينبوع الشفاء (تمها) ٧٣ —
تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٧٧ — ٨٠

فهرس الجزء الثالث عن ايلول

آثار سامر آء الخالية وسامر آء الحالية ٨١ — نظرة عامة في
سامر آء وفي التنقيب الجارى فيها ٨٣ — ٩٤ نقطة العلم في ديار العراق
٩٤ — ٩٦ ترجمة سليمان باشا القليل ٩٦ — ١٠٠ مؤسس الصهيونية
١٠٠ — ١٠٤ سؤال الى مجلة العلم في الديمقراطية والارستقراطية ١٠٤
سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما ١٠٥ — ١٠٩

فهرس الجزء الرابع عن ت ١

البريم او عبادان الحديثة ١٢١ — ١٢٤ معنى عبادان وبريم
١٢٤ — ١٢٥ موقع عبادان وبريم وذكر اهلها ١٢٥ وجود قرى
خيرة في جوار عبادان ١٢٧ — ١٢٨ علماءها ١٢٨ — ١٢٩ كتاب
اصبوح والغبوق ١٢٩ — ١٣٢ دير القائم الاقصى ١٣٢ — ١٣٣ مفتاح
الارواح في امتداح الراح ١٣٣ ماذيرى اليوم في سامر آء ١٣٤ — ١٤٦
اقادة لمجلتى المشرق والعلم ١٤٨ — ١٤٩ كتاب طبقات الائم ١٤٩ —
١٥٢ هل الحبي قرية ام مدينة ١٥٢ — ١٥٣ نظرة عامة في لغة بغداد
العامية ١٥٣ — ١٥٥ معنى انكورلى ١٥٦ — ١٥٦ سفر الى كربلاء والحلة
ونواحيهما ١٥٦ — ١٦٠

فهرس الجزء الخامس

وصف اطلال سامر آء للشيخ كاظم الدجيلي ١٦١ — ١٧٠
البيع والوعوع والضبطرى ١٧٠ — ١٧٦ المباني الحديثة في البريم
١٧٦ — ١٨٤ سؤال الى العلماء ولاسيما المتصوفة منهم بخصوص قدم

الكرملين ١٨٤ — ١٨٦ كتاب في لغة الحديث ، لعله كتاب مشارق
 الانوار ١٨٦ — ١٨٨ قد طبع كتاب طبقات الامم ١٨٨ — ١٩١ —
 اقتراح على علماء الشرع وادبائه ١٩١ — مذهب بروكس ١٩٢
 الفانوس والمتوار ١٩٢ — ١٩٣ باب المشارفة — البيان السنوى
 للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩ الهـ (مجلد)
 ١٩٤ — ١٩٦ تحريم نقل الجناز ١٩٦ — ١٩٧ تاريخ وقائع الشهر
 في العراق وماجاورة ١٩٧ — ٢٠٠

فهرس الجزء السادس

وصف القطار ، قصيدة للشيخ كاظم الدجيلي ٢٠١ — ٢٠٥ بعض
 الاصرار غير المنسوبة ٢٠٥ — ٢٠٦ الصليب او الصلبة ٢٠٧ —
 ٢٠٩ الشرارات ٢٠٩ — ٢١١ الهيم ٢١١ — ٢١٢ العونة ٢١٣
 الصليبات ٢١٣ — ٢١٤ العوازم والرشادة ٢١٤ — ٢١٦ كلها سليمان
 افندي الدخيل مدير جريدة الرياض وصاحبها — حول المتفق ٢١٧
 ٢١٩ ربوع المتفق على الفرات : البطحة ، الناصرية ، سوق
 الشيوخ ٢١٩ — ٢٢١ بلاد المتفق على الفراف : الشطرة ، قلعة
 سكر ، الحى ٢٢٢ — ٢٢٦ كلها للشيخ محمدرضا الشيباني في النجف
 ثابت الدين الآكوسي . (ترجمة) ٢٢٦ — ٢٣٠ هو الموت قصيدة في
 رثائه كلاهما للشيخ الدجيلي — ٢٣٠ — ٢٣٢ قد طبع كتاب طبقات
 الامم ٢٣٣ — ٢٣٧ الشق والشقة والشقيقة ٢٣٧ — ٢٣٨ انجوز
 الكتابة باللغة العامية لرزوق عيسى ٢٣٨ — ٢٤١ تاريخ وقائع الشهر

في العراق وماجاوره ٢٤٢ - ٢٤٨ - اعتذار ٢٤٨

فهرس الجزء السابع

هيت ومعادنها لبرهيم حامى . تمهيد البحث ونظرة عامة في هبة
العراق من سيات الغفلة ٢٤٩ - ٢٥٢ موقعها وحدودها - ٢٥٢
اسمها ٢٥٢ ، ذكرها في التاريخ القديم ٢٥٣ - ٢٥٤ سكانها ٢٥٤
- المتحوت العامى واللفظ الدخيل في لغة بغداد لرزوق عيسى ٢٥٥
الزجت ٢٥٥ - ٢٥٨ الابدال ٢٥٨ الدخيل ٢٥٨ - ٢٦٠ سفرة
الى كربلاء والحلة ونواحيهما لعمانوئيل فتح الله عمانوئيل مضبوط ٢٦٠
- ٢٦٢ باب المشارقة والانتقاد ٢٦٣ العقد المتلالى في حساب الآلى
٢٦٤ - ٢٦٥ مناظرة الخاتمي والمتنبى ٢٦٥ - ٢٦٦ المسامرات ٢٦٦
المنير ٢٦٦ - ٢٦٧ دار السلام تقويمى ٢٦٧ الفز والفرن ٢٦٧ الخازر
لا الخازر ولا الجار ٢٦٨ شرح مقامات الحريري للمطرزى ٢٦٨ - ٢٧٠
تاريخ وقائع الشمر في العراق وماجاوره ٢٧٠ - ٢٨١ مريم ٢٨٢
- ٢٨٨

فهرس الجزء الثامن

الحفر والتنقيب في اطلال بابل . تمهيد ٢٨٩ تنبيه عام ٢٩٠ قصر
بخت نصر ٢٩٢ اعراب التمرارات ٢٩٤ عددهم ومحل وجودهم ووصف
بسلامهم ٢٩٥ زرعهم وطعامهم ٢٩٦ المطر ٢٩٨ حيواناتهم ٢٩٨
لباسهم وتقودهم والقراءة والكتابة عندهم ٢٩٩ اخلاقهم وعوائدهم
٣٠٠ الكسوف والخسوف في سنة (١٩١٢) ٣٠٠ نهر فقس وهو

حشاومدينه اوبى او اويس وهى باحشالشيخ الدجيلى والدكتور هرتسفلد
٣٠١ - ٣٠٢ اصل لفظه الرزق ٣٠٢ - ٣٠٣ التنس وهو البركندان
او المرفع، والتشحس وهو القطاعة ٣٠٥ خبايا الزوايا فى الرجال من البقايا
٣٠٧ - ٣١١ باب المشارفة والانتقاد . تمام المتون فى شرح رسالة ابن
زيدون ٣١١ المجازات النبوية ٣١٢ شواهد القطر ٣١٤ ذخيرة الاصغرين
٣١٥ كتاب الذهب لتهديب احداث العرب الجزء الاول ٣١٥ كيش
وهى اليوم تل الاحيمر ٣١٦ تاريخ وقائع الشهر فى العراق وماجاورة ٣١٩
- ٣٢٦ المعاجم العنمية فى اللغة العربية ٣٢٦ - ٣٢٨

فهرس الجزء التاسع

ترجمة السيد صالح القزوينى ٣٢٩ - ٣٣٣ قصر بخت نصر الاب
يوسف لويس الكرملى ٣٣٣ - ٣٣٩ بقايا قصور الخلفاء للشيخ كاظم
الدجيلى. قصر الخليفة ٣٣٩ - ٣٤٥ سور اشناس ٣٤٥ - ٣٤٨ غنى هيت
وذكر معادنها لبرهيم حامى افندى ٣٤٨ - ٣٥٤ هل كان اعنى قيس
نصرانياً ٣٥٤ - ٣٥٦ كاني محاربة للشيخ الدجيلى ٣٥٦ باب
المشارفة والانتقاد : جبل طامل (جريدة) ٣٥٧ العلم الموروث فى
اثبات الحدوث ٣٥٩ ارشاد الخلق الى العمل بخير البرق ٣٦٠ - ٣٦٢
القسطاس (جريدة) ٣٦٢ الحياة [مجلة] تفكر (جريدة) ٣٦٣ تاريخ
وقائع الشهر فى العراق وماجاورة ٣٦٤ - ٣٦٨

فهرس الجزء العاشر

بلد روز او براز الروز فى التاريخ ٣٦٩ - ٣٧٤ انواع الارز المعروفة

في العراق ٣٧٤ - ٣٧٦ الامثال العامية في ديار العراق من قلم مرج ٣٧٦
 - ٣٨٢ مختارات من شعر السيد صالح القزويني ٣٨٢ - ٣٨٧ اسم
 بغداد ومعناه وقدمه ولغاته ومرادفاته لرزوق عيسى ٣٨٧ - ٣٩٢ نقد
 كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣٩٢ - ٣٩٧ - الحسناوى والزهدى
 ٣٩٧ - ٣٩٩ بغيه الانام في افه دار السلام ٤٠٠ - ٤٠٤ باب المشاركة
 والانتقاد : الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ٤٠٥ كتاب قرة العين في تاريخ
 الجزيرة والعراق والنهرين ٤٠٥ خليل الحورى ٤٠٦ - ٤٠٧ شجرة
 الرياض ، في مدح النبي الفيض ٤٠٧ - ٤٠٨ الحاجيات والكماليات
 وفي اى منها نحن الآن ٤٠٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره ٣٠٨
 فهرس اجز ، الحادى عشر

نظر تاريخى لغوى انتقادى ليوسف افندى يعقوب مسيح (٤٠٩
 - ٤٢٧) الى حضرات المشتركين ٤٢٨ - ٤٣٠ الحمسية او اولوة البرية
 ٤٣٠ - موقع هذه المدينة ٤٣٠ سبب تسميتها وضبط اسمها وبنائها
 وتقدمها ٤٣١ - ٤٣٥ الحمسية في هذا اليوم ٤٣٥ ديانة اهلها ومذهبهم
 ٤٣٦ تجارتها ٤٣٧ زراعتها وصناعاتها والعلوم فيها ٤٣٨ الآثار القديمة
 فيها ٤٣٩ لسليمان افندى الدخيل - البصبع في مصر للاستاذ الدكتور
 اغناز غولديزهر ٤٣٩ في الصبر لمحبي الدين فيض الله الكيلانى ٤٤٠
 يهتف باسمه للشيخ كاظم الدجيلي ٤٤١ ارز اوتمنن العقر ٤٤١ البرين
 والبدرابى والابراهيمى والبريم ٤٤١ - ٤٤٤ ديوان ابن الحياط ٤٤٤
 - ٤٤٧ نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية . اغلاط التعبير ٤٤٧ -

٤٥٣ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٤٥٣ — ٤٥٦

فهرس الجزء الثاني عشر

وضع اللغات وخضوعها للطبيعة للشيخ محمد افندي رضا الشيبى

٤٥٧ — ٤٦٤ امثال عوام العراق (مرج) ٤٦٤ — ٤٧٠ الدور

للدجيلي ٤٧٠ -- ٤٧٩ مقاصد الكؤلوزوق افندي عيسى ٤٧٩ —

٤٨٤ باب المشاركة والانتقاد . وفيه نقد كتاب ارشاد الاريب او معجم

الادباء او طبقات الادباء لياقوت الحموى : ٤٨٤ — ٤٨٦ كتاب قايه المر

في الخيل الجياد ٤٨٦ — ٤٨٧ كتاب عنوان المجد، في تاريخ نجد ٤٨٧

— ٤٨٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٤٨٩ — ٤٩٦

فهرس ثان للكتاب والمراسلين

ابراهيم حلمي: هيت ومعادنها. تمهيد البحث فيها ٢٤٩ — ٢٥٢ موقع

هيت وحدودها . اسمها ٢٥٢ — ٢٥٣ ذكرها في التاريخ القديم ٢٥٣

— ٢٥٤ سكانها ٢٥٤ غنى هيت ومعادنها ٣٤٨ — ٣٥٤

الشماس فرنسيس اوغـطين جبران : وصفه لكتساب الصبوح

والغبوق ١٢٩ — ١٣٢ ولدير القائم الاقصى ١٣٢ -- ١٣٣ ولكتل

مفتاح الارواح في امتداح الراح ١٣٣

الايل دجنويك . كيش وهي تل الاحيمر اليوم ٣١٦ — ٣١٩

الشيخ كاظم الدجيلي : — آثار سامرآه الحالية وسامرآه الحالية

وفي التقيب الجارى فيها ٨٣ — ٩٤ ماذا يرى اليوم في سامرآه ١٦١

— ١٧٠ وصف القطار (قصيدة عصرية) ٢٠١ — ٢٠٥ ترجمة نات

الذين الآلوسی ٢٢٦ — ٢٣٢ هو الموت . (قصيدة في رثاء المذكور
٢٣٠ — ٢٣٢ نهر فسقس وهو حمشا ومدينة آوپی او اوپیس وهي باحشا ٣٠١
بقايا قصور الخلفاء في مدينة سامرا ٣٣٩ قصر الخليفة ٣٣٩ — ٣٤٥
سور شناس ٣٤٥ — ٣٤٦ ابودلف ٣٤٧ — ٣٤٨ كانی محاربة
(ابيات حكمية) ٣٥٦ — يهتف باسمه ٤٤١ الدور ٤٧٠ — ٤٧٩
سليمان الدخيل : وصفه لنجد ، لموقعها وحدودها ١٦ لسكانها في
انزمن الحالی وفي الزمن الحالی ١٧ لاقسامها ١٧ للعالم بوجه الاجال في
اماراتها اثلاث ١٨ — ٢٥ لاخلق اهلها ٦٣ لتجارهم ٦٤ لزراعتهم
٦٥ للصناعة عندهم ٦٦ لديانتهم ٦٦ لهواهم بلادهم ٦٧ لعدد اهل نجد
٦٨ نظرة وداع لبلاد نجد ٦٨ بعض الاعراب غير المنسوبة ٢٠٥ —
٢١٦ الحميسية او لؤلؤة البرية ٤٣٠ — ٤٣٩

الشيخ محمد رضا الشيبی : حول المتفق ٢١٧ — ٢٢٦ وضع اللغات
وخضوعها للطبيعة ٤٥٧ — ٤٦٤

السيد صدر الدين ابو محمد الحسن العاملي : وصفه لكتاب الفرق
بين الصالح وغير الصالح ٥٩ — ٦٣

رزوق عيسى : — منافع تدوين اللغات والافيات والائغات ١٤ —
١٦ بغيه الانام في لغة دار السلام مقدمة ١٢ — نظرة عامة في لغة
بغداد العامية ٦٩ — ٧٣ و ١٥٣ — ١٥٥ معنى انكورلى ١٥٦ —
اتجوز الكتابة باللغة العامية ٢٣٨ — ٢٤١ . المنحوت العامي واللفظ
الدخيل في لغة بغداد ٢٥٥ تحت ٢٥٥ — الابدال ٢٥٨ الدخيل ٢٥٨

المعاجم العامية في اللهجة العربية ٣٢٦ - ٣٢٨ اسم بغداد ومعناه وقدمه
ولغاته ومرادفاته ٣٨٧ - ٣٩٢ بنية الأناضول في لغة دار السلام ٤٠٠ -
٤٠٤ مفاسات المؤلف ٤٧٩ - ٤٨٤

الاستاذ الدكتور اغاز غولديزير :- البيع في مصر ٤٣٩ - ٤٤٠

عبي الدين فيض الله الكيلاني - في الصبر ٤٤٠

الاب يوسف لويس الكرملي : الحفر والتقيب في اطلال بابل .

تمهيد ٣٨٩ تنبيه عام ٢٩٠ قصر بخت نصر ٢٩٢ - ٢٩٤ و ٣٢٣ - ٣٣٩

يوسف يعقوب مسيح :- نظر تاريخي لغوي انتقادي ٤٠٩ - ٤٢٧

مرج : الامثال العامية في ديار العراق ٣٧٦ - ٣٨٢ و ٤٦٤ - ٤٧٠

عمانويل فتح الله عمانويل مضبوط : سفر الى كربلاء والحلة ونواحيهما

١٠٥ - ١٠٩ ، و ١٥٦ - ١٦٠ و ٢٦٠ - ٢٦٢

نرسيان : اصل لفظة الرزق - ٣٠٥

الدكتور مرتسفلد : نهر فسفس وهو حشا ومدينة اوبي او اوبيس

وهي باحشا ٣٠١ - ٣٠٢

فهرس ثالث

(للكتب والمجلات والجرائد والمطبوعات الحديثة والمخطوطات القديمة)

مجلة الآثار (مجلة) ١١٠ - ١١١

ارشاد الخلق ، الى العمل بخبر البرق ٣٦٠ - ٣٦٢

كتاب ارشاد الارب ، الى معرفة الاديب لياقوت ٤٨٤ - ٤٨٦

كتاب الارشاد ، لمن انكر المبدأ والنبوة والمعاد لواعظ زاده

- السيد مصطفى نوري الحسيني (مطبوع) ١٠٩
 البيان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة
 ١٣٢٩ - ١٩٣ - ١٩٤
 البيان (مجلة مصرية) ١٩٤ - ١٩٦
 كتاب تاريخ آداب اللغة العربية (نقده) ٣٩٢ - ٣٩٧ و
 ٤٤٧ - ٤٥٣
 تحريم قتل الجنائز - ١٩٦ - ١٩٧
 تفكر (جريدة) ٣٦٣
 تمام المتون ، في شرح رسالة ابن زيدون لصالح الدين خليل بن
 ابيك الصفدي ٣١١
 الحاجيات والكماليات ، وفي اي منها نحن الان ، للدكتور كامل سليمان
 الحوري عيسى ٤٠٨
 الحقوق جريدة ٣٢٥
 الحياة (مجلة) ٣٦٢
 خلاصة المقال ، في شد الرخا . لواءظ زاده (مطبوع) ١١٠
 خليل الحوري ٤٠٦ - ٤٠٧
 دار السلام قويمى ٢٦٧
 ديوان ابن الخطا ٤٤٤ - ٤٤٧
 ذخيرة الاجفرين ، للسيد جرمانوس معقد مطران اللاذقية ٣١٥
 كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب . الجزء الاول . لسام

افندى حصون ٣١٥ - ٣١٦

- كتاب زهر الزبي، في حرمة الربا لواعظ زاده . (مطبوع) ١١٠
 زهيرة بغداد وهي اول مجلة في العراق ١٤٨ - ١٤٩
 شرح الميون ، في شرح رسالة ابن زيدون ٣١١ - ٣١٢
 شجرة الرياض، في مدح النبي الفياض ٤٠٧ - ٤٠٨ - السماوي
 شرح مقامات الحريري للمطرزي (خط) ٢٦٨ - ٢٧٠
 شواهد القطر، وحاشيته، للشيخ عبدالرحيم السويدي ٣١٤ - ٣١٥
 كتاب الصبوح والغبوق لأواجي (خط) ١٢٩ - ١٣٣
 طبقات الادباء لياقوت الحموي (مطبوع) ٤٨٤ - ٤٨٦
 كتاب طبقات الامم . نقد طبعة ١٤٩ - ١٥٢ و ١٨٨ -

١٩١ و ٢٣٣ - ٢٣٨

- طلستوى تعريب محمد افندى المشيرقي ص ٣٢٩
 جبل عامل (جريدة) ٣٥٧ - ٣٥٩
 العقد المتلالي، في حساب الآلي ٢٦٤ - ٢٦٥
 كتاب عنوان المجد ، في تاريخ نجد ، لعثمان بن عبيد الله بن بشر
 ٤٨٧ - ٤٨٨

- العلم الموروث، في اثبات الحدوث، للشيخ محمد سعيد النقشبندى ٣٥٩
 كتاب قايمة المراد ، في الحيل الجياد، للسيد رشيد افندى السمدى

٤٨٧ - ٤٨٩

- كتاب في لغة الحديث ١٨٦ - ١٨٨ (امله كتاب مشارق الا .

- المجازات النبوية جمع الشريف الموسوى ٣١٢ — ٣١٤
 المسامرات (جريدة) ٢٦٦
 كتاب فى لغة الحديث ١٨٦ — ١٨٨ لعله كتاب مشارق الانوار
 المضحكات (جريدة) ٣٢٥
 المطالب المتيفعة فى الذب عن الامام ابى حنيفة لواعظ زاده
 (مطبوع) ١١٠
 معجم الادباء ٨٨٤ — ٨٨٦ لياقوت الحموى
 مفتاح الارواح فى امتداح الراح للنواجى (خط) ١٣٣ — ١٣٤
 مناظرة الحاتمي والمتبي ٢٦٥ — ٢٦٦
 المنير (جريدة) ٢٦٦
 الفوز بالمراد فى تاريخ بغداد لساتنا ٤٠٥
 كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ، ٥٩ — ٦٣
 القسطاس (جريدة) ٣٦٢
 كتاب قرة العين فى تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ٤٠٥ — ٤٠٦
 معجم الالفاظ الافرنسية الوارد تعريفها
 فى مجلة هذه السنة

Abstinence p. 305

تنحس (قطاعه)

Adjutant major p. 200

(قول آغاسى) قائد المجنبه

Anarchie p. 360

فوضويه

Aristocratie

حكومة الوجهاء او الاعيان (ارسنقراطية)

الجزيرة • ديار آشور • Assyrie, Haute - Mésopotamie p. 222
بين النهرين • جزيرة آشور • آشورية •

Atavisme p. 25
Bérénice p. 30

عناق الارض ، غنجل ، حنجل ، Caracal (Felis Caracal) p. 173 ، غنجل ، نذير ، تميلة ، نقه ، فنجل ، وعوع ، وعواع (بعيم) .

شهرس * [صرافع * برکندان] ایام التهنيس . Carnaval p. 305

Caucase q. 30 جبل قاف، کوه قاف، (قفقاز، قوقاس)

ملاط [ليمنتو، شمنت، سمنت، شملت، سمنت] Ciment (179.)

Climat p. 348 • مناخ •

آمر، [قومندان]، قائد، محقق کامیور علوم، [p. 119] Commandant

Compagnie p. 200

Compte . - Rendre compte d' un ouvrage p. 5

[فصله] جرى. [بتخفيف الراء وتشديد الياء] Consul 271

● Critique - Faire la critique d'un ouvrage p. 5 نقد الكتاب

Croquemitaine p. 170 ضَبَطْرِي ، ضَبَطْلِي ، ضَبَطْلِي ، ضَبَطْرِي

[بيع، وعوع]

طيسفون، طيسفون (سلمان باك) 261. 290 Crésiphon, ville

(التبيلون)

Cyrène (ville) 221 - 222

Cyrdno (pays) 222

Cyrénaïque 222 (pays) قيروان

ملکومہ الشعب او الجمهور ، (ديمقراطية)

- Eloge - Faire l'éloge d' un ouvrage 4 قرط الكتاب
 E muet p. 207 الفالروم، الف خرساء، حركة مشتركة مختلفة
 Embrasser une religion 448 دان دين... دان دين... اعتق ديناً
 انتحل دين... صبا الى
 Entrepôt p. 382 مستودع « اسكلة »
 Equerre كوس، امام، كونيا
 Fabrique معمل • مصنع (فبريقه)
 Fer - blanc p. 193 صفيح (تنك)
 Feu follet 220 جهن، نار قاشيه
 Fonds d' une étoffe etc... p. 335 ارض، رقعة الثوب
 Four à briques (182) ميني، ج مواف، قين، مفرقة، فاخورة
 فاخور، كودة، موقد آجر، تحقيق كاتوير علوم اسلامی
 Gaz p. 220 غاز
 Gendarme p. 105 مبذرق (جندرمه)
 Géreste , ville p. 189 جهراش، جهراس، جراس، جراش
 جهرشت، جهرست، جرشت، جهرست
 Greffe p. 27 تركيب • تطعيم
 Hibride 256 هجين
 Hydrogéné مهدرج
 Inscription 54 رقيم، ج. رقم، كتابة، على حجر
 Kish , vieille ville كيش، تل الاحيمر
 Lanterne 267 (فانوس، فانوس)
 Lanterne vénitienne 193 q. 267 (فانوس، فانوس ج فوانيس،
 وفوانيس، فند، فرن)

Légende 37	امثلة
Longer un fl. 294	تطيط نهرأ
Lundi [premier lundi du carême]	اتنى (اتنين) الجكير او الشجير
	او الجقير
Magasin p. 382	مخزن « اسكك »
Mission d'un prophète, d'un corps de savants p. 308	بعث
Mission	بعث « رسالة »
Monnaie (petite) 279 , 280 , 281	ورق
Nihilisme p. 360	علمية
Nefoud	نفد ج نفود
Office , bureau 177	ديوان ، مكتب .
Oupi ou Opis , ville. p. 301. 302	اوبى ، اوبيس ، باحشا
Pétrole p. 350	زيت جبرى « پترول »
Phosphoré	منصفر
Phuscos (fl.)	نفوس ، حشا
Pilier p. 135	دعامة (دنكة ج دنك)
Programme 245	خطه التدريس ، جادة التدريس (بروجرام ، بروجرام)
Réaction 28	انكاس ، ارتكاس
Réverbère 193	منوار ج مناوير ، [منيار ج مناير] (فانوس ، فانوس)
Rhapsode 433	راور
Rhumatisme 319	رثية « وجع المفاصل ، مليل »
Salade p. 367	احرار البقول ، والفرد بقل حر ، او حر البقل
Sébucie (ville) p. 290	سبوقية

Séleucie	سلوقية (المداين)
Sexe	شقة ، شق ، شقيقة ، جنس .
Sexe masculin	ذكور
Sexe féminin	إناث
Sippara (vieille cité) 319	سيارة ، ابو حبة
Suite d' un article p. 188	تلو
Télégramme 272	نبأ برق . رسالة برقية ، برقية ، الماعة
Télégraphe	مبرق ، ملمع
Télégraphie	ابراق ، الماع
Télégraphier 271	ابرق ، الماع ، أنبا بلسان البرق ، (تيل)
Téléphone p. 178	مسرة (تلفون)
Téléphone sans fil 272	مبرق ، ملمع هوائي ، لا سلكي . ماموح
	مليج ، مومض
Téléphoner	الاح ، لوح ، اومض
Téléphoner sans fil	تلويج ، ايعاض
Terrain volcanique p. 295	حرة
Théâtre p. 444	مسرح ، (مسرح) ، (تياترو)
- au fig	ميدان
Tour à étage	مفتول ، مفتايل ، برج بطباق ، بتيل ج بتل ، فتيل ج فتل
Tour hélicoïde 280 - 281	مفتول ، بتيل ، فتيل
Train 260	قطار . رتل
Tramway 455	قداد
Troglodyte p. 28 - et Ses différentes	مكتشف ، متكشف ، متفق
acceptions p. 31 - 32	« تروغلوديت »

Tuyau acoustique	مسرة
- et plus exactement 178	أنبوب السماع
Vacances 260	فراخ ، عطلة
Verre 260	قدح
Ziggourat 280, 28	مقورة ، ذكورة ، زقورة ، مفتول ، قنبل

فهرس عام لمواد السنة الاولى من : لغة العرب مرتبة

على حروف المعجم

آب كشت ٤٠٠	آب كوش ٤٠٠٠
آب نبات ٤٠٢	آبنة ٤٠٢
آبيل ٤٠٢	آثار سامس ٨١ وما يليها . اطاب
	ايضاً سامر آ
آثار القديمة في الخميسية ٤٣٩	اطاب ايضاً الخميسية
مجلة الآثار ١١٠	آجغ ٤٠٣
آجق ٤٠٣	آجي ٤٠٣
آجيق ٤٠٣	آخ ٤٠٣
آخور ٤٠٤	آخوند ٤٩٥
آذار ٤٩٦	آذريس ٤٩٦
آدجيل ٤٩٦	آذنى ٤٩٦
آذار ٤٩٦	الآراميون ٥٨
آسية ١٧٩	آشعى ٤٠٣

آشور ٣٩١	آشور ٣٠١
آل ابا الخيل ٤٣٦	آطم البحر الخزري ٣٧١
آل ازيرق ٧٨ ، ٨٠	آل ابراهيم ٧٩ ، ٣٢٤
آل سعدون ١٨ ، ٢١٨ ، ٤٣٢	آل سراج ٢١٨
آل سليم ١٨ ، ٤٣٦	آل غريب ٢١٨
آل مهنا ١٨	آل مدالي ٤٧٥
البو جمعة ٤٧٥	البوباز ١٤٠
البو دراج ١٤١ ، ٢٤٥	البو حيدر ٤٧١
عشار البوشيل وحسن اذا ٣٢٠	البوشيل ٣٢٠ ، ٣٢١
البو عاينة ٢٨٠	البو شرف الحكام ٤٩٠
البو عبد الرحمن ١٤٠	البو عباس ١٤٠
البو عظيم ١٤٠	البو عظم ١١٩
البو محمد ٢٤٤ ، ٣٦٧	البو عيسى ١٤١
أ . آمار E.Amar ١٩٢	آل المنذر ٨٢
الآيات البيئات ١٢٩	آية الله المازندراني ٣٢٢
الابدال ٢٥٨	ابا (ابو) عبد المطلب ٤٢
ابدال الخاء من الغين ١٤٨	ابدال الخاء من الهاء ١٤٨
ابدال الخاء من الصاد ١٤٨	ابدال الخاء من الصاد ٤٨
ابدال الخاء من الشين ١٤٨	ابدال الخاء من الكاف ٤٨
ابراز الروز ٣٧٠	ابدال الخاء من العين ٤٨

ابراہیم بن جاسر ۴۳۴	ابراہیم حلمی ۲۵۴، ۳۵۴، ۳۶۲، ۳۶۳
ابراہیم الحیدری ۱۲۸	ابراہیم الخلیل ۳۱۸، ۳۶۴
ابراہیم فصیح الحیدری ۱۲۷	ابراہیم بن مظفر ۲۸۰
السید ابراہیم السید محمد باقر الموسوی القزوینی ۱۳۹	
ابراہیم المویاجی ۴۱۸	ابراہیم بن وصیف شاہ ۲۳۳
ابراہیم الیازجی ۳۱۵	الابراہیمی ۴۴۱
ابرق ۲۷۱	ابی (ابو) بکر ابن الانباری ۳۹۱
ابن بطوطہ ۸۶	ابن ایبک ۳۱۲
ابن تیمیہ ۴۳۷	ابن ثابت ۱۸۵
ابن جیر ۸۶	ابن حجر المکی المہتمی ۱۲۸
ابن الحدید ۴۶۸	ابن حوقل ۸۶
ابن خالد ۲۴۳	ابن خلدون ۲۱۶، ۳۱۵
ابن ابی دؤاد ۱۶۹	ابن درید ۴۰۴
ابن دلوک ۲۷۳	ابن رستہ ۴۸۶
ابن الرشید ۱۱۴، ۴۰۸، ۴۳۶	ابن الرشید والصفیر ۴۰۸
ابن السعود ۴۳۶	ابن سیدہ ۴۵۸
ابن سینا ۳۸۰	ابن الصباح ۲۱۵، ۴۳۶
ابن صویط ۱۱۳	ابن عربی ۱۸۵
ابن العوام ۳۷۳	السید ابو بکر بن عبد اللہ العطار ۳۶۵
ابن قاسم العبادی ۱۲۸	ابن قرقول ۱۸۶

ابن القيم ٤٣٧	ابن مجلاد ٢٤٣
ابن هزال ٢٤٣	ابن يعلى ١٨٨
ابو اسحق ابراهيم بن يوسف الوهرانى الحمزى ١٨٧	
ابو جاموس ٨٠	ابو جحيرات ٥١ ، ٢٢٥
ابو جداحة ٧٩	ابو جراد ٤٧
ابو جسرا ٣٧٤	ابو الحسن المخزومى ١٨٤
ابو حشة ٣٠٢	ابو ذبه ٣٧٧
الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط ٤٤٤	
ابو عبد الله احمد بن محمد بن على بن يحيى بن صدقة التغلبى المعروف	
بابن الحياط الشاهر الدمشقى ٤٤٦	
ابو عبد الله المعتز ٤٧٨	ابو غار ٤٣٠ ، ٤٠٨
ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ٢٦٩	
ابو قداحة ٢١٩	ابواب سامراء ١٤٠
ابو التناء شهاب الدين السيد محمود افندى الآلوسى ٢٢٧	
ابو دلف ١٣٥ ، ١٣٩	ابو شهر ١٨١
ابو عظم ٤٩٠	ابو على محمد بن الحسين ٢٦٥
ابو على الفارسى ٤٧٢	ابو غار ٤٠٨
ابو الفداء ٤٧٦	ابو المنذر هشام بن محمد ١٨٨
ابو نؤاس ١٣٣	ابو الوزير ١٦٩ ، ١٧٠
الابيل دجنويك ٣٦٨	اتجوز الكتابة باللقه العامية ٢٣٨

الانحد العمانى ٣٦٤	أر للوباء ٣٧
اجا ٢٥٨	الاحابيش ٤٤
الاجود ٤٤	احتشام الدولة ٢٤٦
احدوة ٣٧	احرار البقول Salades ٣٦٧
الاحسا ١٩٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٣٢١	الاحلاف ٤٤
احمد ٣٣٣	احمد بك ٩٧، ٩٨
احمد باشا ٩٨	احمد جمال بك ١٢٠، ٢٤٨
احمد جودت ٢٦٦	احمد بن خالد ١٦٩
احمد خان ١٤٣	احمد بن الحصيد ١٣٦
احمد حرب ٢٦٦	احمد زكى باشا ٤١٩
احمد الشهاب ٤٧١	احمد شوقى ٤١٩
احمد عارف افدى الزين ٣٥٧	احمد بن عبد الله المخزومى الحضرمى
	الاندلسى
احمد فارس الشدياق ٤١٣	احمد نديم افدى ٤٩١
احوال الشرارات ٢١٠	احياء العلوم ٣٨٠
الاحيمر ٣١٦، ٣٢٢، ٣٦٨	الاخرس ٤١٩
اخلاق وعوائد اعصاب الشرارات ٣٠٠	اخلاق اهل نجد ٦٣
اخوت ٤٥٦	اداة التكبير ٤٦٩
ادارة المكس (الكمر ك) ١٩٨	
الادرة ٦٥	ادرنه ١٠٢

اذان ١٥٠	اديب بك اسحق ٤١٨
اذهب شملة ١٩٥	الاذرة ٦٥
	اراضى او وادى الصوان ٢٩٦
ارتزق ٣٠٣	اران ١٤٩ ، ١٥٠
اردشير ١٥٢	ارتكاس ٢٨
انواع الارز المعروفة فى العراق ٣٧٤	الاردن ٣٠٠
ارزن ١٥٠	ارز او تمن العقر ٤٤١
ارسطاطاليس ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٤	الارستقراطية ١٠٤
	الارشاد ٤٥٦
	كتاب الارشاد لمن افكر المبدأ والنسبة والبيعاد ١٠٩
	ارشاد الخلق ، الى العمل بخير البرق ٣٦٠
	كتاب ارشاد الارب الى معرفة الاديب ٤٨٤
ارض الجبور ٤٧٧	الارض بمعنى الرقعة ٣٣٤
ارض السيار ٢٩٧	ارض السرحان ٢٩٥
ارض العاشق ١٣٦	ارض الصوان ٢٩٥
ارضفة ٤٨٤	ارض نافعة ٤٧٦
الارمية ١٥٣	اركلى ٣٥٠
الاناذ ٣٩٩	اريج الند والعود ٢٢٧
الازيرق ٢٤٤	ازار الاولاء ٢٤٦
اساف ١٨٧ ، ١٨٨	ازدشير ١٥٢

اسمه يفعل ٣٨٨	اسم كندية ٥٧
اسمى بالحصاد ومنجلى مكـ ٣٧٨	
اشاص ٤٦٦	اشيك ٢٥٥
اشيها ٢٥٦	الاشترك ٤٠٢
اشتقاق كبير	اشجلاك ٢٥٥
الاشراف فى العمل بالتلغراف ٣٦١	اشعبالك ٢٥٥
اشغال السكة الحديدية البندادية ٣٦٧	
اشغال الهتم واحوالهم ٢١٢	اشقياء الاحساء ٣٢١
اشقياء من عشيرة الصالح واعراب التومان ٣٢٢	
اشكان ٢٥٥	اشناس ٣٤٠ : ٣٤٦
الاشوريون ٢٥٣	اصدار الخيل الى بلاد الاجانب ١٩٨
اصداؤنا الخالص ٣	الاصطبل ٤٠٤
اصفر زاده معروف افندى ٣٢٥	اصفهان ١٤١
اصلاح الخالص ٤٩٣	اصلسز ٢٥٨
الاصمى ٣٩٠ : ٣٩١	اصول الكلمات العامة ٣٢٦
الاطفاف ٢١٥	اطلاق سراح النورى شيخ الرولة ٢٧٨
اطمة اربوجان ٣٧١	الاعاجيب ٢١٧
اعتق الاسلام ٤٤٨	اعراب الشرارات ٢٩٤
اعراب الضفير ٢٠٨	اعراب العمارة ٣٦٧
اعراب القوالبه ٥٧	اعرس الجليلو ٤٦٥



كاتبه

اعشى قيس او الاعشى الاكبر ٣٥٥	الاعظمية ٢٤٥ ، ٤٥٥
اعمال ابن السعود ٢٧٧	الاعلاق النفيسة ٣٧٢ ، ٣٧٦
الاغانى ٣١٥	الدكتور اغاز غولديهر ٤٣٦
اغلاط التعبير ٤٤٧	اغلاط الطبع والاصول العربية ٣٩٤
افادة لمجلتى المشرق والعلم ١٤٧	افقلى المرعى ٢١١
الافصاح ٢٦٦	افكار عمومية ٤٥٦
اقتراح على علماء الشرق ١٩١	اقسام الصليبيين ٢٠٨
اقسام نجد ١٧	اقصيه جمع قضا ٣٥٨
اقابيس ١٥١	اقيانس ١٥١
اكبر منك بيوم اعقل منك بسنة ٣٠٩	
اكتيسيفون ٢٩٠	ملكة اكد ٣١٧
اكله الرز ٣١	اكله السمك ٣١
اكله الفيلة ٣١	اكله النعام ٣١
الى حضرات المشتركين الكرام ٤٢٢	
الاح ٢٧٢	الالمان ٢٤٢
الالاف الخرساء ٢٠٧	الالاف واللام ٣٨١
الالهى ١٨٩	الف الروم ٢٠٧
ألع ٢٧١	اليانس ٧٧
الياهو روبين ٢٧٦	ام البطوط ١٦٩
ام الجريدية ١٢٨	ام السباع ٣٢٥

أما ٢١٨	الامارة ٢١٧
الامام ٢٦٠	الامام عون بن عبد الله بن جعفر
	الطيار ١٠٩ ، ١٦٠
الامتيار ٤٨٩	امثال عوام العراق ٤٦٤
	الامثال العامة في ديار العراق ٣٧٦
امراء العرب ٤٨٩	الامراض في البلدة ٣٦٧
امراتر ٢٠	الامير ابن الرشيد ٣٣
	الامير ابن السمود ١٩ ، ٣٣
الامير الافخم ٢٤٦	اميركة الشمالية ١٧٩
امير ابن الد ١٥٢	ان ناتوم ٢١٨
انا ٣٠٢	انارشى Anarchie ٣٦٠
اناطوليا ١٢٤	الانبار ٢٦١
ابطاط ٥٨	انبوب السماع ١٧٨
الانتقاد •	الانتكاس ٢٨
انحاء عرقوف ٣٦٥	انطون افندي سمجيري ١٢٩
الاقري ١٥٦	انقضاء ساعة وغرابة فتكها ٤٩٠
الاقبال ٤٥٦	
	انكسار الفلوس الفارسية والانكليزية في بغداد ٢٧٨
	انكلترا في شط العرب ٣٣ الانكليز ٢٧١
	انكليزي في بلاد العرب ٤٥٤ الانكليز في ابي شهر ٢٧٧

انكورلى ٧٣	مغى انكورلى ١٥٦
اهتم ٢١١	اهل نجد ٢١٥
اوانا ٣٠٢	الاوية ١٨٩
اوى ٣٠١ ، ٣٠٢	اويس ٣٠١ ، ٣٠٢
اوجاستين ١٩٥	الاودة ١٥٥
اورشليم ٣٥٤	اورومش ٢١٨
اول مجلة فى العراق ١٤٨	ابى (ابو) الوليد ابن جمهور ٣١٢
اومض ٢٧٢	ايام التنيس ٣٠٥
ايس ٢٥٣	ايطالية ١٩٩
ايوبوايس ٢٥٣	ابوان كبرى ٣٤٠

ب

ب ٣٠٢	با ٣٠٢
باب دار العامة ٣٤٣	باب القاطون ١٤٠
باب المشارفة والانتقاد ١٠١ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٨٤	
اسماعيل حق بك البابان ٤٩١	بابل ٣١٦ ، ٣٩١
اسد بابل ٢٦٢ ، ٢٩٣	البابليون ١٦٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
الباج ٤٩٠	باجرى ٣٠٢
باجسرا ٣٧٤	باحشا ٣٠١ ، ٣٠٢
باخرتان على الفرات ٣٣	بادرايا ٣٠٢ ، ٤٤٢
بادة ٣٠٦	بادورايا ٤٤٢

بادية الشام ٢٩٦	بادية العرب ٢٩٦ ، ٤٣٠
باريس ٢٧٠	بازبدي ٣٠٢
بازيدار ٢٥٧	باش كاتب ٢٥٧
باعذري ٣٠٢	باقر ٣٣٣
الشيخ باقر التمي ٣٢٢	باكسايا ٤٤٣
بالك ٤٥٦	مانهدرا ٣٠٢
باية ١٥٥	البتول ١٢٢
البثيل ٢٨١	البجة ٢٥١
بحر بمعنى بحث ٣٠٥	البحر الاحمر ٤٣
البحر الفارسي ١٢٧	البحر قاس ١٥١
البحر الميت ٢٩٧ ، ٣٠٠	البحر يت بمعنى البحت ٣٠٥
البحرين ١٩ ، ٤٩ ، ١٨١ ، ٢٧٣ ، ٤٨٤	
البخاري ١٨٧	البختيارية ٤٩٤
مخوردان ٢٥٧	بداصل ٢٥٨
عبد العزيز افندي بن احمد الرشيد البداح الكويتي ٤٨٣	
البدراي ٤٤٢ ، ٤٤٣	بدرة ٤٤٢
البدعة ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	البدور ٣٤ ، ٧٨ ، ١١٩
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ .	بدح ٢٥٨
البرين ٤٤١ ، ٤٤٢	بر الاناضول ٣٥٠
بر الشامية ٤٣٢	البرابر ١٥١

البرج ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٤١	براز الروز ٣٦٩ ، ٣٧٠
برج عمرو ٣٣٨	برج بابل ٩٠ ، ٣٣٨
برس ٣٣٨	هجوم في البرجسية ٣٥
برطقوس ٣٢٤	برس عمرو ٣٣٨
البرغز ١٩١	البرغز ١٩١
برقطس ٢٣٤	البرق ٢٧٣ ، ٢٧٩
برقلوس ٢٣٣	برقطوس ٢٣٣
بركة السباع ١٦٩ ، ٣٣٩	برقية ٢٧٢
بركوار ١٦٨	البركندان ٣٠٥ ، ٣٠٦
بركوان ١٣٤ ، ١٦٨ ، ٣٤٢	بركوار ٣٤٢
برنيقة ٣٠	البرني ١٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
بروانك ١٧٣	برهانية ٣٦٨
البريد ١٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩	بروضرام ٢٤٥
	البريد العثماني والبريد الانكليزي ٣٢٣
البريدج ٢٣٥	بريدة ١٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٤١ ، ١٧٦ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ٤٤	البريم ٤٤
زون ١٧٢	البرني ٤٤٣
البسمة ٢٥٦	البسروقية ٢١٧
بشير الفورتني ٣٥٩	الدكتور بشارة زلز ٤١٨
	بشيا بمعنى باي شيء انا بها ٢٥٥

البصرة ١٩ ، ٤٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٦ ،
٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٤٣٣ ، ٤٨٩

البصريون (العلماء) والكوفيون ٨ — ١١

كتاب البصرة ١٩١ البضيع ٣٢٣
البطائح ٣٧٦ البطحاء ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩
البطيحة ٢١٩ المعلم بطرس البستاني ٤١٣

بطرس كرامه ٤١٨ البطيحة ٢١٩
البطيخ الشامي ٣٨٢ ام البطوطا ٣٣٩

بعض الاعراب غير المنسوبة ٢٠٠

البيع ١٧٠ ، ١٧٢ البيع في مصر ٤٣٩

بمقوبا ٣٠٢ بنج ٣٩١

بغداد ٢٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ،
بغداد ٢٥٨

١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٣٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٥٦

اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغاته ومرادقاته ٣٨٧

بغداد -- لغة بغداد العامية . مقدمة كتاب بغية الانام في لغة

دار السلام ١٢

- بغداد والکاظمية ٣٢٠ بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
 بغداد ٣٩٢ بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
 بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩ بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
 بغداد ٣٩٢ بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
 بنية الانام في لغة دار السلام ٤٠٠
 البغيلة ٨٠ ، ٢١٧ ، ٢٨١
 زرع مقاطعة البغيلة ورئيس عشائر عفاك ٢٨١
 قاييا قصور الخلفاء في مدينة سامراء ٣٣٩
 قراطوس ٢٣٤ كتاب البقرة ١٩١
 السيد ابو بكر ٣٦٦ بل ١٣٧
 ابو بكر بن الانباري ٣٩١ السيد ابو بكر بن عبدالله العطاس ٣٦٥
 بلد ١٣٩ بلاد ايران ١٤٢
 بلاد ريعة ٢١٧ البلادي ٨٥
 بلال ابن ابي بردة ١٢٥ البلد ٩٧
 البلبل ٤٥٦ كتاب البلدان ١٦٩ ، ٣٤٣
 ٤٧٨ ، ٣٤٦
 بلدة اقرة ١٥٦ بلدرز ٣٦٩
 بلدروز ٣٧٥ ، ٣١٩ بلدية بغداد ٢٢٩
 اللقاء ٢٩٥ بلنكوارا ٩١ ، ١٣٤ ، ١٣٧
 البلندي ٢٥٣ البلور في هيت ٣٤٩

بلينيوس ٤٨١	بمباي ٩٠
بناء الحميسية ٤٣١	بندر ٢٢ ، ٣١٧
البنديجين ٣٧١ ، ٤٤٣	بنو حكام ٤٨٩
بنو حكيم ٤٨٩	بنو خيقان ٤٩٣
بنو اسرائيل ١٥٢	بنو زيد ٢٢٣
بنو أسد ٢١٨	بنو سيد ٢١٨ ، ٢٢٣
بنو ركاب ٢١٨	بنو صمصمة ٤٥ ، ٤٦
بنو عامر ٤٨	بنو عبادة ٤٦ ، ٤٧
بنو العباس ١٣٤	بنو عقيل ٤٦
بنو الغبراء ٢١٣	بنو الكيلان ٣٠٩
بنو مالك ٣٥ ، ١١٥	بهاربانو ٤٤٢
بهداد ٣٩٢	بمشير ١٧٧ ، ١٨٢
بمن ٢٢٠	البهو ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٤٢
بودابشت ٤٣٩	بورق ٢١٩ ، ٣٥٠
بوز ١٥٤	بوشهر ٣٧٧
بوشير ٢٧٧	بوقطوس ٢٣٣
بو نيسان ١٤٠	البويرة ١٢٨
اليان ١٩٣ ، ٤١٦	بيان احق آل الصوفية ١٨٥
اليان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن	
سنة ١٣٢٩ — ١٩٣	بيت آل ابراهيم ١٩٧

بيت ايل ٢٨١	بيت زبدى ٣٠٢
بيت غدادا ٣٩١	بيت لافط ٣٠٢
بيت لحم ٣٠٢	بيت المعلوف ٤١٩
بيتين ٢٨١	بيتيل ٢٨١
بيذات ٢٥٨	بيذما ٢٥٨
بيذمان ٢٥٨	بيرقدار ٢٥٧
بيش ٢٥٦	البيضاء ٤٩
بيع ارض عرقوف ٣٦٤	بيكار ٢٥٨
بيكباشى محمود افندى ٢٨٠	بيلاب ٣٠٢
بيلافند ٣٠٢	بين النهرين ٢٢٢ ، ٣٦٨ ، ٤٥٦
ميون الاسكندراني ٢٣٤	

ت

تاتم ٣٠٧	تأثير معالنه ايطاليه بالحرب للدولة العثمانيه ١٩٩
التاسل ٢٧	التاسن ٢٧
التاسل والتاسن ٢٥	التاسن والتاسل ٢٦٥
التاسل ٢٦	تاج العروس ٢٠٢
كتاب تاريخ الاسلام ٨٨	تاريخ ابن خلدون ٤٧
تاريخ البلدان ١٣٨	تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره
٧٧ ، ١١١ ، ١٩٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٣ ، ٤٨٩	

تبرع في سيل كلية الكويت ٣٦٨	
تبغ ٣٨٦	ابو تبن ٣٢٠
تشطط ٢٩٤	تخرج ٣٠٧
تحرير نقل الجنائز ١٩٦	تحصيلدار ٢٥٧
تخت ٣٠٧	تخف ٣٠٧
تخوب ٣٠٧	التدريس في المكاتب باللغة
	العربية ٢٧٨
تدمر ٢٩٥	تربة ١٥٩
تركيب ٢٧	تروكلوديت ٤٣
الترين ٢٦٠	تسليم ٤٨٣
تسريب ٤٠٠ ، ٤٠١	تسريية ٤٠٠ ، ٤٠١
تشرح الحروف على الوجوه اللغوية ١٤٧	
تشيد دار لادارة البرق والبريد ٢٧٩	
تشيد دار المعلمين ٢٤٣	تصرف العرب بالالفاظ الاعجمية ٥٥
التصغير ٢٦١	التطعيم ٢٧
تعاضد الاعراب للدفاع عن حي الوطن ٢٢٤	
تعاضد امراء العرب في اطانة الدولة العثمانية ٢٧١	
التعاقد ٤٤	التعاهد ٤٤
التعاهد الاسرائيلي ٢٧٩	تعاون ٤٥٦
التغرور ٤٥٢	تغفور ٤٥٢

- تقلب ٤٩
تقلب ١٧٣
تضرر النخل والتمر في العراق ٢٤٤
تفعل بمعنى نفى الشيء عن صاحبه ٣٠٧
تفكر ٤٥٦
تفعلت فلاشر ٣٦٤
تقدم الحمضية ٤٣١
التقريظ ٤
تقويم البلدان ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤٧٦
تقي الدين بن معروف ٣١٠ تقي الدين باشا ٤٣٢
تكرت ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ١٣٩ ، ٣٧٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٢
تكفور ٤٥٢
التكبة الحاءية ٢٤٢
تكسة القادرية ٣٠٩
تل ١٣٤ ، ٣٤١
تل الاحيمر ٣١٦
تل البنات ٤٧٥
تل الخزنة ٣١٦
تل الذهب ٤٧٧
تل الكفار ١٣٨
تل الماحوز ٤٧٧ ، ٤٧٨
تلال الشرق ٣١٧
تلال الغرب ٣١٦
تلغراف ١٧٨ ، ٢٧٣
تلغراف الهوائي ٢٧٢
تلفون ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٢٠
تلو ١٨٨ ، ٢١٨ ، ٣١٧
تمام المتون ، في شرح رسالة ابن زيدون ٣١١
التمر ٢٩٧
التمن ٣٧٤
التمر البنكالي ٣٧٦
التمر الاخضر ٣٧٤
التمن الحالص ٣٧٤
تمن زيرة ٣٧٦

التمن الشذبة ٣٧٥	تمن شتال ٣٧٦
تمن عقرا ٣٧٥	تمن العقر ٣٧٥
التمن النقازة ٣٧٥	التمن عنبروه ٣٧٥
تمن ٣٩١	تمن الهندية ٣٧٦
تمنة ١٧٣	تمهيد ٣٩٢
التناصر ٤٤	كتاب التنييه والاشراف ٣٧١
تنجس ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧	تنجس ٣٠٧
تنكة ١٧٨	التنقيات في الاحيمر ٣٦٨
تنوخ ٤٤	التنس ٣٠٥
تنوير بغداد بالكهربائية ٤٥٥	تنوير الافكار ٢٤٥ ، ٤٥٦
توفيق البازجي ٤١٩	اتومان ٣٢٣
نيل ٢٧١	تيرماهي ٣٧٣

ث

ناصر بك ١١٣	ثابت الدين الآلوسي ٢٢٦
نورو دانهين ٣١٧	ثريد ٤٠١ ، ٤٠٢
	ثيون ٢٣٤

ج

الجار ٤٧ ، ٢٦٨	جاني الحراج او الباج ٨٠
جاروشة ٣٣٨	جاروش ٣٣٨
السيد جاسم العلي ١٤١	جاسم ٢٥٨

جامع المحمد فآز ١٤٠	جالش ١٥٤
جامع الانوار ٤٧٤	جامع ابى دلف ٤٧٦
جامع البوحيدر ٤٧٥	جامع السادة ٤٧٥
جامع الكبير ٤٧٥	الجامع او المسجد المتوكلى ١٦٥
جامع الملوية ١٦٥ ، ٣٤٤	جانبا دجلة ٣٦٨
الخاندرمة ١٠٥	جاوة ١٧٩
الجب ١٦٨	جب دانيال النبي ٢٦٢
جبال ديار ادوم ٢٩٦	جبال عبر الاردن ٢٩٦
جنب بى منى جذب ٢٥٨	القس جبرائيل اوسانى الكلدانى ٣٢٨
الجل ٢١	جبل حمرين ٤٧٧
جبل الخليل ٣٥٨	جبل الدروز ٢١٠
جبل سنجار ٩٧	جبل شمر ٢١ ، ٢٩٦
جبل عامل ٣٥٧	جبل عاملة ٣٥٧
جبل قاف ٣٠	جبلتا ٤٧٦
الجبور ٤٧١ ، ٤٧٧	ارض الجبور ٥٧٧
الجحمرش ٣٠٤	الجحمش ٣٠٤
ابو جحيرات ٢٢٥	مدينة الجدام ٣٩١
جذب ٢٥٨	الجراشق ١٨٩
جراشت ١٨٩	جراشتى ١٨٩
جرجرايا ٣٧٠ ، ٤٧٦	جرجى افدى زيدان ٣٩٣

جردق ٣٠٣	جربت ١٨٩
جرمانوس معقد مطران اللاذقية ٣١٥	
جرموق ٣٠٣	جرهم ١٨٧ ، ١٨٨
جربية ابن الاشيم ٢٣٦	الجربية ١٥٠
جريدة بغداد ٣١١	جريدة الرياض ٣٦٦ ، ٤٠٥
جريدة الزهور ١٩٩	الجزيرة ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ،
جزيرة اقور ٢٢٢	٣٠٦ ، ٣٢٢ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠
جزيرة جاوة ٣٦٥	جزيرة سيلان ٤٨١
جزيرة عبادان ١٩٧	جزيرة الغراف ١١٧
جزيرة المحلة ١٢٨	جساريات ١٩٨
جسر الحر ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٨	جس بمعنى رجس ٣٠٦
جضع ٢٥٨	الجماعة ٢٤٢ ، ٢٨٠
الجمافرة ٤٧٩	جعفر ٣٤١
الجعفرى ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩	
الجعفرى المحدث ١٣٤	الجعفرية ٤٧٨ ، ٤٧٩
الجقير ٣٩٩	الجكير ٣٩٩
جلال بك ٤٩٣	جايچل ٤٦٥
ابن جلوى ٢٧٧	جلولاه ٣٧٤ ، ٤٧٦
الجلينو ٤٦٤	الجليلو معرس ٤٦٥
جاعة من اكابر ايران في بغداد ٢٤٦	

جمال بك ٢٧٠، ٢٠٠	
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن نبانة ٣١١	
جمرات العرب ٤٤	جمع عنكور ٧٢
جمع فعلة على فعاثل ٢٣٨	الجمعية الصهيونية ٧٧
جمهرة العرب ٤٤	جيل صدق افندي الزهاوى ٢٤٤
	٤٩١ ، ٤١٩
جنابة فارس ١٢٦	جنس ٢٣٨
جهرست ١٨٩	جهر است ١٨٩
الجهر استى ١٨٩	جهر ائتى ١٨٩
الجهر ائتى ١٨٩	جهر ائتى ١٨٩
جهينة ٤٥٦	جواد ٣٣٣
الجوارين ٧٨	الجوامر ٣٣٣
جونخى ٢١٨	جودان ١٥١
الجوسق الخاقانى ١٣٤ ، ٣٤١	الجوف ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٧٩
جول اوپر ٣١٦	جيدان ١٥١
جيلان ١٥١	الجيم ٤١
الجيم الشامية ٤٢	الجيم العراقية ٤٢
الجيم الفارسية ٢٢٣	الجيم العربية ٤٢

ح

الحاثرى ١٤٠	حائل ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٧
-------------	------------------------------------

- حاتم ٣٦٧ ابو حاتم ٣٩٠
الحاج فتح الله ١٤٠ الحاجيات والكماليات وفي اي منها
نحن الآن ٤٠٨
الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي ٥٧
الحازر ٤٧ ، ٢٦٨ حاشية على حاشية عصام الدين علي
شرح الكافية للجامي ١٣٩
حاشية على حاشية الاقاني المصري على شرح التصريف للفتن تازاني ١٢٩
حاضرة العباسيين ٣٩٢ حاضرة كورش ٢٦٢
حافظ ابراهيم ٣١٩ حاو ٤٧٦
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد ٥٩
الحاوي ١٤٠ ابو حبة ٣١٩
الحبيبة ٣٨٢ حبس شيخى عشيرة الفتلة ٢٤٢
يوسف حبيبة الماروني ٣٢٧ الحجاز ٢٢
الحجة ١٤٤ حجة الاسلام السيد علي التبريزي ٣٢٢
حجة الاسلام الميرزا محمد تقى الشيرازي ٣٢٢
حدائق نشأة الخميسية ٤٣ الحدة ١٢٨
الحديثة ١٥٠ الحديد ٤٧٧
حديقة الاخبار ٤٠٦ حران ٩٧ ، ٣٨٢
حرب ٢٧٧ الحرب للدولة العثمانية ١٩٩
الحرفى بغداد ٤٩٢ الحركة المشتركة ٢٠٧ ، ٢١٠

- الحرمان الشريفان ٢٢٨ الحرفانيون ١٦٦
 حريصا ٣١٥ حريق في البصرة ٤٩٥
 حريق في خان النفط في بغداد ٤٩٤
 حريق في الديوانية ٣٥ حريق في المامل العسكرية ٤٩٥
 حسام ولالة الملك ٢٤٦ حسديم ٥٥
 الحسن احمد بن فارس ٤٦١ حسن افندي توفيق ٣٢٦
 حسن خان ١٤٣، ٣٢٥ السيد حسن صدر الدين ٣١٣
 الحسن العسكري ٨٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣
 السيد حسن بن السيد علي ١٤١ الحسن بن محمد البلخي ١٨٤
 الحسن علي بن يحيى المنجم ١٦٧
 حسون ٣٣٣ حسون افا ٣٢٠
 حسديم ٥٥ الحسين ١٥٨
 الشيخ حسين ٣٢٢ حسين جلال ٣٥، ٣٦
 حسين خان ١٤٣ حسين بن علي ٢٨٠
 الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٢٧
 الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابو سبعة بن ابراهيم
 الاصفر المرتضى بن موسى الكاظم ٣١٣
 الحسينات ٣٤، ٧٨، ١١٩، ٤٨٩
 الحسينية ١١٥، ١٥٧، ٤٩٠ الحضرة ١٤٢
 الحظيرة ٣٠٢ الحفر والتنقيب في اطلال بابل ٢٨٩

الحقوق ٣٢٥ ، ٤٥٦	الحقيقة ٤٥٦
حقيقة العقل ٣٨٠	حكاية أنوشروان والصيية الحكيمة ٦١
حلب الشهباء ١٢٠ ، ٣٧٦	حلبة الكميت ١٢٩
الحلة الفيحاء ٣٨٧ ، ١٠٥ ، ١٦٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٢	حليمة خاتون ١٤٣
حليمة خاتون ١٤٣	حليمة خاتون ١٤٣
الحلى النفوسية ٣٦٧	حماة ٣٠٩
الحجاد ٢٩٥ ، ٤٣٠	الحجار ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢
الحمامة ٣٠٤	حمة تومار ٣٧١
الشيخ حمد ٤٧٥	الحمد لله ٢٥٦
حمران بن ابان ١٢٤	حمزة بن الحسن ٣٨٨
حصص ٢٤٣	حشا ٣٠١ ، ٣٠٢
حمود بك السويط ٢٧٧	حموري ٢١٨
الحمول السكري ٤٠٢	حميدى بك بن فرحان الجرباء ٢٧٧
حنابلة ٤٣٧ ، ٤٣٨	الحنجل ١٧٣
حوادث الناصرية ٣٤	حوران ١٥١
حوش الغامر ١٢٨	الحوالة ٢٥٦
حول المتفك ٢١٧	حومشا ٣٠١
حويجة العبيد ٣٢٣	الحويزة ١٨١ ، ٣٧٦
الحويزاوى (التمن) ٣٧٦	حوصلات ١٣٩
الحى ٥٠ ، ٥١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨	

الحياة ٣٦٢ ، ٤٥٦	٢٢٥ ، ٢٢٤
حيوانات اعراب الثمرات ٢٩٨	حيدر آباد ٢٠

خ

الحازر ٢٦٨	الحارزنجي ٣٨٩
خاقان عرطوج ابي الفتح بن خاقان ١٧٠	الحازن ٣٩١
خان جفان ٤٥٦	الحااص ٣٧٥
خان زاد ١٠٧	خان ازاد ١٠٧
خان الخزوم ٢٤٨	خان المحاويل ١٦٠
خان الحصوة ١٦٠	خان الذهب ٤٥٦
خاقين ٢٧٩	خان الناصرية ١٦٠
الخاوة ٢٧٨	خان ابو ليرة ٧٨
خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا ٣٠٧	خبير الاوجاع ٢٩٦
خبردار ٢٥٧	ختمه ٤٤
خدمتكار ٢٥٧	خراسان ١٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
خردلة العلوم ٤٥٦	ذكر ابن خرداذبة ٣٧٠
الخرجية ١٥٠	الخرزان ١٥١
الخريص ٣٢٣	الخرنوص ٣٠٤
الخزجية ١٥٠	آطام البحر الخزري ٣٧١
الخزاعل ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٤٨٩	خزاعة ٢١٧

خزانة تحف ١١١	الشيخ خزعل ١٢١ ، ١٨٣ ، ٢٧١ ، ٤٩٤
خزمتكار ٢٥٧	هو والانكليز في البريم ٢٧١
الخستواني ٣٩٧	خزيمة ابن الاشيم ٢٣٦
خشاف ٢٥٨	الخستوي ٣٩٧
الخطيب السيد اكبر شاه ٢٤٧	خطة التدريس ٢٤٥
الخقر ١١٣	الحفاجي ٣٠٨
خلاصة المقال في شد الرحال ١١٠	خفس ٢٥٨
الخلط ٤٦	خلدانيون ٥٥
خلف الحسين ١٤٠	خلفاء هرون الرشيد ٨٤
الخليج الفارسي او خليج المعجم ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤	خليج المكسيك ٤٨١
خليفة الله في الارض ١٤٤	الخليل ٤٠٧
خيل ادهم بك ٨٩	خليل الحوري ٤٠٦
خليل سر كيس ٤١٩	خليل المطران ٤١٩
خمسة ١٢٨	الخميسية او لؤلؤة البرية ٤٣٠
الخميسية في هذا اليوم ٤٣٥	تجارة الخميسية ٤٣٧
صناعة الخميسية ٤٣٨	زراعة الخميسية ٤٣٨
الخميسية ٤٨٩	خندق ٣٠٣
الخنوس ٣٠٤	خوردن ٣٠٦
خور عبادان ١٩٧	الخوزان ١٥١

خوزستان ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٧٦ خوق من السام بجيد اوقص ٤٦٨
خوى ١٤٣ الخيل العرب ١٩٨
الخيلى الى بلاد الاجانب ١٩٨ الحيين ١٢٨

د

دائرة المعارف ٣٥٨ دادوية ٣٨٨
دار الامارة ٣٩٢ دار ببول ١٦٦
دار تحف ١١١ ، ٣٩٥ دار الخزينة ١٢٣
دار الخلافة ٣٩٢ دار الخليفة ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
دار السلام ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٧٢
دار السلام تقويمى ٢٦٧ دار السلطنة ١٧٠
دار سليمان افندى الدخيل ٣٦٦ دار العامة ١٧٠
دار كيرش ٢٦٢ داكش ١٥٤
الداماد ٣٢٢ الدامى ١٧١
الدامية ١٧١ دانق ٣٠٣
الدواسر ١٩٧ داود پاشا ٩٦
داود خان ٣٥ داود افندى الصيدلى ٣٢٨
دبرات ٣٥٢ دجاجة ٣٨٤
دجلة ١٢٥ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٧٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤١
٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٧٦ دجنويك ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨
الدجيل ١٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٦٤ الدجيلى ٢٣٣ ، ٢٠٤

الدخن ٢٩٦٠	الدخيل ٢٥٨
الدر ٤٧٠	الدر بند ١٢٨
الدرر الغروية في رثاء العترة المصطفوية ٣٣٢	
دروين ٣٢٢	الدرية ١٥٠
الدريعي ٩٧	جريدة الدستور ٤٩١
دعويته ٣٢	الدفاعه ٩٩
دفتردار ٢٥٧	داشينو ١٠٢
ابو دلف ٣٤٦ ، ٣٤٧	داف ٣٠٣
الدليل ، الى مرادف العامي والدخيل ٢٢٦	
الدليم ٢٥٤	دمشق الشام ٢٧٠
دبليه ١٤٣	دنكه ج دنك ١٣٥
دمغوبه ٨٨	الدهناء ٢١٤
دهنج ٣٠٣	آل دهيم ٣٢٠
الدوائر السريانيه ، في لبنان وسوريه ٣٢٧	
الدور ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٤٧٠	
الدورق ١٢٧ ، ٣٠٣	دوزي ٤٢٢
دور كوري مجلز ٣٦٤	دونبلا ٤٥٦
دونه ١٠٠	الدومخانه ٣٣١
ديار الافرنج ٢٧٠	ديار بكر ٩٧ ، ٩٨
ديار الرياض ١٨	ديانة اهل الخريسيه ومذهبيهم ٤٣٦

ديار ربيعة ٢١٧	ديارهم القديمة ٤٨
ديالى ٣٧٣	الديان ٣٥٤
ديانة اهل نجد ٦٦	ديباج ٣٠٣
دير ابى مرسم ٣٧٠	دير السوسى ٨٢
دير العذارى ٨٢	دير القائم الاقصى ١٣٢
ديرك ٩٨	دير مار سرجيس ٨٢
دير المبعث فى بغداد ٣٠٨	ديك ١٨٧
الديمقراطية ١٠٤	ديوان ابن الحياط ٤٤٤
الديوان خانه ٣٣١	ديوان الرقم العربية ٨٨٥
الديوانية ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٣١٦	لواء الديوانية ٤٩١

ذ

ذئب ٤٩٠	ذبح ٢٥٨
ذخيرة الاصفرين ٣١٥	الذرة ٦٥
الذكورة ٩٠	الذلول ٣٠٠
كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب ٣١٥	
ذيل فصيح ثعلب ١٧٣ ، ٣٠٥	

ر

رأس الخيمة ٢٧٣	الرائق ٤٠٣
الراز ١٢٣	الرازق ٣٠٣
الرازونة ١٦٣	رازي ٢٠٤

السيّد راضى القزوينى ٣٣٣	رامن ١٢٢ ، ١٧٦ ، ١٨٠
رامهرمن ١٢٢	رامهرمن اردشير ١٢٢
الرافدان ٢٢١	الرباب ٤٤
رباط ٣٢٥	ربيعة ٢١٨
ربيعة الفرس ٢١٨	الرتل ٢٦٠
رجس ٣٠٤	الرجل الفاسق والمرأة العفيفة ٦٣
رحى اليد ٣٣٨	الرحابة ١٥٩
الرحامس ٣٠٤	الرجبة ١٥٩
الرزق ٣٠٢ ، ٣٠٣	رزق ٣٠٤
الرزقة ٣٠٣	رزوق عيسى ١٦ ، ١٥٥ ، ٢٤١
٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦	رسالة الحدود ٣٨٠
الرسالة ٣٠٨	الرشادة ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٤١٥
ابن رسته ٣٧٢	ابن الرشيد ١٨ ، ٩٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦
الرشاطى ٣٩١	٢٠٤ ، ٢٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
رشيدافندى عطيه اللبائى ٣٢٦	رشيد الشرتونى ٤١٨
محمد رشيد ابن العالم العامل المرحوم السيد داود ابن الورع الزاهد	
السيد سعدى ٤٠٦ ، ٤٨٧	الرصاصى ٣٤٧
الرصافة ٤٥٦	الرصافى ١٥٤
رضفات العرب ٤٤	الرضيف ٤٨٤

الردو ٤٠١	ردد ٤٥٦
رقاعه بك الطهطاوى ٤١٣	الردوة ٤٠١
الزقة ٣٣٤	الزقة ١٣٢ ، ٣٨٢
الزرقى ٣٨٢	الرقم ٥٤
الرمادى ٢٥٢	الزقب ٤٥٦
رمضان بن موسى بن عطيف ١٣٠	رمت التى ٣٠٤
روز ٣٠٣	روبر كولدواى ٢٦١
روزه ٣٠٣	الروزنة ١٦٣
الروزه ١١٣	الروشن ١٦٣
روضة المستعدة ٢١٢	روضة ٤٥٦
الروم ٢١٠	الرولة ٢٧٨
الرياحين ٤٥٦	رومية ١٤٣
الرياض ١٨ ، ٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٧	الريازة ١٢٣
٤٥٦ ، ٤٠٨ ، ٣٦٨	
ريج عاصفة ٤٩٤	الزنية ٣١٩
ز	
الزبرج ٢٣٥	الزباب ٢٦٨
الزير ١٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٨٩ ، ٤٣٠	زبيدة ١٣٦
٤٣٣ ، ٤٣٢	
بنو زريق ٣٢٠	المسبو زريق ٣٧٢

- الزربية ١٥٠ الزفر ٤٠١
 الزفرة ٤٠١ زق الطائر ٣٠٤
 الزقورة ١٦٢، ٩٠ احد زكى باشا ٤١٩
 استاذ الزمخشري ٤٦٢ زمزم ١٨٨
 الزنج ١٥١ الزندية ١٥٠
 الزهدى ٣٩٧ زهر الربى ٤٠٦
 كتاب زهر الربى فى حرمة الربا ١١٠
 جريدة الزهور ٢٧٣، ٤٠٦، ٤٥٦، ٤٩١
 زهرة بغداد ١٤٩ الزوراء ١٥٦، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣٨٩
 ٤٥٦، ٣٩٣
 زوزوات ٧٣ الزيت الحجرى ١٢٢، ٣٥٠
 السيد زيدان ٧٩ ابن زيدون ٣١١
 زيادة الرآء فى الاول ٣٠٤ زيادة الرآء فى الوسط ٣٠٤
 زيادة الرآء فى الاخر ٣٠٥ زياد ١٢٤، ٤٨٩
 زياد ابن ابيه ١٢٥ زيارة المحبي ٢٤٥
 مس
 السائس ٢٩٨ سائسا ٤٠٥
 سادات قريش ٢٥٤ بنو ساسان ١٥٢، ٣٧٠
 ساسون افندى ٤٩١ سالار الدولة ٢٤٦، ٢٤٧
 سامرا ٨٢، ١٤١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٠

سام راه ٨٢	٤٧٩ ، ٤٧٨
نظرة عامة في سامر آه وفي التنقيب	سور سامر آه ١٦٣
وصف اطلال سامر آه ١٦١	الجارى فيها ٨٣
سبب تسمية الخبيصة ٤٣١	ساهت ٧٢
سباق الخيل ٢٧٦	سيارة ٣١٩
السبتلان ١٧١	سبب تسمية الهيم ٢١٢
سبوت ٧٢	سبرك ١٥٤
السبتلان ١٧١	سبزوات ٧٣
ابن السبدي ٢٥٣	سبق السيف العذل ٤٦٧
سبيل الرشاد ٤٥٦	سبوقية ٢٩٠
سدة العويجة ٤٩٤	سجستان ١٥٠
سر من رأى ٨٢ ، ١٦٨ ، ٣٤٠ ،	سدرة الاجيب ٢١٧
٤٧٨ ، ٤٧٩ ، واطلب سامراء	
شرح العيون ، في شرح رسالة ابن	السرائية ٨٠
زيدون ٣١١	
سرداب ٤٤ ، ٨٣	السرхан ٢٩٦
سردار ٢٥٧	سرداب القائم ٣٤٦
السرائية ١٥٣	سرنديب ١٧٩
سمدون ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ،	السرائيون ٥٨
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٤٣٤	

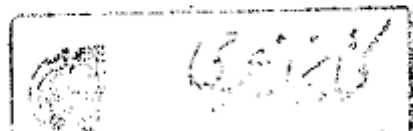
- سمدون باشا ٣٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٧
 وفاة سمدون باشا ٢٧٦ للسلافة ١٧١ ، ١٧٢
 السلوة ١٧٢ السمود ٢١ ، ٢٢
 آل سمود ١٩ ، ٢٢ ابن سمود ١٨ ، ٢٠ ، ٧٢ ، ٢٧٣
 سمود باشا الرشيد ٣٣ ابن السمود والتباين ٤٥٣
 سعيد الحوري الشرطوني ٤١٩ محمد سعيد افندي النقشبندی ٣٥٩
 بنو سعيد ٤٤ سميدان ١٢٨
 سفيرة الى كربلاء والحلة وتواجها ١٠٥
 سبيل Séville ٤٨٠ سكان الخميسية ٤٣٥
 سكان نجد ١٧ سكان هيت ٢٥٤
 السكة الحديدية البغدادية ٣٦٧
 السكة الحديدية ٢٦٠ ، ٢٧٥ سكر بن مشاب ٢٢٣
 سكر النبات ٤٠٢ سكر دان ٢٥٧
 سكة ٣٢ السكة ٣٨١
 سلاحدار ٢٥٧ سلاويك ١٠٢
 السلجم او الشلغم ٣٧٣ السلط ٢٩٧
 سلطان ٢٢ سلطان سليم خان ٣٠٩
 سلفاً ٤٨٣ سلك البرق ١٧٨
 سلك للمسرة ١٧٨ سلعاس ١٤٣
 سلمان ٢٤٤ سلمان باك ٢٩٠

٢٠٠ سليمان عسكري بك	٣٢٠ بولخان الظاهر
٢٩٠ سلمان الفارسي	٣٦٤ سليمان افندي غبر
١٨٥ السامي	٢٤٥ سلمان المنشد
٢٩٢ ، ٢٦١ سلمقة	٢٩٢ - لوفوس
٣١٥ سليم افندي - ون	٣١٧ مي سليم
سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض	٤١٩ سليم بك منحوري
٢٨٨ ، ٤٣٩ ، ٣٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٦٣ ، ٢٩٤ ، ٦٩ ، ٢٥	
سليمان باشا القليل ٩٦	وزارة سليمان باشا ١٤٣
سليمان البحر ٢٧٦	سليمان باشا الكتبخدا ٩٩
سليمان بن عباد ٤٥٧	سليمان البستاني ٤١٩
السماوة ١١٢ ، ٢٢٧	السليمانية ٢٢٨ ، ٢٢٩
السمن ٦٤	السمج ٢٩٦
سمكة ١٣٩ ، ٣٠٢	السمير الامين ٤٠٧
السموة ١٦٠	السنجاوية (عشيرة) ٣٥
٣٧٠ ، ٣٠٦ ، ٢٧٥	السواد ١٢١ ، ٣٧٠
سؤال الى العلماء ولا سيما المتصوفة منهم	السواعد ٢٤٥
بخصوص قدم الكرملين ١٨٤	
سور اشناس ٣٤٤ ، ٢٤٥	سوارية الجاندرمة ٨٠
	سور عيسى ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٤٦
سوس ٣٩٨	سور ام عيسى ١٦٦

السوق ۱۱۷	سوق الشيوخ ۵۰، ۲۱۸، ۳۲۰، ۴۳۰
	۴۳۳، ۴۳۲
سومطرة ۱۷۹	سومر ۳۱۷
السیب ۴۸۴	سیویہ ۱۹۵
سیاہ بخت ۷۳	ارض السیار ۲۹۷
سیب بنی کوما ۳۷۲	السیب ۳۵۴
السیب ادى شیر ۳۰۴	السیب حسن الیاسین ۱۴۰
السیب حمدی ۱۴۰	بنو سید ۵۰
السیب علی ۱۸۳	السیب محمود الآلوسی ۴۱۶
السیب حبة الدین الشهرستانی صاحب مجلۃ العلم ۲۴۷	
ابن سیدہ ۲۱۱، ۳۹۰	السیدان ۳۴۱
سیر البرید بین بغداد والشام ولوریہ ۲۷۰	
سیراف ۱۲۶	السیروان ۳۷۹
السیسانیہ ۲۹۸	سیسی ۲۹۸
سیف الحق ۴۵۶	سیل ۵۴
السیلان ۴۴۴	سیلوب ۴۸۴
ش	
الشابندر خانہ ۲۴۷	شاخہ ۴۷۷
الشاخورة ۱۲۸	الشادیات ۴۰۷
شاذروان ۱۶۱	شاذمرز ۳۷۱

شاذ قباذ ٣٧٩	الشاص شاص والحل حل ٤٦٦
الشام ٢١٢	دير الشام ١٧٠
الشامية ١١٧، ٢٠٠، ٢٨٠	الشاه ١٣٤، ١٣٦
شاه بلوط ٢٥	الشاهيات ٢٧٩
شاوڤ يونه اليهودى ٢٤٨	الشيدان ٣٤٩
شبطاى ١٠٠	الدكتور شبل شميل ٤١٩
شبيب ٣٧٠	شناه بغداد ٣١٩
شر الناس من ملحه على ركبته ٤٦٨	
الشرارات ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢٩٤	
زرعهم وطعامهم ٢٩٦	مضى لفظ الشرارات ٢١٥
اخلاقهم وعوائدهم ٣٠٠	شرح النصابه فى فقه
	الشافيه ١٢٩
شرح مقامات الحريرى للمطرزى ٢٦٨	
شرطا الهر شطاه ٣٠٤	الشرق ٤٥٦
شركة بواخر وطنيه على الفراتين ٢٧٦	
شركة تجارة مراكب البصرة ٢٧٦	
شركة النفط الانكليزية الفارسيه ١٧٦	
شروجين ٢١٨	شريف مكة ٢٧٦
الشريف الموسوى ٣١٢	شجرة الرياض فى مدح النبي الفياص ٤٠٧
الشجير ٣٩٩	الشحمان ٢١٨

شط الحى ٥١	شط الحية ٥١
شعد العرب ١٢٦ ، ١٧٦ ، ٤٨٢ ، ٢٢١	
شط العمى ٥١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦	
شطا النهر شرطاه ٣٠٤	العطوة ١١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧
شطرة المتفق ٢١٨ ، ٥٠	الشطيط ١٢٨
شعبتا دجلة ١٢٧	الشمية ٣٦ ، ١١٥
شعلان ٣٢٥	شغانة ١٥٩
الشق ٢٣٧	الشقة ٢٣٧
شقرآ ٤٣٠ ، ١١٥	الشقيقة ٢٣٧
شكرنا ٦	الشعاس فرليميس الاوغسطين جيبوان
الشميانزى ٣٣٢	٢٣٤ ، ٢٦٨
شمخ ٣٠٥	شمخر ٣٠٥
شمر ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٤٣٧ ، ٤٩٢	
شمس الدين محمد بن حسن بن عالى بن عثمان النواجى القناصرى	
الشاقى ١٢٩	
شمعة ٣٨٦	شمعدان ٢٥٧
شعلان ٢٨٠	شمندوفير ٢٦٠
الشهاب احمد الحقاچى المصرى ٣٠٧	
شهار ١٦٧	شهر نوقان ١٥٦
شواى الهند ٢٤٤	احمد شوقى ٤١٩



- الشول ٢٩٦ الشوندر او الشمندر او الشمندور ٣٧٣
 مسجد الشويحات ٤٧٥ الشيايين ٤٥٤
 الشيخ احمد آل عبد الرسول ٤٠٧
 الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ناصيف اليازجي ٤١٦
 الشيخ خليل اليازجي ٤١٨ شيخ الشارجه ٢٧٣
 شيخ الشريعة الاصفهاني ٢٧٥ ، ٣٢٢
 شيخ شعر ٢١٤ شيخ عشيرة شمر الجديد ٢٧٧
 الشيخ كلدة ٥٧ الشيخ محمد محمود الشنقيطي ٤١٨
 الشيخ ناصيف اليازجي ٤١٣ الاب لويس شيخو اليسوعي ١٤٨
 ١٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٤١٩
 الشيدان ١٣٤ ، ٣٤١ شيراز ٢٧٧
 الشيرة ٧٣ شيرخان ٣٥
 الاب شيل الدومني ٢١٨ شيوخ البدور ١١٥
 ص
 صائب ٤٥٦ الصائبة ١٦٢
 الصاع ٣٢٢ صاحب الامر ١٤٤
 صاحب الزمان ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦
 صاحب العصر ١٤٤ آل صادق ٣٢٠
 الاستاذ صارة ٨٩ صاعد الاندلسي ١٦٢
 الصاعقة ٤٥٦ ابن صاف ٣٩٠

- السيد صالح السيد مهدي ١٥٦ ابو صالح الشيخ ١٤١
 السيد صالح القزويني ٣٢٩ ابن الصباح ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٤٣٨
 الصبة او الصبأ ٧٨ ، ٤٧٣ الصبح ١٣٤ ، ٣٤١
 في الصبر ٤٤٠ كتاب الصبوح والنبوق ١٢٩
 صحبته على ركبته ٤٦٨ الصحة في بغداد ٣٦
 سخن الشمالان ١٩٩ صحيفة الزهور ٣١١
 ابو صخير ٣٢٥ صدى بابل ٤٥٦
 السيد صدر الدين ابو محمد الحسن ٦٣
 الصرقان ٤٤٤ الصغار ٣٧٢ الصفة ٤٧٣
 عبد آل صفوق ٣٢٥ صفي الدين الحلي ٤٦٢
 الصفيح (التثك) ١٩٣ صقر ٤٤٢
 الصقور ٢٤٣ صلاح الدين ابن ايبك الصفدي ٣١١
 الصلب ٢٠٧ الصلبة ٢٠٧ ، ٢٠٥
 الصليب ٢٠٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ الصليبية ١٣٥
 الصليبيون ٢٠٨ الصليات ٢١٣ ، ٢٠٥
 كيفية لفظه الصليات ٢١٣ اراضى الصوان ٢٩٦
 صور ٣٥٨ صولى ٤٧٦
 صور ٣٥٨ صويط ١١٤
 الصوينخ ١٢٨ الصبحاني ٤٤٤
 صيدا ٣٥٨

ض

- الضائب ١٧٥ ضبط اسم الخمسية ٤٣١
 ضبط كلمة العونة ٢١٣ الضبع ١٧٤
 الضبططري والضبططري ١٧٠، ١٧٤، ضبططع ١٧٥
 الضبططى والضبططى ١٧٤ ضفاف الفرات ٢١٧
 الضفاف ٢١٥ الضفوف ٢١٥
 ابن الرشيد والضفير ٤٠٨ الضفير ٤٤، ٩٧، ٩٨، ١١٤، ١١٥
 ١١٦، ١١٨، ١١٩، ٢٠٨، ٢٧٧، ٤٣٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣
 ضم المفتوح ١٧٢ ضم الكسور ١٧٢
 كتاب ضوابط الاصول ١٤٠ ضواحي الزبير ٣٦
 الضياء ٤١٦ الضيعة ٢٢٤

ط

- الطابق ٢٩١، ١٣٦ الطابق السلطاني ١٦٥
 الطابق ٢٩١، ١٣٦ طاعة المشار ٤٩٠
 الطاعون في ابي شهر ٤٩٢ طاق ٢٥٨
 طالب بك النقيب ٤٩١ طالب باشا ١١٩
 طاهر بن الحسين ١٨٤ الطبرزد ٤٠٢
 طبرستان ١٤٩، ٣٧٢ الطبرى ٧٥، ٣٧٠، ٣٧١
 كتاب طبقات الامم ١٤٩ طبقات الادباء ٤٨٤
 الطيب ٤١٦ طثر ٤٧

طراشيش ٧٣	ضراستان ٤٧٦
الطرامهي ٣٧٣	طرماكي ٣٧٣
طاستوي ٣٥٩ ، ٣٦٠	الطرشي ٧٣
الطوف ٢١٥	طلعت بك ٢٠
ابن طقوس ٢٣٤	ملاح آل طغيش ٣٢٥
الطوري ٤٩٦	الطوراني ٤٩٦
الطاوية ٢٢٣	الطوف ٤٧٣
طيسفون ٢٦١ ، ٢٩٠	طلال ٢٢
ظ	
الظن ٤٤٢	الظرائف ٤٥٦

ع

العاشار خضوري ٢٤٨	العارض ١٨
ارض العاشق ١٣٦	العاشق ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩
العامه ٤٧٣	العاقب ٣٥٤
الوزير ابو عامر بن عبدوس ٣١١	بنو عامر ٤٨ ، ٤٩
بنو عاملة ٣٥٧ ، ٣٥٨	عاملة بن سبا ٣٥٧ ، ٣٥٨
أنجوز الكتابة باللغة العامية ٢٣٨	العامية ٣٢٦
عاينه ١٤٣	عانه ١٥١
عبادان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤	عباد بن حصين الحبطي ١٢٤
معنى عبادان وبريم ١٢٤	مذهب اهل عبادان ١٢٧

- موقع عبادان وبريم وذكر اهلهما ١٢٥
 وجود قرى كثيرة في جوار عبادان ١٢٧
 علماء عبادان ١٢٨ العباس ١٤٨
 ابو العباس احمد الناصر لدين الله ١٤٥
 العباسية ٣٩٢ عبد الله ١٢٥
 عبد الباقي الحسني الجزائري ٣١٢ عبد الباقي العمري ١٥٣ ، ٤١٩
 عبد الجبار ٢٨٠ عبد الجبار افندي الاعظمي ٣٦١
 بنو عبد الجليل ٩٨ عبد الله الحسين بن محمود ٢٦٥
 عبد الله بن خيس ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥
 عبد الرحمن البرقوقي ١٩٤ عبد الرحمن ابن الشيخ جاسم من
 آل ابراهيم ٣٦٨
 عبد الرحمن الكواكبي عبد الرزاق منير ٤٩١
 عبد الله الرشيد ٤٧١ عبد الله بك الزهير ٤٩١
 عبد العزيز ٢٢ ، ٢٧٣ عبد العزيز ابن ابي رواد ٣٨٩
 الشيخ عبد العزيز ٤٧٥ عبد العزيز باشا السعود ٣٣ ،
 ٤٥٤ ، ٣٢١
 عبد العزيز افندي الطباطبائي ١٧٩
 عبد الله بك بن فالح باشا السعدون ٤٩٣
 عبد الله المازندراني ٢٧٥ ابو عبد المطلب ٤٢
 عبد الله بن محمد بن جرو ٤٧٢ عبد القادر محي الدين افندي ٤٩١

عبد الكريم ٣٦٧	عبد اللبان ١٢٥
عبد المسيح ٣٥٤	عبد الملك بن مروان ١٢٤
عبد الهادي نجاة الابياري ٤١٤	عبد هرون الرشيد ١٢٧
عبد بن وائل ٤٧	عبد الوهاب باشا القرطاس ٢٢٩ ، ٤٩١
عبد الوهاب بن حسن بن جعفر ١٢٩	
العبر ٢١٦	العبرات ٤٧٣
العرب ٣٠٤	العبودة ٢١٨
العتابة ٣٧٨	عتبة ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٣٧
عتوى الجدوع ٤٧١	عتيبة ٤٥٤
آل عثمان ٢٣	عثمان بن عبد الله بن بشر ٤٨٨
عثيمين ٤٥٤	المعجمية ٣٩٦
بنو عجل ٤٨	المجلة ١٠٦
المعجمان ١٧ ، ٧٨ ، ٣٢١	عجمي او عجمي بك السعدون ١١٥ ،
	١١٦ ، ١١٨ ، ٢٧٧ ، ٤٩٣
عدد سكان نجد ٦٨	عدد اعراب الشرارات ومحل وجودهم
	ووصف بلادهم ٢٩٥
عدد الشرارات ومحل وجودهم ٢١٠	
العدمية Nihilisme ٣٦٠	
المراق ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٨١	
١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦	

- ٣٩٧، ٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٣٧ ، ٤٥٦ ، ٤٩٤، ٤٨٧
 ام العراق ٣٩٢ للمعجم ١٧٦ ، ٤٨٩
 العراق . فضل اهله على سائر اقوام الاطاق في جميع شتات لغة العرب ٧
 صريفة ١٠٦ العرب ٣٠٤
 العربية ١٠٦ صرس الجليلو ٤٦٤
 مجلة المعرفة ٣٥٧ العروس ١٣٦ ، ٣٤٠
 بنو عزام ٢١٤ العزيز ٣٧
 المساكرة ٧٨ ، ١١٩ العشار ١٢٠
 عشار البدور ١١٨ عشار ربيعة ٢١٨
 عشار السماوة ١١٦ عشار المعجمان ٣٣
 عشار عفك ٢٨١ العشي ٤٠٣
 عشيرة ابو جمعة ٢٧١ عشيرة البوعايشة وعشيرة الفتلة ٢٨٠
 عشيرة الخزاعل ٣٢٠ عشيرة الخوالد ٨٠
 عشيرة السويلكات ٢٤٣ عشيرة الشبل ٢٠٠
 عشيرة الشوينجات ٤٧١ عشيرة الضفير ١١٣، ٧٨، ٣٣
 عشيرة كعب ١٢٧ عشيرة كلهر ٣٥
 عشيرة بني مالك ٧٨ عشيرة البومدالي ٤٧١
 عشيرة المواشط ٤٧١ عشيرة بني حقيم والبدور ١٩٩
 عصا موسى ٤٥٦ العصر الجديد ٤٠٧
 عصر المأمون ٩٥ عصفور ٤٩

عضد الدولة الديلمي ٤٧٢	عضد السلطان ٢٤٧
المطاع ٣٥٣	الطر ٢٥٨
عطلة ٢٦٠	عطوة ٧٩
عقبة حلوان ١٤٩	العقد المتتالي في حساب اللالي ٢٦٤
المقر ٣٧٥ ، ٤٤١	عقر الحميدة ٤٤١
عقروق ٣٦٤ ، ٣٦٥	العقل المكسوب والمسموع ٣٧٩
عقلمز ٢٥٨	العقيدات ٢٤٣
العقير ٣٣	العقيق ٥٠
عقيق بن عقيل ٥٠	عقيل ٢١٨ ، ٢٥٤
العلم ٤٥٦	مجلة العلم ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٩٦
العلم . ابيات في مدحه ١١	العلم المورث في ايات الحدوث ٣٥٩
علماء النجف ومجتمده ٣٢٢	علمدار ٢٥٧
السيد علوان ٣٢٥	العلوم في الخيسية ٤٣٨
علي ٣٣٣	علي ابن احمد الغزالي ٦٠ ، ٦١
علي باشا القليل ٩٦	علي بن الجهم في الجعفرى ٣٤٢
عنى الخلف ١٤١	علي الصفا ١٨٨
علي بن عر فيج ٤٣٤	علي ابن ابي العشار بن الغزالي ٦٠
علي بن محمد الجواد ١٤١	الشيخ علي بن محمد السويدي ٩٧
علي الهادي ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣	عليوى الرخيص ٢٨٠
العمارة ٢٤٤ ، ٣٦٧	عمان ١٩ ، ١٨١ ، ٢٨٣

عيون مياه معدنية ٣٥٠

عيون القار ٣٥١

عيوني اليعنط بالسكة رقي ٣٨١

غ

غاة ٩٥١

غاز ٢٢٠

كتاب غاة المراد، في الحيل الجياه ٤٨٦

الغراف ٥١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٩٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٣٤

غرق سفن جسر بغداد ٩٩٨ ٢٢٦، ٢٢٥

الغريب ١٣٤ الفرق ٣٦

آل غزاة ٧٨، ١١٩، ٤٨٩ الغريبة ٣٣٨

غزاة ٢٠٠، ٣٢٤ الغزالي ٥٩، ٦٠

غلاكو ١٢٣ غصيب ١٢٧

الغواية ٥٧ الغنى وغير الغنى ٢٠٨

الغوري ٣٢ الغور ٣٦٥

غولدزير ٨٨ القول ١٧١

غية صاحب الزمان ٨٣

ف

الغرابي ٢٣٧، ٣٨٠ فاختور وفاخورة ١٨٣

فاطمة الزمراء ٣٨٧ فارسان ١٥٠

فاح باشا السعدون ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥ فالنس ٢٣٥

الفانوس ١٩٢، ١٩٣، ٢٩٧ فاعل بمعنى فاعلة ١٧١

كرنيليوس فاندريك ٤١٣

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ٤٠٥ فيروز سابور ٢٦١
جزائر الفيابين ١٧٩

ق

- قائد المجنبة ٢٠٠
سرداب القائم ٣٤٦
القارحية ١٥٠
القاسمي ٣٦١
القاف ٤٢ ، ١٣٨
قالى ١٥٤
قباب حميد ٣٧٢
قبة الاسلام ٣٩٢
قبيلة القنمي ٢٠٨
قداد (ترامواي) ٤٥٥
قدرى ٣٥٦
القديس اوغسطين او اوغسطينس ١٩٥
القراءة والكتابة عند اهراب الشرارات ٢٩٩
قرية العلماء ٤٧٠
كتاب قرة العين ، في تاريخ الجزيرة
والمراق والنهرين ٤٠٥
- القائم ١٤٤ ، ٤٣١
القارة ٤٤
ابو القاسم صاعد الاندلسي ١٤٩
القاطول ١٤٠ ، ٣٤٠ ، ٤٧٦
القاف وافظها كالكاف الفارسية بالثلثة ١٣٨
قبائل الرولة ٣٣
قبان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧
قبة غيبة صاحب ابن الامام
الحسن العسكري ١٤٤
قتل وسرقة في خان الخزوم ٢٤٨
قدر عربيية ٣٠٤
قدوم طالبين فرنسوين للتقريب
في الاحيمر ٣٢٢

القرطبي ٣١١	القرنة ٣٦٥
القرمز ٤٤٩	القرنة ١١٢ ، ٢٢١ ، ٣٦٧
قره قواق ١٧٣	القريات ٢١٠
القرية ٢٢٤	القرية الخضراء ٢٨١
قریش ٤٤	قریش بن بدران بن مقلد ٤٧
القزاونة ٣٨٧	القزويني ٣٨٧
السيد ابرهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩	السيد ابرهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩
آل قزويني ٣٨٧	القزوينيون ٣٨٧
مختارات من شعر السيد صالح القزويني ٣٨٢	السيد محمد القزويني ٣٢٢
السيد محمد القزويني ٣٢٢	السيد آغا القزويني ٣٢٢
قسطا ٣٥٢	القسطاس ٣٦١ ، ٤٥٦
قسطاي بك الحمصي ٤١٩	قسطنطين ٣٩١
القسطنطينية ٢٢٨	القشفة ٤٠١
القصبة ٣٣	قصبة النصار ١٢٨
قصر ابيدوس ١٠١	قصر بستان الايتاخية ١٣٤ ، ٣٤١
قصر بخت نصر الملك ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٣	قصر الخليفة ١٧٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣
قصر خالد العون ١١٥	قصر العاشق ٩١
قصر شبرين ١٢٣	قصر الماحوزة ٤٧٨
قصر اللوفر ٢١٨	قصر المختار ١٣٤
قصر المتوكل ٤٧٦	

القصيم ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢١٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤	القضاء ٣٥٨
القضاء على صوف بغداد ٤٥٥	قضاء النجف ٢٢٨
القطار ٢٦٠	القطاع ٣٠٥ ، ٣٠٦
قطاريون ٥٦	قطر العراق ٣٣٠
قطيفيا ٣٧٠	قمر دجلة ١٩٨
القفشليل ٤٠١	ابن القفطي ١٩٠
القلاند ١٣٤ ، ٣٤٢	قلابة العمر ٨٢
قلب الجم ياء او بالعكس ٣٩٦	قلب العين المهملة غينا معجمة ١٧٥
	قلب الكاف جيم فارسية مثلثة ٣٧٨
	قلب الهمزة هاء او ابدال الهمزة هاء ٢٥٣
قلعة الجالسية ١٣٥	قلب الواو باء ١٧٢
قلعة سكر ٢٢٣	قلعة الرمادي ٢٥٢
قلعة صقر ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	قلعة القلقشندي ٢١٦
قلنج ٤٥٦	قلمدان ٢٥٧
قترانيون ٥٦	قين ١٨٣
القورنة ٢٢٠ ، ٢٢١	قنطارية ٥٦
قولة ١٦٣	قورين ٢٢١
القوير ١٣٨	فهوات ١٠٧
القيروان ٢٢٢	قيس ٣٥٤

هل كان اعشى قيس نصرانياً ٣٥٤ قيس بن المتفق ٤٨

ك

- | | |
|---|---|
| البونه كائناني ٨٨ | الكارو ١٣٨ |
| كاظم الازري ٤٦٣ | كاظم الدجيلي ٩٤، ٣٠٢، ٣٤٨، ٣٥٧ |
| | ٤٧٩، ٤٤١ |
| الكاظمية ٢٤٧، ٨٥، ٣٢٢، ٢٧٥ | |
| الكاف الفارسية المثلثة ٤٢ | كاني محارب ٣٥٦ |
| الدكتور كامل سليمان الحوري عيسى ٤٠٨ | |
| الكبد آ ٣٣٨ | الكبريت ٣٤٩ |
| الكيشات ٥٧ | كتباريون ٥٦ |
| كربلا ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٨، ١٤٠، ٢٤٣، ٢٧٥، ٣٢١، ٣٢٢ | |
| الكرج ١٤٩ | الكرخ ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٥٦، ٤٧٨ |
| كرخ سامر آ ٣٤٦ | كرخ فيروز ٢٤٦ |
| کرداني ٥٦ | كرديم ٥٥ |
| الكرك ٢٩٥ | سؤال الى العلماء ولا سيما المتصوفة منهم |
| | بخصوص قدم الكرملين ١٨٤ |
| الكرمة ٣٦٥ | كرمه ونزده ٤٥٦ |
| كرمنشاه ٢٤٧ | كزداني ٥٦ |
| كسداني ٥٦ | كسري ٣٨٨، ٣٨٧ |
| كسكريون ٥٦ | الكسوف والخسوف في سنة (١٩١٢) ٣٠٠ |

الكشدايون ٥٦	الكشرايون ٥٦
كشك ١٥١	كشل ١٥١
كص رأس وميت خبر ٤٦٧	كضب ٢٥٨
الكعبة ١٨٨	كعبة-نجران ٣٥٤
الكفل ١٥٩	الكفكير ٤٠١
الكلادنة ٥٧	كلاص ٢٦٠
الكلدانية ١٥٠، ٥٧	الكلدانيون ٥٦، ٥٧، ١٦٢، ٢٥٣
كلدية ٥٧	الكلك ٤٧٢، ٤٧٦
كل ٤٦٥	الكلم التركية ١٥٤
كله ٤٦٥	الكلية الاعظمية ٣٢
الكليدارية ١٤١	كلاريون ٥٦
الكميت ٢٤٥	كنانة ٢١٨
الكتاريون ٥٦	الكنترانيون ٥٦
الكنياريون ٥٦	كننج ١٦٠
كنجاهات ١٤٩	كوارا ١٣٧
الكوت ٢١٧	كوت الامارة ٤٩٠
كوت ثنة ١٢٨	الكوتابيون ١٥٠
روبر كولدواي ٢٦١	الكوتابيون ١٥٠
(مامرر) الكودة ٨٠	كورة ١٨٣
مدبنة كورش ٢٦٢	الكوفة ١٥٩، ٣٧٠

- الكوفيون (العلماء) والبصريون ٨ — ١١
 كونيا ٢٦٠ الكويت ١١٧ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٨
 ٢١٥ ، ٢٨٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ، ٤٨٤
 كلية الكويت ٤٩٣ كوس ٢٦٠
 كوير ١٣٧ كويرس ٢٦١
 كيرش ١٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ كيرش ٣١٧
 كيرس ٢٦٠ ، ٢٦١ كيرش ٢٦٢
 كيش ٣١٦ ، ٣٢٢ الكياريون ٥٦
 ل
 لؤلؤة ١٣٤ ، ٣٤٢ لابن ٤٢٢
 الاسلكي ٢٧٢ ، ٢٧٣ لالي جامع ١٨٥
 لاود ١٥٢ لاوذ ١٥٢
 لوفارس Léonardès ١٩٠ الباب ٣٨٧
 لباس اصراب التسرارات ٢٩٩
 لبق ٢٥٨ لبنان ١٧٠
 اللغات . منافع تدوينها ١٤ لجش ٢١٨
 مجلة اللجنة الامبركية الشرقية ٣٢٨
 لحد ٢٥٥ لسان ٤٥٦
 لسان الصدق ٤٥٦ لقعمة الدم ٤٤
 اللغات واللغيات ومنافع تدوينها ١٤

كتاب في لغة الحديث ١٨٦	لغة العرب ٤٥٦
لغة بغداد ٣٢٨	اللقاء وسائر الطير القواطع في
	ديار العراق ٣٢٤
لكنو ٢٠	الأمع ٢٧٣
لنجه ١٨١	لندن ١٢٣
لندن الصغيرة ١٢٣	لوح ٢٧٢
اللوحة ٣٥٢	لوندرة ٢٧٠
لورا ٢٤٨	ليس وراء عبادان قرية ١٢٧
الاب لويس الكرملي ٣٣٩، ٢٩٤	ليش ٢٥٦ الية ٢٥٨

م

ماء الدفرة ٣٧	المائة ٣٤ ، ١١٧ ، ١١٨
ما تخلف النار الا رماد ٤٦٧	مار آبا ٣٦١
الماجريات ٣٦١	الماحونة ١٣٤ ، ٣٤٢ ، ٤٧٩
مادبا ٢٩٥	ماذا يرى اليوم في سامراء ١٣٤
ماردين ٩٧ ، ٩٨	آية الله المازندراني ٣٢٢
ماسيدان ٣٧١	لويس ماسينيون ١٨٥
المنعة ٢٧٢	بنو مالك ٣٦ ، ٤٤
المامون ٨٥ ، ٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٣٦	
مانشوسو ٢١٨	المانوية ٢٣٦
الدكتور مايسر ٢٦١ ، ٣٢٨	مبارك الصباح ١١٨ ، ٤٩٣

المباني الحديثة في البريم ١٧٦	مبدر ٢٤٢
المبذقة ١٠٥	المبرق ٢٧٣
مبعوثو العراق ٤٩٠	المثاله ١٨٩
متحف ١١١ ، ٣٩٥	متحفه ١١١
منع ٢٢	المتكهنه والمكتنه او المتفقه ٢٨
من الفرات ٢١٧	التوحش ٤٩٦
التوكل ٩٠ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٤٢ ، ٣٤١	
٣٤٤ ، ٣٤٣	منلوه ٢٧٨
القصر بالتوكليه ٣٤٢	مت ٣٠٤
التيب ٤٩	المجازات النبويه ٣١٢
المجاهد الشيخ محمد تقى الشيرازى ١٤٢	
المجاهدون والعلماء فى النجف وقناويم بخصوص حرب ايطاليه ٢٧٣	
مجاهدو النجف ٤٩٢	المجر الصغير ٢٤٤
المجنس والمجنه ٣٣٨	المجمل ٤٦١ ، ٤٦٢
محول ٢٧٨	معيد بك ٤٩١
كتاب محاضره الابرار ، ومسامرة الاخبار ، فى الادبيات والتوارد	
والاخبار ١٨٤	المحرزى ١٢٥
محرش ٤٣	محل روبرت فان كاوز وشركاه ٤٩٥
محل وجود العونه ٢١٣	مجلة العوينه ٤٩٤
محد ٢٥٥	السيد محمد ١٨٣

- محمد ٣٥٥ محمد بن اسحاق ١٨٧
 محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي ٣٦١
 الشيخ محمد حسن ٣٣٣ الشيخ محمد حسن آل كبة ١٤٢ شيخ محمد
 حسين القميشي ٣٢٢ السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ٤٧٤
 محمد الدوري او الدرري ٤٧٤ ابو محمد الرشاطي ٣٩٠
 محمد رشدي افندي الحكيم ٣١٢ محمد رشيد افندي الصفار ٣١١
 محمد الرشيد ٢٢ محمد رضا الشيباني ٢٢٦ ، ٤٦٤
 محمد زكي پاشا ٣٦ محمد السباعي ١٩٤
 محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ٤٠٧
 محمد بن عبد العزيز بن مانع النجدي ٤٨٨
 محمد ابن عبد الملك ١٦٩ محمد بن عبد الوهاب ١٨ ، ٤٣٧
 محمد عبده ٤١٨ محمد العصيمي ١١٥
 السيد محمد علي شاه عبد العظيمي ٣٢٢
 محمد علي شاه ٢٤٧ الحاج محمد علي الشهير بالصفار ٣٣٣
 محمد بن فرخان بن روزبه ابو الطيب الدوري ٤٧٤
 الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط ٤٤٤
 وفاة حجة الاسلام الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني ٢٧٥
 محمد كاظم الطباطبائي ٢٧٤ محمد كاظم اليزدي ٢٧٣
 السيد محمد الكاشاني ٣٢٢ محمد افندي المشيرقي ٣٥٩
 محمد الملا خليل ٤٧١ محمد المنتصر ٣٤١

- السيد محمد مرتضى ٦١ محمد هادي افندي ٣٦١
 محمد وزير الحلاله ٢٨٠ محمد اليماني ٢٤٥
 المحمرة ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٨١
 محمود ٣٣٣ محمود جلي الشابندر ٤٥٥
 السيد محمود شكرى افندي الآلوسى ٢٣٠ ، ٤١٩
 محمود شوكت پاشا ٤٩١ المحمودية ١٠٧
 محي الدين بن عربى ١٨٤ محي الدين الكيلاني ٤٤٠
 المختار ١٦٧ ، ٣٤١ مخزوني ١٨٥
 المخصص ٤٥٨ مختص پاشا ١١٧
 المداثن ٢٦١ ، ٣٧٢ مدارس في البحرين ٣٦٨
 مدارس سامراء ١٤٢ مدحت پاشا ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٥٨
 مدرسة الاعظمية العالية ٢٤٥ مدرسة الامان في بغداد ٢٤٢
 مدرسة التعاهد الاسرائيلي ٧٧ مدرسة الوطن ٤١٣
 المدقع ٢١٣ مدير جريدة الرياض وصاحبها سليمان الدخيل ٢١٦
 مدين ٣٩٥ المدينة ٢١٢ مدينة ٢٢٤ ، ٢٧٧
 مدينة السلام ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
 المذار ٢٢١ مذهب بروكس ١٩٢
 مراد بك شقيق محمود شوكت پاشا ٤٩١
 مراقب ومقابر سامراء ١٤٢ المرتبط ٤٠٤
 المربع ٣٧٨ مرتضى ٦٠

مرجلیوث ٤٨٥	مرج ٣٨٢ ، ٤٧٠
الحاج مرزا محمد السلمانى ١٤٣	مر ٢٥٨
المرزوق ٣٠٣	مرزة ٤٩٠
المرج ٤٤٩	مردوخ شاپکزر ماى ٣٩٢
المرفع ٣٠٦ ، ٣٠٥	المرظة ٤٠١
مرمریس ٣٦٨	مرقعة الصوفية ١٨٥
مرو دى ٥٧	مرو ١٥٠
مزم ٢٤٢ ، ٤٧٢	مریم ٢٨٢
مسابقة ٤٨٩	مزیدباشا السعدون ٧٩ ، ٤٩٣
مساكن المقيم ٢١٢	مساعد ١٥١
المسجد الجامع ١٣٢ ، ٣٤٢	المسامرات ٢٦٦
المسرة ٣٢٠	مسجد سلمان ١٢٣
المسرهد ٥١	المسرح ٤٤٩
مسقط ٣٦٥	المسعودى ١٢٠ ، ٣٧١
مسکین الدارمى ٤٦٩	مسکنة ٣٤
مسلم ١٨٧	مسلط ٧٩
مسموع ٣٨٠	مسلم بن قريش ٤٧
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٠٩ ، ١٠٨	المسيب ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠
اسکندر افندى داود مسیح ١٨٦ ، ٢٦٩	المسیح ١٨٥
المشاركة ٥ ، ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	المشاركة ٣٥٢

- المشارفة والانتقاد ٣١١ كتاب مشارق الانوار ١٨٦
 المشخاب ٢٤٢ مشرب ٤٠٠ ، ٤٠١
 (مجلة) المشرق ١٤٧ المشكاة ١٦٣
 مشهد على بن ابي طالب ١٢٦ ، ٤٨٩
 مصالحة عجمي بك السعدون وسمود بك السويط ٢٧٧
 مصالحة العشيرتين عشيرة بني لام وعشيرة البودارج ٢٤٤
 مصباح الشرق ٤٥٦ الشيخ مصبح العرفج ٣٤ ؛ ٣٦
 مصر ٢٢ ، ٣٠٩ مصنف انكليزي في بغداد ٤٩١
 مصطفى صادق الرافعي ٤١٩ الشيخ مصطفى الكاشاني ٣٢٢
 مصطفى نوري پاشا ١١٧ المضحكات ٣٢٥ ، ٤٥٦
 مطارة ٢٢١ المطالب المتيفة ، في الذب عن الامام
 ابي حنيفة ١١٠
 المطالع ١٨٧ مطبعة دار السلام ٢٦٧
 المطر عند اصحاب الشرارات ٢٩٨
 ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ٢٦٩
 شرح مقامات الحريري للمطرزي ٢٦٨
 المطالب ٣٠٢ مطموع ٣٨٠
 المطفحة ٤٠١ المطييون ٤٤
 مطير ٤٣٧ المطيرة ١٣٨
 الاستاذ ابو علي الحسن بن المظفر البساموري ٤٦٢

المعاجم العامية في اللغة العربية ٣٢٦	
ابو عبد الله المعتز ٤٧٨	مقالة معاني العقل ٣٨٠
المعتز ٣٤٢، ١٣٨	المعتزلة ٨٥
معان ٢٩٧، ٢٩٥، ٢١٤	المعتصم ٨١، ٨٥، ٩١، ١٤٣، ١٦١
١٦٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧	
المعتضد بالله ٣٧١	المعتمد ١٣٦
معجم الادباء ٤٨٤، ٤٧٢	معد بن الحسين بن معد الموسوي ١٤٥
معروف افندي ٣٢٥	الشيخ معروف ٨٥
المعشوق ١٣٦	المعط ١٧٥
ممطة ١٧٥	معلقة ٢٥٨
معمل (فبرقة) ١٨٠	المعموري ١٢٨
مقاصات التؤلؤ ٤٧٩	مقداد ٣٨٩
مقداد ٣٨٩	مقدام ٣٩٠، ٣٩٢
مقدان ٣٨٩، ٣٩٢	مقدان ٣٩٢
المنظ ١٧٥	المنظ ١٧٥
المفازة ١٦	مفتاح الراح ، في امتداح الراح ١٣٣
مفتاح الارواح ١٣٣	مفتش العراق ٤٩٣
مقتول ٢٨٠	مفخرة ١٨٣
المقرة في هيت ٣٤٩	مفردات عوام العراق ٤٩٥
المفردات الكلدانية ١٥٣	مفصفر ٢٢٠

- الملفي ٢١١
 مقامات الحريري ٢٦٨ ، ٢٦٩
 مقبرة الامام الاعظم ١٤٣
 مقبرة الشيخ ١٠٨
 (مجله) المقتبس ٣١٢ ، ٤١٩ (مطبعة) المقتبس ٣٦١
 مجله المقتطف ٤١٩
 مقدمة لغة العرب ١
 ابن المقفع ٣١٥
 مكتبة اهلي في الهويدر ٢٤٢
 مكتبة الاناث الاسرايليات ٢٤٧
 مكتبة التعاهد الاسرايلى الجديد
 مكتب الحقوق ٢٧٠
 في خاتين ٢٧٩
 المكتبة ٣١ ، ٣٢
 ابن المكين ٣٩١
 الملا سلمان ١٨٣
 ملاط [شيمه] ١٧٩
 ملتان ١٥٠
 الملطوش ١٤٠
 الملوح ٢٧٣
 الملوح ٢٧٣
 الملوية ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٤٢
 مسجد الملوية ١٦١ ، ٣٤٧
 الملح ١٣٤ ، ٢٧٣ ، ٣٤١
 المنايه ٢٣٦
 المنايه ٢٣٦
 مناه الطاغية ١٨٨
 المناذرة ١٣٤
 منازل الموازم والرشادة واشغالهم ٢١٥
 مناظرة الخاتمي والمتبي ٢٦٥
 المناوير ١٩٣ ، ٢٦٨
 محمد المنتصر بن المتوكل ٤٧٩
 المسيح المنتظر ١٠٠
 المنجوحى ١٢٨
 مئذنة ١٧٨

المتفج ٤١	المتفج ٤١
المتفق ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ١١١	المتنظر ١٤٤
٤٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٤٠٨ ، ٢١٧ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦	
٤٨٩ ، ٤٩١ ، نسيم ٤٥ ، ٤٦	
متفقه ٤٣ ، ٤٤	بنو المتفق ٤٤
منجلان ٣٧١	المتفك ٤٢ ، ١١٨
المنجوت العامي واللفظ الدخيل	المنحة ٢٩٢
في لغة بغداد ٢٥٥	ابن المنذر ٣٦٤
مدينة المنصور ٣٨٩	المنصور ٣٨٨ ، ٣٩١
منصور ٢٥٥	المنقور ٩١ ، ١٣٨
النوحى ٣٣	المنوار ١٩٢ ، ١٩٣
المنحة ٢١٢	المنيار ١٩٣
مهدرج ٢٢٠	المنير ٢٦٦
مهيجير ١٣٩	مبلس ٣٦
المهدى ١٤٤ ، ١٤٦	الدكتور مكسون برخم ٨٨
السيد مهدى القزويني ٣٣٣	مهدى الفاضل ٢٨١
مسجد المواشط ٤٧٥	محمد المهدى ١٤٣ ، ١٤٤
مواب ٢٩٥	مؤسس الصهيونية ١٠٠
موال [مالك] ٨٥	موافى جمع ميفى ١٨٣
موسى بن عبد الحميد النسائي ٣٨٩	موجيل ٢٩٣

- كتاب الموسوعات الاسلالية ٨٨
 موشى كباى ١٩٧ الموصل ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ٢٣٩ ،
 ٣٧٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٢ الموطأ ١٨٧
 مولتان ١٤٩ ، ١٥٠ المومض ٢٧٣
 موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف البغدادى التحوى القوى ١٧٣ ، ٣٠٥
 موقان ١٥٠ موقع الخميسية ٤٣٠
 المولانى ٣٧٥ ابراهيم المولى ٤١٨
 ميدان النفط ١٢٣ الميرزا السيد حسن الشيرازى ١٤٦
 الميرزا زين العابدين السلماسى ١٣٩
 الميرزا على نقى الطباطبائى ٣٨٥
 الحاج الميرزا محمد السلماسى ١٤٣
 السيد الميرزا محمد حسن الحسينى الشيرازى ١٤١

ن

- ارض نائمة ٤٧٦ نائلة ١٨٧
 نائلة بنت ذنب ١٨٧ نائلة بنت زيد ١٨٨
 نائلة بنت سول ١٨٧ الناجية ١٥٩
 ناحية البحرين ١٢٦ النار النائمة ٢٢٠
 النارجيلة ٣٨٣ ناصر الدين شاه ١٤٣
 ناصر السعدون ٢١٩ الناصر لدين الله ١٤٦
 الناصرية ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٤٠

- ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٩٩ ، ٤١٩
 ناظم باشا ١١٢ ، ٢٧٦ ناظم الكواكب العثمانية في تاريخ الدولة
 ناهيك ٣٥٨ ، ٤٤٩ العنية ٤٠٧
 النبط ١٧٢ نبط العراق ٥٨
 آل نبيهان ٣٢٤ ، ٣٢٥ نبويل ٢٩٣
 نبوكدر أصر ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٦
 نجد ١٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٣٦٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٨
 اخلاق اهل نجد ٦٣ تجارة اهل نجد ٦٤
 ديار نجد ٤٣٤ ، ٤٥٤ ، ٣٦٦ زراعة اهل نجد ٦٥
 صناعة اهل نجد ٦٦ موقع نجد وحدودها ١٦
 هو آء بلاد نجد ٦٧ لجنة نجدية ٤٥٤
 نجيب الحداد ٤١٨ نجيب البستاني ٤١٩
 نجيدى ٧٩ نجران ٣٥٤
 النجف ١٤١ ، ١٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠
 ٣٣٣ ، ٣٨٢ ، ٤٨٩ النحت ٢٥٥ ، ٢٧٣
 النحت في اللغات الاوربية ٢٥٦
 نذير ١٧٣ نرجس خاتون ١٤٣ ، ١٤٤
 الزردبان ١٥٥ نرسيدان ٣٠٣
 النسب الى الاعلام عند اهل البصرة ١٢٥
 نسيب البستاني ٤١٩ نصب النور ٢١٨

- نصر الهوري ٤١٨ نصيبين ٩٧
 النضر بن شميل ١٤٧ نظر تاريخي لغوي انتقادي ٤٠٩
 نظر عام في الصايلات ٢١٣ نظرة عامة في لغة بغداد العامية
 ٦٩ ، ١٥٣ نظرة وداع لبلاد نجد ٩٨
 النفاطة ٣٥٠ النفحات ٤٠٧
 النفود ١٩ ، ٢١٤ نفى ٨٠
 نقد طبع كتاب طبقات الامم ، ١٨٨ ، ٢٣٣
 نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣٩٢ ، ٤٤٧
 النقطة ٣٩٧ نطق ٢٥٨
 نعمان افندي الاعظمي ٢٤٥ نعمان خير الدين الاكوسي ٢٢٧
 النعم ٤٧٥ النمر بن قاسط ١٢٤
 نعمة ٣٢ نه ايسه ١٥٥
 نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب ٢١٦
 نهج البلاغة ٤٦٨ نهر بهمشير ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٨١
 نهر تامرا ٣٧٣ نهر الحياض والحياك ١٢٨
 نهر الحدادين ١٢٨ نهر الحسينية ٣٢١
 نهر الحفر ٤٧٦ نهر الدعيحي ١٢٨
 نهر الرصاصي ٤٧٦ نهر الشيخ ١٢٨
 نهر العاصي ٣٠٩ نهر الغراف ٥١
 نهر فسفس ٣٠٩ نهروان ٤٤٢ ، ٤٧٦

نهر النيل ٤٣	نهر مهيوب ١٢٨
نهضة العلم في الكويت ٢٧٩	نهر يوسف ١٢٨
النيليسم ٣٦٠	نهرق ٢٥٨
شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري الشافعي ١٢٩	
النوادر ٤٥٦	نواجي الكويت ٣٣
النورة ٣٤٩	ام نوح ٣٢
نوزي افندي ٤٩١	النوزي ٢٧٨
	نولذكه ٨٨

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

الماء في آخر الالفاظ الفارسية ٣٠٣

المهارون بمعنى القط ١٧٢	المهاروني ٣٤١
ابن هاشم ٣٥٥	هاشم بن عبد مناف ٤٠٢
هاشم بن محمد الخزاعي ١٣٢	هامبورغ ٢٧٠
الهامة ٤٤٩	هبة الدين الشهرستاني ١٩٦، ٢٧٥
الشيخ عبد الهادي ٣٢٢	المهيش ٣٢٠
بنو هثيم ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٣١٢	الهرجين ٢٥٦
هداد ٣٩٠	مراوي ١٠٨

مرتفلد ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨ .

١٦٦، ١٦٤ كتاب هز القحوف، في شرح قصيدة
ابي شادوف ٤٤

أبو المنذر هشام بن محمد ١٨٨	هذان ٢٤٦
هندانة ٣٨٢	هندونة ٣٨٢
هو تسما ٨٨	مجلة الهلال ٤١٩، ٣٩٣
هلال المطيري ٢٨٠	الهور ٣٦٥
هولاكو ٤٠٥، ٩٥	هولاندا ٤٨١
هند ٣٧٦، ١٩٨، ١٧٩	الهندي ٣٨٢
الهندية ١٥٩	الهور الكبير ٤٣٠
هور غربية ٨٨	الهويدر ٢٤٢
هيت ٢٥٤، ٢٥٢	ذكر هيت في التاريخ القديم ٢٥٣
هيت ومعادنها ٣٤٨، ٢٤٩	موقع هيت وحدودها ٢٥٢
ملح هيت ٣٥٠	هو أم هيت وماؤها وأرضها وزراعتها ٣٤٨
هيرودوتس ٢٥٣	البيضة ٣٧، ١٢٠، ١٩٩
هيكل نبو ٣٣٨	الهيكل ١٦٢

و

الوائق ١٦٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣	وادي ابراهيم بن رباح ١٦١
وادي الاسد ٢٥٢	وادي السرحان ٢١٠
وادي السلام ٣٨٨	وادي الفرات ٢٥٢
واسط ١٠٨، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٤٣	واعظ زاده ابي اسماعيل السيد مصطفي
	نوري الحسيني ١٩٩

واقعة الديوانية ١٩٩	والنفس ٢٣٥
واليس ٢٣٥	الواوى ١٧٢، ١٧١
الوتم ٢٥٣	الوثن ٣٥٦، ٣٥٥
وجدان ٤٥٦	وجع المفاصل ٣١٩
الوحشى ٤٩٦	الوحيد ٣٤١، ١٣٤
ورقة ٣٩٥	وركا ٣٩٥
الوزيرى ١٧٠	وصف القطار ٢٠١
ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٣	الوصيفى ٢٣٣
وضخه ٢٤٨	وضع اللغات وخضوعها للطبيعة ٤٥٧
وط ٢٠٣	الوطن ٤٥٩
الوعوع ١٧٢، ١٧٠	الوعواع ١٧٢
ولى الدين يكن ٤١٩	الوهايون ٤٨٨
الوهاية ٤٣٩، ٤٣٧، ١٨	الوهدة ٤٧٦
وبسباخ ٢١٧	

ى

يا ٢٥٥	اليان ٤٨١
ابراهيم اليازجى ٣١٥	اليازجية ٣١٥
السيد حسن الياسين ١٤٠	ياقوت بنت مهيل ١٨٧
ياقوت ٤٨٤، ٤٧٢، ٣٧١، ٣٤٦، ٣٤٣، ٨٦	
يحيى ابن زباد الفراء ٣٩٠	الدكتور يحيى الداعركى ٣٢٨

البرندج ٢٣٥	يزيد ٣٥٤
اليزيدية ٩٧	اليقوي ١٦٩، ١٦٦، ١٣٨، ١٦١، ٨٥
	٤٧٩، ٤٧٨، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣
يما ٢٥٥	اليامة ٤٩، ٤٨
اليمين ٣٦٥	ينبوع الشفاء ٧٣، ٣٧
يهتف باسمه ٤٤١	يهود بغداد ٤٧٢
يوحنا بن ماسويه ١٩١	يوسف بك ١١٥
يوسف جرجس زخم ٤١٩	الاب يوسف لويس الكرملي ٣٣٩
يوسف يعقوب مسيح ٤٥٩	يفطة العلم في ديار العراق ٩٤
يلديرم ٤٥٦	يونية ١٨٩

(تنبيه) قد وقع تقديم وتأخير في ترتيب هذا الفهرس الهجائي ،
لان منظمه وهو الشاب الاديب توفيق افندي ابراهيم ، كاتب ادارة مجلة
لغة العرب ، حديث العهد بهذا التنظيم ، فالمعذرة المعذرة ايها القراء
المكرام .

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صوابه
٧	١٨	غزالها	غزالها
١١	٩	يكن	يكون
٢٦	٧	قاسن زيد	زيد
٣٥	٢	صدرهم	صدورهم
٤٥	٦	(في آخر السطر) المتفق	المتفق
٤٧	١٨	وعسى يقوم	وعسى ان يقوم
٥١	١٤	ابو حجيرات مجموع حجيرة مصفرة	حجرة . ابو حجيرات مجموع حجيرة مصفرة
٦٢	٩	امر زاد	امر ان زاد
٦٥	١٠	لولا امرين	لولا امران
٦٦	١٥	واعهداً واحد	واعهد واحداً
٦٨	١	ذو عزم	ذوو عزم
٥٧	١١	مريماً	رائعاً
٧٢	١	الفرنساوية	الفرنسوية
٧٥	١٢	بعيد	قيل
٧٧	١٠	ترارة	تارة
	١٩	فمسي تزداد	فمسي ان تزداد

صفحة	سطر	غلط	صوابه
٨٥	٩	واى انتصار	اى انتصار
٨٨	١٦	عنت على بالهم	عنت لبالهم
٩٦	٢	بمضم	بمضم
١٠٥	١٩	الفرنساويه	الفرنسوية
١٠٧	٩	خان افراد . خان البتر او خان المفرق	وهو واقع عند مفرق طريق الحلة وكر بلا (وخان زاد) هو دون المحمودية من بغداد بساعة.
١١٠	٦	عسى تكون	عسى ان تكون
١١٣	١٤ و ١٥	ابن حويط	ابن صويط
		او صويط وكذلك في ص ١١٤	
١٢٣	٦	واى سرعة	اى سرعة
١٤٠	١٧	تصغير عظيم	تصغير عظم
١٤٢	١٣	التبريزى	الشيرازى
١٤٣	٣	من النحاس الاصفر	من الفولاذ
١	٣	زد : قال المجلسى فى كتابه بحار الانوار	
		١٢ : ١٧٨ ما ملخصه وفى سنة ١١٠٦ هجرية وضع الخدم فى ليلة من الالبالى	

صفحة	سطر	غلط	صوابه
			سراجاً في داخل الروضة في غير محله المعهود ، فسقطت من القتيلة نار على بعض الفرش فاحترق الفرش والاشخاش والصناديق المقدسة ... ووصل خبر ذلك الى السلطان (شاه سلطان حسين) فامر باتمام اربعة صناديق في ظاه الترميص والترتين وضريح مشبك ، انتهى بحذف وتصرف في العبارة .

١٤٣	٩	زد : واذا دخلت باب الحرم القبلي ، ونظرت الى اعلى ركنه الداخلى الذى يكون عن يسارك عند الدخول وعن يمينك عند الخروج ، ترى مكتوباً بالذهب مانعه : (قد تم عمل هذا الحرم الشريف بصناعة اقل (كذا) الحاج هادى المعمار) وترى ايضاً في جنب الكتابة المذكورة مكتوباً بالقلم العريض ما نصه : (كتبته الفقير الى ربه عبد الهادى في سنة ١٢٦٢)
-----	---	--

١٤٤	١	زد : وترى في اعلى حائط الرواق الخارجى مكتوباً بالقاشانى الابيض ما نصه : (تم
-----	---	---



صفحة	سطر	غلط	صوابه
		عملة سنة ١٣١٧	
١٤٥	١٢	وغمر البلاد	وغمر العباد
١٤٨	١٦	يتولى	تولى
١٤٨	١٤	فعمسى تطبع	فعمسى ان يطبع
١٥٥	١٥	الموفق الى سبيل	لسبيل
١٥٥	١٣	لا يستأون	ان لا يستأوا
١٥٨	١٤	وقبتان	وقبة
١٥٩	١٨	مئذنتان	مئذنتان
١٥٩	٧	في جهة القبلة	في موضع سجودهم
١٦٧	١٦	ويصلون متجهين نحوها	ويصلون ساجدين عليها
١٦٧	١٣	شفاته	شفاتها
١٦٨	١١	فيه	فيها
١٧٤	٦	الترب	الرب
١٩٥	٧	ومثله	ومثله
٢٠٥	٧	اقراً	اقراً
٢٢٢	٧	العراقى	العراق
٢٢١	٩	يا ابن ود	يا ابن ودى
٢٢٢	١٨	الفيروان	ايضاً الفيروان
٢٢١	٧	ان ول	ان اول

صفحة	سطر	غلط	صوابه
۲۵۹	۱	الاسهاب المخل والتقصير الممل	الاسهاب الممل والتقصير الممل
۲۶۲	۲۰	فؤادانا	فؤادانا
۲۶۵	۱۸	حاضرة كويرش	كورش
۲۸۰	۱۰	حيا بعض	حياة بعض
۲۹۹	۴	مظفر	مظفر
۳۰۱	۱	او كالمسيرة	او كالمسيرة
۳۰۱	۶	۴ شوال	۱۴ شوال
۳۰۲	۱۰	۱۹۱۶	۱۹۱۲
۳۰۲	۲	القمر	الشمس
۳۳۴	۱۵	بو حشة	ابو حشة
۳۴۷	۱۰	الدجيل	دجيل
۳۴۷	۱۳	امنموا	امضوا
۳۴۷	۱	احاربه	شحاربه

زد : وفي اعلى كهف صدر الرصاص الشرقي
 قبر يعرف بقبر (الامام الجاسم) بن (محمد
 الدار) اي الدوري . وهو عبارة عن تل
 من الاحجار يبلغ ارتفاعه مترين تقريباً لا
 غير .



صفحة	سطر	غلط	صواب
٤٠٠	٩	نحن ذا	نحن اولاء
٤٠٤	١٣	اواخر	اواخر وياخير
٤٠٩	٣	نيسان ١٩١٢	ايار ١٩١٢
٤١٠	٨	مقا	مقام
٤	٩	ومعلو	ومعلوم
٤	١٢	الفراخ	القراخ
٤١٢	٦	العجمة	المعجمة
٤١٣	٦	الفرون	القرون
٤١٤	٢	لقد رهم	لقد رهم
٤١٩	١١	الفرن	القرن
٤٢١	٦	هـ	هـ
٤	٧	فاهم	فاهم
٤٢٥	١	اقتباس	اقتباس
٤	٥	اطلاعم	اضطلاعم
٤	١٢	تلفين	تلقين
٤	١٣	منها على طرق	منها طرف
٤٢٧	٥	صبغ	صبغ
٤	٦	بوقوفهم	لهم في جنب وقوفهم
٤	١٣	زن	زمن

صفحة	سطر	غلط	صواب
۴۲۸	۴	نقطه	منقطه
۴	۱۳	الایا	الایام
۴۳۴	۱۴	جاسم	جاسر
۴	۱۰	امنوا	امضو
۴۳۵	۸	الکرا	الکرام
۴۴۴	۱۵	فقدھا شذبا	فقدھا شزباً
۴۵۵	۳	قداد	قداد
۴۶۸	۱۸	ابن الحدید	ابن ابی الحدید
۴۶۴	۳	والطبیعة	والطبیعة
۴۷۴	۲	زد : ویکنونه (بابی الجاسم)	ای القاسم
۴۷۵	۲۰	زد : وشرقیه علی مسافة خمس دقائق قبر	
		يعرف بقبر (عمر ابی حفص) ویزعم اهل	
		الدور انه احد القراء السبعة .	
۴۷۵	۲۰	منرو	متر
۴۸۱	۱۶	مختلفه	مختلفو
۴۸۴	۱۱	والقضاء	والقضاء

(نبيه) وفد وقع فی الحجة اغلاط اخرى طبيعية ینبه لها الفساری

عند المطالعة فلا تحتاج الى اصلاح .